# القاموس القرآني

## الوجوه والنظائر في القرآن الكريم

لابن الدامغاني


حققه وضبطه وعلق عليه

طلال سالم الحديثي

عادل الدرّة



NOUR Publishing House

ARRAB Publishing House

# القاموس القرآني

## الوجوه والنظائر في القرآن الكريم

# القاموس القرآني

## الوجوه والنظائر في القرآن الكريم

**ابن الدامغاني**

حققه وضبطه وعلق عليه

طلال سالم الحديثي

عادل الذرة



ISBN 978-9933-480-16-5



دار العراب

للدراسات والنشر والترجمة

دمشق — سوريا - حلبوني الجادة الرئيسية

هاتف: 00963112247432

00963112348524

فاكس: 00963112348524 6

جوال: 00963933406321

E-MAIL:daralaraab@yahoo.com



دار نور

للدراسات والنشر والترجمة

دمشق - سوريا - ص. ب 5658

هاتف - 00963157154 30

00963157198420

فاكس: 00963157198425

جوال: 00963933329555

E-MAIL: NOURPUBLISHING@GMAIL.COM

# القاموس القرآني

## الوجوه والنظائر في القرآن الكريم

لابن الدامغاني

حققه وضبطه وعلّق عليه

طلال سالم الحديثي — عادل الدرة




دار العراب

للدراسات والنشر والترجمة




دار نـور

# بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدّمة

الحمد لله الذي حفظ اللغة العربية من التهديم، وذلك بما جاء به من القرآن الكريم، المنزّل على واسطة العقد النظيم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

نحمدك ربنا على ما أوضحت لنا معالم اللغة العربية، ووضعت لها القوانين والأوزان من خلال كتابك القرآن.

أما بعد:

تعد الدراسات المعجمية في التراث العربي من أقدم الدراسات عند العرب على الإطلاق، ويمكن ردّ هذا إلى حرص الصحابة عليهم رضوان الله على فهم القرآن الكريم بما يحتوي على ألفاظ غريبة أو معربة، ولكن هذه الدراسات بدأت تتشعب شيئاً فشيئاً حتى وصلت إلى مرحلة الاستقلال ويتجلى ذلك في رحيل علماء اللغة إلى البوادي ليسمعوا من الأعراب ويسجلوا ما يسمعون عنهم في مؤلفات علمية ومعجمية ومن هؤلاء كان أبو عمرو بن العلاء المتوفى سنة 145هـ، وأبو عبيدة ابن المثنى المتوفى سنة 209هـ، وأبو عمر الشيباني المتوفى سنة 213هـ، وأبو زيد الأنصاري المتوفى سنة 215هـ، وغيرهم من الرواد الذين بحثوا في التأليف المعجمي حيث كان محصلة جهدهم عبارة عن نواة أساسية استند إليها أصحاب المعاجم اللغوية فيما بعد.

ولكن يمكن أن نعدّ الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة 160هـ، هو الواضع الحقيقي للمعجم العربي المنظم، وهو أول من طرق فن المعاجم اللغوية لما يمتاز به من حس حاذق وفكرٍ ثاقب وذلك من خلال كتاب «العين». ومن ثمّ تعددت أنواع التأليف المعجمي عبر العصور اللاحقة، حتى لنرى أن المكتبة العربية تعج بعدة أنواع من المعاجم القيّمة، من ذلك

لسان العرب لابن منظور المتوفى سنة 711هـ، والقاموس المحيط للفيروز آبادي المتوفى سنة 817هـ.

والأمر الذي لاشك فيه، أن هناك أنواعاً عدّة للتأليف المعجمي يمكن حصرها في نوعين:

1. معاجم تناولت بعض المفردات لغرض خاص، يطلق عليها «المعاجم الخاصة». وأهم ما يميز هذه المعاجم، أنها لا تضم كل مفردات اللغة، وإنما تشتمل فقط على مجموعة من الألفاظ لغرض لغوي معين. وتختلف هذه المعاجم بحسب هذا الغرض إلى أنواع عدة، منها: كتب الغريب، رسائل الموضوعات، كتب النوادر والأمالي، معاجم المصطلحات، معاجم المعاني، معاجم الأبنية والصوت اللغوي، كتب الظواهر اللغوية، وغيرها.

ما يهمنا هنا في هذا الكتاب، هي الكتب التي صنفت في مجال الظواهر اللغوية، فهذا اللون من التأليف المعجمي يتناول المفردات اللغوية الخاصة بظاهرة معينة، لها علاقة إما باللفظ أو بالمعنى، من ذلك كتابنا هذا «الوجوه والنظائر في القرآن الكريم» للفقيه الحسين بن محمد الدامغاني، الذي اعتمد اعتماداً كلياً على كتاب «الأشباه والنظائر» لمقاتل بن سليمان البلخي المتوفى سنة 150هـ. وهذا النوع يتناول ظاهرة الألفاظ المشتركة حيث إن اللفظ الواحد قد يدل على أكثر من معنى، ومن هذه الكتب كتاب «الإبدال» لأبي الطيب اللغوي المتوفى سنة 351هـ، وكتاب «الأضداد» لقطرب، محمد بن المستنير المتوفى سنة 206هـ، وكتاب «المترادف» لأبي الحسن الرماني المتوفى سنة 385هـ.

2ـ معاجم تتناول جميع الثروة اللغوية، يطلق عليها «المعاجم العامة»، وهذه المعاجم تناولت كل مفردات اللغة العربية، مثل كتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي وتهذيب اللغة للأزهري، والصحاح للجوهري، وأساس البلاغة للزمخشري وغيرها من المعاجم التي اهتمت بهذا النوع.

## ـ منهج الكتاب:

لقد عمد الإمام المفسر الدامغاني إلى ترتيب معجمه «الوجوه والنظائر في القرآن الكريم» وفقاً للترتيب الهجائي مسهلاً على القارئ مطالعته، وقد أشار إلى هذا في خطبة الكتاب، حيث قال: «فعمدت إلى عمل كتاب مشتمل على ما صنفوه وما تركوه منه، وجعلته مبوباً على حروف المعجم، ليسهل على الناظر فيه مطالعته وعلى المتكلم حفظه».

وكما أسلفنا، فقد اعتمد الدامغاني على كتاب «الأشباه والنظائر في القرآن الكريم» لمقاتل بن سليمان البلخي المتوفى سنة 150هـ، حيث يقول في خطبته: «إني تأملت كتاب وجوه القرآن لمقاتل بن سليمان وغيره فوجدتهم أغفلوا أحرفاً من القرآن لها وجوه كثيرة».

كما أن أبا الفرج بن الجوزي المتوفى سنة 597هـ، قد أدلى بدلوه في هذا الفن ووضع كتاباً في الوجوه والنظائر، وكذلك فعل أبو منصور الثعالبي المتوفى سنة 429هـ في كتابه «الأشباه والنظائر».

فالمطَّلع على كتاب الدامغاني هذا يرى تأثره بمقاتل بن سليمان من خلال كتابه، حيث إنه قد نهل من موارد مقاتل الشيء الكثير، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على أن مقاتل ذو حجة قوية في تفسير متشابه القرآن وحل مشكلاته، فالدامغاني في هذا الكتاب جمع معاني الكلمة الواحدة في القرآن مفرقة على الآيات، فيشير إلى السورة التي وجدت فيها الجملة التي تحتوي هذه الكلمة، وأحياناً يورد جملة من القرآن الكريم دون الإشارة إلى اسم السورة.

### ـ وصف مخطوطات الكتاب:

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسختين خطيتين ومطبوعة:

1 ـ الأولى: مخطوطة محفوظة بمكتبة الأسد الوطنية بدمشق تحت رقم: / 77210/ ط، تقع هذه النسخة في / 120/ مئة وعشرين ورقة، لم يُعرف تاريخ نسخها، وغير مدوّن عليها، وقد مُهرت في الورقة الثانية ختم دار الكتب الظاهرية الأهلية بدمشق، وهذا يفيد أنها كانت محفوظة فيها، قبل أن تنقل إلى مكتبة الأسد، وقد نسخت سبع عشر من المحرّم يوم الجمعة سنة إحدى وعشرين وستمئة.

جاء في غلاف المخطوطة ما يلي: «تفسير أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، قدّس الله سرّه، يشتمل على وجوه القرآن على حروف المعجم».

وقد جاء في الورقة الثالثة: «فمن بدّله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدّلونه، إن الله سميع عليم».

وجاء في الختام: «الحمد لله رب العالمين وسلام على رسوله النبي الأمين».

وقد ذيّلنا المخطوطة بفهرس للأبواب من حرف الألف إلى حرف الياء، خطها مقروء وأفضل حالاً من مخطوطة دار الكتب القومية بمصر، رمزت لها بـ(ظ).

2. الثانية: نسخة مخطوطة مصوّرة محفوظة بدار الكتب القومية بمصر تحت رقم: / 824/ تفسير، و/ 2715 . 1921/ وقد صُوّرت بميكروفيلم، تقع في / 113/ مئة وثلاث عشرة ورقة.

وقد نسخنا كما جاء في ختام المخطوطة: «وكان الفراغ من نسخه ضحوة يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة الحرام من شهور سنة سبع وستين وألف على يد أفقر عباد الله إلى رحمته وعفوه، خليل بن علي الحسيني الصمادي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين، اللّهم آمين، يا رب العالمين».

وقد ختمت بخاتم دار الكتب القومية في الورقة الأولى والأخيرة.

جاء في غلاف الورقة الأولى: «كتاب الوجوه والنظائر للعلامة الحسين بن محمد الدامغاني، رحمه الله ونفعنا به».

فمقدمة هذه النسخة فيها اختلاف طفيف عن نسخة مكتبة الأسد الوطنية بدمشق من حيث الصفات والنعوت للشيخ الإمام، فمثلاً في النسخة المصرية: «قال الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني رحمه الله تعالى...». بينما في نسخة مكتبة الأسد الوطنية: «قال الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني قدّس الله سرّه...».

وهي نسخة مصورة بميكروفيلم خطّها غير واضح تماماً، ينتابها بعض الخروم وهناك كلام متداخل مع بعضه وقد كتبت بلونين، وهذا ما يتجلى واضحاً من عدم وضوح بعض الكلمات كونها كتبت بلون فاتح، لا تظهر الكلمة عند التصوير بوضوح.

وفي ختام الكتاب جاءت العبارة التالية: «تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين»، ورمزت لها بـ(ص).

والنسختان الاثنتان تتطابقان بعض الشيء إلا في مواضع يسيرة، كلمة هنا وكلمة هناك وقد اعتمدتها معاً؛ وأكتب الفروق فيما بينهما، إلا ما كان سهواً من الناسخ فلم أثقل الحواشي به.

3. المطبوعة: وهي نسخة مطبوعة عن دار العلم للملايين، قام بتحقيقها عبد العزيز سيد الأهل سنة 1969م:

وهي مطابقة للنسختين المخطوطتين إلا في بعض الأبواب، حيث النقص منها نكمله من النسختين المخطوطتين، وعلى كل حال فهي نسخة جيدة لا نبخس المحقق حقه في عمله إلا في بعض النواحي وقد أشرت إليها وصوّبتها وصححتها، ورمزت لها بـ(ط).

## العمل في الكتاب:

حاولنا بادئ ذي بدء، أن أقارن بين المخطوطتين والمطبوعة، وبين المخطوطتين نفسيهما، وإثبات الاختلاف وهي قليلة ولا تهم الناحية العلمية بل هي زيادات، يمكن بتركها أن يستقيم المعنى، لكن الأمانة العلمية تتطلب مني إثباتها، فقمت بضبط النص ضبطاً جيداً سليماً وصحيحاً، ليتسنى لي فهم الكتاب ومراد مؤلفه، ثم أتيت على تخريج الآيات القرآنية وهي كثيرة بحيث لا يمكن أن نحصيها وتبويب الأبواب وذكر السورة ورقمها، وإثبات الاختلافات بين النسخ المخطوطة منها والمطبوعة، وتصحيح بعض الأخطاء وأكثرها من الناسخ والطباعة، وشرح ما استعجم معناه وأُبهم مبناه، وقد أضفت إلى النص التعليقات الضرورية والحواشي المناسبة دون إطالة، ولا استغراق، فالكتاب لا يحتاج إلى اتساع في الحواشي في معظم صفحاته، وأعمال أخرى تظهر من خلال طباعة الكتاب.

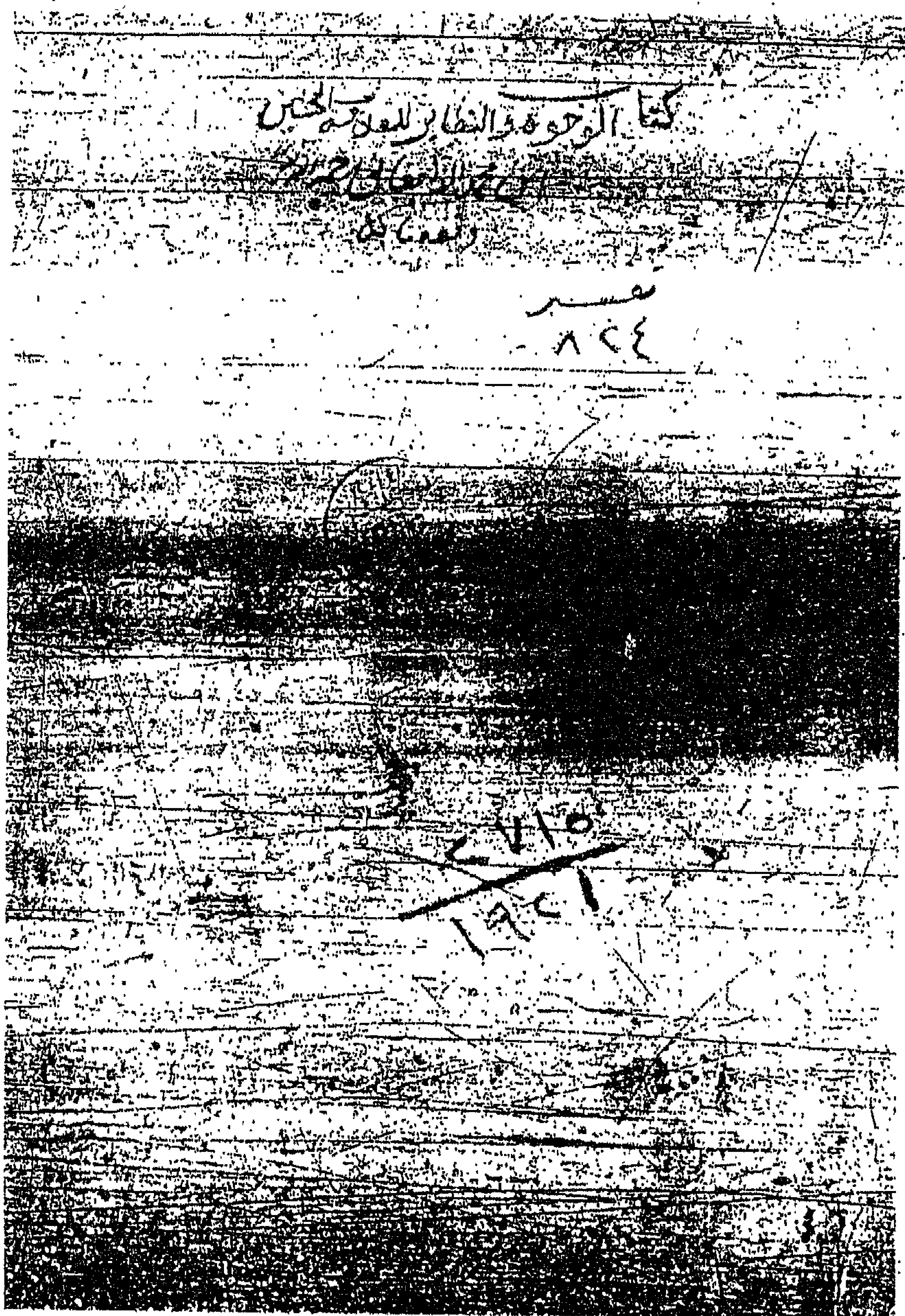
**المؤلف:**

ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان والقزويني في آثار البلاد: أن الدامغان بلد خصيب التربة ويقع بين الري ونيسابور قرب بسطام وسط الجبال، وإمامنا هذا من الدامغان، وقد نسب إليه جماعة وافرة من أهل العلم منهم إسحاق بن إبراهيم الزرّاد، روى عن ابن عيينة وروى عنه أحمد بن سيار، ومنهم قاضي القضاة أبو علي محمد بن علي بن محمد الدامغاني، كان حنفي المذهب، تفقّه على أبي عبد الله الضميري في بغداد، وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن علي الصوري، ولعل الحسين بن محمد الدامغاني مؤلف هذا الكتاب أحد أبناء قاضي القضاة هذا أو أحد أحفاده، إذ لم تتوفر لنا عنه أخبار سوى ما ذكر عنه كتاب «الكنى والأنساب والألقاب» وهو كتاب ملحق في تراجم الحنفية من طبقات تقي الدين بن عبد القادر التميمي الدارّي، حيث ذكر أنه اجتمع مع الفقيه الحنفي الدامغاني، ولكنه لم يستوعب اسم هذا الفقيه مكتفياً بذكر اللقب، ولا يعرف من هذا أنه صاحب هذا الكتاب أم غيره، وسوف نتابع الرحلة وراءه، وربما غيري، حتى نعرفه، إن شاء الله تعالى، تمام المعرفة.

لكن رغم ندرة المعلومات عنه وترجمته، فيما حاولت التعرّف عليه من خلال أمّات الكتب والمصادر القديمة، لم أعثر على ترجمة واضحة له، إلا أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو هوية شخصية لهذا العالم الفذ، رحمه الله تعالى.

أسأله التوفيق في عملنا، وهو حسبي ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**المحققان**



رموز مخطوطة دار الكتب القومية بمصر (ص)
ويظهر فيها غلاف الكتاب

راموز مخطوطة دار الكتب الوطنية بمصر (ص)
ويظهر فيها مقدمة الكتاب

راموز مخطوطة دار الكتب القومية بمصر (ص)
ويظهر فيها خاتمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين

قال الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني قدس الله روحه هذا

كتاب يشتمل على وجوه القرآن على حروف المعجم وبالله التوفيق

باب [illegible] الألف تفسير الاسم على ستة أوجه

المسمى ○ الصفة ○ التوحيد ○ التسمية ○ الأصنام ○ المثل فوجه

منها الاسم يعني المسمى قوله في سورة الرحمن تبارك اسم ربك يعني تبارك

ربك ○ الوجه الثاني يعني الصفة قوله تعالى في سورة الأعراف ولله الأسما

يعني الصفات العلى من العلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام والحيوة

والوجه الثالث الاسم يعني التوحيد في سورة المزمل قوله تعالى

واذكر اسم ربك أي واذكر توحيد ربك نظيره سبح اسم ربك

الوجه الرابع [illegible] يعني التسميات كلها كذلك قوله وعلم آدم الأسما

يعني التسميات كلها [illegible] نظيره في سورة مريم إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل

له من قبل سميا يعني تسمية يحيى ○ الوجه الخامس الأسما الأصنام

قوله تعالى ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أي أصناما كقوله

في النجم [illegible] سميتموها يعني أصناما سميتموها ○ الوجه السادس

المثل [illegible] قوله تعالى هل تعلم له سميا أي مثلا وعدلا قوله تعالى لم نجعل له

من قبل [illegible] يحيى ○ تفسير الأمر على ستة عشر وجها ○ الدين

القول [illegible] ○ عيسى ○ القتل بعد فتح مكة ○ فتح بني قريظة

راموز مخطوطة مكتبة الأسد الوطنية (ظ)
ويظهر فيها مقدمة الكتاب



راموز مخطوطة مكتبة الأسد الوطنية (ظ)
ويظهر فيها خاتمة الكتاب

# خطبة الكتاب

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى[1].

الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله.

قال الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني رحمه الله تعالى[2]:

إني تأملت كتاب وجوه القرآن لمقاتل بن سليمان وغيره فوجدتهم أغفلوا أحرفاً من القرآن لها وجوه كثيرة فعمدت إلى عمل كتاب مشتمل على ما صنّفوه وما تركوه منه وجعلته مبوباً على حروف المعجم ليسهل على الناظر فيه مطالعته وعلى المتعلم حفظه.

وعلى الله الاتكال في إتمامه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

---

(1) في (ظ): «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين. الحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين.

(2) في (ظ): «قال الشيخ أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني قدّس الله روحه: هذا الكتاب يشتمل على وجوه القرآن على حروف المعجم، وبالله التوفيق...».

# باب الهمزة

## (أ بّ) على أربعة أوجه

### الجد ـ العم ـ الوالد ـ الكلأ (بتشديد الباء)

فوجه منها: الأب بمعنى (الجد) قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 78) ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾.

الثاني: الأب بمعنى (العم). فذلك قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 133) ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ ﴾ وإسماعيل كان عم يعقوب.

الثالث: الأب (الوالد بعينه) قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 42) ﴿ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ ﴾ وقوله سبحانه في سورة الأنعام (الآية: 74) ﴿ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ وقوله تعالى في سورة عبس ﴿ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴾ كقوله تعالى في سورة القصص ومثلها في سورة يوسف.

الرابع: الأبُّ ـ بتشديد الباء ـ: (مرعى الأنعام) قوله تعالى في سورة عبس (الآية: 31) ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ أي مرعى الدواب والأنعام ويقال هو الكلأ. يقال هو التين.

## (أ ت ى) على ستة عشر وجهاً

### «الدنو ـ الإصابة ـ القلع ـ العذاب ـ السَّوق ـ الجماع ـ العمل ـ الخلق ـ الإقرار والطاعة ـ المجيء ـ الظهور ـ الدخول ـ المضي ـ الإرسال ـ المفاجأة ـ النزول»

فوجه منها: الإتيان (الدنوّ). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 1) ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ أي قرب ودنا وهي الساعة. كقوله تعالى في سورة ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ أي يدنو ونحوه.

الثاني: الإتيان (الإصابة) قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية:40) ﴿ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ ﴾ يعني أصابكم. ومثلها فيها ونحوه.

الثالث: الإتيان «القَلْع» قوله عز وجل سورة النحل «الآية:26» ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ﴾ يعني قلع بنيان ديارهم.

الرابع: الإتيان «العذاب». قوله عز وجل في سورة الحشر «الآية: 2» ﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟﴾ أي «عذبهم الله تعالى». كقوله تعالى في سورة الأنعام «الآية: 158» ﴿أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ﴾ أي يهلك ربك. ونحوه.

الخامس: الإتيان «السَّوق» قوله تعالى في سورة النحل «الآية:112» ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا﴾ أي يسوق إليها رزقها «رغداً» من كل مكان.

السادس: الإتيان «الجماع» قوله عز وجل في سورة الشعراء «الآية: 165» ﴿أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾. كقوله تعالى في سورة الأعراف «الآية:81» ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ﴾ ونحوها في سورة الأعراف وفي سورة البقرة ﴿فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾. ونحوه.

السابع: الإتيان «العمل» قوله عز وجل في سورة العنكبوت «الآية:28» ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ ونحوها في سورة النمل في قوله تعالى في سورة العنكبوت ﴿وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ أي تعملون.

الثامن: الإتيان «الإقرار والطاعة» قوله تعالى في سورة مريم «الآية: 93» ﴿إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾ أي مقراً له بالعبودية.

التاسع: الإتيان «الخلق» قوله تعالى في سورة إبراهيم «الآية:19» ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ يعني إن يشأ يهلككم ويمتكم ويخلق خلقاً جديداً. ومثلها في سورة إبراهيم.

العاشر: الإتيان «المجيء بعينه». قوله تعالى في سورة مريم «الآية: 27» ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ﴾ يعني فجاءت إلى قومها بولدها. ونحوه كثير.

الحادي عشر: الإتيان «الظهور». قوله تعالى في سورة الصف «الآية: 6» ﴿وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ يعني يظهر ويخرج.

الثاني عشر: الإتيان (الدخول) قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 189) ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ أي ادخلوها من أبوابها.

الثالث عشر: الإتيان (المضيّ) قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 40) ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ﴾ يعني ولقد مضوا على القرية. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾. ومثلها في سورة النمل ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ﴾ أي مضوا.

الرابع عشر: الإتيان (الإرسال). قوله تعالى في سورة المؤمنون ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ﴾ يعني أرسلنا جبريل بالقرآن. كقوله تعالى في سورة المؤمنون (الآية: 71) ﴿بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ﴾ يعني أرسلنا جبريل بشرفهم.

الخامس عشر: الإتيان (المفاجأة) قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 97) ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ﴾ أي يفاجأهم «بأسنا» أي عذابنا. (ومثلها فيها).

السادس عشر: الإتيان (النزول) قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 17) ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾ أي وينزل. ونحوه كثير.

## (إثم) على أربعة أوجه
## الشرك. المعصية. الذنب. الخطأ

فوجه منها: الإثم يعني (الشرك) فذلك قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 63) ﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾ يعني الشرك.

الثاني: الإثم يعني (المعصية) فذلك قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 3) ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾ أي غير معتمد لمعصية. وقال تعالى في سورة الأعراف ﴿قُلْ إِنَّمَا

﴿ حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ ﴾ يعني المعاصي ويقال الخمر. وكقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ يعني المعصية.

الثالث: الإثم (الذنب) قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 203) ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ يعني فلا ذنب عليه أي ذنبه مغفور.

الرابع: الإثم يعني (الخطأ) قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 182) ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ يعني خطأ، وهو قول مقاتل خاصة في العقوبة.

## (أجر) على أربعة أوجه

## المهر - الثواب - الجُعل - نفقة الرضاع

فوجه منها: الأجر بمعنى (المهر) قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 50) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ يعني (مهورهن). كقوله تعالى في سورة النساء (الآية:24) ﴿ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾. ونحوه كثير.

الثاني: الأجر (الثواب على الطاعة) قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 96) ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم ﴾ يعني ثوابهم. مثلها في سورة الزمر ﴿ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم ﴾ يعني ثوابهم. ونحوه كثير.

الثالث: الأجر (الجُعل) فذلك قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 47) ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ أي جُعْل «إن أجرى إلا على الله» أي ثوابي كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ أي جعلاً. وكقوله تعالى في سورة القصص ﴿ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ أي جعل ما سقيت لنا ومثله كثير.

الرابع: الأجر (النفقة). فذلك قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 6) ﴿ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ يعني نفقتهن.

# (أجل) على خمسة أوجه

## الموت ـ الشرط والوقت ـ الهلاك ـ العدة ـ العذاب

فوجه منها: الأجل بمعنى (الموت) قال الله عز وجل في سورة المنافقون (الآية: 11) ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾ يعني (موتها). نظيره في سورة الأنعام (الآية: 2) ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾.

الثاني: الأجل (الوقت). قوله عز وجل في سورة القصص (الآية: 28) ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ يعني الوقتين وقيل الشرطين.

الثالث: الأجل (الهلاك) قوله عز وجل في سورة الأعراف (الآية: 182) ﴿وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ﴾ يعني هلاكهم.

الرابع: الأجل (العِدَّة) قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 2) ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ أي عدتهن. كقوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 232) ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ أي عدتهن.

الخامس: الأجل (العذاب) قوله تعالى في سورة نوح (الآية: 4) ﴿إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ﴾ يعني إن عذاب الله إذا جاء لا يؤخر «إن كنتم تعلمون».

# (أحد) على ثمانية أوجه

## الله ـ النبي ـ بلال ـ يمليخا ـ زيد بن حارثة ـ أحد من الخلق ـ دقيانوس ـ ساقي الملك

فوجه منها: أحد يعني (الله تعالى) قوله في سورة البلد (الآية: 7) ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ يعني الله تعالى.

الثاني: أحد يعني (النبي صلى الله عليه وسلم). قوله تعالى في سورة الحشر (الآية: 11) ﴿وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا﴾ قال المنافقون: لا نطيع فيكم محمداً. وكقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾ يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

الثالث: أحد يعني (بلال بن حمامة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم) قوله تعالى في سورة الليل (الآية:19) ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ ﴾ يعني لبلال عنده أي عند أبي بكر حين أعتقه من «نعمة تجزى».

الرابع: أحد يعني (يمليخا) قوله تعالى في سورة الكهف (الآية:19) ﴿ فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ ﴾ يعني يمليخا.

الخامس: أحد يعني (زيد بن حارثة). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية:40) ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ ﴾ يعني زيد بن حارثة.

السادس: أحد (أي من الخلق كله الملائكة والإنس والجن) قوله تعالى في سورة الكهف (الآية:110) ﴿ وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴾ كقوله تعالى (فيها) ﴿ وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴾.

السابع: (أحد) أراد به (دقيانوس)[1] وقوله تعالى في سورة الكهف (الآية:19) ﴿ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴾ يعني دقيانوس.

الثامن: (أحد) (ساقي الملك) قوله تعالى في سورة يوسف (الآية:36) ﴿ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا ﴾ يعني ساقي الملك.

## (أخذ) على خمسة أوجه

## القبول ـ الحبس ـ العذاب ـ القتل ـ الأسر

فوجه منها: الأخذ يعني (القبول). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية:81) ﴿ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِي ﴾ يعني قَبِلْتُم. وقال تعالى في سورة المائدة ﴿ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْ ﴾ يعني فاقبلوه. وقال في سورة براءة ﴿ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ وقال في

(1) هو الملك الذي حارب أهل الكهف، وقد هربوا منه إلى الكهف خوفاً من بطشه.

سورة البقرة ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ أي لا يقبل. وقال تعالى في سورة الأعراف ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ يعني أقبل الفضل مِن أموالهم.

الثاني: الأخذ بمعنى (الحبس) قوله تعالى في سورة يوسف (الآية:78) ﴿ فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ﴾ يقول احبس أحدنا مكان أخيه ﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ ﴾ أي نحبس. وقال تعالى فيها ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾ يعني ليحبس.

الثالث: الأخذُ بمعنى (العذاب) قوله تعالى في سورة حم المؤمن (الآية:21) ﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ﴾. وقال تعالى في سورة هود ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ ﴾ يعني إذا عذب القرى «إنَّ أخذَهُ أليم شديد». وقال في سورة العنكبوت ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ﴾ يعني عذَّبنا بذنبه.

الرابع: الأخْذُ (القتل) قوله تعالى في سورة المؤمن ﴿ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾ أي ليقتلوه.

الخامس: الأخذ يعني (الأسر) قوله تعالى في سورة براءة ﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ ﴾ يعني وأسرُوهم. نظيرها في سورة النساء (الآية:89) ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ ﴾ يعني فأسروهم.

## (اتخذ) على ثلاثة عشر وجهاً

اختار. أكرم. صاغ. سلك. سمى. نسج. جعل. عبد. بنى. رضي. عصر. أرخى. اعتقد

فوجه منها: اتخذ يعني (اختيار). فذلك قوله تعالى في سورة النساء (الآية:125) ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ يعني اختار الله إبراهيم مصافياً. مثلها في سورة المؤمنون ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ ﴾. ونحوه كثير.

الثاني: اتخذ (أكرم) قوله تعالى عز وجل في سورة آل عمران (الآية:140) ﴿ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ﴾ يعني ويكرم منكم شهداء، يعني به الشهادة.

الثالث: اتخذ يعني (صاغ) قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية:148) ﴿ وَٱتَّخَذَ ﴾ يعني صاغ «قوم موسى من بعده من حليتهم عجلاً جسداً».

الرابع: اتخذ (سَلَكَ) فذلك قوله عز وجل في سورة الكهف ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾ يعني سلك طريقه «في البحر سرباً». كقوله تعالى فيها ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾.

الخامس: اتخذ يعني (سمّى)، قوله تعالى في سورة براءة (الآية:31) ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا ﴾ يعني سموهم أرباباً «من دون الله» تعالى.

السادس: اتخذتْ يعني (نسجتْ). فذلك قوله عز وجل في سورة العنكبوت (الآية:41) ﴿ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾ أي نسجت بيتاً.

السابع: اتخذوا (عبدوا) كقوله تعالى في سورة العنكبوت ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ﴾ يعني عبدوهم، ومثلها في سورة الزمر. وكقوله عز وجل في سورة البقرة (الآية:51) ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ أي عبدتم. مثلها في سورة الأعراف ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ يعني عبدوا (ونحوه كثير).

الثامن: اتخذ أي (جعل). قوله تعالى في سورة النحل (الآية:92) ﴿ تَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ ﴾ أي تجعلون. كقوله عز وجل في سورة المجادلة ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً ﴾ أي جعلوها هُزُواً (ونحوها فيها) ونحوه كثير.

التاسع: اتخذ يعني (بَنَى) فذلك قوله عز وجل في سورة براءة (الآية:107) ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾. وقوله تعالى في سورة الشعراء ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ﴾.

العاشر: اتخذ يعني (رضِيَ) فذلك قوله تعالى في سورة المزمل ﴿ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ أي أرض به رباً ورازقاً.

الحادي عشر: تتخذون (تَعْصِرون) كقوله تعالى في سورة النحل (الآية:67) ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا ﴾ أي تعصرون منه.

الثاني عشر: اتخذت «أرخت». كقوله تعالى في سورة مريم «الآية:17» ﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ يعني فأرخت سِتراً.

الثالث عشر: اتخذ يعني «اعتقد» قوله تعالى في سورة مريم «الآية:78» ﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ يعني اعتقد عند الرحمن عهداً بأن لا إله إلا الله.

## (أخر) على خمسة أوجه

## القيامة - الجنة - النار - الأخيرة - القبر

فوجه منها: الآخرة بمعنى «القيامة» فذلك قوله تعالى في سورة المؤمنون «الآية:74» ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴾ يعني البعث بعد الموت. وقال في سورة الليل ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ يعني الدنيا والآخرة. ونحوه كثير.

الثاني: الآخرة «الجنة خاصة» فذلك قوله تعالى في سورة البقرة «الآية:102» ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ يعني في الجنة من نصيب.

الثالث: الآخرة يعني «النار» قوله تعالى في سورة الزمر «الآية:9» ﴿ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْآخِرَةَ ﴾ يعني به النار «ويرجو رحمة ربه» يعني به الجنة.

الرابع: الآخرة يعني «الأخيرة». قوله تعالى في سورة ص «الآية:7» ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْآخِرَةِ ﴾ يعني الملة الأخيرة وهي ملة كانت من قبل ملته ولكن المعنى أنها كانت آخر الملل قبل النبي صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى في سورة الإسراء ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ ﴾ يعني وعد الأخير من العذابين وعَدَهم.

الخامس: الآخرة يعني «القبر». قوله تعالى في سورة إبراهيم «الآية:27» ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ ﴾ يعني القبر عند مساءلة منكر ونكير.

## (أخ) على سبعة أوجه

**الأخ ابن الأب والأم أو من أحدهما - الأخ من القبيلة - الأخ من الدين والولاية في الشرك - الأخ في دين الإسلام - الأخ في الحب والمودة - الصاحب - الشبه**

فوجه منها: الأخ يعني (من أبيه وأمه). فذلك قوله تعالى في سورة المائدة (الآية:30) ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ ﴾ يعني به أخاه من أبيه وأمه. وقال تعالى فيها ﴿ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِي ﴾ وقال تعالى في سورة النساء ﴿ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ ﴾ كقوله تعالى فيها ﴿ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ ﴾ ونحوه.

الثاني: الأخ (من قبيلة وليس من أبيه وأمه ولا على دينه)، فذلك قوله تعالى في سورة هود (الآية:50) ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ وليس بأخيهم في الدين ولكن أخوهم في القبيلة لا من أبيهم ولا من أمهم مثلها في سورة الشعراء.

الثالث: الأخ (في الدين والولاية في الشرك). كقوله تعالى في سورة الأعراف (الآية:202) ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيِّ ﴾ يعني الشياطين من الكفار وكقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ في الدين والولاية.

الرابع: الأخ (في دين الإسلام والولاية). فذلك كقوله تعالى في سورة الحجرات (الآية:10) ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ يعني في الدين والولاية.

الخامس: الأخ (في الحب والمودة). فذلك قوله تعالى في سورة الحجر ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾.

السادس: الأخ (الصاحب) وذلك قوله تعالى في سورة ص (الآية:23) ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾. وقال تعالى في سورة الحجرات ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ أي يأكل لحم صاحبه.

السابع: الأخ (الشبه) قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية:38) ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ يعني شبهها.

## (ا ذ ن) على أربعة أوجه

## السماع ـ النداء ـ الإرادة ـ الأمر

فوجه منها: الإِذْنُ بمعنى «السماع» قوله تعالى في سورة الانشقاق (الآية:1-2) ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ﴾ يعني سمعت. نظيره قوله تعالى في سورة فصلت ﴿قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ﴾ يعني سمعناك.

الثاني: أذَّن بمعنى «نادي»، قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية:44) ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ﴾ يعني نادى مناد بينهم أي بين الجنة والنار. وقال تعالى في سورة يوسف ﴿ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ﴾ أي نادى مناد وقال تعالى في سورة الحج ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ﴾ يعني نادِ الناس للحج.

الثالث: الإذن في الشيء من الله تعالى بمعنى «الإرادة» قوله تعالى في سورة البقرة (الآية:102) ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ أي بإرادة الله تعالى. مثلها في سورة يونس. وكقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ يعني بإرادته.

الرابع: الإذن بمعنى «الأمر» قوله تعالى في سورة الرعد (الآية:38) ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ يعني بأمر الله. وقوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ يعني بأمر الله. كقوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ﴾. كقوله تعالى ﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَا﴾ أي بأمره. وقوله تعالى في سورة النساء ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾ أي بأمره.

## (أ ذ ى) على عشرة أوجه

## الحرام ـ القمل ـ الشدة ـ الشتم ـ البهتان ـ العصيان ـ التخلف ـ شغل القلب ـ المنّ ـ العذاب

فوجه منها: الأذى يعني «الحرام». قوله تعالى في سورة البقرة (الآية:222) ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى﴾ يعني حراماً.

الثاني: الأذى يعني (القمل). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية:196) ﴿أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ يعني القمل.

الثالث: الأذى (الشدة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية:102) ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾.

الرابع: الأذى يعني (الشتم). قوله تعالى في سورة النساء (الآية:16) ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا﴾ يعني سبُّوهما وعزِّروهما وقد نُسِخَ السببُّ بجلد مائة. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾.

الخامس: الأذى (البهتان) قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية:69) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟﴾ (وقد قالوا) أنه آدر كقوله تعالى (فيها) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ إلى قوله ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟﴾ الآية.

السادس: الأذى (العصيان). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية:57) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ وهم اليهود يعصون الله تعالى.

السابع: الأذى (التخلف). قوله تعالى في سورة التوبة (لآية: 61) ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ أي الذين تخلفوا عن غزاة تبوك.

الثامن: الأذى (شغل القلب). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 53) ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ﴾ أي يَشْغَلُ قلبه «فيستحي منكم» أن يأمركم بالخروج. كقوله تعالى (فيها) ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ يعني بالدخول (في بيته بغير إذنه) وهو أذى به.

التاسع: الأذى يعني (المنّ). قوله عز وجل في سورة البقرة (الآية: 263) ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾ أي المنّ.

العاشر: الأذى (العذاب). قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: ١٠) ﴿ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ ﴾ أي عُـذِّب. نظـيره في سـورة الأعـراف ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ أي عذبنا.

## (أرض) على ثلاثة عشر وجهاً

### الجنة. بيت المقدس بالشام. المدينة. مكة. مصر. أرض الإسلام. الأرض كلها. القبر. أرض التيه. أرض القيامة. القلب. ساحة المسجد. المقدم

فوجه منها: الأرض يعني (الجنة). قوله سبحانه في سورة الأنبياء (الآية: 105) ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ ﴾ يعني الجنة. وقوله تعالى في سورة الزمر ﴿ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ﴾ يعني وأورثنا الجنة بدليل الحمد.

الثاني: الأرض يعني (أرض بيت المقدس بالشام). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية:137) ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا ﴾. كقوله تعالى في سورة الروم ﴿ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾ يعني أُردُنّ وفلسطين. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ وَنَجَّيْنَـٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ ﴾ يعني أرض القُدُسِ.

الثالث: أرض يعني (أرض المدينة خاصة). قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: 56) ﴿ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ يعني أرض المدينة. نظيرها قوله تعالى في سورة النساء ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا ﴾. وقـال تعـالى في سـورة الإسراء ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ﴾ يعني أرض المدينة. وقال تعالى في سورة النساء ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ يعني أرض المدينة.

الرابع: الأرض يعني (مكة) قوله تعالى في سورة الرعد (الآية:41) ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ يعني أرض مكة، مثلها في سورة الأنبياء. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يعني أرض مكة.

الخامس: الأرض يعني (مصر) خاصة، وذلك قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 55) ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ يعني أرض مصر. كقوله تعالى في سورة القصص ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ يعني أرض مصر. كقوله تعالى (فيها) ﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾. مثلها في سورة الأعراف ﴿ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ يعني أرض مصر. وكقوله تعالى (فيها) ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ يعني أرض مصر. مثلها في سورة غافر ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾.

السادس: الأرض يعني (أرض الإسلام خاصة). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية:94) ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ يعني أرض الإسلام.

السابع: الأرض يعني (جميع الأرضين). قوله تعالى في سورة هود (الآية:6) ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ يعني جميع الأرض. كقوله تعالى في سورة لقمان ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ﴾ يعني جميع الأرض.

الثامن: الأرض يريد به (القبر) قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 42) ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ ﴾ يعني القبر.

التاسع: الأرض يعني (أرض التيه) فذلك قوله تعالى في سورة المائدة (الآية:26) ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾.

العاشر: الأرض (أرض القيامة). قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 48) ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾. كقوله تعالى في سورة الزمر ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ يعني أرض القيامة.

الحادي عشر: الأرض يعني (القلب) قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 17) ﴿ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ يعني القلب.

الثاني عشر: الأرض (ساحة المسجد الجامع. على قوله مجاهد). قوله تعالى في سورة الجمعة (الآية: 10) ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾.

الثالث عشر: الأرض (المَقْدَمْ) قوله تعالى في سورة لقمان (الآية: 34) ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ يعني بأي مقدم تموت.

## (أ س ف) على وجهين

## الحزن. الغضب

فوجه منها: الأسف يعني (الحزن). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 84) ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ معناه يا حزناً. كقوله تعالى في قصة موسى في سورة الأعراف وسورة طه ﴿ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا ﴾ يعني محزناً مغتاظاً.

الثاني: الأسف بمعنى (الغضب) قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 55) ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ﴾ يعني أغضبونا.

## (إ ف ك) على سبعة أوجه

## الكذب. عبادة الأصنام. إدعاء الولد لله تعالى. قذف المحصنات. التقليب. السحر

فوجه منها: الإفك بمعنى (الكذب) قوله تعالى في سورة الأحقاف (الآية: 11) ﴿ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَـٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴾ أي كَذبٌ تقادم. نظيره فيها «وذلك إفكهم» ونحوه كثير.

الثاني: الإفك (عبادة الأصنام). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 85 ـ 86) ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾ يعني عبادة آلهة دون الله ونحوه.

الثالث: الإفك (ادّعاء الولد لله تعالى) قال الله سبحانه في سورة الصافات (الآية: 151 ـ 152) ﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴾.

الرابع: الإفك (قَذْفُ المحصَنات). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 11) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ يعني بهتان عائشة.

الخامس: الإفك (الصَّرْفِ) قوله تعالى في سورة الذاريات (الآية: 9) ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾ كقوله تعالى في سورة الأحقاف ﴿ لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا ﴾ أي لتصرفنا، ونحوه كثير.

السادس: الإفك (التقليب). قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 53) ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴾ كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَٰتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴾.

السابع: الإفك (السحر). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 45) ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ والإفك السحر.

## (أكل) على تسعة أوجه

## الأكل بضم الألف الثمرة. الأكل بعينه. الإحراق. الابتلاع. الاستئصال. الافتراس. أخذ الأموال ظلماً. الانتفاع. الرزق

فوجه منها: الأكل بالضم يعني (الثمرة) قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 33) ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ أي ثمرتها، وقوله تعالى في سورة الرعد ﴿ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾ يعني ثمرتها (مثلها فيها) ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ﴾ ونظائرها في سورة سبأ وإبراهيم.

الثاني: (الأكل بعينه) قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 19) ﴿ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ نظيرها في سورة طه ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا ﴾ ونظائرها كثيرة.

الثالث: الأكل (الحرق). قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ﴾ أي تحرقه.

الرابع: الأكل (الابتلاع). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 43) ﴿ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ﴾ أي يبتلعهن.

الخامس: الأكل يعني (الاستئصال). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 48) ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾ يعني يستأصلن.

السادس: الأكل يعني (الافتراس): قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 13) ﴿ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ ﴾ يعني يفترسه.

السابع: (أخذ الأموال ظلماً بغير حق). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 10) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ يريد يأخذون أموال اليتامى ظلماً سواء أكلوها أو لم يأكلوها. كقوله تعالى في (فيها) ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ أي لا تأخذوا.

الثامن: الأكل يعني (الانتفاع بالأكل والشرب واللباس). كقوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 168) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ يعني انتفعوا وتمتعوا بالحلال.

التاسع: الأكل يعني (الرزق). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 66) ﴿لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ يعني يرزقون من فوقهم المطر ومن تحت أرجلهم النبات.

## (إلا) على أربعة أوجه

## الاستثناء ـ الاستئناف وهو يشبه الاستثناء ـ خبر ـ غير

فوجه منها: إلاَّ يعني (الاستثناء) قوله سبحانه في سورة الزخرف ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾ يعني منهم فإنهم ليسوا بأعداء بعضهم لبعض. كذلك قوله تعالى في سورة مريم ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ﴾ ونحوه في سورة الفرقان.

الثاني: إلاَّ وهو الذي يشبه الاستثناء ولكنه (استئناف). قوله تعالى في سورة الأعراف ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ وانقطع الكلام ثم استأنف فقال «إلا ما شاء الله» فإنه يصيبني. مثلها في سورة يونس ونظيرها في سورة الأنعام ﴿وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا﴾. وقال في قصة شعيب في سورة الأعراف ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ﴾ يعني في ملة الشرك ثم استأنف فقال «إلا أن يشاء الله ربُّنا» يعني فيدخلنا فيها. وقوله تعالى في سورة الدخان ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ مثلها في سورة الليل ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ ونحوه في سورة الغاشية وسورة التين وسورة الجن وسورة سبأ.

الثالث: إلا بمعنى (الخبر) يخبر عن شيء. قوله تعالى في سورة الحجر ﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا ﴾ فأخبر بقوله ألا ﴿ عِندَنَا خَزَائِنُهُ ﴾ وأخبر عنه أيضاً فقال (فيها) ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾. وقوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ (ونحوه فيها) وقال في سورة يس ﴿ إِنْ أَنتُمْ ﴾ ثم أخبر ﴿ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ونحوها كثير.

الرابع: إلا بمعنى (غير) قوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ يعني غير الله وكل لا إله إلا الله في القرآن كذلك.

## (إلى) على وجهين

## مع - إلى بعينها (صلة الكلام)

فوجه منها: إلى بمعنى (مع) قوله تعالى في سورة النساء ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ﴾ يعني مع أموالكم. وقال تعالى في سورة الشعراء ﴿ فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ ﴾ يعني مع هارون. وقال تعالى في سورة آل عمران ﴿ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ يعني مع الله. ومثلها في سورة الصف.

الثاني: إلى (صلة في الكلام). كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ يعني ليوم القيامة. وقوله تعالى في سورة المؤمنون ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ - وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ وأمثال ذلك.

## (أم) على ثلاثة أوجه

## صلة - بل - الاستفهام

فوجه منها: أم (صلة في الكلام). قوله تعالى في سورة الطور ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ﴾ أم هنا الصلة. كقوله تعالى في سورة الزخرف ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ مثلها في سورة الطور ﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴾ أم هنا صلة.

الثاني: أم بمعنى (بل) كقوله تعالى في سورة الرعد ﴿ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ ﴾ يعني بل بظاهر.

الثالث: أم بمعنى (الاستفهام) قوله تعالى. في سورة الملك ﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ ﴾. كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾.

## «1» (أ م ر) على وجهين

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. التوحيد والشرك. التكذيب والتصديق بمحمد صلى الله عليه وسلم

فوجه منهما: الأمر بالمعروف يعني (التوحيد). والنهي عن المنكر (يعني) الشرك بالله تعالى: قوله تعالى في سورة براءة (الآية: 112) ﴿ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (يعني التوحيد) ﴿ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ يعني الشرك بالله تعالى. كقوله تعالى في سورة لقمان ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (يعني التوحيد) ﴿ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ يعني الشرك.

الثاني: الأمر بالمعروف (إتباع النبي صلى الله عليه وسلم). والنهي عن المنكر يعني (التكذيب). قوله تعالى في سورة آل عمران لمؤمني أهل التوراة ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ مثلها في سورة براءة ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ إيماناً بمحمد صلى الله عليه وسلم.

## «2» (أ م ر) على ستة عشر وجهاً

## والإمر بكسر الهمزة. على وجه واحد

الدين. القول. العذاب. عيسى. القتل ببدر. قتل بني قريظة. فتح مكة(*). القيامة. القضاء. الوحي. الأمر بعينه. الذنب. النصر. الفعل والشأن. الغرق. الكثرة والمنكر

فوجه منها: الأمر يعني (الدين). قوله تعالى في سورة براءة ﴿ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ يعني دين الله. كقوله تعالى في سورة المؤمنون (الآية: 53) ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ يعني

دينهم. نظيرها في سورة الأنبياء ﴿وَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ﴾ يعني دينهم الإسلام الذي أمروا به ودخلوا في غيره.

الثاني: الأمر يعني «القول» فذلك قوله تعالى في سورة الكهف «الآية: 21» ﴿إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ﴾ يعني قولهم بينهم.. كقوله تعالى في سورة طه ﴿فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ﴾ يعني قولهم.

الثالث: الأمر يعني «العذاب». قوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾ يعني وَجَبَ العذاب.

الرابع: «الأمر» يعني به «عيسى بن مريم عليه السلام». قوله تعالى في سورة مريم «الآية:35» ﴿إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾ يعني خَلْقُ عيسى. نظيرها في سورة البقرة ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾ يعني عيسى في علمه أن يكون من غير أب ﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾.

الخامس: الأمر يعني «القَتْل ببدَر». قوله تعالى في سورة حم «الآية: 78» المؤمن ﴿فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ﴾ يعني القتل ببدر. كان هذا بمكة فجاء الله تعالى بأمره بالمدينة في قتل كفار مكة. كقوله تعالى في سورة الأنفال ﴿وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ يعني قتل كفار مكة ببدر.

السادس: الأمرُ يعني «قتل بني قريظة» «وجلاء بني النضير» قوله تعالى في سورة البقرة «الآية:109» ﴿فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ يعني قتل بني قريظة «وجلاء بني النضير»[*].

السابع: الأمر يعني «فتح مكة». قوله تعالى في سورة براءة «الآية: 24» ﴿فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ﴾ يعني فتح مكة.

الثامن: الأمر يعني «القيامة». قوله تعالى في سورة النحل «الآية:1» ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ يعني القيامة. كقوله تعالى في سورة الحديد ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ يعني القيامة.

التاسع: الأمر يعني (*) «القضاء». قوله تعالى في سورة يونس ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ﴾ وفي سورة الأعراف ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ ألا له الخلق والقضاء.

العاشر: الأمر يعني «الوحي». قوله تعالى في تنزيل السجدة «الآية: 5» ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ يعني ينزل الوحي من السماء إلى الأرض. كقوله تعالى في سورة الطلاق ﴿يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ يعني الوحي.

الحادي عشر: «الأمر بعينه». قوله تعالى في سورة النحل «الآية: 90» ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ كقوله تعالى في سورة النساء ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾. ونحوه كثير.

الثاني عشر: الأمر يعني «الذنب». قوله تعالى في سورة الطلاق «الآية: 9» ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ يعني جزاء ذنبها وكقوله تعالى في سورة المائدة ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾ يعني جزاء ذنبه.

الثالث عشر: الأمر يعني «النصر». قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ يعني النصر. كقوله تعالى في سورة الروم ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ يعني النصر.

الرابع عشر: الأمر «الفعل والشأن». كقوله تعالى في سورة الشورى «الآية: 53» ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾ يعني الشؤون. وكقوله سبحانه في سورة هود ﴿وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ يعني شأن فرعون.

الخامس عشر: الأمر يعني الغَرَق. قوله تعالى في سورة هود «الآية: 43» ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ يعني الغرق.

---

(*) وردت في (ظ) «فتح بني قريظة» والصواب ما أثبت.

السادس عشر: أمَرْنا «بالتخفيف» وأمَّرْنا «بتشديد الميم» وآمرنا «بالمد» «أكثرنا» قوله تعالى في سورة الإسراء «الآية: 16» ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ وأمّرنا مشدداً سلطنا جبابرتها وقيل: جعلناهم أمراء. «وتفسير الأمر بالكسر» المنكر. قوله تعالى في سورة الكهف ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾.

## (أم) على خمسة أوجه

### الأصل ـ المرجع ـ الوالدة بعينها ـ المرضع ـ أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

فوجه منها: الأم أي «الأصل». قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ أي «أصل الكتاب». مثلها في حم عسق «الآية: 7» ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾ يعني مكة أصل القرى.

الثاني: الأم «المرجع والمصير». قوله تعالى في سورة القارعة «الآية: 9» ﴿فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾ يعني مرجعه ومصيره.

الثالث: الأم «الوالدة بعينها». قوله تعالى في سورة طه «الآية: 40» ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ﴾ يعني إلى والدتك وكقوله تعالى في سورة القصص ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ﴾.

الرابع: الأم يعني «المُرْضِع». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 23» ﴿وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ يعني حرمت عليكم مرضعتكم في الحولين.

الخامس: «أمهات المؤمنين» أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. قوله تعالى الأحزاب «الآية: 6» ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾.

## (أمة) على تسعة أوجه

### عصبة ـ ملة ـ سنين ـ قوم ـ إمام ـ الأمم الخالية ـ أمة محمد ـ الكفار ـ الخلق

فوجه منها: أمةٌ مسلمة لك يعني «عصبة». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 128» ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾ يعني عصبة كقوله تعالى «فيها» ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ يعني عصبة كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾ يعني عصبة، مثلها في سورة الأعراف ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ﴾ يعني عصبة.

الثاني: أمة يعني (ملة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 213) ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ يعني ملة. مثلها في سورة المؤمنون ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ يعني ملّتكم ملة واحدة كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ﴾ يعني كل أهل ملة كقوله تعالى في سورة الزخرف ﴿ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ يعني ملة واحدة.

الثالث: أمة يعني (سنين معدودة). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 8) ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ يعني سنين معدودة نظيرها في سورة يوسف ﴿ وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ يعني سنين.

الرابع: أمة يعني (قوماً). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 92) ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ يعني أن يكون قوم أكثر من قوم. وفي سورة الحج (قوله تعالى) ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا ﴾ يعني لكل قوم.

الخامس: أمة يعني (إماماً يقتدى به). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 120) ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا ﴾ يعني إماماً يقتدى به في الخير.

السادس: أمة يعني (من الأمم الخالية من الكفار وغيرهم). قوله تعالى في سورة يونس ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ﴾ يعني من الأمم الخالية. كقوله تعالى في سورة فاطر ﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ يعني من الأمم الخالية.

السابع: أمة يعني (أمة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 110) ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ يعني المسلمين. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ يعني أمة عدلاً بين الناس يعني المسلمين خاصة. نظيرها في سورة الحج.

الثامن: أمة يعني (الكفار خاصة). كقوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 30) ﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ ﴾ يعني الكفار.

التاسع: أمة يعني (خلقاً) كقوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 38) ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾ يعني خلقاً.

## (إمام) على خمسة أوجه

## القائد ـ الكتاب ـ اللوح المحفوظ ـ التوراة ـ الطريق الواضح

فوجه منها: إمام يعني (القائد في الخير). فذلك قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 124) لإبراهيم ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ يعني قائدة في الخير يُقْتَدَى بمثالكَ وبسنّتك. كقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ يعني قادة في الخير يقتدى بنا.

الثاني: إمام يعني (كتاب بني آدم). كقوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 71) ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ﴾ يعني بكتابهم الذي عملوا في الدنيا.

الثالث: إمام يعني (اللوح المحفوظ). قوله تعالى في سورة يس (الآية: 12) ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ يعني في كتاب وهو اللوح المحفوظ.

الرابع: إمام يعني (التوراة). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 17) ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ﴾ يعني التوراة إماماً يقتدى به ورحمة لمن آمن به. نظيرها في سورة الأحقاف ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا ﴾ يعني التوراة.

الخامس: إمام يعني (الطريق الواضح). فذلك قوله تعالى في سورة الحجر (الآية: 79) لقرية لوط وشعيب ﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ يعني بالطريق الواضح.

## (أميّ) على ثلاثة وجوه

## العرب ـ اليهود ـ الذي لا يكتب

فوجه منها: الأميّ يعني (العربيّ). قوله تعالى في سورة الجمعة (الآية: 2) ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ يعني في العرب.

الثاني: الأميون (اليهود). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 78) ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ ﴾ يعني اليهود.

الثالث: الأميّ (الذي لا يكتب و لا يقرأ). قول في سورة الأعراف (الآية:157) ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ ﴾ يعني الذي لا يكتب.

## «1» (أ م ن) على ثلاثة أوجه

### الفرائض ـ الودائع ـ العفة

فوجه منها: الأمانة يعني (الفرائض). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 27) ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾ مثلها في سورة الأحزاب ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ﴾ يعني الفرائض ونحوه.

الثاني: الأمانة يعني (الودائع). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 58) ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ يعني الودائع. كقوله تعالى في سورة المؤمنون ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ مثلها في سورة المعارج يعني بالأمانات الودائع.

الثالث: الأمانة (العفة). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 26) ﴿ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ يعني العفيف.

## «2» (أ م ن) على أربعة أوجه

### الإقرار باللسان من غير تصديق ـ إقرار بالتصديق ـ توحيد ـ إيمان في الشرك

فوجه منها: الإيمان يعني به (الإقرار باللسان في العلانية). قوله تعالى في سورة المنافقين ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ﴾ يعني أقروا ﴿ ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ يعني أقروا باللسان في العلانية ثم كفروا في السر نظيرها فيها ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ ﴾. كقوله تعالى في سورة الحديد ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ يعني أقروا، مثلها في سورة الممتحنة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ نظيرها في سورة المجادلة.

الثاني: الإيمان «التصديق في السر والعلانية». قوله تعالى في سورة البينة ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾. وقوله تعالى في سورة الفتح «الآية: 5» ﴿ لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ﴾ «ومثله كثير».

الثالث: الإيمان يعني «التوحيد». قوله تعالى في سورة المائدة «الآية: 5» ﴿ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ ﴾ كقوله تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ﴾ يعني التوحيد. كقوله تعالى في سورة النحل ﴿ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ ﴾ يعني التوحيد.

الرابع: الإيمان في «شرك». كقوله تعالى في سورة يوسف «الآية: 106» ﴿ وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴾ يعني مشركين لتبديل إيمانهم. وكذلك قوله تعالى في سورة العنكبوت ﴿ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴾ «ونظائرها في سورة لقمان وسورة الزمر وسورة الزخرف». وفي سورة البقرة قوله تعالى ﴿ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٍ ﴾ يعني أهل الكتاب يؤمنون ببعض الكتاب ويبغضون الرسول ويكفرون ببعض الكتاب والرسل إذ لم يؤمنوا بهم كلهم.

## (أ ن ث) على ثلاثة أوجه

## البنات - الإناث من الأنعام - الأصنام والأوثان

وجه منها: الإناث «البنات». قوله تعالى في سورة النجم «الآية: 21» ﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ﴾. وقوله تعالى في سورة النحل ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ﴾. وقوله تعالى في سورة حم عسق ﴿ أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗا ﴾ أي بنين وبنات ومثله كثير.

الثاني: الإناث «من الأنعام». قوله تعالى في سورة الأنعام «الآية: 143» ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ ﴾.

الثالث: الإناث «الأصنام والأوثان». قوله تعالى في سورة الزخرف «الآية: 19» ﴿ وَجَعَلُوا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ﴾. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا ﴾ أي أصناماً.

## (ا ن س) على عشرين وجهاً

آدم. ولد آدم. هشام بن المغيرة أو وليد بن المغيرة. قرظ بن عبد الله. أبو جهل. النضر بن الحارث. برصيصا العابد. بُدَيْل بن ورقاء. أخنس بن شريق. أسيد بن خلف. كلدة بن أسيد. عقبة بن الوليد. أبو طالب. عتبة بن أبي لهب. عدي بن ربيعة. سعد بن أبي وقاص. عبد الرحمن بن أبي بكر. عتبة بن ربيعة. أُبيّ بن خلف. أمية بن خلف

فوجه منها: الإنسان يعني «آدم»، كقوله تعالى في سورة المؤمنون «الآية: 12» ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ مثلها في سورة الرحمن ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴾.

الثاني: الإنسان «ولد آدم». قوله تعالى في سورة ق «الآية: 16» ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ﴾، وكقوله تعالى في سورة الدهر ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ ﴾. يعني أولاد آدم. ونحوه كثير.

الثالث: الإنسان يعني «هشام بن المغيرة أو الوليد بن المغيرة». قوله عز وجل في سورة التين «الآية: 4» ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾. كقوله تعالى في سورة يونس ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ ﴾ يعني الوليد ويقال هشام.

الرابع: الإنسان يعني «قرظ بن عبد الله بن عمرو أبو حباب». فذلك قوله تعالى في سورة العاديات «الآية: 6» ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ يعني قرظ.

الخامس: الإنسان يعني «أبا جهل بن هشام». قوله تعالى في سورة العلق «الآية: 7» ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ يعني أبا جهل.

السادس: الإنسان يعني (النضر بن الحارث): قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 11) ﴿ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ﴾.

السابع: الإنسان يعني (برصيصا العابد). قوله تعالى في سورة الحشر (الآية: 16) ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ ﴾ يعني برصيصا.

الثامن: الإنسان (بُدَيْل بن ورقاء). قوله تعالى في سور الحج (الآية: 66) ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ لَكَفُورٌ ﴾ يعني بديل بن ورقاء.

التاسع: الإنسان يعني (أخنس بن شريق). قوله تعالى في سورة المعارج (الآية: 19) ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾.

العاشر: الإنسان (أسيد بن خلف). قوله تعالى في سورة الانفطار (الآية: 6) ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴾.

الحادي عشر: الإنسان (كلدة بن أسيد). قوله تعالى في سورة البلد (الآية: 4) ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ يعني كلدة بن أسيد أبا الأشرّين.

الثاني عشر: الإنسان (عقبة بن أبي معيط). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 29) ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴾.

الثالث عشر: الإنسان (أبو طالب). قوله تعالى في سورة الطارق (الآية: 5) ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ يعني أبا طالب.

الرابع عشر: الإنسان (عتبة بن أبي لهب). قوله تعالى في سورة عبس (الآية: 17) ﴿ قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ يعني عتبة بن أبي لهب. نظيره قوله تعالى (فيها) ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴾ يعني عتبة.

الخامس عشر: الإنسان (عدي بن ربيعة). قوله تعالى في سورة القيامة (الآية: 3) ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ يعني عدي بن ربيعة.

السادس عشر: الإنسان (سعد بن أبي وقاص). قوله تعالى في سورة لقمان (الآية: 14) ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ يعني سعداً.

السابع عشر: الإنسان يعني (عبد الرحمن بن أبي بكر). قوله تعالى في سورة الأحقاف (الآية: 15) ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا ﴾ يعني عبد الرحمن بن أبي بكر.

الثامن عشر: الإنسان (عتبة بن ربيعة). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 83) ﴿ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ يعني عتبة. كقوله تعالى في سورة هود ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ﴾.

التاسع عشر: الإنسان يعني (أُبيّ بن خلف الجمحي). قوله تعالى في سورة مريم (الآية:67) ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ يعني أُبيّ بن خلف، كقوله تعالى في سورة يس ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ يعني أُبيّ بن خلف.

العشرون: الإنسان يعني (أُميّة بن خلف). قوله تعالى في سورة الفجر (الآية: 15) ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ ﴾ يعني أُميّة بن خلف، كقوله تعالى (فيها) ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ يعني أُميّة بن خلف.

## (إنْ أنْ إنّ) على ستة أوجه

## إذ ـ ما ـ ولقد ـ لئلا ـ بأن ـ إن بعينها

فوجه منها: إنْ يعني (إذْ). قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾.

الثاني: إن بمعنى (ما). قوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ يعني ما كنا فاعلين، كقوله تعالى في سورة الزخرف ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ أي ما كان للرحمن ولد، كقوله تعالى في سورة تبارك ﴿ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى

غُرُورٍ ﴾ يعني مـا الكـافرون إلا في غـرور، وكقولـه تعـالى في سـورة يـس ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ يعني ما كانت إلا صيحةً واحدةً. وكذلك كل إنْ مخفَّفَةً مستقبلة إلاّ.

الثالث: إنْ بمعنى (لقد). قوله تعالى في سورة الإسراء ﴿إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾، كقوله تعالى في سورة الشعراء ﴿ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ يعني لقد كِدْتَ، كقوله تعالى في سورة الصافات ﴿تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ يعني لقد كِدْتَ، كقوله تعالى في سورة يونس ﴿ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴾، كقولــه تعــالى في ســورة الإسراء ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ يعني ولقد كادوا.

الرابع: أنْ يعني (لئلا). قوله تعالى في سورة النساء ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا ﴾يعني لئلا تضلوا. كقوله تعالى في سورة الملائكة ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴾يعني لئلا. كقوله تعالى في سورة الحج ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾.

الخامس: أنْ بمعنى (بأنْ). قوله تعالى في سورة الزخرف ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ ﴾ يعني بأن كنتم. كقوله تعالى في سورة الروم ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ أَن كَذَّبُوا ﴾ يعني بأن كذبوا ﴿بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ .

السادس: إنَّ (بعينه) يعني قوله تعالى في سورة التوبة ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ونحو هذا ما كان مشدداً وكان أول الكلام.

## (أ ن ى) على ثلاثة أوجه

## كيف. من أين. الساعة

فوجه منها: أنّى يعني (كيف). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 259) ﴿أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ يقول كيف يحيي الله أهل القرية بعد موتهم؟

الثاني: أنىَّ (من أين). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 37) ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴾ بمعنى من أين لك هذا؟ قوله تعالى في سورة مريم ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ﴾. ومثلها فيها وفي سورة آل عمران ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ ومثلها كثير ﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ يعني من أين.

الثالث: أنى بمعنى «الساعة». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 113» ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ﴾ يعني ساعات الليل. كقوله تعالى في سورة طه ﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ﴾ مثلها في سورة الزمر. ﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ﴾ يعني ساعات الليل.

## (أهل) على ثمانية أوجه

الساكن. القارئ. الأصحاب. الزوجة والأولاد. القوم والعشيرة. المختار له. قوم النبي. المستحق

فوجه منها: الأهل يعني «ساكن القرى». قوله تعالى في سورة الأعراف «الآية: 97» ﴿أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ﴾ يعني ساكن القرى «ومثلها فيها». كقوله عز وجل في سورة التوبة ﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ﴾ ونحوه كثير.

الثاني: الأهل يعني «قراء التوراة والإنجيل». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 64» ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ يعني يا قراء التوراة والإنجيل. ونحوه كثير.

الثالث: الأهل يعني «الأصحاب». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 58» ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ إلى أصحابها.

الرابع: الأهل يعني «الزوجة والأولاد». قوله تعالى في سورة القصص «الآية: 29» ﴿وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ﴾ أي بزوجته وولدها. مثله في سورة النمل ﴿وَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ﴾ يعني وبناته ونحوه..

الخامس: الأهل يعني «القوم والعشيرة». قوله عز وجل في سورة النساء «الآية: 35» ﴿فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ﴾ يعني من قومه وعشيرته ومن قومها وعشيرتها.

السادس: الأهل «المختار له». قوله تعالى في سورة الفتح «الآية: 26» ﴿وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَا﴾ يعني المختارين.

السابع: الأهل «هم القوم الذين بُعث فيهم نبي». قوله تعالى في سورة مريم «الآية: 55» ﴿وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ﴾ يعني قومه الذين بعث فيهم.

الثامن: الأهل «المستحقُّ». قوله عز وجل في سورة المدثر «الآيـة: 56» ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ أي الله يستحق أن يُتَّقى وأهل لأن تُسأل منه المغفرة.

## (أو) على ثلاثة أوجه

## بل - ألف صلة - الخيار

فوجـه منهـا: أو بمعنـى «بـل». قولـه تعـالى في سـورة الصـافات ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ يعني «بل». وكقوله تعالى في سورة النحل ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ يعني بل هو أقرب. كقوله تعالى في سورة النجم ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ يعني بل أدنى.

الثاني: أو بمعنى «ألِفَ صلة». قولـه تعالى في سورة طه ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ بمعنى يتذكر ويخشى.

الثالث: أو بمعنى «الخيار». قوله تعالى في سورة المائدة «الآية: 89» ﴿ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ فهذا تخيير. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ فهذا خيار.

## «7» (آل) على ثلاثة أوجه

## قوم - أهل بيت - ورثة

فوجه منها: آل يعني به «القوم» قوله تعالى في سورة القمر «الآيـة: 41» ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾ يعني قوم فرعون.

الثاني: آل يعني «أهل البيت». قوله تعالى في سورة القمر «الآيـة: 34» ﴿ إِلَّا آلَ لُوطٍ ﴾ يعني أهل بيته ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ﴾. نظيرها في سورة الحجر. كقوله تعالى في سورة الذاريات.

الثالث: آل بمعنى (الذرية والوراثة وإن سَفَلُوا). قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يعني موسى وهارون. وقوله تعالى (فيها) ﴿ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ﴾.

## «2» (أول) على أربعة أوجه

### أول من كفر. أول من آمن. أول من عرف أن الله تعالى لا يُرى في الدنيا. أول المؤمنين من بني إسرائيل بموسى وهارون

فوجه منها: أول يعني (من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم). وذلك قوله تعالى في سورة البقرة (الآية:41) ليهود المدينة ﴿ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ﴾ يعني أول من كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم.

الثاني: أول يعني (أول من آمن بالله تعالى من أهل مكة). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية:81) ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ يعني أول الموحِّدين من أهل مكة. نظيرها قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ﴾ من أهل مكة. نظيرها في آخر السورة ﴿ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾.

الثالث: أول (من عرف أن الله تعالى لا يُرىَ في الدنيا). فذلك قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 143) عن موسى ﴿ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني المصدقين بأن الله تعالى لا يُرىَ في الدنيا.

الرابع: أول يعني (أول المؤمنين من بني إسرائيل بموسى وهارون). قوله تعالى في قصة السحر في سورة الشعراء (الآية: 51) ﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني أول المصدقين بما جاء به موسى.

## «3» (أول) على خمسة أوجه

## المُلْك-العاقبة-تعبير الرؤيا-اللون-التحقيق

فوجه منها: التأويل بمعنى (المُلْك). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 7) ﴿ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ﴾ يعني ابتغاء علم منتهى مُلْك محمد صلى الله عليه وسلم وأمته، وذلك أن اليهود أرادوا أن يعلموا ذلك من قِبَلِ حساب الجمَّل متى ينقضي ملكه ويعود إليهم قال الله سبحانه ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ (آل عمران الآية: 7) يعني وما يعلم مُلْك محمد صلى الله عليه وسلم وأمته إلا الله تعالى.

الثاني: التأويل بمعنى (ما وعد الله تعالى في القرآن من الخير والشر يوم القيامة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 53) ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ﴾ يعني عاقبة ما في القرآن على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام أنه كائن يوم القيامة يعني الخير والشر ﴿ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ ﴾ يوم القيامة. نظيرها في سورة يونس ﴿ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ﴾ يقول لما تأتهم تأويل عاقبة ما وعد الله تعالى في القرآن. وقال تعالى في سورة النساء (الآية: 59) ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ أي وأحسن عاقبة. وقال تعالى في سورة الكهف ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ يعني عاقبة.

الثالث: التأويل بمعنى (تعبير الرؤيا). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 101) ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ﴾. نظيره (فيها) ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

الرابع: التأويل بمعنى (الألوان). قوله تعالى سورة يوسف (الآية: 39) ﴿ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ﴾. إلى قوله تعالى. ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ ﴾ يعني بألوانه ﴿ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ﴾ أي طعام.

الخامس: تأويل بمعنى (تحقيق). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 100) مخبراً عن يوسف ﴿ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ ﴾ يعني تحقيق رؤياي.

# (أ و ى) على وجهين

## الضم - الانتهاء

فوجه منها: آووا (ضمُّوا). قوله تعالى في سورة الأنفال ﴿ءَاوَوا وَّنَصَرُوٓاْ﴾ يعني ضموا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أنفسهم، مثلها (فيها). كقوله تعالى (فيها) الأنفال (الآية: 26) ﴿فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ﴾ أي ضمكم إلى المدينة. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ﴾ أيضاً. ونحوه.

الثاني: أوىَ (انتهى). قوله تعالى في سورة الكهف ﴿إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ﴾ يعني انتهينا إلى الصخرة. وكقوله تعالى (فيها) ﴿فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾ يعني انتهوا إلى الكهف.

# (أ ي ي) على ستة أوجه

## العلامات - آي القرآن - المعجزات - العبرة - الكتاب - الأمر والنهي

فوجه منها: الآيات (العلامات). قوله تعالى في سورة الروم (الآية: 20) ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ﴾ مثلها في سورة النحل ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ﴾ نظيره من سورة الرعد ونحوه في سورة الشعراء ﴿أَتَبۡنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعۡبَثُونَ﴾ يعني علامةً. وقوله عز وجل في سورة الأنعام ﴿أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ يعني طلوع الشمس من مغربها.

الثاني: آيات يعني (القرآن). قوله عز وجل في سورة آل عمران (الآية: 7) ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ﴾. نظيرها قوله تعالى في سورة النحل ﴿ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ﴾.

الثالث: الآيات يعني (المعجزات): قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 36) ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا﴾. كقوله تعالى في سورة القمر ﴿وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ﴾ يعني عبرة للناس.

الرابع: آية يعني (عِبْرةٌ للناس). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 21) ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ يعني عبرة للناس.

الخامس: الآية (الكتاب). قوله تعالى في سورة الجاثية (الآية: 8) ﴿ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾. كقوله تعالى في سورة المؤمنون ﴿ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ يعني كتابي يتلى.

السادس: الآية يعني (الأمرَ والنهي). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 187) ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ﴾ يعني أمره ونهيه. ونحو ذلك.

# باب الباء

## (ب أ س) على ثلاثة أوجه

### العذاب - الفقر - القتال

فوجه منها: البأس بمعنى «العذاب» . قوله تعالى في سورة حم المؤمن «الآية: 84» ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾ يعني عذابنا ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ ﴾. وقال في سورة الأنبياء ﴿ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ ﴾ يعني عذابنا. مثلها في سورة المؤمن ﴿ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ﴾ يعني من عذاب الله.

الثاني: البأس «الفقر». قوله تعالى في سورة الأعراف «الآية: 94» ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ يعني الفقر والشدة. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ ﴾ يعني الفقر والشدة.

الثالث: البأس بمعنى «القتال». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 84» ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ يعني قتال الذين كفروا. وقال تعالى في سورة النمل ﴿ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ يعني أولي قتال شديد. وقال تعالى في سورة البقرة ﴿ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ﴾. مثلها في سورة الحشر ﴿ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ﴾ يعني بين اليهود والمنافقين القتال بينهم شديد.

## (ب ح ر) على أربعة أوجه

### اليمّ - موسى والخضر - الماء العذب والملح - بحر تحت العرش

فوجه منها: البحر يعني «اليمّ». قوله تعالى في سورة الدخان «الآية: 24» ﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ يعني اليمّ. كقوله سبحانه في سورة الأعراف ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ ﴾.

الثاني: «موسى والخضر عليهما السلام». قوله تعالى في سورة الكهف «الآية: 60» ﴿ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ يعني موسى والخضر على قول بعض أهل التفسير.

الثالث: «الماء العذب والملح». قوله تعالى في سورة الرحمن «الآية: 19» ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ يعني الماء العذب والملح. وقوله تعالى في سورة فاطر ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ ﴾ يعني الماءين ﴿ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ ومثله كثير.

الرابع: البحر «بحر تحت العرش». قوله تعالى في سورة الطور «الآية: 6» ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ﴾.

## (ب خ س) على وجهين

## الحرام - النقصان

فوجه منها: البخس يعني «الحرام». قوله تعالى في سورة يوسف «الآية: 20» ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾.

الثاني: البخس، «النقصان». قوله تعالى في سورة الأعراف «الآية: 85» ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ ﴾ يعني ولا تنقصوا الناس أشياءهم. وقوله تعالى في سورة هود ﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾.

## (ب د ل) على ستة أوجه

## أهلك - نسخ - غيّر - جدد - حول من حال إلى حال - اختار

فوجه منها: بدلَّ أي «أهلك». قوله تعالى في سورة الإنسان «الآية: 28» ﴿ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ يقول أهلكنا أمثالهم إهلاكاً.

الثاني: بدلَّ بمعنى «نسخ». قوله تعالى في سورة النحل «الآية: 101» ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ﴾ أي نسخنا. مثلها في سورة يونس ﴿ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ﴾ أي أنسخه.

الثالث: بدّل بمعنى «غيّر». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 181» ﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ ﴾ يعني غيّر الوصية ﴿ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ﴾ أي يغيرونه. كقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾ أي وما غيروا.

الرابع: بدّل بمعنى (جدّد). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 56) ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾. كقوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ يعني تُجدّد خلقاً آخر ويقال تُغَيَّر حالها سوى هذه الحالة.

الخامس: بدّل بمعنى (حوّل من حال إلى حال). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 70) ﴿فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ أي يحولها الله تعالى من الكفر إلى الإيمان.

السادس: تَبدّل بمعنى (اختار). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 108) ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾.

## (ب د ن) على وجهين

## الجَسَد ـ البُدْن

فوجه منها: البَدن يعني (الجسَد). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 92) ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ أي بجسدك.

الثاني: البُدن (واحدته بَدنة). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 36) ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ يعني السمينة من الإبل.

## (ب ر ج) على ثلاثة أوجه

## النجم ـ القصر ـ الوُسعْ

فوجه منها: البرج يعني (النجم). قوله تعالى في سورة البروج (الآية: 1) ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ أي ذات النجوم. كقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ يعني النجوم.

الثاني: البروج يعني (القصور العالية). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 78) ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ يعني القصور العالية السامية.

الثالث: التبرج (التوسع). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 33) ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ أي لا تتوسعن في المشي.

## (ب ر ح) على وجهين

### الزوال ـ الانتقال

فوجه منها: البراح (الزوال). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 60) ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ يعني لا أزال حتى أبلغ. كقوله تعالى في سورة طه ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾ يعني لا نزال عاكفين على عبادته.

الثاني: البراح (الانتقال). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 80) ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ ﴾ يعني لا أرجع من مصر حتى يأذن.

## (ب ر ر) على ثلاثة أوجه

### الصلة ـ الطاعة ـ التقوى

فوجه منها: البر بمعنى (الصلة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 224) ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ ﴾ أي لئلا تَصِلوا القرابةَ. وقال تعالى في سورة الممتحنة ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ ﴾ أي تصلوهم. وقوله تعالى (فيها) ﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾ أي ينهى أن تصلوهم.

الثاني: البّر بمعنى (الطاعة). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 2) ﴿ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ﴾ أراد بالبّر الطاعة وترك المعصية. وقال تعالى في سورة مريم ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ مثلها في قصة عيسى (فيها) ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى ﴾ أي مطيعاً لوالدتي. وقال تعالى في سورة عبس ﴿ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴾ يعني مطيعين لله تعالى. كقوله تعالى في سورة المطففين ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾ يعني المطيعين.

الثالث: البِرّ «التقوى». قوله تعالى في آل عمران «الآية: 92» ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ يعني حتى تبلغوا في الصدقة ما تحبون. وقال تعالى في سورة البقرة ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ﴾ أي ليس التقوى ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾ يعني الإيمان. قوله تعالى فيها ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ﴾ يعني بالتقوى أي طاعة الله تعالى واتباع محمد صلى الله عليه وسلم.

## (ب ر ق) على وجهين

## بَرِقَ بمعنى شَخَصَ - بَرْق بعينه

فوجه منهما: بَرِقَ أي «شَخَصَ». ويقال «عَجِبَ». قوله تعالى في سورة القيامة «الآية: 7» ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ أي شَخَص.

الثاني: البرق «بعينه». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 19» ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾. وفيها وفي الرعد والروم والنور مثله.

وقال قتادة: البرق الإسلام.

## (ب س ط) على ستة أوجه

## الضرب - السعة - الفتح - المهد - الفضل - مَدّ اليد

فوجه منها: البسط «الضرب». قوله تعالى في سورة الأنعام «الآية: 93» ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾ أي ضاربوا أيديهم إلى أرواح الكفار. وكقوله تعالى في الممتحنة ﴿وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ﴾ يعني بالضرب.

الثاني: البسط بمعنى «السعة». قوله تعالى في سورة حم عسق «الآية: 27» ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ﴾ أي وسعً. كقوله تعالى في سورة الرعد ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ﴾. مثلها في سورة البقرة ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ أي يوسع. ومثلها في سورة العنكبوت ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ﴾.

الثالث: البسط «الفتح». قوله تعالى في سورة الإسراء «الآية: 29» ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ أي لا تفتح يدك. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ أي مفتوحتان.

الرابع: البَسْط يعني به «المهد والفَرْش». كقوله تعالى في سورة نوح «الآية: 19» ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا﴾ أي فِراشاً ومهَدْاً.

الخامس: البسط «الفضل والقوة». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 247» ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ أي فضيلة في العلم والقوة.

السادس: البسط «مدّ اليد من البعد». قوله تعالى في سورة الرعد «الآية: 14» ﴿إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ أي من بعد.

## (ب ص ر) على ثلاثة أوجه

## رؤية القلب ـ البصر بالعين ـ البصر بالحجة

فوجه منها: البصر «بالقلب». قوله تعالى في سورة يونس «الآية: 43» ﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ﴾ يعني بالقلوب. وقال تعالى في سورة فاطر ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ يعني بصير القلب بالإيمان. وقال تعالى في سورة الأعراف ﴿وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ أي بالقلب.

الثاني: البصر «بالعين». قوله تعالى في سورة الإنسان «الآية: 2» ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾. وقال تعالى في سورة يوسف ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾ يعني البصر بالعين. وقال تعالى في سورة ق ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ يعني بالعينين.

الثالث: البصر يعني «الحجة». قوله تعالى في سورة طه «الآية: 125» ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ بالحجة في الدنيا.

# (ب ض ع) على أربعة أوجه

## الدراهم - المتاع - المال المنتفع به - البِضعُ العدد

فوجه منها: البضاعة (الدراهم). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 65) ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ﴾ يعني دراهمهم. كقوله تعالى (فيها) ﴿مَا نَبْغِي هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا﴾.

الثاني: البضاعة (متاع وهو الجبن والسمن). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 88) ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾.

الثالث: البضاعة (المال المنتفع به). قوله تعالى في سورة يوسف ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾.

الرابع: البِضعُ (العدد). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 42) ﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾ والمراد به عدد السنين.

# (ب ط ش) على وجهين

## العقوبة - القوة

فوجه منها: البطش يعني (العقوبة). قوله تعالى في سورة القمر (الآية: 36) ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ يعني عقوبتنا. كقوله تعالى في سورة الدخان ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ﴾. وقال تعالى في سورة البروج ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ يعني عقاب ربك.

الثاني: البطش يعني (القوة). قوله تعالى في سورة ق (الآية:36) ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا﴾ يعني قوة.

# (ب ط ل) على أربعة أوجه

## التكذيب - الإحباط - الشرك - الظلم

فوجه منها: الباطل بمعنى (الكذب). قوله تعالى في حم السجدة (الآية: 42) ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ يعني لا يأتي الكذب من بين يدي القرآن يكذبه ولا يجيء من بعده

كتاب فيكذبه. مثلها في سورة حم المؤمن ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ يعني المكذبين وهم اليهود.

الثاني: الباطل بمعنى (الإحباط). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 264) ﴿ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ بمعنى لا تحبطوا. وقال تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ أي تحبطوا.

الثالث: الباطل يعني (الشرك). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآيـة: 81) ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ يعني ذهب الشرك ﴿ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ يعني الشرك لا أصل له في الأرض ولا فرع له في السماء فلذلك قال ﴿ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾. وقال تعالى في سورة العنكبوت ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ وَكَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ ﴾ يعني يصدقون بالشرك ويعبدون الشيطان.

الرابع: الباطل بمعنى (الظلم). قوله تعالى في سورة البقرة (الآيـة: 188) ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ أي بالظلم. نظيرها في سورة النساء.

## (ب ع ث) على سبعة أوجه

الإلهام - الأحياء في الدنيا - اليقظة من النوم - التسليط - الإرسال - النصب والبيان - النشور من القبور

فوجه منها: البعث (الإلهام). فذلك قوله تعالى في سورة المائدة (الآيـة: 31) ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يعني فألهم الله غراباً.

الثاني: البعث (الإحياء في الدنيا). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 56) ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾. كقوله تعالى (فيها) ﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾ يعني أحياه في الدنيا.

الثالث: البعث (اليقظة من النوم). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآيـة: 60) ﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾ أي من النوم ﴿ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾.

الرابع: البعث (التسليط). فذلك قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 5) ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ أي سلطنا عليكم عباداً لنا.

الخامس: البعث يعني (إرسال الرسول). قوله تعالى في سورة الجمعة (الآية: 2) ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ يعني أرسل رسولاً. مثلها في سورة البقرة ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَـٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ يعني أرسلوا.

السادس: البعث بمعنى (النصب والبيان). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 35) ﴿ فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ ﴾ يعني انصبوا حكماً. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا ﴾ وبين ذكره. مثلها (فيها) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ يعني قد نصب وبيّن موضعه.

السابع: البعث يعني (النشور من القبور). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 7) ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ يعني ينشر. ومثله كثير.

## (ب ع ل) على وجهين

## الصنم ـ الزوج

فوجه منهما: البعل يعني به (الصنم). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 125) ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴾ يعني أتدعون صنماً.

الثاني: البعل (الزوج). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 228) ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ يعني زوج المرأة. كقوله تعالى في سورة النور ﴿ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ يعني لأزواجهن. وقوله تعالى في سورة هود ﴿ وَهَـٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ﴾ (ونحوه).

## (ب غ ي) على أربعة أوجه

## الظلم ـ المعصية ـ الحسد ـ الزنا

فوجه منها: البغي (الظلم). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 33) ﴿ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ يعني الظلم. وقال تعالى في سورة النحل ﴿ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ

﴿ وَٱلْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾. كقوله تعالى في سورة حم عسق ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴾ يعني الظلم. وقال تعالى في سورة الحجرات ﴿ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى ﴾ يعني تظلم.

الثاني: البغْي يعني (المعصية). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 23) ﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يعني يعصون. مثلها (فيها) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ﴾ يعني معصيتها ضرر عليكم.

الثالث: البَغْي (الحسد). قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾. كقوله تعالى في سورة حم عسق (الآية:14) ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ﴾ يعني حسداً بينهم.

الرابع: البِغَاء (الزنا). قوله تعالى في سورة مريم (الآية:20) ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ أي زانية. ومثلها (فيها) ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ أي زانية. وقوله تعالى في سورة النور ﴿ وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ يعني الزنا.

## (ب ق ي) على خمسة أوجه

## الثواب - الصلوات الخمس - الباقي من الذاهب - الدوام - القلة

فوجه منها: البقية بمعنى (الثواب). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 86) ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ أي ثواب الله.

الثاني: البقية (الصلوات الخمس). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 46). ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ ﴾ يعني الصلوات الخمس.

الثالث: البقية (الباقي من الذاهب). قوله تعالى في سورة البقرةالآية: 248. ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ ﴾. كقوله تعالى في سورة الزخرف ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ ﴾.

الرابع: البقاء «الدوام». قوله تعالى في سورة النحل الآية: 96.﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ يعني دائماً. وقوله تعالى في سورة القصص ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ أي أدوم. ونحوه كثير.

الخامس: البقية بمعنى «القلة». قوله تعالى في سورة هود الآية: 116.﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾ يعني قليلاً.

## (ب ل د) على أربعة أوجه

## مكة. سبأ. البقعة النامية. مكان سبخ لا نبات فيه

فوجه منها: البلد يعني «مكّة». قوله تعالى في سورة البلد الآية: 1-2.﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾. كقوله تعالى في سورة التين الآية: 3.﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ يعني مكة. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ يعني مكة، ونحوه.

الثاني: البلد يعني «سبأ». كقوله تعالى في سورة سبأ الآية: 15.﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾ يعني سبأ.

الثالث: البلد يعني «البقعة النامية». كقوله تعالى في سورة الأعراف الآية: 58.﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ﴾ يعني المفرخ الزاكي.

الرابع: البلد «مكان سبخ لا نبات فيه». فذلك قوله تعالى في سور فاطر الآية: 9.﴿ فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ أي لا نبات فيه.

## (ب ل و) على وجهين

## النعمة. الاختبار

فوجه منهما: البلاء بمعنى «النعمة». قوله تعالى في سورة البقرة الآية: 49.﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ يعني في إنجائكم من آل فرعون نظيرها في سورة الأعراف وفي إبراهيم.

الثاني: البلاء بمعنى (الاختبار). كقوله تعالى في سورة البقرةالآية: 124. ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ ﴾. وقوله تعالى (فيها) ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ ﴾ أي لنختبرنكم. كقوله تعالى في سورة الصافات ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴾.

## (ب ر هـ ن) على وجهين

## الحجة. الآية

فوجه منها: البرهان يعني (الحجة). قوله تعالى في سورة الأنبياءالآية: 24. ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ ﴾ يعني حجتكم على ما تدعونه أن مع الله إلهاً. وفي سورة النمل ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾. مثلها في سورة البقرة.

الثاني: البرهان بمعنى قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 32) ﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ ﴾ يعني آيتين من ربك. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿ لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ يعني آية ربه.

## (ب ن ى) على ثلاثة أوجه

## الصرح. مسجد الضرار. الأتون

فوجه منها: البنيان بمعنى (الصرح). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 26) ﴿ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾ يعني الصرح.

الثاني: البنيان (المسجد). قوله تعالى براءة (الآية: 109). ﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ يعني مسجده. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَـٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ يعني مسجدهم.

الثالث: البنيان (الأتّون). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 97) ﴿ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا ﴾ يعني الأتّون ﴿ فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴾.

## (ب هـ ت) على أربعة أوجه

## الزنا ـ الكذب ـ الحرام من المال ـ الدهش

فوجه منها: البهتان يعني «الزنا». قوله تعالى في سورة الممتحنة(الآية: 12) ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ﴾ يعني الزنا.

الثاني: البهتان يعني «الكذب». قوله تعالى في سورة النور(الآية: 16) ﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ يعني هذا كذب صريح.

الثالث: البهتان «الحرام من المال». قوله تعالى في سورة النساء(الآية: 20) ﴿أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ أي حراماً.

الرابع: البهتان يعني «الدهش والخسران». قوله تعالى في سورة البقرة(الآية: 258) ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾ أي خسر ودُهِش، والمبهوت المدهوش.

## (ب و أ) على أربعة أوجه

## استوجب ـ نزل ـ توطن ـ رجع

فوجه منها: باءوا «استوجبوا». قوله تعالى في سورة البقرة(الآية: 90). ﴿فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ﴾ يعني استوجبوا غضباً على غضب. نظيرها في سورة آل عمران ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ يعني استوجب.

الثاني: يتبوأ يعني «ينزل». قوله تعالى في سورة يوسف(الآية: 56) ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾ يقول ينزل. كقوله تعالى في سورة الحج ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ﴾ يعني أنزلناه ونحوه.

الثالث: تُبَوّئ يعني «تُوَطّن». قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 121) ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ يعني تُوَطّن.

الرابع: تَبُوءُ بمعنى (تَرْجِعُ). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 29) ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ ﴾ يعني ترجع.

## (ب و ب) على سبعة أوجه

## المنزل ـ السكة ـ الباب بعينه ـ الدرب ـ المدخل ـ مستفتح الأمر ـ الطريق

فوجه منها: الباب بمعنى (المنزل). قوله تعالى في سورة الحجر (الآية: 44) ﴿ لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ ﴾ يعني سبعة منازل.

الثاني: الباب بمعنى (السكة). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 67) ﴿ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖ ﴾ يعني السكك.

الثالث: الباب (بعينه). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 50) ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴾ كقوله تعالى في سورة الزمر ﴿ وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾. مثلها في سورة البقرة قوله تعالى ﴿ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا ﴾.

الرابع: الباب بمعنى (الدرب). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 23) ﴿ ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ ﴾ بمعنى الدرب.

الخامس: الباب بمعنى (المدخل والمخرج). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 189) ﴿ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَا ﴾ يعني من المدخل والمخرج.

السادس: الباب بمعنى (مستفتح الأمر). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 77) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ ﴾ يعني مستفتح العذاب. مثلها في سورة الأنعام ﴿ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ ﴾.

السابع: الباب (الطريق). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 40) ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ﴾ يعني طرق السماء. مثلها في سورة الحجر ﴿ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾.

# (ب ي ت) على ثلاثة عشر وجهاً

المنازل. المساجد. السفينة. المنزل. المنزل في الجنة. الحُجَر. السجن. العش. الخيام. الكهف. البيت بعينه. المُلك. الخانات

فوجه منها: البيوت بمعنى (المنازل). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 27) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ يعني المنازل. وقال تعالى في سورة النور ﴿ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾. وقال تعالى في سورة الأحزاب ﴿ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾. كقوله تعالى (فيها) ﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا ﴾.

الثاني: البيوت يعني (المساجد). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 87) ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ يعني مساجد. مثلها (فيها) ﴿ وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ يعني مساجدكم قبلة إلى الكعبة. كقوله تعالى في سورة النور ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ ﴾.

الثالث: البيت بمعنى (السفينة). قوله تعالى في سورة نوح الآية: 28. ﴿ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا ﴾ يعني سفينتي ويقال ديني.

الرابع: البيت بمعنى (الكعبة). قوله تعالى في سورة الحج ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِىَ ﴾. مثلها في سورة البقرة ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً ﴾ يعني الكعبة.

الخامس: البيت (المنزل في الجنة). قوله تعالى في سورة التحريم (الآية: 11) ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ ﴾ يريد منزلاً في الجنة.

السادس: البيوت بمعنى (). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 34) ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ ﴾ يعني في حجرِكُنْ.

السابع: البيوت بمعنى (السجون). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 15) ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ ﴾ يعني فاحبسوهن في السجون.

الثامن: البيت بمعنى (العُشّ). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 68) ﴿أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ يعني المساكن والأعشاش. كقوله تعالى في سورة العنكبوت ﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ أي نسجت عشاً.

التاسع: البيوت بمعنى (الخيام والفساطيط). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 80) ﴿مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ يعني الخيام.

العاشر: البيوت بمعنى (الكهوف والغيران). قوله تعالى في سورة الحجر (الآية: 82) ﴿وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ يعني كهوفاً وغيراناً.

الحادي عشر: البيت (بعينه). قوله تعالى في سورة الطور (الآية: 4) ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾. وقوله تعالى في سورة النساء ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.

الثاني عشر: البيت (المِلْك). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 23) ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ يعني في مِلْكها وقبضتها.

الثالث عشر: البيوت بمعنى (الخانات). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 29) ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ﴾ يعني الخانات.

## (ب ي ع) على أربعة أوجه

## الفداء - البَيْعَة - البيع بعينه - البيعة

فوجه منها: البيع بمعنى (الفداء). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 254) ﴿يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ﴾ يعني الفداء. مثله قوله تعالى في سورة إبراهيم.

الثاني: البَيْعَة (أخذ المواثيق). قوله تعالى في سورة الفتح (الآية: 10) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾.

الثالث: البيع (بعينه). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 275) ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟﴾.

الرابع: البِيعة (بيعة النصارى). قوله تعالى في سورة (الحج: 40) ﴿وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ﴾.

# باب التاء

## (ت ب ت) على وجهين

### الصندوق الذي وضع فيه موسى. التابوت الذي فيه السكينة

فوجه منها التابوت بمعنى (الصندوق الذي وضع فيه موسى). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 39) ﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ ﴾.

الثاني: التابوت (الذي فيه السكينة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 248) ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾.

## (ت ب ع) على سبعة أوجه

### الصحبة. الاقتداء. الاختيار. العمل. الصلاة. الاستقامة. الطاعة

فوجه منها: الاتّباع يعني الصُحْبَة. قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 66) ﴿هَلْ أَتَّبِعُكَ ﴾ هل أصْحَبُكَ. مثلها (فيها) ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى ﴾ أي صَحِبْتَني. كقوله تعالى في سورة الشعراء ﴿ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾.

الثاني: الاتباع (الاقتداء). قوله تعالى في سورة يس (الآية: 21) ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا ﴾ أي اقتدوا به.

الثالث: الاتباع (الاستقامة). قوله تعالى في سورة النحل ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾.

الرابع: الاتباع (الاختيار). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 115) ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي يَخْتَرْ غيرَ دين الإسلام. قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ﴾ أي يختارون.

الخامس: اتّبعُوا (عَمِلُوا). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 102) ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ أي وعملوا. يعني اليهود. بما تتلو الشياطين. كقوله تعالى (فيها) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ أي اعملوا به.

السادس: الاتباع (الصلاة إلى القبلة). قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ أي ما صلّوا إلى قبلتك. ﴿ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ﴾ (الآية: 145) أي بمُصلٍ إلى قبلتهم ﴿ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم ﴾ أي صليت إلى قبلتهم. كقوله تعالى (فيها) ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ أي تصلي إلى قبلتهم.

السابع: الإتباع (الطاعة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 83) ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ يعني أطعتم الشيطان. كقوله تعالى في سورة سبأ ﴿ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني أطاعوه. ونحوه كثير.

## (ت ر ب) على خمسة أوجه

## الرميم - الأشكال - الضلوع والتراقي - البهائم - الصعيد

فوجه منها: التراب بمعنى (الرميم). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 5) ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا ﴾ أي رميماً. مثلها في سورة ق. ونحوه.

الثاني: الأتراب (الأشكال). قوله تعالى في سورة الواقعة (الآية: 37) ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ يعني أشكالاً. مثلها في سورة ص ﴿ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴾. مثلها في سورة النبأ ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴾.

الثالث: الترائب (الضلوع من الصدر). قوله تعالى في سورة الطارق (الآية: 7) ﴿ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ يعني التراقي.

الرابع: التراب (البهائم). قوله تعالى في سورة النبأ (الآية: 40) ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴾ يعني بهيمة من البهائم فأصير تراباً وقيل فأضير تراباً أي ميتاً.

الخامس: التراب (الصعيد). قوله تعالى في سورة فاطر ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾. كقوله تعالى في سورة غافر ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾. ونحوه.

## (ت ل ا) على أربعة أوجه

## الإنزال ـ الاتباع ـ الكتابة ـ القراءة

فوجه منها: التلاوة بمعنى (الإنزال). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 3) ﴿ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ ﴾ أي ننزل عليك ﴿مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ ﴾. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْـَٔايَـٰتِ ﴾. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ ﴾ أي ننزلها عليك.

الثاني: التلاوة بمعنى (الاتبّاع). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 121) ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾ أي يتبعونه حق اتبّاعه. كقوله تعالى في سورة الشمس ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ أي تَبِعَها.

الثالث: نتلو عليك أي (نكتب). فذلك قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 102) ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ﴾ أي تكتب.

الرابع: التلاوة (القراءة). قوله تعالى في سورة فاطر (الآية: 29) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ ﴾ أي يقرؤونه. ونحوه.

## (ت م م) على ثلاثة أوجه

## الوفاء ـ الإسباغ ـ التمام بعينه

فوجه منها: الإتمام (الوفاء). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 124) ﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ أي فوفاهن. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ﴾ أي أَوْفُوا لهم.

الثاني: الإتمام (الإسباغ). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 3) ﴿ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ﴾ يعني أَسْبَغْتُ. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ ﴾. مثلها في النحل ﴿كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ ﴾ يعني يُسْبِغ.

الثالث: أتم يعني «أكمل». تعالى في سورة يوسف (الآية: 6) ﴿كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ﴾ أي أكملها. كقوله تعالى في سورة القصص ﴿فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَ﴾ أي أكملت. وقوله سبحانه في سورة التحريم ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا﴾. ونحوه كثير.

## (ت و ب) على ثلاثة أوجه

## الندم - التجاوز - الرجوع

فوجه منها: التوبة بمعنى «الندم». قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 54) ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ﴾ أكقوله تعالى في سورة النور ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾. ونحوه.

الثاني: التوبة بمعنى «التجاوز». قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 117) ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ يعني تجاوز الله. كقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ يعني يتجاوز. ونحوه.

الثالث: التوبة بمعنى «الرجوع عن الشيء». قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 143) في قصة موسى ﴿سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ﴾ يعني رجعت عن سؤالي الرؤية.

# باب الثاء

## (ث ب ت) على خمسة أوجه

### البشارة. الثبات على شهادة أن لا إله إلا الله والتلقين. الجماعات. الحبس. الثبات بعينه

فوجه منها: الثبات بمعنى (البشارة). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 12) ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بمعنى بشروهم. ويقال انصروهم.

الثاني: (الثبات على شهادة أن لا إله إلا الله وتلقينها). قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 27) ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾.

الثالث: الثُّبَاتُ - بضم الثاء - بمعنى (الجماعات). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 71) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا﴾.

الرابع: الإثبات بمعنى (الحبس). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 30) ﴿لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾ يعني ليحبسوك.

الخامس: الثبات (بعينه كالتثبت). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 11) ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ يعني ويشد. ونحوه. ومثله في سورة الحجرات ﴿فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾.

## (ث خ ن) على وجهين

### الغلبة بالقتل. الأسر

فوجه منها: يُثْخِنُ (يَغْلِبُ بالقتل). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 67) ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ يعني يغلب بالقتل.

الثاني: الإثخان (الأسر). قوله تعالى في سورة محمد (الآية: 4) صلى الله عليه وسلم ﴿حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾ أي أسرتموهم.

# (ث ق ف) على ثلاثة أوجه

## وجدوا - غلبوا - أسروا

فوجه منها: ثقفوا بمعنى (وجدوا). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 112) ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ أي الجزية أينما وجدوا ﴿ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾ أي لا يقدرون أن يقوموا مع المؤمنين إلا بحبل من الله وهو حبل الإيمان. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ أي وجدتموهم.

الثاني: يَثْقِفوكم (يغلبوكم). قوله تعالى في سورة الممتحنة (الآية: 2) ﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ ﴾ أي يغلبوكم ﴿ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً ﴾ أي في القتل.

الثالث: ثَقِفَ (أَسَرَ). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 57) ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ ﴾ يعني بني قريظة ﴿ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ ﴾ يعني مَنْ وراءهم.

# (ث ق ل) على تسعة أوجه

## الزاد - الكنوز والموت - الشدة العظيمة في القدر - الرجحان - الأوزار - الثقل بعينه - الركون - الشيوخ والمعيلون - الجن والإنس

فوجه منها: الأثقال بمعنى (الزاد والمتاع). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 7) ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ ﴾ يعني أمتعتكم وزادكم ﴿ لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ﴾.

الثاني: الأثقال (الكنوز والأموات). قوله تعالى في سورة الزلزلة (الآية: 2) ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ أي كنوزها وأمواتها.

الثالث: الثقل (الشدة العظيمة). قوله تعالى في سورة الإنسان (الآية: 27) ﴿ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾ أي عظيماً في الشدة والقدر والجلال. ومثله في قوله تعالى في سورة المزمل ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ أي عظيماً في القدر. قال الحسن العمل به. وقال مجاهد الحلال والحرام.

الرابع: الثقل (الرجحان). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 102) ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ أي رجُحَت في الوزن. كقوله تعالى في سورة القارعة ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ أي رجُحت في الوزن. ونحوه كثير.

الخامس: الثقل (الأوزار). فذلك قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: 13) ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ يعني أوزاراً مع أوزارهم.

السادس: الثقل (بعينه). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 57) ﴿ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ ﴾ يعني ثَقُل الولد في بطنها. ويقال استبان حملها.

السابع: الثقل (الركون). قوله تعالى في سورة براءة (الآية: 38) ﴿ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ يعني ركنتم إلى طيب المدينة والجلوس فيها.

الثامن: الثقال (الشيوخ وأصحاب العيال). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 41) ﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ يعني الشيوخ والمُعْيَلين.

التاسع: الثقلان (الأنس والجن). قوله تعالى في سورة الرحمن (الآية: 31) ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ يعني الجن والإنس.

## (ث م ر) على أربعة أوجه

## الثُّمُر (*) مضموماً ـ المال. الفاكهة. الأولاد ـ رزق النحل من النور والزهر

فوجه منها: الثُّمُر، مضموماً، هو (المال). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 34) ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾ يعني المال.

(*) أما قراءة حفص «ثَمَر» بالفتح، ومعناه الولد.

الثاني: الثمرات بمعنى «الفاكهة». قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 67) ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ﴾ يعني من فواكه النخيل والأعناب. وقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ﴾. ونحوه.

الثالث: الثمرات: «الأولاد الصغار». قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 155) ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ﴾ يعني الأولاد الصغار.

الرابع: الثمرات يعني «رزق النحل من النّور والزهر». قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 69) ﴿ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ يعني النور والورد خاصة.

## (ث م) على وجهين

## فوجه منهما بمعنى الواو - ثـم بعينه

فوجه منهما: ثم بمعنى «الواو». قوله تعالى في سورة يونس ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾ بمعنى والله شهيد. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ يعني واستوى على العرش. ومثلها كثير.

الثاني: ثم بعينه «الاستقبال». قوله تعالى في سورة النحل ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾. وقوله تعالى في سورة فاطر ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾. ونحوه.

## (ث ن ي) على أربعة أوجه

## الكبر والإعراض - ثاني العدد - المثاني - الإخفاء والكتمان

فوجه منها: يثني «يلوي من الكبر». قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 9) ﴿ثَانِىَ عِطْفِهِۦ﴾ يعني يلوي عطفه يعني أحد جنبيه إلى الآخر.

الثاني: الثاني «من العدد». قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 40) ﴿ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾.

الثالث: مثاني (مما يُثَنّى). قوله تعالى في سورة الحجر (الآية: 87) ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾ مما يُثَنّى في كل ركعة.

الرابع: الثَّنْيُ (الكتمان والإخفاء). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 5) ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ﴾ يعني يخفون العداوة في صدورهم.

## (ث و ب) على خمسة أوجه

## الجزاء - الفتح والغنيمة والراحة - الوعد - الزيادة - المنفعة

فوجه منها: الثواب بمعنى (الجزاء). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 44) ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا ﴾ يعني خير جزاء. كقوله تعالى فيها ﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ ﴾ يعني نعم الجزاء. ونحوه.

الثاني: الثواب (الفتح والغنيمة والراحة). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 148) ﴿ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾ أي الفتح والغنيمة والراحة.

الثالث: الثواب (الوعد). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 85) ﴿ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ ﴾ أي وعدهم الله بما قالوا.

الرابع: الثواب يعني (الزيادة). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 153) ﴿ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ ﴾ فزادهم غماً على غم يعني خالد بن الوليد بغم القتل والهزيمة.

الخامس: الثواب (المنفعة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 134) ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾ يعني منفعة الدنيا ﴿ فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ يعني منفعة الدنيا والآخرة. وكقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ يعني منفعة الدنيا والآخرة.

## (ث و ى) على ثلاثة أوجه

## المأوى-المنزل-الإقامة

فوجه منها: مثوى يعني (مأوى). قوله تعالى في سورة محمد (الآية: 19) ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ يعني مأواكم. وقال تعالى (فيها). ﴿وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ يعني مأوى. وقال سبحانه في سورة الزمر ﴿فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ أي مأوى. كقوله تعالى في سورة حم السجدة ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ أي مأوى.

الثاني: مثواه (منزله). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 21) ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ يعني منزله. وقال تعالى أيضاً (فيها) ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ أحسن منزلي.

الثالث: المثوى (الإقامة). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 45) ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ يقول ما كنت مقيماً فتعلم كيف كان إبراهيم فتخبر أهل مكة بأمره وشأنه.

## (ث ي ب) على وجهين

## القلب-الثياب بعينها

فوجه منها: الثياب يعني (القلب)، قوله تعالى في سورة المدثر (الآية: 4) ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ يعني قلبك من الخيانة وأصلح نفسك، وليس الثياب التي تلبس. وهذا قول مجاهد. وقال قتادة: كانت العرب تقول هو نقي الثياب، أي لم يدنس بالمعاصي، كما قيل: فشككت بالرمح الطويل ثيابه.

الثاني: الثياب (بعينها). قوله تعالى في سورة الإنسان (الآية: 21) ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ﴾. كقوله تعالى في سورة النور ﴿وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾. ونحوه كثير.

# باب الجيم

## (ج أ ر) على وجهين

## التضرع. الجزع

فوجه منهما: يجأر بمعنى (يتضرع). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 64) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ﴾ بمعنى يتضرعون ويجزعون.

الثاني: يجأر (يجزع). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 65) ﴿ لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ أي لا تجزعوا وتتضرعوا ونحوها في النحل ﴿ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴾.

## (ج ب ر) على أربعة أوجه

## القهار. القتال. الطّول والقوة. المتكبر

فوجه منها: الجبار بمعنى (القهار). قوله تعالى في سورة الحشر (الآية: 23) ﴿ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ﴾ يعني القهار لخلقه. وقال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة ق ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖ ﴾ يعني بقهار مسلط فتقهرهم على الإسلام.

الثاني: الجبّار (القتّالُ في غير حق). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 130) ﴿ وَإِذَا بَطَشۡتُم بَطَشۡتُمۡ جَبَّارِينَ ﴾ يقول فإذا أخذتم جبارين قتالين كفعل الجبابرة. وقوله تعالى في سورة القصص ﴿ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ يعني قتالاً. كقوله تعالى في حم المؤمن ﴿ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ﴾ أي قتّال في غير حق.

الثالث: الجبار (في الطَّوْل والعِظَم والقوة). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 22) ﴿ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ ﴾ يعني في الطَّوْل والقوة.

الرابع: الجبّار هو «المتكبر». قوله تعالى في سورة مريم «الآية: 140» ﴿وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا﴾. كقوله تعالى «فيها» في ذكر عيسى عليه السلام ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا﴾ يعني متكبراً.

## (ج ب ل) على أربعة أوجه

## البَرَد - أربعة أجبل - الجبال بعينها - الجِبِلّ الجماعة (*)

فوجه منها: الجبال بمعنى «البَرَد». قوله تعالى في سورة النور «الآية: 43» ﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ﴾ يعني تجمع البَرَد في الهواء كالجبال.

الثاني: الجبال «أربعة أجبل». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 260» ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ يعني أربعة أجبل.

الثالث: الجبال «بعينها». قوله تعالى في سورة النبأ «الآية: 7» ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾. ونحوه في سورة الكهف ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾. ونحوه كثير.

الرابع: الجِبِلّ - بكسر الجيم والباء وتشديد اللام - «الجماعة المجبولة على طبع». قوله تعالى في سورة الشعراء «الآية: 184» ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ﴾. وكقوله تعالى في سورة يس ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ أي جماعة. قاله الراغب.

## (ج ث و) على وجهين

## جميعاً - من الجثو على الركب

فوجه منها: جثياً بمعنى «جميعاً». قوله تعالى في سورة مريم «الآية: 68» ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ يعني جميعاً.

---

(*) الوجه الرابع ناقص من «ص» ومثبته من «ظ» و «ط».

الثاني: جثيا يعني (جاثين على الركب). قوله تعالى في سورة الجاثية (الآية: 28) ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ يعني جاثين على ركبهم.

## (ج ح م) على وجهين

## الأتون الذي بناه نمرود لإبراهيم - النار التي وعدها الله تعالى للكافرين

فوجه منهما: الجحيم (الأتون الذي بناه نمرود لإبراهيم). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 97) ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾.

الثاني: الجحيم (النار التي وعدها الله تعالى الكافرين). قوله سبحانه في سورة الانفطار (الآية: 14) ﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ ونظائرها كثير.

## (ج د) على وجهين

## الجديد بعينه - الطرق

فوجه منهما: الجديد (بعينه). قوله تعالى في سورة السجدة (الآية: 10) ﴿أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ أي يستجد بعد الموت. مثلها في سورة الرعد ونحوه كثير.

الثاني: الجُدَدَ (الطرق)(*). قوله تعالى في سورة فاطر (الآية: 27) ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ﴾ أي طرق بيض وحمر.

## (ج د ل) على ثلاثة أوجه

## الخصومة - المراء - الدعاء

فوجه منها: الجدال (الخصومة). فذلك قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 13) ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ﴾ يعني يخاصمون في الله. وقال تعالى في سورة هود ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾

(*) الجُدد: الطرق الظاهرة، قاله الرازي.

يعني يخاصمنا. وقال تعالى في حم المؤمن ﴿ وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ ﴾ يعني وخاصموا بالباطل. وقال تعالى في سورة الحج ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ ﴾ يخاصم في الله.

الثاني: الجدل (المراء). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 197) ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّ ﴾ يعني ولا مراء في الحج. وقال تعالى في سورة هود ﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا ﴾ يقولون ماريتنا فأكثرت مراءنا. وقال تعالى في حم المؤمن ﴿ مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ يعني يماري. ونحوه كثير.

الثالث: الجدال (الصراع). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 125) ﴿ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾. وأصله إسقاط الإنسان صاحبه على الجَدَالة وهي الأرض الصلبة.

## (ج ذ ذ) على وجهين

## المنقوص والمقطوع. الكسر

فوجه منها: الجذّ (النقص والقطع). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 108) ﴿ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴾ يعني غير منقوص ولا مقطوع.

الثاني: الجذّ (الكسر). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 58) ﴿ فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ ﴾..

## (ج ر م) على ستة أوجه

## المشركون. القول بالقدر. اللواط. العداوة. حقاً. الإثم

فوجه منها: المجرمون بمعنى (المشركين). قوله تعالى في سورة المعارج ﴿ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ ﴾ يعني أبا جهل وأصحابه والنضر بن الحارث. مثلها في سورة الزخرف (الآية: 74) ﴿ إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴾. وأمثاله كثير.

الثاني: الجُرْم (هو القول بالقدر). قوله تعالى في سورة القمر (الآية: 47) ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴾ قال محمد بن كعب القرظي: المجرمون هاهنا القدرية. وقال أبو هريرة: جاء مشركو العرب فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت ﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ.... ﴾.

الثالث: الجُرْم (اللواط). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 84) ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ ﴾ - إلى قوله. ﴿ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ يعني قوم لوط.

الرابع: الجُرْم (حَمْلُ العداوة). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 89) ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ ﴾ يعني لا تحملنكم عداوتي، ذكره في قصة شعيب مثلها (فيها) ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ ﴾.

الخامس: لا جَرم يعني (حقاً وقد جرم الشيء أي حقَّ)، ودخول لا على جَرم يدل على أنه جواب الكلام. قوله تعالى في سورة هود (الآية: 22) ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾. كقوله تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾. ونظيره في سورة النحل.

السادس: الجُرْم (الأثم). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 35) ﴿ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى ﴾ يعني إثامي ﴿ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴾ أي تأثمون.

## (جزء) على وجهين

## الولد - البعض

فوجه منهما: الجزء (الولد). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 15) ﴿ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ﴾ أي وصفوا له من الملائكة ولداً.

الثاني: الجزء (البعض). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 260) ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ يعني بعضاً. وقوله تعالى في سورة الحجر ﴿ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾.

## (ج س د) على وجهين

## الجسد بعينه. الجسد المصوَّر

فوجه منهما: الجسد (بعينه). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 34) ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ يعني شيطاناً وكل ميت.

الثاني: الجسد (المصوَّر). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 148) ﴿ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ﴾ أي جسداً مصوراً. مثله قوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا ﴾.

## (ج ع ل) على خمسة أوجه

## وصفوا. فعلوا. قال. خلق. سمّى

فوجه منها: جعلوا يعني (وصفوا). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 100) ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ ﴾. كقوله تعالى في سورة الزخرف ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾. كقوله تعالى في سورة النحل ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ ﴾. وأمثالها كثيرة.

الثاني: جعلوا بمعنى (فعلوا). كقوله تعالى في سورة يونس ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا ﴾ بمعنى فعلتم.

الثالث: جعل بمعنى (قال). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 3) ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾ يعني قلناه. وأمثاله كثيرة.

الرابع: جعل أي (خلق). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 1) ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ أي وخلق الظلمات والنور. وأمثالها.

الخامس: جعل بمعنى (سمّى). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 143) ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ أي سميناكم. ونحوه كثير.

## (ج م ل) على خمسة أوجه

### الإبل. الزينة، وهو بالفتح. شُرُعٌ عليها القلوس الجميل الذي لا شكوى فيه. الحَسَن

فوجه منها: الجِمال - بالكسر - (الإبل). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 40) ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾.

الثاني: الجَمال - بالفتح - (الزينة). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 6) ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾ أي زينة.

الثالث: جِمَالَةٌ (أي كشُرُعٍ عليها القلوس). قوله تعالى في سورة المرسلات (الآية: 33) ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ أي كأنها شُرُعٌ عليها القلوس(*).

الرابع: الجميل (الذي لا شكوى فيه). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 18) ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ يعني لا شكوى فيه. نظيرها في سورة المعارج ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾.

الخامس: الجميل (الحَسَن). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 49) ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ أي حسناً على موجب الشرع وأمثاله.

## (ج ن ب) على ستة أوجه

### الطاعة. السفر. القلب. البعد. الجنب بعينه. الجهة

فوجه منها: الجنب بمعنى (الطاعة). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 56) ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ أي في طاعة الله تعالى.

الثاني: الجنب (السفر). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 36) ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ الرفيق في السفر. وقيل المرأة في البيت.

---

(*) القلوس: حبال للسفن، قاله في المحيط.

الثالث: الجنب «القلب». قوله تعالى في سورة الإسراء «الآية: 83» ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ أي تباعد بقلبه من الإيمان.

الرابع: الجنب «البعيد». قوله تعالى في سورة القصص «الآية: 11» ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ ﴾ أي عن بعد.

الخامس: الجَنْبُ «هو الجَنْبُ بعينه». قوله تعالى في تنزيل السجدة «الآية: 16» ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ يعني الجنوب بعينها، ويقال إنها الخدود. ومثلها في سورة آل عمران ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾. ومثلها في سورة النساء.

السادس: الجانب «الجهة». قوله تعالى في سورة القصص «الآية: 44» ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ ﴾. وقوله تعالى «فيها» ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ ﴾ أي جهة. وفي سورة الصافات ﴿ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾.

## (ج ن ح) على خمسة أوجه

## الجانب . الجناح بعينه . الإثم . اليد . الميل

فوجه منها: الجَنَاح بمعنى «الجانب». قوله تعالى في سورة الحجر «الآية: 88» ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾. كقوله تعالى في سورة الشعراء ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

الثاني: الجَنَاح «بعينه». قوله تعالى في سورة الأنعام «الآية: 38» ﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾. كقوله تعالى في سورة فاطر ﴿ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ يعني به الريش.

الثالث: الجُنَاح . بضم الجيم . «الإثم». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 158» ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ ونظائره كثيرة.

الرابع: الجَنَاح «اليد أيضاً». قوله تعالى لموسى في سورة القصص «الآية: 32» ﴿ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ﴾ عبارة عن اليد.

الخامس: الجنح «الميل». قوله تعالى في سورة الأنفال «الآية: 61» ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا ﴾. مثلها فيها.

# (ج ن د) على خمسة أوجه

## الملائكة . الرسل والمؤمنون . ذرية إبليس . الجموع . الأنصار أو النصراء

فوجه منها: الجنود بمعنى (الملائكة). قوله تعالى في سورة المدثر (الآية: 31) ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ يعني ملائكة ربك: الزبانية.

الثاني: الجند (الرسل والمؤمنون). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 173) ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴾ يعني رسلنا، والمؤمنون هم الغالبون بالحجة.

الثالث: الجنود (الذرية). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 95) ﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ يعني ذرية إبليس وهم الشياطين.

الرابع: الجنود (الجموع). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 37) ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ يعني الجموع لا طاقة لهم بها. كقوله تعالى في سورة البروج ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴾ يعني الجموع. مثلها في سورة القصص ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا ﴾ أي جموعها.

الخامس: الجند (الأنصار أو النصراء). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 75) ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾ يعني نصراء وأنصاراً.

# (ج ن ن) على تسعة أوجه

## التوحيد . البستان في الدنيا . دار الثواب . الجن، بكسر الجيم . الجنون . الجنين السر . الجان . الجَنى

فوجه منها: الجنة يعني (التوحيد). قوله تعالى في سورة يونس ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ يعني الجنة، وقيل التوحيد والمغفرة.

الثاني: الجنة (البستان في الدنيا). قوله تعالى في سورة قلم ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ يعني في سورة الكهف ﴿ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ ﴾ يعني بساتين.

الثالث: الجنة يعني (دار السلام). قوله تعالى في سورة ق (الآية: 31) ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ ونظائرها كثيرة.

الرابع: الجِنّة -بكسر الجيم- قوله تعالى في سورة هود (الآية: 119) ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾. نظيره في سورة هود ونحوه.

الخامس: الجِنّةُ (الجنون). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 70) ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ﴾ يعني الجنون. وهو حائل بين النفس والعقل. وقوله تعالى في سورة الدخان ﴿مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾.

السادس: الجنين (الولد في بطن أمه). قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 32) ﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾.

السابع: جَنّ أي (ستر). قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾.

الثامن: الجَانّ (من الجِنّة). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 31) ﴿فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾ يعني من الجِنّة. وقوله تعالى في سورة الحجر ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ﴾.

التاسع: الجَنَى يعني (القطف). قوله تعالى في سورة الرحمن (الآية: 54) ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾. وقوله تعالى في سورة مريم ﴿تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾.

## (ج هـ د) على ثلاثة أوجه

## الجهاد بالقول- القتال بالسلاح- الجهاد بالعمل

فوجه منها: (الجهاد بالقول). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 52) ﴿وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ يعني بالقول. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ أي بالقول. ومثلها في سورة التحريم.

الثاني: الجهاد (بالسلاح). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 95) ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. مثلها في سورة الصف ﴿وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. ونحوه كثير.

الثالث: الجهاد (العمل). قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: 6) ﴿وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ يريد من يعمل الخير فإنما يعمل لنفسه أي له يقع ذلك. وقال تعالى (فيها) ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾. مثلها في سورة الحج ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ يعني واعملوا لله سبحانه.

## (ج ي ب) على وجهين

## الصدر-الإبط

فوجه منهما: الجيب بمعنى (الصدر). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 31) ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ يعني على صدورهن.

الثاني: الجيب (الإبط). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 12) ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾. مثلها في سورة القصص.

# باب الحاء

## (ح ب ب) على ثلاثة أوجه

## الإيثار. المودة. القلة

فوجه منها: الحب (الاستحباب الإيثار). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 32) ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ﴾ يعني آثرت. كقوله تعالى في سورة الحشر ﴿يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ﴾ يعني يؤثرون من هاجر إليهم. كقوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ﴾.

الثاني: الحب (المودة). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 54) ﴿يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾. ونحوه كثير.

الثالث: الحب (القِلّة). قوله تعالى في سورة الإنسان (الآية: 8) ﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ يعني قِلّته. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ أي على قلته.

## (ح ب ر) على وجهين

## يُحبَر أي يكرم بالتحف. الأحبار العلماء

فوجه منهما: يحبرون أي (يكرمون بالتحف). قوله تعالى في سورة الروم (الآية: 15) ﴿فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ﴾ يعني يكرمون بالتحف والهدايا ويقال بالسماع في الجنة.

الثاني: الحبر (العالم). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 31) ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا﴾ يعني علماءهم. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ﴾ يعني العلماء.

## (ح ب ل) على أربعة أوجه

## العهد. القرآن. الإسلام. الرسن

فوجه منها: الحبل يعني (العهد). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 112) ﴿ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ يعني العهد.

الثاني: الحبل يعني «القرآن». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 103» ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا ﴾. قال ابن مسعود: حبل الله القرآن.

الثالث: الحبل «الإسلام». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 112» ﴿إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ وحبل الله في هذا الوضع الإسلام.

الرابع: الحبل الرَّسَنُ. قوله تعالى في سورة المسد «الآية: 5» ﴿ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴾ يعني رَسَناً من ليف.

## (ح ت ى) على ثلاثة أوجه

## إلى ـ فلما ـ في وهو وقت يكون الشيء

فوجه منها: حتى يعني «إلى». قوله تعالى في سورة القدر ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ إلى قوله ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ يعني إلى مطلع الفجر.

الثاني: حتى بمعنى «فلما». قوله تعالى في سورة يوسف ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ يعني فلما استيأس الرسل من إيمان قومهم وقال تعالى في سورة الأنبياء ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ يعني فلما فتحت يأجوج ومأجوج. وقال سبحانه في سورة المؤمنين ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ ﴾. وقال تعالى في سورة هود ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ يقول فلما جاء أمرنا.

الثالث: حتى بمعنى «في وهو وقت الشيء يكون». قوله تعالى في سورة براءة ﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ ﴾. يقول سبحانه قاتلوهم أبداً حتى يقروا الجزية، هذا وقت لهم. وقال تعالى في سورة الحجرات ﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾. وقال تعالى في سورة الأنفال ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ يقول حتى يذهب الشرك. مثلها في سورة البقرة. وفيها ﴿وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾.

## (ح ج ب) على أربعة أوجه

## الجبل. الساتر. الآفة المانعة. السور

فوجه منها: الحجاب يعني (الجبل). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 32) ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ يعني بالجبل.

الثاني: الحجاب (الساتر). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 53) ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ يعني الساتر. كقوله تعالى في سورة مريم ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ أي ساتراً.

الثالث: الحجاب هو (الآفة المانعة). قوله تعالى في سورة حم عسق (الآية: 51) ﴿ أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ . كقوله تعالى في سورة المطففين ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ بآفة مانعة لهم من الرؤية.

الرابع: الحجاب (السور). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 46) ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ أي سور.

## (ح ج ج) على وجهين

## الخصومة. الحجة

فوجه منها: الحجة (الخصومة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 66) ﴿ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ﴾ أي تخاصموننا. مثلها في سورة آل عمران ﴿هَٰؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ ﴾ أي خاصمتم وتخاصمون. ونحوه.

الثاني: الحجة يعني (البالغة أي الوثيقة). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 149) ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ أي لله الحجة الوثيقة. ومثلها قوله تعالى في سورة البقرة ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾.

# (ح ج ر) على سبعة أوجه

## الكبريت - الحجر - الآجر - العقل - الحرام - قرية صالح - البيت

فوجه منها: الحجارة يعني (الكبريت). قوله تعالى في سورة التحريم (الآية: 6) ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ حجارة الكبريت. قال ابن مسعود: حجارة من كبريت جعلها الله تعالى عبرة كما شاء. نظيرها في سورة البقرة وسورة التحريم.

الثاني: الحجارة (الحجر). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 160) ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ﴾. مثلها (فيها).

الثالث: الحجارة (الآجر). قوله تعالى في سورة الفيل (الآية: 4) ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ يعني من طين. مثلها في سورة هود ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾. وفي سورة الذاريات ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ﴾.

الرابع: الحِجْر (العقل). قوله تعالى في سورة الفجر (الآية: 5) ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ أي لذي عقل.

الخامس: الحجر (الحرام). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 22) ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ يعني حراماً محرماً.

السادس: الحجر (قرية صالح). قوله تعالى في سورة الحجر (الآية: 80) ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.

السابع: الحجر (البيت). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 23) ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ﴾ يعني في بيوتكم.

## (ح د ث) على خمسة أوجه

## الخبر. القول. القرآن. القصص. العبرة

فوجه منها: الحديث (الخبر). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 76) ﴿قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي تخبرونهم بما فتح الله عليكم.

الثاني: الحديث (القول). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 87) ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ يعني قولاً. كقوله تعالى في سورة التحريم ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ يعني كلاماً.

الثالث: الحديث (القرآن). قوله تعالى في سورة الطور (الآية: 34) ﴿فَلْيَأْتُواْ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ﴾ يعني بقرآن مثله. كقوله تعالى في سورة المرسلات ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ أي بأي كتاب بعد كتاب الله تعالى. مثلها في سورة الجاثية ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾.

الرابع: الحديث (القصة). قوله تعالى في سورة الزُّمَر (الآية: 23) ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا﴾ يعني أحسن القصص.

الخامس: الحديث (العبرة). قوله تعالى في سورة المؤمنون (الآية: 44) ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ﴾ يعني عبراً بعدهم يتحدث بها من بعدهم لأنه لم يبق منهم أحد.

## (ح د د) على أربعة أوجه

## الحادّ. الحديد بعينه. الخلاف. حدود الله وأحكامه

فوجه منها: الحديد يعني (الحاد). قوله تعالى في سورة ق (الآية: 22) ﴿فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ يعني حادّاً.

الثاني: الحديد (بعينه). قوله تعالى في سورة الحديد (الآية: 25) ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾.

الثالث: يحادّون أي (يخالفون). قوله تعالى في سورة المجادلة (الآية: 5) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾. مثلها (فيها).

الرابع: حدود الله (يعني أحكامه). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 187) ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ﴾. وأمثالها (فيها) يعني أحكام الله. مثلها في سورة النساء الكبرى والصغرى(*).

## (ح ذ ر) على ثلاثة أوجه

## الخوف - الامتناع - الكتمان

فوجه منها: الحذر (الخوف). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 28) ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ﴾ يعني يخوفكم الله عقابه. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ ﴾ أي خفهم. مثلها في سورة الزُّمر ﴿ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ﴾ أي يخاف عذاب النار. ونحوه.

الثاني: الحذر (الامتناع). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 41) ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ﴾ أي فامتنعوا أنْ تطيعوه.

الثالث: الحذر (الكتمان). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 64) ﴿ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴾ أي ما تكتمون.

## (ح ر ب) على أربعة أوجه

## الكفر - القتال - المحراب المسجد - المحراب بعينه

فوجه منها: الحرب بمعنى (الكفر). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 279) ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ يعني بالمحاربة الكفر.

الثاني: الحرب (القتال). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 57) ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ ﴾ يعني القتال. وقال تعالى في سورة المائدة ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾.

(*) قصد بالنساء الصغرى، سورة الطلاق.

الثالث: المحراب (المسجد). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 21) ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ يعني المسجد.

الرابع: المحراب (بعينه) وهو القبلة. قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 39) ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ أي في القبلة.

# (ح ر ث) على ثلاثة أوجه

## الحرث بعينه ـ الثواب ـ فروج النساء

فوجه منها: هو الحرث (بعينه). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 71) ﴿وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ يعني الزرع. وقال تعالى فيها ﴿وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ يعني الزرع. نظيرها في سورة الأنبياء ﴿إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾.

الثاني: الحرث (الثواب). قوله تعالى في سورة حم عسق (الآية: 20) ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ يعني من كان يريد ثواب الآخرة بعمله الصالح نزد له في ثوابه ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾ يعني من كان من الفجار يريد ثواب الدنيا بعمله الصالح ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾.

الثالث: الحرث (فروج النساء). مزرعة لكم. وله تعالى في سورة البقرة (الآية: 223) ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ يعني إن شئتم فروج نسائكم. على أي هيئة. حيث يخرج الولد.

# (ح ر ج) على ثلاثة أوجه

## الشك ـ الضيق ـ الإثم

فوجه منها: الحرج (الشك). وله تعالى في سورة النساء (الآية: 65) ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ﴾ يعني شكاً فيما قَضَيْتَ. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ﴾ أي شك.

الثاني: الحرج «الضيق». قوله تعالى في سورة المائدة «الآية: 6» ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾ يعني من ضيق. وقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾. وقوله تعالى في سورة الحج ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ يعني من ضيق.

الثالث: الحرج «الإثم». قوله تعالى في سورة براءة ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ﴾ يعني إثماً أي ليس عليهم إثم في التخلف عن الغزو. وقال تعالى في سورة النور «الآية: 61» ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ يعني إثماً.

## (ح ر ص) على وجهين

## الجهد - الإرادة

فوجه منها: الحرص يعني «الجَهْد». قوله تعالى في سورة يوسف «الآية: 103» ﴿وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ يعني جَهِدْت. كقوله تعالى في سورة النحل ﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ﴾.

الثاني: الحرص «الإرادة». قوله تعالى في سورة براءة «الآية: 128» ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ أي مريد لإيمانكم.

## «1» (ح ر م) على ثلاثة أوجه

## المنع - التحريم بعينه - محل التحريم

فوجه منها: الحرم يعني «المنع». قوله تعالى في سورة القصص «الآية: 12» ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾ أي منعناه عن المراضع وليس من التحريم. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ أي منعوا أن يرجعوا.

الثاني: الحرام هو «التحريم». قوله تعالى في سورة المائدة «الآية: 3» ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ﴾. مثل قوله تعالى «فيها» ﴿لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾. ونحوه.

الثالث: الحرام أي (محل التحريم). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 194) ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ معناه أن الحرام هو القتال فيه. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾. ونحوه.

## «2» (ح ر م) على وجهين

## المناسك. جمع الحرمة

فوجه منهما: الحرمات (المناسك). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 30) ﴿ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ ﴾ يعني المناسك.

الثاني: الحرمات جمع (حرمة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 194) ﴿ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ﴾ يعني حرمة الشهور وحرمة البلد والبيعة وحرمة الإحرام.

## (ح ز ب) على ستة أوجه

## أهل الدين. الجند. كفار بني أمية. النصارى. عاد وثمود. كفار يوم الخندق

فوجه منهما: الحزب (أهل الدين). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 53) ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ يعني أهل كل دين.

الثاني: الحزب (الجُنْدُ). قوله تعالى في سورة المجادلة (الآية: 22) ﴿ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ يعني جند الله. (فيها) ﴿ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ يعني جند الشيطان.

الثالث: الأحزاب يعني به (كفّار بني أمية وبني المغيرة وآل أبي طلحة كلهم من قريش). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 36) ﴿ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ ﴾ يعني بني أمية وبني المغيرة وآل أبي طلحة بن عبد العُزّى وفيهم نزل قوله تعالى في سورة ص ﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ﴾ يعني هؤلاء الأحياء الثلاثة.

الرابع: الأحزاب يعني (النصارى النسطورية واليعقوبية والمَلْكانية). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 65) ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ﴾ يعني في الدين فتحزبوا في عيسى فقالت

النسطورية: عيسى ابن الله، وقالت اليعقوبية: إن الله هو المسيح ابن مريم، وقالت الملكانية: «إن الله ثالث ثلاثة قالوا الله وعيسى ومريم...».

الخامس: الأحزاب يعني (كفّار قوم عاد وثمود). قوله تعالى في سورة ص (الآيـة: 12-13)

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴾.

وقال تعالى في سورة غافر ﴿ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ يعني مثل عذاب الأمم الخالية.

السادس: الأحزاب يعني (أبا سفيان في قبائلَ من العرب واليهود تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقاتلوا في ثلاثة أماكن). قوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ يعني فوق الوادي من قبل المشرق يعني مالك بن عوف وعيينة بن حصن الفزاري ومعها ألفٌ من غَطَفَانَ، ومع طليحة بن خويلد من بني أسد وحيّ بن أخطب اليهودي في يهود بني قريظة، ومن أسفل منكم من الوادي من قبل المغرب، وجاء أبو سفيان بن حرب في أهل مكة معه يزيد بن خلف على قريش من أسفل الوادي، وجاء الأعور العلمي من قبل الخندق وتحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين نزل قول الله تعالى فيهم ﴿ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ﴾ يعني هؤلاء.

## (ح س ب) على عشرة أوجه

### الكثير - الجزاء - العذاب - الحفيظ - الشهيد - العرض - العدد - التقتير - المنازل - الظن

فوجه منها: الحساب يعني (الكثير). قوله تعالى في سورة النبأ (الآيـة: 36) ﴿ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴾ يعني كثيراً بواحد عشراً.

الثاني: الحساب (الثواب والجزاء). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 113) ﴿ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾.

الثالث: الحساب والحسبان «العذاب». قوله تعالى في سورة النبأ «الآية: 27» ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ أي لا يخافون عذاباً. كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ يعني عذاباً من السماء.

الرابع: حسيباً أي «حافظاً». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 86» ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾. قال مجاهد: حفيظاً.

الخامس: الحسيب «الشهيد». قوله تعالى في سورة الإسراء «الآية: 14» ﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ أي شهيد بما عملت.

السادس: الحساب هو «العرض على الله تعالى»، فذلك قوله تعالى في سورة إبراهيم «الآية: 41» ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ يعني العرض. كقوله تعالى في سورة الانشقاق «الآية: 8» ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ وهو العرض للحساب.

السابع: الحساب «العدَدُ». قوله سبحانه في سورة الإسراء «الآية: 12» ﴿ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ يعني عدد الأيام. كقوله تعالى في سورة يونس ﴿ وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ عدد الأيام والشهور.

الثامن: الحساب «التّقتير والمِنّةُ». قوله تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ يعني بلا تقتير ولا فَوْت. مثلها في سورة آل عمران. ونحوه.

التاسع: الحسبان يعني «المنازل». قوله تعالى في سورة الرحمن «الآية: 5» ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ أي بحساب في منازل. قال مجاهد. يدوران في قطب كقطب الرّحى.

العاشر: الحساب «الظن». قوله تعالى في سورة النور «الآية: 57» ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي لا تَظُنَّنَّ. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾. مثلها في سورة المنافقين ﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾ أي يظنون. كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾.

# (ح س س) على أربعة أوجه

## الرؤية. القتل. البحث. الصوت

فوجه منها: أحس بمعنى (الرؤية). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 52) ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ﴾ يعني رأوا عذابنا. كقوله تعالى في سورة مريم ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾. يقول تعالى هل ترى منهم من أحد.

الثاني: الحَسّ بمعنى (القتل). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 152) ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ يعني تقتلونهم.

الثالث: التحسس بمعنى (البحث). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 87) ﴿فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ﴾ يعني ابحثوا عنه. الرابع: الحس والحسيس بمعنى (الصوت). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 102) ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ يعني لا يسمعون صوتها.

# (ح س ن) على ثلاثة أوجه

## المحتسب. الحق. الجنة

فوجه منها: حسناً يعني (مُحْتَسَباً). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 245) ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ يعني مُحْتَسَباً. نظيرها في سورة التغابن ﴿إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾.

الثاني: حُسْناً يعني (حقاً). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 83) ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ يعني حقاً.

الثالث: حَسَناً يعني (الجنة). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 61) ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا﴾ يعني الجنة ﴿فَهُوَ لَٰقِيهِ﴾.

## (ح س ن ى) على ثلاثة أوجه

### الجنة - الخير - البنون

فوجه منها: الحسنى والإحسان (الجنة). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 26) ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ ﴾ يعني الجنة ﴿ وَزِيَادَةٌ ﴾ يعني النظر لوجه الله الكريم. نظيرها في سورة النجم ﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ يعني بالجنة. مثلها في سورة الأنبياء ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ يعني الجنة. كقوله تعالى في سورة الليل ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ يعني الجنة. كقوله تعالى في سورة الرحمن ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾.

الثاني: الحسنى (الخير وهي ضد السوء). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 107) ﴿ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ يعني خيراً. نظيرها في سورة النساء ﴿ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴾ يعني خيراً.

الثالث: الحسنى يعني (البنين). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 62) ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ ﴾ يعني البنين وهو قول مجاهد.

## (ح س ن) و (س و ء) على خمسة أوجه

### الغنيمة والهزيمة - التوحيد والشرك - الخصب والقحط - العافية والعذاب - العفو والأذى

فوجه منها: الحسنة يعني (النصر والغنيمة)، والسيئة يعني القتل والهزيمة. قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 120) ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ يعني النصر والغنيمة يوم بدر ﴿ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ﴾ يعني القتل والهزيمة. نظيرها في سورة النساء ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ ﴾. كقوله تعالى في سورة براءة ﴿ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾.

الثاني: (الحسنة التوحيد والسيئة الشرك). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 89) ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ وهي التوحيد ﴿ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾ يقول فله منها خير ﴿ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ يعني بالشرك. نظيرها في سورة القصص والأنعام.

الثالث: الحسنة «كثرة المطر والخصب والسعة»، والسيئة القحط والجدب والضيق. قوله تعالى في سورة الأعراف «الآية: 131» ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ﴾ يعني كثرة المطر ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾ يعني مكان القحط المطر والخِصْب. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ﴾ يعني كثرة المطر وقلته. وقال تعالى في سورة الروم ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ يعني قحط المطر ﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾.

الرابع: «الحسنة العافية والسيئة العذاب». قوله تعالى في سورة الرعد «الآية: 6» ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ يعني بالعذاب قبل العافية. كقوله تعالى في سورة النمل ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾.

الخامس: «الحسنة العفو وقول المعروف»، «والسيئة قول القبيح والأذى». قوله تعالى في سورة القصص «الآية: 54» ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾ يقول يدفعون بالقول المعروف والعفو قول السيئ والأذى. نظيرها في سورة المؤمنين ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ﴾. نظيرها في سورة الرعد وحم السجدة.

## (ح ش ر) على وجهين

## الجمع ـ السَّوْق

فوجه منهما: الحشر بمعنى «الجمع». قوله تعالى في سورة يونس «الآية: 28» ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ يعني المشركين ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾. نظيرها في سورة الفرقان قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. وقال تعالى في سورة الكهف ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ يعني جمعناهم. مثلها في سورة التكوير ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ يعني جُمعت. وقوله تعالى في سورة النمل ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ﴾ بمعنى جُمع لسليمان جنوده.

الثاني: الحشر «السَّوْق». قوله تعالى في سورة الصافات «الآية: 22» ﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ يعني سوقوا الذين أشركوا وقرناءهم الشياطين إلى النار بعد الحساب. وقال تعالى في سورة

الإسراء ﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ يعني نسوقهم على وجوههم يوم القيامة إلى النار. وقال تعالى في سورة طه ﴿ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾.

## (ح ص ر) على ثلاثة أوجه

## الضيق ـ الحبس ـ الذي لا يأتي النساء

فوجه منها: الحصر (الضيق). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 90) ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ أي ضاقت.

الثاني: الحَصْر (الحَبْس). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 196) ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ يقول حبستم. كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾.

الثالث: (الحصُورُ الذي لا يأتي النساء). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 39) ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ يعني لم يكن له شهوة في النساء.

## (ح ص ن) على ثلاثة أوجه

## الحرائر ـ العفائف ـ المسلمات

فوجه منها: المحصنات (الحرائر). قوله تعالى في سبحانه في سورة النساء (الآية: 24) ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾. كقوله تعالى (فيها) ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ يعني الحرائر. كقوله تعالى (فيها) ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾. مثلها في سورة المائدة.

الثاني: المحصنات (العفائف). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 25) ﴿ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾ أي عفائف عن الفاحشة. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾. مثلها في سورة الأنبياء.

الثالث: الإحصان (الإسلام). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 25) ﴿ فَإِذَا أُحْصِنَّ ﴾ فإذا أسلمن.

## (ح ص ى) على أربعة أوجه

## الحفظ - الكتابة - العلم - الشكر

فوجه منها: (حفظ). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 49) ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ أي حفظها. كقوله تعالى في سورة المجادلة ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ أي حفظه الله ونسوه. وكقوله تعالى في سورة المزمل ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ أي تحفظوا مواقيت الصلاة.

الثاني: أحصى أي (كتب). قوله سبحانه وتعالى في سورة النبأ (الآية: 29) ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا﴾ أي كتبناه كتاباً أي كتابة.

الثالث: أحصى أي (علم). قوله تعالى في سورة الجن (الآية: 28) ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًۢا﴾ أي علم كل شيء عدداً.

الرابع: أحصى (شكر). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 18) ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ أي لا تشكروها. مثلها في سورة إبراهيم ويقال لا تعرف كميتها.

## (ح ض ر) على سبعة أوجه

## المكتوب - المعذب - المستوطن - الجالّ - المجاورة - السماع - الحضور بعينه

فوجه منها: حاضر بمعنى (المكتوب). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 49) ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا﴾. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ أي مكتوباً.

الثاني: المحضَرون (المعذبون). قوله تعالى في سورة الروم (الآية: 16) ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ يعني معذبين.

الثالث: الحاضر (المستوطن المقيم). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 196) ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ يعني مقيمين.

الرابع: حاضرٌ بمعنى (جالّ). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 282) ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ يعني جالّة.

الخامس: الحضور (المجاورة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 163) ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ أي مجاورة البحر وهم أهل أيلة.

السادس: الحضور (السماع). قوله تعالى في سورة الأحقاف (الآية: 29) ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ﴾ يعني سمعوه.

السابع: الحضور (بعينه). قوله تعالى في سورة القمر (الآية: 28) ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾.

## (حطب) على وجهين

### الشوك - السّجار

فوجه منهما: الحطب يعني (الشوك). قوله تعالى في سورة المسد (الآية: 4) ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ يعني الشوك.

الثاني: الحطب يعني (السّجار). قوله تعالى في سورة الجن (الآية: 15) ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ يعني المشركين سجاراً. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ على قول بعض المفسرين سجاراً.

## (حفظ) على ستة أوجه

### العلم - الصيانة - الحفظ بعينه - الشفقة - الضمان - الشهادة

فوجه منها: الحفظ (العلم). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 44) ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ يعني بما علموا وأودعوا.

الثاني: الحفظ (الصيانة والعفة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 34) ﴿ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾ يعني صائنات لأنفسهن. ونظائرها في سورة المؤمنين والمعارج، قوله تعالى فيها ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾.

الثالث: الحفظ (بعينه). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 11) ﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾. كقوله تعالى في سورة الحجر ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ يعني به حافظين من الرغائب. مثلها قوله تعالى في سورة الصافات ﴿ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴾ يعني الحفظ بعينه.

الرابع: الحفظ يعني (الشفقة). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 12) ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ أي ضامنين لرده إليك.

السادس: الحفظ (الشهادة). قوله تعالى في سورة الانفطار (الآية: 10، 11) ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾ رقباء وشهداء «يعلمون» أي يكتبون. كقوله تعالى في سورة حم عسق ﴿ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني شهيداً عليهم. مثلها في سورة هود ﴿ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ يعني شهيداً. مثلها في سورة سبأ ﴿ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾.

## (ح ق ق) على اثني عشر وجهاً

### الله - القرآن - الإسلام - العدل - التوحيد - الصدق - حقّ وَجَبَ الحق بعينه الذي ليس باطل - المال - أولى - الحظ - الحاجة

فوجه منها: الحق يعني (الله). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 71) ﴿ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ يعني لو اتبع الله سبحانه أهواء المشركين، كقوله تعالى في سورة العصر ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ يعني بالله وحده.

الثاني: الحق يعني (القرآن). قوله تعالى في سورة ق (الآية: 5) ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ يعني بالقرآن. ونحوه.

الثالث: الحق يعني «الإسلام». قوله تعالى في سورة الإسراء «الآية: 81» ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ ﴾ يعني الإسلام ﴿ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ يعني الشرك. وقال عز وجل في سورة الأنفال ﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ ﴾ يعني الإسلام. وقوله تعالى في سورة النمل ﴿ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴾ أي على الإسلام.

الرابع: الحقّ «العدل». قوله تعالى في سورة النور «الآية: 25» ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ ﴾ يقول حسابهم العد ﴿ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ يعني العدل المبين. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾ يعني بالعدل. كقوله تعالى في سورة ص ﴿ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ أي بالعدل.

الخامس: الحق يعني «التوحيد». قوله تعالى في سورة الصافات «الآية: 37» ﴿ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ يعني بالتوحيد. وقال عز وجل في سورة القصص ﴿ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ ﴾ يعني التوحيد.

السادس: الحق يعني «الصدق». قوله تعالى في سورة يونس «الآية: 53» ﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ﴾ أي لَصِدْقٌ. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ﴾ يعني الصدق. مثلها في سورة يونس ﴿ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ يعني صدقاً.

السابع: حقَّ يعني «وَجَبَ». قوله تعالى في سورة الأحقاف «الآية: 18» ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾ أي وَجَبَ. كقوله تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ يعني وجبت كلمة ربك أي وجَبَتْ كلمة العذاب من ربك ﴿ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾. ونحوه كثير.

الثامن: الحق «بعينه» الذي ليس بباطل. قوله تعالى في سورة الحج ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ﴾ وغيره من الآلهة باطل. كقوله عز وجل في سورة الأنعام «الآية: 62» ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾ وغيره باطل. مثلها في سورة الحجر ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ يعني لم نخلقها باطلاً بغير شيء.

التاسع: الحق يعني «المال». قوله تعالى في سورة البقرة «الآيـة: 282» ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾ يعني المال. كقوله تعالى «فيها» ﴿ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ﴾ يعني المال.

العاشر: أحقّ أي «أولى». قوله تعالى في سورة البقرة «الآيـة: 247» ﴿ وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ ﴾ يعني أولى بالأمر منه. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ﴾. وقال عز وجل «فيها» ﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ ﴾ يعني أولى. كقوله تعالى في سورة يونس ﴿ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ ﴾ يعني أولى.

الحادي عشر: الحق «الحظّ». قوله تعالى في سورة المعارج «الآيـة: 24» ﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴾ يعني حظّاً. مثلها في سورة الذاريات ﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾.

الثاني عشر: الحق «الحاجة». قوله تعالى في سورة هود «الآية: 79» إخباراً عن قوم لوط ﴿ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ ﴾ يعني من حاجة.

# (ح ك م) على خمسة أوجه

## الموعظة - الفهم - النبوة - تفسير القرآن - القرآن

فوجه منها: الحكمة بمعنى «الموعظة». قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ﴾ يعني المواعظ التي في القرآن من الأمر والنهي. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ يعني القرآن والحكمة يعني المواعظ التي في القرآن من الحلال والحرام.

الثاني: الحُكم يعني «الفهم والعلم». قوله تعالى في سورة مريم «الآيـة: 12» ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ يعني الفهم والعلم.

الثالث: الحكمة يعني «النبوة». قوله تعالى في سورة النساء «الآيـة: 54» ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ يعني النبوة مع الزبور.

الرابع: الحكمة يعني (تفسير القرآن). قوله تعالى في سورة البقرة (الآيـــة: 269) ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ يعني تفسير القرآن ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾.

الخامس: الحكمة (القرآن). قوله تعالى في سورة النحل (الآيـــة: 125) ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ يعني القرآن. ونحوه.

## (ح ل ل) على سبعة أوجه

## يجب. بسط. ينزل. خرجتم. رخص. يستحيل. ماله

فوجه منها: يحل بمعنى (يجب). قوله تعالى في سورة طه (الآيـة: 81) ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ يقول يجب عليكم سخطي. كقوله تعالى (فيها) ﴿ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴾. مثلها في سورة هود ﴿ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾ يعني يجب عليه.

الثاني: احلُل يقول (أبسُط). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 27) ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾ يقول ابسُطْ رُتَقَةً من لساني.

الثالث: يَحُلّ (ينزل). قوله تعالى في سورة الرعد (الآيـــة: 31) ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ﴾ أي ينزل قريباً من دارهم. كقوله سبحانه في سورة الملائكة ﴿ الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ أي أنزلنا. ونظيرها في قوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ أي أنزلوا. ونحوه.

الرابع: حللتم (يقول خرجتم من الحَرَمِ إلى الحِلِ). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآيـة: 2) ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ﴾ يقول إذا خرجتم من الحرم بعد أيام التشريق فاصطادوا.

الخامس: يُحَلّ يعني (يُرَخصُ)، وهو من حَلّ يحِل حِلاً. قوله تعالى في سورة المائدة (الآيـة: 5) ﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ﴾ أي أرخص لكم. مثلها في سورة الأعراف ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ ﴾ أي يُرخّصُ لهم. وقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾.

السادس: أحَلّ. يقول «استحلّ». قوله تعالى في سورة التوبة «الآية: 37» ﴿ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا ﴾ يقول يستحلونه. نظيرها في سورة المائدة قوله تعالى ﴿ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ ﴾ يريد لا تستحلوا ترك المناسك.

السابع: حِلٌّ لكم أي «مال حلال لكم». قوله تعالى في سورة المائدة «الآية: 5» ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ ﴾. ونحوه.

## (ح م د) على خمسة أوجه

## الأمر. المنة. الصلوات الخمس. الثناء والمجد. الشكر

فوجه منها: الحمد بمعنى «الأمر». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 30» ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ يعني بأمرك. مثلها في سورة الإسراء ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ ﴾ أي بأمره.

الثاني: الحمد يعني «المنّة». قوله تعالى في سورة الزُّمَر «الآية: 74» ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ ﴾ أي له المنّة. كقوله تعالى في سورة الملائكة ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾ أي المنّة لله وحده.

الثالث: الحمد «الصلوات الخمس». قوله تعالى في سورة الروم «الآية: 18» ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ يعني الصلوات الخمس.

الرابع: الحمد يعني «الثناء والمجد». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 188» ﴿ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ ﴾ يعني أن يثني عليهم كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ أي في المجد والثناء.

الخامس: الحمد بمعنى «الشكر». قوله تعالى في فاتحة الكتاب «الآية: 2» ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ أي الشكر لله. مثلها في سورة الأنعام وفاطر والكهف.

# (ح م ل) على ثمانية أوجه

## القبول. الإركاب. الإمساك. الإثقال على الدواب وتسخيرها المؤونة والنفقة. الحمل بعينه. الحَبَل

فوجه منها: الحمل يعني «القبول». قوله تعالى في سورة الأحزاب «الآية: 72» ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ يعني وقبلها الإنسان.

الثاني: الحمل يعني «الإركاب على السفن». قوله تعالى في سورة الحاقة «الآية: 11» ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾ أي أركبناكم السفن وحفظناكم. ومثلها قوله تعالى في سورة القمر ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾ أي حفظناه وأركبناه. ونحوه قوله تعالى في سورة الإسراء ﴿وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ أي حفظناهم.

الثالث: الحمل «الإمساك». قوله تعالى في سورة الحاقة «الآية: 17» ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾. كقوله تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ﴾ أي يمسكون العرش.

الرابع: الحمل «هو تسخير الدواب». قوله تعالى في سورة النحل «الآية: 7» ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ﴾ أي تشدّون أثقالكم عليها.

الخامس: الحمل «المؤونة والنفقة». قوله تعالى في سورة براءة «الآية: 92» ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ أي يمونهم بالنفقة عليهم.

السادس: الحمل «الإلزام». قوله تعالى في سورة العنكبوت «الآية: 13»: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ﴾ أي ليلتزمُنّ أثقالهم يعني أوزارهم. كقوله تعالى في سورة العنكبوت ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ يعني نلتزم خطاياكم.

السابع: الحمل «بعينه». قوله تعالى في سورة المسد «الآية: 4» ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ أي حمالة الشوك على ظهرها. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا﴾ يعني الحمل بعينه ونحوه.

الثامن: الحمل (الحَبَل). قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 4) ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ يعني الحبَل. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾ أي حبلت حَبَلاً. كقوله تعالى في سورة مريم ﴿فَحَمَلَتْهُ﴾ أي حبلت به.

## (ح م م) على وجهين

## القريب. الماء الحار

فوجه منها: الحميم (القريب). قوله تعالى في سورة المعارج (الآية: 10) ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ يعني قريب قريباً. وقال تعالى في سورة الشعراء ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ أي قريب. وقال تعالى في تنزيل فصلت ﴿كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾.

الثاني: الحميم (الماء الحارّ). قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم (الآية: 15) ﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا﴾ يعني حاراً. وقال الله تعالى في سورة الحج ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾ يعني الماء الحار. وقال تعالى في سورة الرحمن ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ قد اشتد حرّه. وقوله تعالى في سورة النبأ ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ ومثله يحموم. ونظائره كثيرة.

## (ح و ط) على خمسة أوجه

## العلم. الجمع. الهلاك. الاشتمال من جوانب الشيء. الحفظ

فوجه منها: أحاط يعني (علم). قوله تعالى في سورة الجن (الآية: 28) ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ أي علم بما لديهم. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ أي لا يعلمون بشيء من معلوماته. ونحوه قوله تعالى في سورة الطلاق ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا﴾ ونحوه كثير.

الثاني: الإحاطة يعني (الجمع)، قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 19) ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾ أي يجمعهم يوم القيامة فتلحقهم العقوبة. قاله مجاهد.

الثالـث: الإحاطـة (الإهـلاك). قولـه تعـالى في سـورة البقـرة (الآيـة: 81) ﴿ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾. يقـول أهلكـه شركـه. مثلهـا في سـورة الكهـف ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ أي هلكـت ثمرته.

الرابع: الإحاطة يعني (الاشتمال على الشيء كالاحتواء على جوانبه كلها). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 29) ﴿ أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَا ﴾ أي سرادق النار تحيط بهم. كقوله تعالى في سورة العنكبوت ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾.

الخامس: الإحاطة (الحفظ). قوله تعالى في سورة فصلت (الآية: 54) ﴿ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ﴾ أي حافظ له من جميع جهاته. قاله الراغب.

## (حول) على أربعة أوجه

## العام ـ الحيلولة ـ التحويل ـ التغيير

فوجه منها: الحول بمعنى (العام). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 233) ﴿ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ يعني عامين. كقوله تعالى (فيها) ﴿ مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖ ﴾ يعني إلى العام.

الثاني: الحول (الحيلولة). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 54) ﴿ وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ ﴾ أي فُرِقَ بينهم. وقولـه تعـالى في سورة هـود ﴿ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ ﴾. مثلهـا في سـورة الأنفـال ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ ﴾ بين المؤمن والكافر وبين الكفر والإيمان.

الثالث: حِوَلاً ـ بكسر الحاء ونصب الواو ـ (التحويل). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 108) ﴿ لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴾ أي تحويلاً.

الرابع: التحويل (التغيير). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 77) ﴿ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا ﴾ أي تبديلاً وتغييراً.

## (ح ي ن) على أربعة أوجه

### السنة - منتهى الآجال - ساعات الليل والنهار - الزمان المبهم

فوجه منها: الحين بمعنى «السنة». قوله تعالى في سورة إبراهيم «الآية: 25» ﴿ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ يعني كل سنة.

الثاني: الحين يعني «منتهى الآجال». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 36» لآدم وحواء ﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴾ يعني إلى حين الأجل.

الثالث: حين يعني «ساعات الليل والنهار». قوله تعالى في سورة الروم «الآية: 17» ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ يعني ساعة صلاة الليل والصبح ﴿ وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ يعني صلاة الظهر.

الرابع: حين «زمان لم يوقّتْ». قوله تعالى في سورة ص «الآية: 88» ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ يعني بعد زمان. وهو القتل ببدر. وقال تعالى في سورة الإنسان «الآية: 1» ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ ﴾ يعني زماناً من الدهر لم يُوقّتْ.

## «1» (ح ي ي) على ستة أوجه

### الخلق الأول - المؤمن المهتدي - البقاء - حياة الأرض حياة عبرة - الحياة يوم القيامة

فوجه منها: الحياة يعني «الخَلْقُ الأول». وذلك قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 28» ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ أي لم تكونوا فخلقكم الخلق الأول. وقال تعالى في سورة الأنعام ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ﴾ يخرج الحيوان من النُّطَف. كقوله تعالى في سورة الحج ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ﴾ يعني خلقكم. وقال عز وجل في سورة الجاثية ﴿ قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ﴾ قل الله خلقكم يعني بَدْء الخَلق.

الثاني: الحي يعني «المؤمن المهتدي». قوله تعالى في سورة يس «الآية: 70» ﴿ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ﴾ يعني مؤمناً مهتدياً في علم الله عز وجل. وقال تعالى في سورة الأنعام ﴿ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا

﴿ فَأَحْيَيْنَٰهُ ﴾ يعني هديناه. وقال تعالى في سورة الملائكة ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ﴾ يعني المؤمنين والكافرين.

الثالث: الإحياء (الإبقاء والحياة البقاء). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 179) ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ يعني بقاءٌ ﴿ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾. وقال عز وجل في سورة المائدة ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ يعني من أبقاها. وقال تعالى في سورة البقرة ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ أي يسبقون. مثلها في سورة الأعراف وإبراهيم.

الرابع: الحياة (حياة الأرض ونماؤها بالنبات). قوله تعالى في سورة الملائكة (الآية: 9) ﴿ فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾.

الخامس: الإحياء (للعبرة قبل يوم القيامة من غير رزق ولا أثر في الدنيا). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 49) عن عيسى ﴿ وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ فكان عيسى يحيي الموتى بإذن الله تعالى ليكون عبرة لبني إسرائيل، فأحيا سام بن نوح وكلم الناس ووقع ميتاً فكان كما كان. نظيرها في سورة الحج ﴿ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾.

السادس: الحياة (يوم القيامة). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 33) ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ يعني بعد الموت. ومثلها (فيها). وقال تعالى في سورة الأحقاف ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾. وقال تعالى في سورة القيامة ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾.

## «2» (ح ي ي) على ثلاثة أوجه

## الاستخدام - الترك - الحياء

فوجه منها: يستحيون أي (يستخدمون). كقوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 49) ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ﴾ أي (يستخدمون). مثلها في سورة الأعراف. وكذلك في سورة إبراهيم.

الثاني: يستحيي أي (لا يترك). كقوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 26) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا﴾ أي لا يترك أن يضرب مثلاً ما.

الثالث: (يستحي من الحياء). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 53) ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ﴾ أراد به الحياء.

# باب الخاء

## (خ ب ت) على وجهين

## أخلص - قَبِلَ

فوجه منهما: أخبتوا يعني (أخلصوا). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 23) ﴿وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ يعني أخلصوا. مثلها في الحج ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ يعني المخلصين.

الثاني: الإخبات (القبول). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 54) ﴿فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ﴾ يعني فتقبل له صدورهم.

## (خ ت م) على أربعة أوجه

## الطبع - الحفظ والربط - الخاتمة والآخرة - المنع

فوجه منها: الختم بمعنى (الطبع). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 7) ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾. كقوله سبحانه في سورة الجاثية ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ﴾.

الثاني: ختم يعني (حفظ وربط). قوله سبحانه في سورة حم عسق (الآية: 24) ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ يعني يربط على قلبك.

الثالث: خاتمة يعني آخرة. قوله تعالى في سورة التطفيف (الآية: 26) ﴿مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ يعني آخره. كقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ يعني آخرهم.

الرابع: الختم يعني (المَنْع). قوله تعالى في سورة يس (الآية: 65) ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ﴾ أي نمنع أفواههم من الكلام.

## (خ ر ج) على وجهين

## الثواب. الجُعْل

فوجه منها: الخراج بمعنى (الثواب). قوله تعالى في سورة **المؤمنين** (الآية: 72) ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ أي ثواب ربك.

الثاني: الخَرْجُ (الجُعْل بعينه). قوله تعالى في سورة **الكهف** (الآية: 94) في قصة ذي القرنين ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ أي جُعْلاً.

## (خ ر ر) على وجهين

## سقط. سجد

فوجه منها: خرّ أي (سقط). قوله تعالى في سورة **النحل** (الآية: 26) ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾.

الثاني: خرّ أي (سَجَد). قوله تعالى في سورة **الإسراء** (الآية: 109) ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ يعني يسجدون. كقوله تعالى في سورة ص ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ يعني سجد. كقوله سبحانه في سورة مريم ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ أي سجدوا لله.

## (خ ز ن) على أربعة أوجه

## المفاتيح. النبوة. المطر والنبات. الخراج

فوجه منها: الخزائن يعني (المفاتيح). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 100) ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ يعني مفاتيح الرزق. مثلها في سورة الحجر ﴿وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ يعني بفاتحين.

الثاني: الخزائن يعني (النبوة والكتاب). قوله سبحانه في سورة (ص) (الآية: 9) ﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾ يعني النبوة والكتاب.

الثالث: الخزائن «المطر والنبات». قوله تعالى في سورة الطور «الآية: 37» ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ ﴾ يعني المطر والنبات. كقوله تعالى في سورة المنافقين ﴿ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يعني المطر والنبات.

الرابع: الخزائن «الخراج». قوله تعالى في سورة يوسف «الآية: 55» ﴿ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾ يعني على خراج أرض مصر.

## (خ ز ي) على أربعة أوجه

## القتل ـ العذاب ـ الذل والهوان ـ الفضيحة

فوجه منها: الخزي يعني «القتل». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 85» ليهود المدينة ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ يعني قتل بني قريظة وجلاء بني النضير. نظيرها «فيها» وفي سورة المائدة. وقوله تعالى في سورة الحج ﴿ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ﴾ نزلت في النضر بن الحارث يعني الخزي وهو قتله يوم بدر.

الثاني: الخزي «العذاب». فذلك قوله تعالى في سورة الشعراء «الآية: 87» ﴿ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ يعني لا تعذبني يوم القيامة. كقوله تعالى في سورة التحريم ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ﴾. وكقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾. وقوله تعالى في سورة هود ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ﴾ يعني من عذاب يومئذ. وكقوله تعالى في سورة الزمر ﴿ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ﴾.

الثالث: الخزي يعني «الذل والهوان». كقوله تعالى في سورة يونس «الآية: 98» ﴿ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ يعني عذاب الهوان في الدنيا. كقوله تعالى في سورة النحل ﴿ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ يعني بالخزي الهوان. وكقوله عز وجل في سورة آل عمران ﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ﴾ يعني قد أهنته. وقوله عز وجل في سورة الحشر ﴿ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ يعني وليذل الفاسقين.

الرابع: الخزي (الفضيحة). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 78) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾ يعني لا تفضحوني. نظيرها في سورة الحجر.

## (خ س ر) على خمسة أوجه

### العجز - الغبن - الضلال - النقص - العقوبة

فوجه منها: خاسرون يعني (عاجزين). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 14) ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ﴾ يعني إنا إذاً لعَجَزَة.

الثاني: الخاسر (المغبون). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 15) ﴿إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يعني غبنوا أنفسهم فصاروا إلى النار وغبنوا أهليهم في الجنة يعني الأزواج والخدم فصاروا لغيرهم. ونحوه.

الثالث: الخسران والخسر (الضلال). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 119) ﴿فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾. وكقوله عز وجل في سورة العصر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعني لفي ضلال.

الرابع: الخسران (النقص). قوله سبحانه في سورة الشعراء (الآية: 181) ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ يعني من المنقصين. كقوله تبارك وتعالى في سورة الرحمن ﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ يقول ولا تنقصوا الميزان. كقوله تعالى في سورة المطففين ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ أي ينقصون.

الخامس: الخاسر يعني (بالعقوبة). قوله سبحانه في سورة الزمر (الآية: 65) ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ في العقوبة - أي بسببها. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ أي في العقوبة.

## (خ ش ع) على أربعة أوجه

## التواضع - الخوف - سكون الجوارح - التذليل

فوجه منها: الخشوع يعني (التواضع). فذلك قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 45) ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ يعني المتواضعين.

الثاني: الخشوع يعني (الخوف). فذلك قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 90) ﴿وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ يعني خائفين.

الثالث: الخشوع (سكون الجوارح ورمي البصر إلى موضع السجود). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 2) ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾.

الرابع: الخشوع (الذل والتذلل). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 108) ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾ يقول ذلت. كقوله تعالى في سورة الغاشية ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾. مثلها في سورة القلم ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾. ونحوه في سورة القمر ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ﴾.

## (خ ط أ) على ثلاثة أوجه

## مذنب من غير شرك - مذنب في شرك - الخطأ الذي لم يتعمد

فوجه منها، (خاطئون من غير شرك). فذلك قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 97) ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ يعني مذنبين من غير شرك.

الثاني: خاطئون يعني (مذنبين في شرك). كقوله سبحانه في سورة القصص (الآية: 8) ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ يعني مذنبين في شرك. وقال تعالى في سورة الحاقة ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ يعني المشركين المذنبين.

الثالث: الخطأ (الذي لم يُتعمّد). ونحوه في سورة البقرة (الآية: 286) ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ أي من غير تعمد.

## (خ ط ف) على ثلاثة أوجه

## الطرد - الاختلاس - الخطفة بعينها

فوجه منها: التخطف بمعنى (الطرد). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 26) ﴿ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ ﴾ يعني يطردوكم أو يأسروكم.

الثاني: الخطفة (الأخذ والخلسة). قوله سبحانه في سورة الصافات (الآية: 10) ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ ﴾ أي اختلس خلسة. وقوله تعالى في سورة الحج ﴿ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ ﴾ أي تأخذه.

الثالث: الخطفة (بعينها). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 20) ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ﴾.

## (خ ف ف) على خمسة أوجه

## الهين - الشبان - التيسير - النقصان - الخفة بعينها

فوجه منها: الخفيف (الهين). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 189) ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ﴾ أي هيناً.

الثاني: خفافاً يعني (شباناً). ويقال: خفافاً من المال. قوله تعالى في سورة التوبة ﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾.

الثالث: التخفيف (التيسير). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 28) ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ أي يهون عليكم.

الرابع: التخفيف (نقصان العذاب). قوله تعالى في سورة حم المؤمن (الآية: 49) ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ يعني عذاب يوم واحد.

الخامس: (الخفة في الوزن). قوله تعالى في المؤمنين (الآية: 103) ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾. وأمثلة كثيرة.

## (خ ف ى) على وجهين

## أسر - أظهر

فوجه منهما: خفى بمعنى (أسرّ). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 3) ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا﴾ أي أسرّه وأخفاه. كقوله تعالى ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ أي سراً. كقوله تعالى في سورة طه ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾ الأخفى ما لم يكن يكون.

الثاني: أخفى أي (أظهر). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 15) ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ أي أظهرها.

## (خ ل د) على وجه

## مال من الميل

فوجه منه: أخلد بمعنى (مال). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 176) ﴿وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ أي مال إلى نعيم الأرض.

## (خ ل ف) على ثلاثة أوجه

## النبي - البدل - الساكن

فوجه منها: الخليفة (النبي). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 26) ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

الثاني: الخليفة (البدل ممن مضى). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 30) ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ يعني بدلاً ممن مضى من الجن.

الثالث: الخليفة (الساكن). قوله عز وجل في سورة الأعراف (الآية: 129) ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ أي ويسكنكم في الأرض. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾ يعني سكانها.

## (خ ل ق) على سبعة أوجه

### الدين - التخرص والكذب - التصوير - النطق - الجَعْل - البعث - الخلق في الدنيا

فوجه منها: الخلق (خلق الله دينه). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 119) ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ يعني دينه. وكقوله جل وعلا في سورة الروم ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾

الثاني: الخُلُقُ يعني (التخرص والكذب). قوله سبحانه وتعالى في سورة الشعراء ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ أي تخرّصهم الكذب. وقال سبحانه في سورة العنكبوت ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ يعني يخرصون كذباً. وقال تبارك وتعالى في سورة ص (الآية: 7) ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾ يعني التخرص من تلقاء نفسه.

الثالث: الخلق يعني (التصوير). قوله عز وجل في سورة المائدة ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾ يعني إذ تصور من الطين كهيئة الطير. مثلها في سورة آل عمران. وقال تعالى في سورة النحل (الآية: 20) ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ يعني وهم يُصوّرون. مثلها في سورة الفرقان ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾.

الرابع: الخلق يعني (النطق). قوله تعالى في سورة حم السجدة ﴿قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ يعني هو أنطقكم في الدنيا.

الخامس: خلق (أي جعل). قوله جلت قدرته في سورة الشعراء ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ﴾ يعني ما جعل وأحل لكم من فروج نسائكم.

السادس: الخلق (البعث). قوله جل اسمه في سورة الصافات (الآية: 11) ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ يعني بعثاً في الآخرة. كقوله تعالى في سورة النازعات ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ﴾ أي يبعث في الآخرة.

السابع: «الخلق في الدنيا». قوله تعالى في كثير من النظائر ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ يعني خلقهما ولم يكونا شيئاً. وقال عز وجل في سورة المؤمنين ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ يعني خلق الخلق حين خلقهم يعني في الدنيا.

## (خ ل ل) على ثلاثة أوجه

## الخليل المصافي. الصداقة. الإقبال بالوجه

فوجه منها: الخليل «المصافي». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 125» ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ أي مصافياً. ونحوه.

الثاني: الخلة المخالة وهي «الصداقة». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 254» ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ أي لا مخالة ولا شفاعة. كقوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ أي لا مخالة للكافرين.

الثالث: خلاله أي «منه وبينه». قوله تعالى في سورتي النور «الآية: 43» والروم ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾. وقوله تعالى في سورة الكهف ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا﴾. ونحوه.

## (خ و ف) على خمسة أوجه

## القتل. القتال. العلم. العذاب. التيقظ

فوجه منها: الخوف يعني «القتل». قوله تعالى في سورة النساء ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ﴾ يعني القتل والهزيمة. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ﴾ يعني القتل.

الثاني: الخوف يعني «القتال». قوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ يعني القتال.

الثالث: الخوف (العلم). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 182) ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ أي فمن علم. كقوله تعالى ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ ﴾ أي علمتم. وكقوله تعالى ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ يعني علمت من زوجها نشوزاً. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ يعني يعلمون.

الرابع: الخوف (العذاب). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 170) ﴿أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾. كقوله تعالى في سورة حم السجدة ﴿أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ من العذاب. وقوله في سورة الأعراف ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ يعني خوفاً من عذابه.

الخامس: التخوف (التيقظ). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 47) ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ يعني تيقظ.

## (خ و ن) على خمسة أوجه

## الذنب ـ الخيانة في الأمانة ـ نقض العهد ـ الخلاف في الدين ـ الزنا

فوجه منها: الخيانة يعني (الذنب في الإسلام). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 187) ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾ يعني بالمعصية في الإسلام، وذلك أن رجلاً من المسلمين واقع امرأته في شهر رمضان. وقوله سبحانه وتعالى في سورة الأنفال ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ يعني بالمعصية في الإسلام، وذلك أن أبا لبابة كان في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأشار إلى يهود قريظة لا تنزلوا على الحكم فكانت هذه منه خيانة للمؤمنين وذنباً. كقوله تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴾ يعني النظرة في المعصية. وهو الذي يسارق النظر.

الثاني: (الخيانة التي تكون ضد الأمانة فيخون بها). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 109) ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ أي الذي يخون الأمانة. نزلت في طعمة بن أبيرق خان في درع من حديد كانت عنده.

الثالث: الخيانة يعني (نقض العهد). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 58) ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً﴾ يعني نقض العهد. نظيرها في سورة المائدة ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ﴾ يعني اليهود نقضوا العهد وهموا بقتل النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه.

الرابع: الخيانة بمعنى (الخلاف في الدين). قوله سبحانه وتعالى في سورة التحريم (الآية: 10) ﴿فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ أي فخالفتاهما في الدين كانتا كافرتين. كقوله تعالى في سورة الأنفال ﴿وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ﴾ يعني أسارى بدر، يقول وإن يريدوا خلافك في الدين أي الكفر بك ﴿فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ﴾ فقد كفروا من قبل. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ يعني خواناً في دينه يعني طعمة بن ابيرق(*) وكان منافقاً.

الخامس: الخيانة يعني (الزنا). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 52) ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَآئِنِينَ﴾ يعني عمل الزنا.

---

(*) قال القرطبي: قوله تعالى في سورة النساء ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ نزلت في أسيد بن عروة. وأما التي في بني أبيرق فهي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾.

# (خ ي ر) على ثمانية أوجه

## المال - الإيمان - الإسلام - أفضل - العافية - الأجر - الطعام - الظفر والغنيمة

فوجه منها: الخير بمعنى (المال)، قوله سبحانه في سورة البقرة ﴿إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا﴾ يعني مالاً. كقوله تعالى فيها ﴿قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾. وكقوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ﴾ يعني لا تنفقوا مالاً. وقوله تعالى (فيها) ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ يعني من مال. كقوله تعالى في سورة النور ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾ يعني حب المال. كقوله تعالى في سورة النور ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ يعني مالاً.

الثاني: الخير يعني (الإيمان). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 23.) ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ﴾ يعني ولو علم الله فيهم إيماناً لأسمعهم. كقوله تعالى فيها ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾ يعني إيماناً. كقوله تعالى في سورة هود ﴿وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ يعني إيماناً.

الثالث: الخير يعني (الإسلام). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 105) ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ يعني الإسلام. نظيرها في سورة ق ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾ يعني للإسلام. نزلت في الوليد بن المغيرة منع ابن أخيه أن يسلم. نظيرها في سورة ن.

الرابع: خير يعني (أفضل). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 118) ﴿وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ يعني أفضل الراحمين كقوله تعالى في سورة يونس ﴿وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ أي

أفضل الحاكمين. ونحوه قوله تعالى في سورة الزخرف ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ يقول أفضل من هذا.

الخامس: الخير يعني «العافية». قوله تعالى في سورة الأنعام «الآية: 17» ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ يعني بعافية.

السادس: الخير يعني «الأجر». قوله تعالى في سورة الحج «الآية: 36.» ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾ يعني لكم فيها أجر، يعني البُدْن.

السابع: الخير يعني الطعام. قوله تعالى في سورة القصص «الآية: 24» : ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ يعني الطعام.

الثامن: الخير يعني به «الظفر والغنيمة والطعن في القتال». قوله تعالى في سورة الأحزاب «الآية: 25» ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴾ يعني ظفراً وغنيمة.

# باب الدال

## (د ب ب) على خمسة أوجه

الأرضة. التي تخرج في آخر الزمان. الدواب ما خلا الناس والأنعام. ما دبّ على وجه الأرض. كل مرزوق في السماء والأرض

فوجه منها: (الدابة الأرضة). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 14) ﴿مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾ وهي الأَرَضَة.

الثاني: الدابة (الخلق العظيم وهي الأمة). التي تخرج آخر الزمان. قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 82) ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾.

الثالث: الدواب (ما خلا الناس والأنعام). قوله تعالى في سورة فاطر (الآية: 28) ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ﴾.

الرابع: الدابة (ما دبّ على وجه الأرض). قوله تعالى في سورة الشورى ﴿وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ﴾ يعني من خَلْق. وقوله تعالى في سورة النور ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾.

الخامس: كل مرزوق في السماء والأرض). قوله سبحانه في سورة هود ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾. ونحوها في الجاثية.

## (د ب ر) على ستة أوجه

### الظهور. الدين الباطل. عقيب الشيء. الذهاب. الغابر. التفكر

فوجه منها: الأدبار يعني (الظهور). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 15) ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ يعني الظهور. مثلها (فيها) ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾ يعني ظهره. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ﴾ أي من ظهره.

الثاني: الأدبار (أديان آبائهم الباطلة). قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم (الآية: 25) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم ﴾ يعني دين آبائهم وهم اليهود. كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴾ يعني رجعوا إلى أصنامهم وعكفوا على عبادتها.

الثالث: الادبار (عقيب الشيء). قوله تعالى في سورة ق (الآية: 40) ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾ يعني خلف السجود بعد صلاة المغرب. كقوله تعالى في سورة الطور ﴿ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾. بكسر الهمزة. يعني به صلاة الفجر.

الرابع: أدبر أي (ذهب). قوله تعالى في سورة المدثر (الآية: 33) ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ أي ذهب.

الخامس: دابرهم يعني (غابرهم وآخرهم). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 45) ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ يعني أصلهم وآخرهم. مثلها في سورة الحجر ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ يعني غابر هؤلاء مقطوع.

السادس: التدبر (التفكر). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 82) ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾. ومثلها في سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

## (د ر ك) على أربعة أوجه

## ألجمه. لحق. اجتمع. رأى

فوجه منها: (أدركه ألجَمَهُ). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 90) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ ﴾ بمعنى ألجمه.

الثاني: أدرك أي (لحِقَ). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 61) ﴿ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴾ أي مُلحَقُون.

الثالث: إدّارك (اجتمع). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 66) ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ ﴾ أي اجتمع. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا ﴾ يعني اجتمعوا. وكقوله

تعالى في سورة يس (الآية: 40) ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾ أي لا يجتمع مع القمر.

الرابع: الإدراك (الرؤية). قوله تعال في سورة الأنعام (الآية: 103) ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ ﴾ يعني لا تراه الأبصار وهو يَرَى.

## (دعا) على سبعة أوجه

## القول. العبادة. النداء. الاستغاثة. الاستفهام السؤال. العذاب

فوجه منها: الدعاء يعني (القول). قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 5) ﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ ﴾ يعني ما كان قولهم إذ جاءهم عذابنا. كقوله سبحانه في سورة الأنبياء ﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ ﴾ يعني تلك الرسم ﴿ حَتَّىٰ جَعَلْنَـٰهُمْ حَصِيدًا خَـٰمِدِينَ ﴾. وقال تعالى في سورة يونس ﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ ﴾ يعني قولهم إذا اشتهوا الطعام سبحانك اللّٰهم.

الثاني: الدعاء بمعنى (العبادة). فذلك قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 71) ﴿ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ يعني أنعبد من دون الله ﴿ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾. وقال سبحانه في سورة الإسراء ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ يعني تعبدوا. وقال تعالى في سورة يونس ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾. وقال تعالى في سورة الشعراء ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ﴾ يقول ولا تعبد مع الله إلهاً آخر. ومثلها في سورة القصص.

الثالث: الدعاء يعني (النداء). قوله تعالى في سورة القمر (الآية: 10) ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾. وقال عز وجل (فيها) ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ يقول يوم ينادي المنادي. وقال تعالى في سورة الأنبياء ﴿ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ ﴾ يعني النداء. نظيرها في سورة النمل والروم. وقال تعالى في سورة فاطر ﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ ﴾ يقول تنادوهم لا يسمعوا نداءكم.

الرابع: الدعاء بمعنى «الاستغاثة». قوله تعالى في سورة يونس «الآية: 38» ﴿ وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ يقول استغيثوا. نظيرها في سورة هود. وقال تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ﴾ يعني وليستغث بربه.

الخامس: الدعاء بمعنى «الاستفهام». والمناداة له. قوله سبحانه في سورة البقرة «الآية: 68» ﴿ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾ استفهم لنا ربك وسله. نظيرها في سورة الكهف. «في لفظ النداء» ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ ﴾ يعني فسلوهم أهم الآلهة ﴿ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ ﴾ بأنهم آلهة. نظيرها في سورة القصص.

السادس: ادع ربك بمعنى «سل». كقوله تعالى في سورة الأعراف «الآية: 134» ﴿ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ﴾. وقال تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ سلوني أعطكم. وقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾. ومثلها «فيها» قوله تعالى ﴿ وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾. وقوله تعالى في سورة غافر ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ ﴾ يقول سلوا ربكم ﴿ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾.

السابع: الدعاء «العذاب» والموت. قوله تعالى في سورة المعارج «الآية: 15-17» ﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ يعني تعذب. قال المبرد. وقال ثعلب: دعاك الله أي أماتك الله. وقال النضر عن الخليل: قال الأعرابي: دعاك الله أي عذبك الله.

## (د ن ا) على أربعة أوجه

## أجدر . أقرب . أقل . دون

فوجه منها: أدْنَى يعني «أجدر». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 282» ﴿ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ﴾ يعني أجدر ألا تشكوا. كمثل قوله تعالى في سورة النساء ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴾ يعني ألا تميلوا. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ ﴾. كقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ ﴾ يعني أجدر.

الثاني: أدنى يعني (أقرب). كقوله تعالى في سورة حم السجدة (الآية: 21) ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ وهو الجوع في الدنيا، والعذاب الأكبر يعني النار في الآخرة. كقوله تعالى في سورة النجم ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ يعني بل أقرب.

الثالث: أدنى بمعنى (أقل). قوله تعالى في سورة المجادلة (الآية: 7) ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ ﴾ يعني أقلّ من ذلك. كقوله تعالى في سورة المزمل ﴿ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ ﴾ يعني أقل من ثلثي الليل.

الرابع: أدنى يعني (دون). فذلك قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 61) لبني إسرائيل لما سألوه نبات البقل ونحوه مكانَ المنّ والسلوى قوله تعالى ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾ يعني (الذي هو أقل من) المن والسلوى.

## (د هـ ن) على وجهين

## الخَلَد الأحمر - الدهن بعينه

فوجه منهما: الدهان (الخَلَد الأحمر). قوله تعالى في سورة الرحمن (الآية: 37) ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾ يعني كالخلد الأحمر. قاله مجاهد وأبو صالح.

الثاني: (الدهن بعينه). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 20) ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ ﴾ يعني بالزيت.

## (د و ر) على أربعة أوجه

## المنزل - المدينة - الجنة - النار

فوجه منها: الدار بمعنى (المنزل). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 67) : ﴿ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾ أي في منازلهم. وفي سورة الأعراف ﴿ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴾. ومثلها (فيها). وفي سورة العنكبوت.

الثاني: الدار (المدينة). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 31) ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ أي مدينتهم.

الثالث: الدار (الجنة). قوله سبحانه في سورة النحل (الآية: 30-31) ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾. ونحوه.

الرابع: الدار يعني (جهنم). قوله سبحانه في سورة إبراهيم (الآية: 28-29) ﴿دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ﴾.

## (د و ل) على وجهين

## القسمة ـ الدولة بعينها

فوجه منها: الدُّولَة (القسمة). قوله تعالى في سورة الحشر (الآية: 7) ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾.

الثاني: (الدَّوْلة بعينها). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 140) ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ يعني الظفر، يديل المؤمن على الكافر والكافر على المؤمن.

## (د ي ن) على خمسة أوجه

## التوحيد ـ الحساب ـ الحكم ـ الدين بعينه ـ الملّة

فوجه منها: الدين يعني (التوحيد). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 19) ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ يقول إن التوحيد عند الله الإسلام. كقوله تعالى في سورة الزمر ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾ يقول التوحيد. وكقوله تعالى في سورتي لقمان والروم. ونحوه.

الثاني: الدين يعني (الحساب). قوله تعالى في سورة المطففين (الآية: 11) ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾ يعني بيوم الحساب. وقال تعالى في سورة الصافات ﴿أَإِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ يقول إنا لمحاسبون. كقوله تعالى في سورة الواقعة ﴿فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ يعني غير محاسبين. ونحوه.

الثالث: الدين (الحكم). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 76) ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ يعني في حكم الملك وقضائه. وقوله تعالى في سورة النور ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ يعني في حكم الله تعالى.

الرابع: الدين يعني (الدين بعينه). قوله تعالى في سورة التوبة ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾. ونظائرها في سورة الصف والفتح.

الخامس: الدين يعني (الملة). قوله تعالى في سورة (لم يكن) (الآية: 5) ﴿وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ يعني الملة المستقيمة.

# باب الذال

## (ذ ر أ - ذ ر ر) على خمسة أوجه

### الولد - الآباء - الخلق - النسف - النملة الصغيرة

فوجه منها: الذرية بمعنى (الولد). قوله سبحانه في سورة آل عمران (الآية: 38) ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ يعني الولد. كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾.

الثاني: الذرية (الآباء). قوله تعالى في سورة يس (الآية: 41) ﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ يعني آباءهم.

الثالث: الذَّرْءُ (الخلق). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 179) ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ يقول خلقنا. كقوله تعالى في سورة النحل ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ﴾. مثلها في سورة الملك (الآية: 24) ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾ أي خلقكم. ونحوه في سورة المؤمنين والأنعام والنحل.

الرابع: الذرو (النسف). قوله سبحانه في سورة الكهف (الآية: 45) ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ أي تنسفه. مثلها في سورة الذاريات: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا﴾ أي نسفاً.

الخامس: الذرة (النملة الصغيرة). قوله تعالى في سورة الزلزلة (الآية: 7) ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ يعني وزن النملة.

## (ذ ك ر) على ثمانية عشر وجهاً

### العمل الصالح - الذكر باللسان - الذكر بالقلب - الذكر على الأمر والقصة - الحفظ - العظة - الشرف - الخبر - الوحي - القرآن - التوراة - اللوح المحفوظ - البيان - التفكر - الصلوات الخمس - صلاة واحدة - التوحيد - الرسول

فوجه منها: الذكر يعني به (العمل الصالح). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 152) ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ يعني اذكروني بالطاعة أي أطيعوني.

الثاني: الذكر (باللسان). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 103) ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ﴾ يعني باللسان ﴿ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ وكقوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ ﴾ يعني الذكر باللسان. كقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ يعني باللسان.

الثالث: الذكر (بالقلب). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 135): ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ ﴾ يعني ذكروا الله في أنفسهم.

الرابع: الذكر بمعنى (اذكر أمري عند فلان). قوله عز وجل في سورة يوسف (الآية: 42) ﴿ ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾ يقول اذكر أمري عند الملك. وقوله تعالى في سورة مريم ﴿ وَٱذْكُرْ فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ يقول يا محمد اذكر لأهل مكة أمر إبراهيم، وكذلك أمر موسى ومريم وإسماعيل وإدريس (في نظائرها).

الخامس: الذكر بمعنى (الحفظ). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 62) ﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ ﴾ يعني واحفظوا نظيرها في سورة الأعراف.

السادس: الذكر بمعنى (العظة). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 44) ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ ﴾ أي ما وعظوا به. نظيرها في سورة الأعراف. كقوله تعالى في سورة يس ﴿ أَئِن ذُكِّرْتُم ﴾ يعني وعظتم. وكقوله عز وجل في سورة ق ﴿ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ يعني عظ بالقرآن. كقوله سبحانه في سورة الغاشية ﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾ يعني عظ إنما أنت واعظ. ونحوه.

السابع: الذكر بمعنى (الشرف). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 44) ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾. وكقوله تبارك وتعالى في سورة المؤمنين ﴿ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم

﴿ مُّعۡرِضُونَ ﴾ يعني بل أتيناهم بشرفهم. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡ ﴾ يعني شرفكم.

الثامن: الذكر بمعنى (الخبر). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 24) ﴿ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِي ﴾ يعني هذا خبر من معي وخبر من قبلي. كقوله سبحانه في سورة الصافات ﴿ لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرٗا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ يريد خبراً. كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴾ أي خبراً.

التاسع: الذكر بمعنى (الوحي). قوله تعالى في سورة القمر (الآية: 25) ﴿ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا ﴾ يعني الوحي. كقوله سبحانه في سورة الصافات ﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾ يعني الوحي. وقوله سبحانه في سورة الحجر ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ ﴾ يعني الوحي. كقوله جلت قدرته في سورة المرسلات ﴿ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾ يعني وحياً.

العاشر: الذكر يعني (القرآن). قوله تعالى في سورة الحجر (الآية: 9) : ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ ﴾. وقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ أَنزَلۡنَٰهُ ﴾ يعني القرآن. كقوله تعالى في سورة الزخرف ﴿ أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا ﴾ يعني القرآن.

الحادي عشر: الذكر يعني (التوراة). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 7) ﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ ﴾ يعني أهل التوراة: عبد الله بن سلام وأصحابه.

الثاني عشر: الذكر (اللوح المحفوظ). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 105) ﴿ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ ﴾ يعني اللوح المحفوظ.

الثالث عشر: الذكر يعني (البيان). قوله عز وجل في سورة (ص) (الآية: 1) ﴿ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴾ يعني ذا البيان. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِي ﴾ يعني بيانه.

الرابع عشر: الذكر (التفكر). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 87) ﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ يعني تفكيراً. مثلها في سورة يس.

الخامس عشر: الذكر يعني (الصلوات الخمس). قوله عز وجل في سورة البقرة (الآية: 239) ﴿ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴾ يعني الصلوات الخمس. كقوله جل اسمه في سورة النور ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ يعني عن الصلوات الخمس.

السادس عشر: الذّكر يعني (الصلاة الواحدة). قوله تعالى في سورة الجمعة (الآية: 9) ﴿ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ يعني صلاة الجمعة. كقوله سبحانه في سورة ص ﴿ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ﴾ يعني عن صلاة العصر وحدها.

السابع عشر: الذكر (التوحيد). قوله جل اسمه في سورة طه (الآية: 124) ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى ﴾ يعني توحيدي. نظيره في سورة الزخرف ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾.

الثامن عشر: الذكر (الرسول). قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 10-11) ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ ﴾ كقوله تعالى سبحانه في سورة الأنبياء ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم ﴾ يعني من رسول.

## (ذ ل ل) على سبعة أوجه

## القلة-التواضع-الجزية-التسخير-الغُلّ-الطاعة-الكآبة

فوجه منها: أذلة يعني (قليلين). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 123) ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ﴾ يعني قليلين.

الثاني: الذلة (التواضع). فذلك قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 54) ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني متواضعين. كقوله سبحانه في سورة الإسراء ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ ﴾ يعني التواضع.

الثالث: الذلة (الجزية). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 112) ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ ﴾ يعني الجزية ﴿ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ ﴾. كقوله تعالى جل اسمه في سورة البقرة نظيره.

الرابع: التذليل (التسخير). قوله تعالى في سورة الإنسان (الآية: 14) ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ يعني سخرت. كقوله عز وجل في سورة النحل ﴿فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا﴾ يعني مسخرة.

الخامس: أذلة يعني (مغلولة أعناقهم). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 37) ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً﴾ يعني مغلولة أيديهم إلى أعناقهم.

السادس: الذلول (المطواع السليم). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 71) ﴿لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾ أي لم يذلها العمل، يقال ناقة ذلول أي سليمة مطواع.

السابع: الذلة (الكآبة أي سواد الوجه). قوله سبحانه في سورة المعارج (الآية: 44) ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ أي كآبة. مثلها في سورة يونس.

# (ذ هـ ب) على ستة أوجه

## الكلام - الدعوة - الهجرة - الإنفراد - الذهاب بعينه - الاستيفاء

فوجه منها: الذهاب (الكلام). قوله تعالى في سورة التكوير (الآية: 26) ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ أي في اعتقادكم فيه، على ما يقال هذا مذهب فلان، لا يعنون الذهاب بعينه.

الثاني: الذهاب (الدعوة). قال الله تعالى في سورة طه (الآية: 24) ﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ يعني ادع فرعون. ومثلها (فيها) ﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾. وقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ﴾ يريد به القيام بالدعوة.

الثالث: الذهاب (الهجرة). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 99) ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ يعني مهاجراً إلى حيث يطّلع.

الرابع: الذهاب (الانفراد بالشيء). قوله تعالى في سورة المؤمنون (الآية: 91) ﴿إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ﴾ أي انفرد.

الخامس: (الذهاب بعينه). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 24) ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا﴾.

السادس: الاذهاب (الاستفتاء). قال الله تعالى في سورة الأحقاف (الآية: 20) ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ يعني استوفيتكم.

## (ذ و ت) على وجهين

## المشاجرة والخصومة ـ الضمير والحال

فوجه منها: الذات يعني (المشاجرة والخصومة). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 1) ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾.

الثاني: الذات يعني (الضمير). قوله سبحانه في سورة آل عمران (الآية: 154) ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ يعني بما في الضمائر. وقوله تعالى في سورة الرحمن ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾. وقوله تعالى في سورة الأنفال ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾. ومثلها (فيها) لهذه الأشياء.

## (ذ و ق) على خمسة أوجه

## الإنالة ـ الوجود والابتلاء بالعقوبة ـ الأكل ـ العذاب ـ المعاينة

فوجه منها: الذوق (الإنالة). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 9) ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً﴾. وقوله جل اسمه في سورة هود ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ﴾. ونحوه في سورتي الروم والزمر.

الثاني: الذوق (الوجود). قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 9) :﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ يعني ابتليت بعقوبتها. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ﴾. ونحوه. كقوله تعالى في سورة الذاريات ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾. وقوله جلت قدرته في سورة الدخان ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾.

الثالث: ذاق بمعنى (أكل). كقوله جل وعلا في سورة الأعراف (الآية: 22) ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾.

الرابع: الذوق «العذاب». قوله تعالى في سورة النحل «الآية: 112» ﴿ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ ﴾ أي عذبها الله تعالى. ومثلها في سورة السجدة ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾.

الخامس: الذوق «المعاينة». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 185» ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ يعني معاينة الموت. كقوله تعالى في سورة العنكبوت والأنبياء.

# باب الراء

## (رأى) على خمسة أوجه

## العلم - المعاينة - النظر - الخبر - الاعتبار

فوجه منها: يرى (يعلم). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 6) ﴿ وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ يعني ويعلم. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ يعني بما أعلمك الله. وقال تعالى في سورة البقرة ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ يعني وعلمنا مناسكنا. وقال تعالى في سورة نوح ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ كل هذا يعني العلم.

الثاني: الرؤية بمعنى (المشاهدة) والمعاينة. قوله تعالى في سورة الإنسان (الآية: 20) ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ وإذا عاينت الجنة وما فيها عاينت. وقوله تعالى في سورة المنافقين ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ﴾. وقال تعالى في سورة الزمر ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾. وقوله سبحانه في سورة آل عمران ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ﴾.

الثالث: ألم تر بمعنى ألا تنظر إلى فعلهم. قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 51) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾. وقوله تعالى في سورة النساء ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾. وقوله سبحانه (فيها) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾. وأمثاله.

الرابع: ألم تر بمعنى (ألم تخبر). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 258) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ يعني ألم تخبر عن ذلك يا محمد. وقوله تعالى في سورة الفيل ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾. وقال تعالى في سورة الحاقة ﴿ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى ﴾ يعني تخبر عنهم. ونحوه.

الخامس: الرؤية (الاعتبار). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 79) ﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ ﴾ يعني ألم يعتبروا. كقوله تعالى (فيها) ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ﴾ أراد به ألم يعتبروا.

## (ر ب ب) على أربعة أوجه

### الرباني العالم الصابر - الرب الملك والسيد - الرب الكبير - الربيب ولد زوجة الرجل

فوجه منها: الرباني (العالم الصابر). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 63) ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ ﴾ يعني علماء الصبر.

الثاني: الرب (الملك والسيد). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 50): ﴿ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾ أي إلى مالكك وسيدك. كقوله تعالى (فيها) ﴿ اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ ﴾.

الثالث: الرب (الكبير). قوله تعالى في سورة المائدة في قصة هارون ﴿ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ ﴾.

الرابع: الربيب (ولد زوجة الرجل إذا رُبي في بيته). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 23) ﴿ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾.

## (ر ب و) على ستة أوجه

### المكان المرتفع - الشديدة - أكثر عدداً - الزيادة - الجموع - القبول

فوجه منها: الربوة (المكان المستوي المرتفع). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 50) ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ أي موضع مشرف وهي النشزة من الأرض. نظيرها في سورة البقرة ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾. ونحوه.

الثاني: رابية يعني (شديدة). قوله تعالى في سورة الحاقة (الآية: 10) ﴿ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴾ يعني شديدة.

الثالث: أربى (أكثر عدداً). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 92) ﴿ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ يعني هي أكثر من أمة وأعتى. كقوله تعالى في سورة الروم ﴿ وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾ أي ليكثر ﴿ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ ﴾ أي فلا يكثر.

الرابع: الربا (الزيادة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 278) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ ﴾. كقوله سبحانه (فيها) ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ ﴾ يعني الزيادة، ونحوه.

الخامس: الربيون يعني (جموعاً). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 146) ﴿ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ يعني جموعاً ويقال بالألوف.

السادس: يُرْبي بمعنى (يقْبل). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 276) ﴿ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ أي يقبلها.

## (ر ج ز) على وجهين

## العذاب. الصنم

فوجه منها: الرجز (العذاب). قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 134) ﴿ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ ﴾ أي العذاب. كقوله تعالى في سورة البقرة والأعراف والعنكبوت ﴿ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ أي عذاباً.

الثاني: الرجز (الصنم). قوله تعالى في سورة المدثر (الآية: 5) ﴿ وَٱلرُّجْزَ (*) فَٱهْجُرْ ﴾ أي الصنم وعبادته.

## (ر ج ع) على ثمانية أوجه

## المطر. الردّ. الرجوع بعينه. الرجعة. الموت. الرجوع إلى الدنيا. الإقبال على النفس بالملامة. التوبة

فوجه منها: الرَّجْع (المطر). قوله تعالى في سورة الطارق (الآية: 11) ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾ يعني المطر.

الثاني: أرجعون أي (ردوني). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 99) ﴿ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾ أي ردوني. كقوله تعالى في سورة طه ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ ﴾ أي رددناك. وقوله تعالى في سورة الملك ﴿ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ ﴾ أي فردّ البصر.

---

(*) وقال مقاتل بن سليمان: كل شيء في القرآن «رجز» يعني عذاباً غير واحد في المدثر «والرجز فاهجر» يعني والصنم فاجتنب عبادته.

الثالث: «الرجوع بعينه». قوله تعالى في سورة يوسف ﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ﴾ أي أعود. كقوله تعالى في سورة النمل ﴿ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم﴾ أي عد إليهم. مثلها في سورة المنافقين ﴿لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ﴾ أي عدنا.

الرابع: «الرجعة بعد الطلاق». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 230» ﴿أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ هذا من الرجعة.

الخامس: الرجوع «الموت». قوله سبحانه في سورة الأنعام ﴿ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾. وفي سورة يونس «الآية: 23» ﴿ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ﴾ يعني الموت. ونحوه كثير.

السادس: «الرجوع إلى الدنيا». قوله تعالى في سورة الأنبياء «الآية: 95» ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ أي لا يردون إلى حين المعاد.

السابع: الرجوع «الإقبال». على النفس بالملامة. قوله سبحانه في سورة الأنبياء «الآية: 64» ﴿فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ أي فأقبلوا على أنفسهم بالملامة.

الثامن: الرجوع يعني «التوبة». قوله تعالى في سورة الأعراف «الآية: 168» ﴿وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ أي يتوبون. ونظائره كثير.

## «1» (رجل) على عشرة أوجه

**شخص. أبو مسعود الثقفي والوليد بن المغيرة. الآدمي. حزبيل. رجلين أخوين. يوشع وكالب. حبيب النجار. حزقيل. الوثن. الكافر**

فوجه منها: رجل ومعناه «شخص». قوله تعالى في سورة ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦ﴾ يعني شخصاً من البشر كأنه يقول ما جعل الله لرجل ولا امرأة من قلبين في جوفه ولا صبياً ولا مراهقاً، ويقال في أبي معمر جميل بن أسد.

الثاني: رجل يعني «أبا مسعود الثقفي والوليد بن المغيرة». قوله تعالى في سورة الزخرف «الآية: 31» ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ﴾ يريد بها أبا مسعود والوليد.

الثالث: رجل يعني «الآدمي». قوله تعالى في سورة يونس «الآية: 2» ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾ أي آدمي مثلهم ﴿أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ ﴾. كقوله تعالى في سورة سبأ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ ﴾ يعني على آدمي.

الرابع: رجل يعني «حزبيل مؤمن آل فرعون». قوله تعالى في سورة المؤمن «الآية: 28» ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ وهو حزبيل.

الخامس: رجلان «أخوان من بني إسرائيل». قوله تعالى في سورة الكهف «الآية: 32» ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ وهما من بني إسرائيل، وقصتها معروفة.

السادس: رجلان وهما «يوشع وكالب». قوله تعالى في سورة المائدة «الآية: 23» ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ يعني يوشع وكالب بن يوحَنا.

السابع: رجل يعني «حبيباً النجار». قوله تعالى في سورة يس «الآية: 20» ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ هو حبيب.

الثامن: رجل هو «حزقيل». في سورة القصص «الآية: 20» قوله تعالى ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾ وهو حزقيل.

التاسع: رجل يعني «الوثن». قوله تعالى في سورة النحل «الآية: 76» ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ ﴾ أي الوثن كَلٌّ على كل عابد ﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ يعني نفسه عز وجل.

العاشر: رجل يعني «الكافر». قوله تعالى في سورة الزمر «الآية: 29» ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ﴾ يعني الكافر والشركاء الشياطين ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ هو المؤمن يعمل لله وحده.

## «2» (رجل) (رجال) على عشرة أوجه

### مشاة-البعولة-ذكور بني آدم-أهل مسجد قباء-أصحاب النبي-المحافظون على الصلوات الخمس-الملائكة-المستضعفون-فقراء المسلمين-الرسل

فوجه منها: رجال يعني (مشاة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 239) ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ يعني مشاة. نظيرها في سورة الحج ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ يعني مشاة.

الثاني: رجال يعني (البعولة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 34) ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ يعني البعولة. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾.

الثالث: رجال يعني (ذكور بني آدم). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 1) ﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ يعني ذكوراً وإناثاً. مثلها في سورة الأحزاب ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ يعني من ذكوركم.

الرابع: رجال يعني (أهل مسجد قباء). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 108) ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ﴾.

الخامس: رجال يعني (الصادقين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم). كقوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 23) ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ هم أهل بدر.

السادس: رجال يعني (المحافظين على الصلاة في أوقاتها). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 37) ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾.

السابع: رجال وهم (الملائكة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 46) ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ قاله أبو مجاز.

الثامن: رجال يعني (المستضعفين في الأرض بمكة). قوله تعالى ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ ﴾.

التاسع: رجال يعني «فقراء المسلمين». قوله تعالى في سورة ص «الآية: 62» ﴿وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ يعني فقراء المسلمين.

العاشر: رجال يعني «الرسل». قوله تعالى في سورة النحل «الآية: 43» والأنبياء «الآية: 7» ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ﴾ يعني بشراً أنبياء. ونحوه كثير.

## (رجم) على خمسة أوجه

## القتل-الشتم-الرمي-الظن-اللعنة

فوجه منها: الرجم يعني «القتل». قوله تعالى في سورة يس «الآية: 18» ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ يعني لنقتلنكم. وقال تعالى في سورة الدخان ﴿وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ أي تقتلون. وقال تعالى في سورة هود ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ﴾ أي لقتلناك.

الثاني: الرجم «الشتم». قوله تعالى في سورة مريم «الآية: 46» ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾(*) يعني لأشتمنك.

الثالث: الرجم يعني «الرمي». قوله سبحانه في سورة الملك «الآية: 5» ﴿وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ﴾ يعني الكواكب رمياً للشياطين يرمون بها.

الرابع: الرجم «شبه الظن». كقوله تعالى في سورة الكهف «الآية:22» ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ﴾ يعني رجماً بالظن.

الخامس: الرجيم «الملعون». قوله تعالى في سورة النحل «الآية: 98» ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ يعني الملعون.

---

(*) وقال مقاتل بن سليمان: كل شيء في القرآن «لنرجمنكم» و«يرجمونكم» يعني القتل غير واحد في مريم ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ يعني لأشتمنك.

## (ر ج و) على خمسة أوجه

## الطمع - الخشية - الحبس - الحروف والنواحي - الترك

فوجه منها: الرجاء بمعنى (الطمع). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 57) ﴿ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ ﴾ يعني يطمعون في رحمته ﴿ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ﴾ يعني ناره. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ يعني يطمعون في رحمة الله. ونحوه.

الثاني: الرجاء بمعنى (الخشية). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 110) : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ يعني من كان يخشى البعث. كقوله جلت قدرته في سورة العنكبوت ﴿ مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ ﴾ يقول من يخشى البعث. كقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ ﴾ مثلها في سورة النبأ ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ أي لا يخافون حساباً.

الثالث: أرْجِهْ يعني (احْبِسْهُ). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 111) والشعراء ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ يعني موسى وهرون.

الرابع: الأرجاء - بفتح الهمزة - (الحروف والنواحي). قوله تعالى في سورة الحاقة (الآية: 17) ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾ أي على نواحيها وأطرافها.

الخامس: الإرجاء - بكسر الهمزة - (الترك). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 51) ﴿ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ أي تترك من الواهبات أنفسهن من تشاء ﴿ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ﴾.

## «1» (ر ح م) على وجهين

## القرابة - رحم المرأة

فوجه منهما: الرحم (القرابة). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 6) ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾. كقوله سبحانه في سورة النساء ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾.

الثاني: الأرحام واحدها رحم وهو «رحم المرأة». قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 228) ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ ﴾ يعني الولد في الرحم.

## «2» (رحم) (من الرحمة) على أربعة عشر وجهاً

### الإسلام ـ الجنة ـ المطر ـ النبوة ـ النعمة ـ القرآن ـ الرزق ـ النصر والفتح ـ العافية ـ المودة ـ الإيمان ـ التوفيق ـ عيسى عليه السلام ـ محمد صلى الله عليه وسلم

فوجه منها: الرحمة بمعنى «الإسلام». قوله تعالى في سورة «هل أتى» ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ﴾ يعني في دينه الإسلام. نظيرها في سورة حم عسق قوله تعالى ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ﴾ يعني في دينه الإسلام. كقوله سبحانه في سورة الفتح ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ يعني دين الإسلام. كقوله جل وعلا في سورة البقرة (الآية: 105) ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ يعني دينه الإسلام. نظيرها في سورة آل عمران.

الثاني: الرحمة «الجنة». قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 107) ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾ يعني ففي الجنة. نظيرها في سورة النساء ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ ﴾ يعني في الجنة. كقوله تعالى في سورة الجاثية (الآية: 30) ﴿ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِۦ ﴾ يعني في الجنة. وقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ أي جنته. كقوله تعالى في سورة العنكبوت ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِي ﴾ يعني جنتي.

الثالث: الرحمة يعني «المطر». قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 57) ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِۦ ﴾ يعني المطر. نظيرها في سورة الفرقان. وقوله سبحانه في سورة حم عسق ﴿ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ﴾ يعني المطر. كقوله تعالى في سورة الروم: ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ يعني المطر. كقوله تعالى «فيها» ﴿ ثُمَّ إِذَآ أَذَٰقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً ﴾ يعني المطر. وكقوله سبحانه «فيها» ﴿ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ يعني المطر.

الرابع: الرحمة بمعنى «النبوة». قوله تعالى في سورة ص «الآية: 9» ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴾ يعني مفاتيح النبوة. نظيرها في سورة الزخرف ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ يعني النبوة.

الخامس: الرحمة «النعمة». قوله تعالى في سورة مريم ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ أي نعمة ربك. كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ يعني نعمة من عندنا.

السادس: الرحمة يعني القرآن. قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾. وقوله تعالى في سورة يونس «الآية: 2» ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ ﴾ يعني القرآن. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿ وَهُدًى وَرَحْمَةً ﴾.

السابع: الرحمة «الرزق». قوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ ﴾ يعني رزق ربي. كقوله تعالى في سورة فاطر ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ ﴾ يعني من رزق. كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ يعني الرزق. مثلها في سورة الكهف ﴿ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ ﴾. «وفيها» أيضاً ﴿ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ﴾ يعني رزقاً.

الثامن: الرحمة «النصر والفتح». قوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ﴾ يعني النصر والفتح.

التاسع: الرحمة بمعنى «العافية». قوله تعالى في سورة الزمر ﴿ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ ﴾ يعني بعافية ﴿ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ﴾ يعني عافيته.

العاشر: الرحمة يعني «المودة». كقوله تعالى في سورة الحديد ﴿ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ يعني مودّة. كقوله تعالى في سورة الفتح «الآية: 29» ﴿ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ أي متوادين.

الحادي عشر: الرحمة «الإيمان». قوله تعالى في سورة هود ﴿ وَءَاتَىٰنِى رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ ﴾. «وفيها» ﴿ وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً ﴾ يعني بالرحمة الإيمان.

الثاني عشر: الرحمة (التوفيق). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 64) ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ ﴾ يعني المنة والتوفيق. وفي سورة النساء والنور نحوه.

الثالث عشر: الرحمة (عيسى ابن مريم عليه السلام). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 21) ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾ أي عيسى ابن مريم عليه السلام.

الرابع عشر: الرحمة (محمد صلى الله عليه وسلم). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 107) ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾.

## (ر ز ق) على تسعة أوجه

**العطاء - الطعام - الغداء والعشاء خاصة - الشكر - المطر - النفقة - الفاكهة خاصة - الثواب - الجنة**

فوجه منها: الرزق (العطاء). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 3) ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ يعني مما أعطيناهم يتصدقون. مثلها في سورة المنافقين ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم ﴾. وفي سورة النحل قوله تعالى ﴿ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ﴾ ونظيرها كثير.

الثاني: الرزق (الطعام). فذلك قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 25) ﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾ أطعموا ﴿ قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ﴾ أي أطعمنا من قبل. ونحوه كثير. مثل قوله تعالى في سورة يوسف ﴿ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ ﴾ أي تطعمانه.

الثالث: الرزق (الغداء والعشاء خاصة). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 62) ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ يعني غداءهم وعشاءهم.

الرابع: الرزق الشكر. قوله تعالى في سورة الواقعة ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ يعني شكركم.

الخامس: الرزق (المطر). قوله تعالى في سورة الذاريات (الآية: 22) ﴿ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ يعني المطر.

السادس: الرزق (النفقة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 233) ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ يعني نفقتهن.

السابع: الرزق بمعنى (الفاكهة خاصة). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 37) ﴿ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ﴾ يعني فاكهة الشتاء والصيف.

الثامن: الرزق (الثواب). قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 11) ﴿ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴾ أي قد أعد الله له ثواباً. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ أي يثابون.

التاسع: الرزق بمعنى الجنة. قوله تعالى في سورة طه (الآية: 131) ﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ يعني الجنة ونعيمها.

## (ر س ل) على سبعة أوجه

## سلط - بعث - فتح - أخرج - وجه - أطلق - أنزل

فوجه منها: أرسلنا (سلّطنا). فذلك قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 83) ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ يعني سلّطنا. مثلها في سورة المطففين ﴿ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴾. كقوله تعالى في سورة القمر ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَيْحَةً حَاصِبًا ﴾ أي سلّطنا.

الثاني: أرسل أي (بعث). فذلك قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 79) ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ أي بعثناك للناس رسولاً مبعوثاً. كقوله تعالى في كثير من النظائر ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا ﴾.

الثالث: أرسل (فَتَحَ). قوله تعالى في سورة فاطر (الآية: 2) ﴿ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ أي لا فاتح له من بعده.

الرابع: أرسل بمعنى (أخرج وأظهر). قوله تعالى ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ ﴾ يعني مخرجو الناقة. كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾.

الخامس: أرسل أي (وَجَّهَ). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 53) ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَـٰشِرِينَ ﴾ يعني وجّه. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ ﴾ أي وجهوا.

السادس أرسل أي (أطلق من العذاب). كقوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 17) ﴿ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ أي أطلقهم من العذاب. مثلها في سورة طه ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾. وكقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ أي لنُطلِقَنّ.

السابع: الإرسال (الإنزال من المطر وغيره). قوله تعالى في سورة نوح (الآية: 11) ﴿يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾ أي ينزل المطر. كقوله تعالى في سورة الفيل ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ ونحوه كثير.

## (ر س ا) على وجهين

## أثبت ـ حين

فوجه منهما: أرساها بمعنى (أثبتها). قوله تعالى في سورة النازعات (الآية: 32) ﴿وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴾ يعني أثبتها في الأرض لئلا تزول. كقوله تعالى في سورة سبأ ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ﴾ يعني ثابتات. مثلها في سورة ق ﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ ﴾ يعني أثبت الجبال بالأرض.

الثاني: ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ يعني (متى حينها). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 187) ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ يعني متى حينُها؟ وقال تعالى في سورة هود ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ يعني حين تُحبَسُ.

## (ر ش د) على ستة أوجه

## الهداية ـ التوفيق ـ الصواب ـ إصلاح المال ـ العقل ـ المَخْرَجُ

فوجه منها: الرّشْد بمعنى (الهداية). قوله تعالى في سورة الحجرات (الآية: 7) ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴾ يعني المهتدين. ونحوه كثير.

الثاني: الرشد (التوفيق). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 17) ﴿ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ أي موفقاً.

الثالث: الرشد (الصواب). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 24) ﴿ لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ يعني صواباً.

الرابع: الرشد (إصلاح المال). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 6) ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾ يعني إصلاحاً للمال.

الخامس: الرشد (العقل في الدين). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 78) ﴿ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ يعني عاقلاً.

السادس: الرَّشَد - بنصب الراء والشين - (المخرج). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 10) ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ أي مخرجاً.

## (ر ع د) على وجهين

## الملك - الصوت

فوجه منها: الرعد بمعنى (الملك). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 13) ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ يعني الملك واسمه الرعد.

الثاني: الرعد (الصوت). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 19) ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ ﴾ أي صوت.

## (ر ف ع) على ستة أوجه

## الحبس - التشدد - الإجلاس - العروج - الترتيب - التفضيل

فوجه منها: رفع بمعنى (حبس). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 154) ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ ﴾ يعني قلعنا وحبسنا.

الثاني: الرفع (التشدد في الكلام). قوله تعالى في سورة الحجرات (الآية: 2) ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ أي لا تشددوا أصواتكم فوق صوت النبي يعني كلامكم عند كلامه.

الثالث: رفع أي (أجلس). قوله سبحانه في سورة يوسف (الآية: 100): ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ أي أجلسهما على السرير.

الرابع: رفع يعني (عرج به). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 158) لعيسى عليه السلام ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ أي عرج بنفسه إلى السماء. وكقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ﴾.

الخامس: رفع يعني (رتّب). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 32) ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ﴾ يعني الأغنياء على الفقراء بالمال. كقوله تعالى في سورة المجادلة ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ يعني فضل الله الذين آمنوا. ونحوه.

## (ر ف ق) على ثلاثة أوجه

## الرزق-الرفيق-مرفق اليدين

فوجه منها: المِرْفق (الرزق). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 16) ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ يعني رزقاً.

الثاني: المرفق والمرتفق (الرفيق). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 29) ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ أي رفيقاً وهي الشياطين. مثلها (فيها) ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾.

الثالث: المرفق (مرفق اليدين). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 6) ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾.

## (ر ق ب) على أربعة أوجه

## المملوك-الأعناق-الحفيظ-المنتظر

فوجه منها: الرقبة يعني (المملوك). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 92) ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ يعني عتق مملوك أو مملوكة. ولها نظائر فيها، مثلها في سورة المائدة والمجادلة.

الثاني: الرقبة والرقاب (الأعناق). قوله سبحانه في سورة محمد (الآية: 4) صلى الله عليه وسلم ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ يعني الأعناق. وفي سورة الأنفال ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ يعني فاضربوا أعناقهم. ونحوه.

الثالث: الرقيب يعني (الحفيظ). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 1) ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ يعني حفيظاً لأعمالكم. كقوله سبحانه ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ يعني حفيظاً. وقال تعالى في سورة المائدة ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني الحفيظ عليهم.

الرابع: الرقيب (المنتظر). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 93) ﴿ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴾ يعني انتظروا إني معكم منتظرٌ العذاب. كقوله تعالى في سورة الدخان ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾. كقوله أيضاً (فيها) ﴿ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴾ أي انتظر.

## (ركب) على أربعة أوجه

## التحول. النجاة. الاستواء. ركوب الدواب

فوجه منها: الركوب يعني (التحول من حال إلى حال). قوله سبحانه في سورة الانشقاق (الآية: 19) ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ أي لتتحولن حالاً بعد حال.

الثاني: الركوب (النجاة). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 42) ﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ يعني انج معنا بلا إله إلا الله.

الثالث: الركوب (الاستواء في السفينة). قوله تعالى في سورة يس (الآية: 42) ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴾ يعني الزواريق. كقوله تعالى في سورة العنكبوت ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾. نظيرها في سورة هود ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ﴾. ونحوه كثير.

الرابع: الركوب يعني (على الدواب). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 8) ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾. نظيرها في سورة الزخرف ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴾.

## (ركع) على ثلاثة أوجه

## الصلاة. السجود. الركوع بعينه

فوجه منها: الركوع (الصلاة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 43) : ﴿ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ يعني المصلين. نظائره كثير.

الثاني: الركوع يعني (السجود). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 24) : ﴿ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ يعني ساجداً.

الثالث: الركوع (بعينه). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 55) ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾. كقوله تعالى في سورة الحج ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ ﴾.

## (رمي) على أربعة أوجه

## القذف. التبليغ. الرجم. الطرح

فوجه منها: الرمي (القذف). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 6.23.4) ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ أي يقذفون.

الثاني: الرمي (التبليغ). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 17) ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ أي ما أبلغت إذا أبلغت ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ يعني أبلغ.

الثالث: الرمي (الرجم). قوله تعالى في سورة الفيل (الآية: 4) ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ أي ترجمهم.

الرابع: الرمي (الطرح). قوله تعالى في سورة المرسلات (الآية: 32) ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾ أي تطرح شرراً كالقصر أي كأصول النخل.

## (رَوْح) على وجهين

## الراحة. الرحمة

فوجه منهما: الرَّوْح يعني (الراحة). قوله تعالى في سورة الواقعة (الآية: 89) ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ يعني راحة.

الثاني: الرَّوْح (الرحمة). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 87) ﴿ وَلَا تَايْـَٔسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ﴾ أي من رحمة الله.

## (رُوح) على ستة أوجه

## الرحمة. الملك. جبريل. الوحي. عيسى. الحياة

فوجه منها: الروح بمعنى (الرحمة). قوله تعالى في سورة المجادلة (الآية: 22) ﴿ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾ أي وقواهم برحمة منه.

الثاني: الروح يعني (مَلكاً من الملائكة في السماء السابعة)(*)، وجهة على صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة وهو أعظم من كل خلق غير العرش يقول على يمين العرش. قوله تعالى في سورة النبأ (الآية: 38) ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ﴾ يعني بالروح ذلك الملك.

الثالث: الروح يعني (جبريل عليه السلام). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 102) ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ ﴾. كقوله تعالى في سورة البقرة لعيسى عليه السلام ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ يعني جبريل. وقوله تعالى في سورة القدر ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم ﴾ يعني جبريل.

الرابع: الروح يعني (الوحي). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 2): ﴿ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾. نظيرها في سورة حم المؤمن. وقال سبحانه في سورة حم عسق ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾.

---

(*) قاله عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود، وذكر القرطبي أقوالاً أخرى عند تفسيره سورة «النبأ».

الخامس: الروح يعني «عيسى ابن مريم عليهما السلام». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 171» ﴿ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ يعني قال لعيسى كن فكان ﴿ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾ يعني بالروح أنه كان من غير شيء. كقوله تعالى في سورة السجدة ﴿ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ﴾ يعني أنه كان من غير شيء.

السادس: الروح يعني «الحياة في الحيوان وذوات الأرواح». قوله تعالى في سورة الإسراء «الآية: 85» ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾.

# (ر وح) (ريحان) على وجهين

## السنبلة. الريحان بعينه

فوجه منهما: الريحان «السنبلة». قوله تعالى في سورة الرحمن «الآية: 12» : ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ يعني السنبلة. وقال مجاهد والضحاك هاهنا الورق.

الثاني: الريحان «بعينه». قوله تعالى في سورة الواقعة «الآية: 89» ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾. قال الحسن ريحاننا هذا في الريحان فيجعل ريحه فيها.

# (ر ي ب) على ثلاثة أوجه

## الشك. الحوادث. الحسرة

فوجه منها: الريب «الشك». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 2» : ﴿ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ﴾ أي لا شك. نظيرها «فيها» ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا ﴾ أي في شك. وقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ ﴾ أي لا شك فيه. ونحوه كثير.

الثاني: الريب «الحوادث». قوله تعالى في سورة الطور «الآية: 30» ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾. قال مجاهد. أي حوادث الدهر.

الثالث: الرِّيبة ـ بكسر الراء ـ «الحسرة». قوله تعالى في سورة التوبة «الآية: 110» ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ يعني حسرة في قلوبهم. أراب في نفسه وأراب غيره.

# (ر ي ح) على ثلاثة أوجه

## الشدة ـ الريح بعينها ـ العذاب

فوجه منها: الريح يعني (الشدة). قوله سبحانه في سورة الأنفال (الآية: 46) ﴿فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ يعني شدتكم.

الثاني: الريح (بعينها إذا لم يكن فيه عذاب). قوله تعالى في سورة يونس (الآيـة: 22) ﴿وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا﴾.

الثالث: الريح (العذاب). قوله تعالى في سورة القمر (الآية: 19) ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾.

ومثله في سورة فصلت يعني عذاباً. كقوله سبحانه في سورة الأحقاف ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

مثلها في سورة آل عمران ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾ يعني ريح العذاب.

# باب الزاي

## (ز ب ر) على خمسة أوجه

## حديث الأولين - كتب الأولين - اللوح المحفوظ - القِطَع - زبور داود

فوجه منها: الزُّبُر «حديث الأولين وأمرهم الذي كان في الكتب». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 184» ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ﴾ يعني حديث الماضين. نظيرها في سورة الملائكة والنحل.

الثاني: الزُبُر «الكتب». قوله تعالى في سورة الشعراء «الآية: 196» ﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ يعني في كتب الأولين. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ ﴾. يعني كتب الأولين.

الثالث: الزبر يعني «اللوح المحفوظ». قوله تعالى في سورة القمر «الآية: 52» ﴿ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴾ يعني في اللوح المحفوظ.

الرابع: الزُّبَرُ - بفتح الباء - يعني «القِطَع». قوله تعالى في سورة الكهف «الآية: 96» ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِ ﴾. كقوله تعالى في سورة المؤمنين ﴿ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗا ﴾ أي قطعاً.

الخامس: الزبور يعني «زبور داود». قوله تعالى في سورة النساء ﴿ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴾ يعني كتاب داود. نظيرها في بني إسرائيل.

## (ز خ ر ف) على ثلاثة أوجه

## الذهب - الحسن - التزيين

فوجه منها: الزخرف «الذهب». كقوله تعالى في سورة الإسراء «الآية: 93» ﴿ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ ﴾ يعني من ذهب.

الثاني: الزخرف «الحُسْن». قوله تعالى في سورة يونس «الآية: 24» ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ ﴾ يعني حسنها.

الثالث: الزخرف يعني «التزيين». قوله تعالى في سورة الأنعام «الآيــة: 112» ﴿ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ يعني تزيين القول غروراً يغرون به الكفار.

## (زكا) على سبعة أوجه

## النطق بالشهادة - الزكاة بعينها - أصلح - صدقة الفطر - يبرئون - الحلال - الصدقة

فوجه منها: الزكاة يعني «قول لا إله إلا الله». قوله تعالى في سورة حم السجدة «الآيــة: 7» ﴿ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ يعني لا يقولون لا إله إلا الله. كقوله تعالى في سورة عبس ﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴾ أي أن لا يوحد.

الثاني: الزكاة يعني «الزكاة المفروضة». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 43» ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾. مثلها في سورة النساء ﴿ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ يعني المفروضة. ونحوه.

الثالث: تزكى أي «أصلح». قوله سبحانه في سورة فاطر «الآيــة: 18» ﴿ وَمَن تَزَكَّىٰ ﴾ يعني أصلح ﴿ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ﴾. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ أي تصلحهم.

الرابع: تزكى أي «تصدق صدقة الفطر». قوله تعالى في سورة الأعلى «الآيــة: 14» ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ أي من تصدق صدقة الفطر.

الخامس: يُزَكّي أي «يبرّيء». قوله تعالى في سورة النساء «الآيــة: 49» : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ﴾. مثلها في سورة البقرة: ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ﴾. أي ولا يبرئهم. مثلها في سورة الكهف ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ يعني بريئة.

السادس: أزكى أحَلّ «أي من الحلال». قوله تعالى في سورة الكهف «الآية: 19» ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ أي أحلّ طعاماً وألطف.

السابع: الزكاة «الصدقة». قوله تعالى في سورة مريم «الآيــة: 13» ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ﴾ أي صدقة تصدق بها أبواه.

## (زلل، زل) على وجهين

## الميل-الخروج

فوجه منها: الزلل (الميل). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 209) ﴿ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ يعني فإن ملتم عن شرائع دين محمد صلى الله عليه وسلم.

الثاني: الزلل (الخروج عن الطاعة). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 94) ﴿ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا ﴾ يعني فيخرجون عن طاعة الله كما تخرج القدم عن موضعها (وهو أشبه بالوجه السابق).

## (زوج) على ثلاثة أوجه

## الحلائل-الأصناف-القرناء

فوجه منها: الأزواج يعني (الحلائل). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 25) ﴿ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾ يعني الحلائل. وكذلك في سورة آل عمران. وقال في سورة النساء ﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ ﴾ يعني امرأة الرجل.

الثاني: الأزواج (الأصناف). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 7): ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ يعني من كل صنف من النبت. وقال تعالى في سورة يس: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا ﴾ يعني الأصناف. وقال تعالى في سورة الأنعام ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ يعني ثمانية أصناف. وقال تعالى في سورة هود ﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ يعني من كل صنفين.

الثالث: الأزواج (القرناء). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 22) ﴿ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴾ يعني وقرناءهم من الشياطين. وفي التكوير ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ يعني قرنت نفوس الكفار ونفوس الشياطين، ثم نفوس المؤمنين بالحور العين.

## (ز و ل) على أربعة أوجه

## كنتم - كذلك - السقوط - الانقطاع - خرّ

فوجه منها: فما زلتم يعني «كنتم». كذلك قوله تعالى في سورة المؤمنين ﴿فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ﴾ يعني طالما كنتم في شك. نظيرها في سورة الأنبياء ﴿فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ﴾ يعني طالما كان هذا قولهم.

الثاني: الزوال هو «السقوط عن المكان». قوله تعالى في سورة فاطر (الآية: 41) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ يعني أن تسقطا من أماكنها. (فيها) ﴿وَلَئِن زَالَتَآ﴾ يعني سقطتا عن أماكنها.

الثالث: الزوال «الانقطاع». قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 44) ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ﴾ يعني الانقطاع عن الدنيا ولا بعث.

الرابع: زال بمعنى «خرّ». قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 46) ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ يعني تخرّ منه الجبال.

## (ز ي د) على وجهين

## الزيادة على الشيء من جنسه - النظر إلى الله سبحانه

فوجه منهما: «الزيادة على الشيء من جنسه». قوله تعالى في سورة هود (الآية: 52) ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾. كقوله تعالى في سورة مريم ﴿وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى﴾. ونحوه.

الثاني: «الزيادة النظر إلى الله سبحانه». قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 26) ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ يعني به النظر «إلى وجهه الكريم». كقوله تعالى في سورة ق ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ يعني النظر.

## (زيغ) على وجهين

### الميل - الضلال

فوجه منهما: الزيغ (الميل). قوله سبحانه في سورة آل عمران (الآية: 8) ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾ يعني به الميل.

الثاني: الزيغ (الضلال). قوله تعالى في سورة الصف (الآية: 5) ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ يعني أضل.

## (زين) على سبعة أوجه

### الحسن - الحلي - الزهرة - المنظر الحسن - التلون - الكواكب - لبس الثياب

فوجه منها: الزينة (الحسن). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 212) ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ يعني حُسِّنَ. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ ﴾ يعني حسنًا. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾ أي حُسِّنَ. ونحوه.

الثاني: الزينة (الحُلِيّ). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 87) ﴿وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ﴾ يعني من حُلِيّ القوم.

الثالث: الزينة (الزهرة). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 88) ﴿ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا ﴾ أي زهرة. كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾. كقوله تعالى في سورة القصص ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾.

الرابع: الزينة (المنظر الحسن). قوله تعالى ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ أي في غلمانه وجواريه وخيله. كقوله تعالى في سورة النحل ﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ﴾.

الخامس: الزينة (التلون الأحمر والأصفر والأخضر). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 24) ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ ﴾ يعني تلونت الألوان الأحمر والأصفر والأخضر.

السادس: الزينة «النجوم والكواكب». قوله تعالى في سورة الصافات «الآية: 6» ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾. مثلها في سورة الحجر. كذلك قوله تعالى في سورة فصلت ﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾. ومثله في سورة الملك.

السابع: الزينة «لبس الثياب وستر العورة». قوله تعالى في سورة الأعراف «الآية: 31» ﴿خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ يعني ستر العورة ويقال المُشط.

# باب السين

## (س أ ل) على سبعة أوجه

## الاستفتاء - الاستمناح - الدعاء - المراجعة - الطلب - الحساب - التخاصم

فوجه منها: السؤال (الاستفتاء). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 189) ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ يعني يستفتونك. مثلها في سورة الأنفال والنازعات وطه. وفي كل موضع ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ على هذا المعنى.

الثاني: السؤال (الاستمناح). قوله تعالى في سورة الضحى (الآية: 10) ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ يعني المستمنح فلا تنهر. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ﴾. مثلها في سورة المعارج ﴿لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾.

الثالث: السؤال (الدعاء). قوله تعالى في سورة المعارج (الآية: 1) ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ﴾ يعني دعا داع.

الرابع: السؤال (المراجعة في الكلام والاعتراض). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 46) ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ يعني لا تراجعني. مثلها في سورة الأنبياء ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ﴾ أي لا يُعْتَرَض عليه في فعله.

الخامس: السؤال (الطلب). قوله تعالى في سورة الرحمن (الآية: 29) ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ يعني يطلب من في السموات ومن في الأرض المغفرة. كقوله سبحانه في سورة سبأ ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾. ونحوه كثير.

السادس: السؤال (الحساب). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 6) ﴿فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾. كقوله سبحانه في سورة الحجر ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ﴾ أي لنحاسبنهم على ما كان منهم. ونحوها في سورة النساء.

السابع: السؤال (التخاصم). قوله تعالى في سورة النبأ (الآية: 1) ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ يعني يتخاصمون.

## (س ب ب) على أربعة أوجه

## الباب-المنازل-العلم-الحبل

فوجه منها: الأسباب «الأبواب». قوله تعالى في سورة ص «الآية: 10»: ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ يعني في الأبواب. كقوله تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ ﴾ أي أبواب السموات.

الثاني: الأسباب «المنازل». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 166» ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ يعني المنازل التي يجتمعون فيها على معصية الله تعالى. كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ يعني منازل الطرق.

الثالث: السبب «العلم». قوله تعالى في سورة الكهف «الآية: 84» ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ يعني علماً ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ يعني علم المنازل.

الرابع: السبب الحبل. قوله تعالى في سورة الحج ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ يعني بحبل إلى السقف، سقف البيت.

## «1» (س ب ح) على سبعة أوجه

## الصلاة-العجب-الذكر-التوبة-الاستثناء-براءة الله-التنزيه

فوجه منها: سبحان بمعنى «الصلاة». قوله تعالى في سورة الروم «الآية: 1» ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ﴾ يعني صلاة الليل. مثلها في سورة الجمعة ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾. ونحوه كثير.

الثاني: سبحان بمعنى «العَجَب». قوله تعالى في سورة الإسراء «الآية: 1» ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ يعني العجب.

الثالث: التسبيح (الذكر). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 13) ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ ﴾ أي يذكر. مثلها في سورة البقرة ﴿ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ أي نذكرك. كقوله تعالى في سورة النور ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾. يعني يذكر.

الرابع: التسبيح (التوبة). قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 143) ﴿ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ ﴾. كقوله تعالى في سورة النور ﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبۡحَٰنَكَ ﴾ أي توبة إليك.

الخامس: التسبيح (الاستثناء). قوله تعالى في سورة ق (الآية: 28) ﴿ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ يعني لولا تستثنون.

السادس: سبحان الله (براءة الله عز وجل من السوء). قوله سبحانه في سورة يس (الآية: 83) ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾ يعني براءة الله تعالى من السوء.

السابع: التسبيح (التنزيه). قوله تعالى في سورة الفتح (الآية: 9) ﴿ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴾.

## «2» (س ب ح) على ثلاثة أوجه

## الفراغ - الدوران - السفن

فوجه منها: السبْحُ (الفراغ). قوله تعالى في سورة المزمّل (الآية: 7) ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ﴾ يعني فراغاً طويلاً.

الثاني: السبح (الدوران). قوله تعالى في سورة يس (الآية: 40) ﴿ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾ يعني يدورون. مثلها في سورة الأنبياء ﴿ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴾ أي يجرون ويدورون.

الثالث: السابحات (سفن الغزاة). قوله تعالى في سورة النازعات (الآية: 3) ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴾ يعني السفن في البحر.

## (س ب ق) على ستة أوجه

## وجبت - يصطاد - بادر - الفوات - السابقات بأرواح المؤمنين أو الكافرين إلى الجنة (أو النار) - السبق إلى الجنة

فوجه منها: سبقت بمعنى (وجبت)، كقوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 101) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ﴾. مثلها في سورة فصلت وفي الشورى ﴿وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ﴾.

الثاني: يستبق أي (يصطاد وينتضل)، قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 17) ﴿إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ﴾ أي نصطاد وننتضل.

الثالث: استبق أي (بادر). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 25) ﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾ يعني بادرا.

الرابع: السبق (الفوات)، قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: 4) ﴿أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ﴾.

الخامس: السابقات يعني (بأرواح المؤمنين أو الكافرين إلى الجنة أو النار). قوله تعالى في سورة النازعات (الآية: 4) ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا﴾.

السادس: السبق (إلى الجنة). قوله تعالى في سورة الواقعة (الآية: 10) ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ يعني إلى الجنة.

## (س ب ل) على أربعة عشر وجهاً

## الطاعة لله عز وجل - البلاغ - المخرج - المسلك - العلل - الدين - الهدى - الحجة - الطريق - طريق الهدى - العدوان - الطاعة - الملة - الإثم

فوجه منها: السبيل (الطاعة لله عز وجل). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 261) ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ يعني طاعة الله. كقوله تعالى (فيها) ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ

﴿ٱللَّهِ﴾ يعني طاعة الله عز وجل. كقوله تعالى (فيها) ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ يعني طاعة الله.

الثاني: السبيل (البلاغ). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية:97) ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ يعني بلاغاً.

الثالث: السبيل (المخرج). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 48) ﴿فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ يعني مخرجاً. وقال تعالى في سورة الفرقان مثل ذلك. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ أي مخرجاً من الحبس.

الرابع: السبيل (المسلك). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 22) ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ يعني وبئس المسلك.

الخامس: السبيل (العلل). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 34) ﴿وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ يعني عللاً.

السادس: السبيل يعني (الدين). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 115): ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني دين المؤمنين. كقوله تعالى في سورة النحل ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ يعني دين ربك. ونحوه كثير.

السابع: السبيل يعني (الهوى). قوله تعالى في سورة حم عسق (الآية: 46) ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ﴾.

الثامن: السبيل (الحجة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية:141) ﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ يعني حجة.

التاسع: السبيل «الطريق». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 98» ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ يعني لا يعرفون طريقاً إلى المدينة. وقال تعالى في سورة القصص ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ يعني قصد الطريق إلى مدين.

العاشر: السبيل يعني «طريق الهدى». قوله تعالى في سورة المائدة «الآية: 60» ﴿أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ يعني قصد الطريق للهدى.

الحادي عشر: السبيل «العدوان». قوله تعالى في سورة حم عسق «الآية: 41» ﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ﴾ من عدوان ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ﴾ يعني العدوان.

الثاني عشر: السبيل «طاعة الله تعالى». كقوله سبحانه في سورة الفرقان «الآية: 57» ﴿إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ يعني طاعة ربه. نظيرها في سورة الزمر والإنسان.

الثالث عشر: السبيل «الملة». قوله تعالى في سورة يوسف «الآية: 108» ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ أي ملتي.

الرابع عشر: السبيل «الإثم». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 75» ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾ يعني إثماً. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ يعني إثماً في القعود عن الغزو.

## «7» (س ج د) على خمسة أوجه

## الصلاة - الأنبياء - الانقياد - الركوع - السجود بعينه

فوجه منها: السجود «الصلاة». قوله تعالى في سورة الرعد «الآية: 15»: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يعني يصلي. مثلها في سورة النحل.

الثاني: الساجدون «الأنبياء». قوله تعالى في سورة الشعراء «الآية: 219»: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ يعني في أصلاب الأنبياء عليهم السلام.

الثالث: السجود (الانقياد والاستسلام). قوله تعالى في سورة الرحمن ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ يعني ينقادان ويستسلمان.

الرابع: السجود (الركوع). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 161) :﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾ يعني ركعاً. ومثلها في سورة البقرة. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾.

الخامس: السجود (بعينه). قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 62) ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾. مثلها في سورة النمل ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾.

## «2» (س ج د) على سبعة أوجه

## بيت المقدس. المسجد الحرام. مسجد قباء. مسجد الضرار. سائر المساجد. أعضاء السجود. مكة

فوجه منها: المسجد (بيت المقدس خاصة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 114) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ يعني بيت المقدس خاصة.

الثاني: المساجد (المسجد الحرام). قوله سبحانه في سورة التوبة (الآية: 17) ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ ﴾. نظيرها (فيها) ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾.

الثالث: المسجد (مسجد قباء). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 108) ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ ﴾.

الرابع: المسجد (مسجد الضرار). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 107) ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾.

الخامس: المساجد (سائر المساجد). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 40) ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ﴾ جميع المساجد.

السادس: المساجد (أعضاء السجود). قوله تعالى في سورة الجن (الآية: 18) ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ وهي الجبهة والأنف واليدان والركبتان والقدمان.

السابع: المسجد (مكة). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 25) ﴿ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ﴾. نظيره في سورة الفتح ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾. ونحوه (فيها).

## (س ح ر) على خمسة أوجه

## العلم - الكذب - الأخذ بالعين - الجنون - الصرف عن الحق

فوجه منها: السحر (العلم). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 49) ﴿ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ يعني العالم.

الثاني: السحر (الكذب). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 116) ﴿ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ يعني بكذب عظيم. كقوله تعالى في سورة القمر ﴿ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ يعنون كذباً.

الثالث: السحر (الأخذ بالعين). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 116) ﴿ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ يعني أخذوا أعين الناس.

الرابع: المسحور (المجنون). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 8) ﴿ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾ يعنون مغلول العقل مجنوناً.

الخامس: السحر (الصَّرف عن الحق). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 89) ﴿ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ أي تصرفون عن الحق.

# (س خ ر) على أربعة أوجه

## التذليل - التسليط - الاستهزاء - الاستخدام

فوجه منها: التسخير بمعنى (التذليل). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 164) ﴿وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ يعني المذلل. كقوله تعالى في سورة النحل ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ﴾ أي ذلل لكم. مثلها في سورة إبراهيم ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ﴾. ومثلها في سورة الجاثية ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾.

الثاني: التسخير (التسليط). قوله تعالى في سورة الحاقة (الآية: 7.6) ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ يعني سلطها عليهم.

الثالث: الساخر (المستهزئ). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 56) ﴿وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ يعني المستهزئين. مثلها في سورة البقرة ﴿وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾. مثلها في سورة الحجرات ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾.

الرابع: التسخير بمعنى (الاستخدام). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 32) ﴿لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ أي خدماً وعبيداً.

# (س ر ب ل) على وجهين

## الدروع - القمص

فوجه منها: السرابيل (الدروع). قوله سبحانه في سورة النحل (الآية: 81) ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ (والثانية) يعني الدروع.

الثاني: السرابيل (القمص). قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 50) ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ يعني قميصهم من قطران. وهي نار سوداء. ويقال ﴿مِّن قَطِرَانٍ﴾ من صُفرٍ حارّ قد انتهى حره. (أي نحاس).

## (س ر ج) على وجهين

## الشمس. محمد صلى الله عليه وسلم

فوجه منها: السراج (الشمس). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 61) ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ يعني الشمس. كقوله تعالى في سورة النبأ ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾.

الثاني: السراج يعني (محمداً صلى الله عليه وسلم). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 45، 46) ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾.

## (س ر ر) على وجهين

## الجماع. الإخفاء

فوجه منهما: السر (الجماع). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 235) ﴿ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ يعني الجماع ﴿ إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾. وقيل السر هاهنا الزنا.

الثاني: السر (الإخفاء). قوله تعالى في سورة الملك (الآية: 13) ﴿ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ ﴾. وقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ يعني خفاء وجهراً. ونحوه كثير.

## (س ر ع) على وجهين

## مجيء الحساب. سريع الفراغ

فوجه منهما: سريع يعني (مجيء الحساب). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 4) ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ يعني قد جاء الحساب.

الثاني: سريع الحساب أي (سريع الفراغ من الحساب إذا أخذ فيه). قوله تعالى في سورة حم المؤمن (الآية: 17) ﴿ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ يعني سريع الفراغ منه إذا أخذ فيه. قال مقاتل عن ابن عباس: يفرغ الله من حساب الخلائق على قدر نصف يوم من أيام الدنيا. فذلك قوله تعالى ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ

﴿مَقِيلًا﴾ يقول يقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار. وكقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾.

## (س ر ف) على ستة أوجه

## الحرام. الخلاف. النفقة في معصية. تحريم الحلال. الشرك. الإفراط

فوجه منها: الإسراف بمعنى (الحرام). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 6) ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا﴾ أي لا تأكلوا مال اليتامى حراماً.

الثاني: الإسراف يعني (خلاف ما يجب). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 33) ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ﴾ أي لا تقتُلْ غير القاتل.

الثالث: الإسراف (النفقة في المعصية). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 67) ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ أي لم ينفقوا في المعصية.

الرابع: الإسراف يعني (تحريم الحلال). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 31) ﴿وَلَا تُسْرِفُوا﴾ يعني ولا تُحرِمُوا الطيبات ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (أي في) تحريم الحلال. مثلها في سورة الأنعام.

الخامس: الإسراف (الإشراك بالله تعالى). قوله عز وجل في سورة حم المؤمن (الآية: 43) ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (أي المشركين).

السادس: الإسراف (الإفراط في المعاصي والإكثار منها). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 53) ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ أي أفْرَطوا في المعاصي.

## (س ع ى) على ثلاثة أوجه

## المشي - العمل - الإسراع

فوجه منها: السعي (المشي). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 260) ﴿ ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ﴾ يعني مشياً على أرجلهن. كقوله تعالى في سورة الصافات ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾ يعني المشي. مثلها في سورة الجمعة ﴿ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ يعني فامشوا إلى الصلاة.

الثاني: السعي (العمل). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 19) ﴿ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا ﴾ يقول وعمل لها عملها. وقوله تعالى (فيها) ﴿ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ يعني عملهم.

الثالث: سعى (أسرع). قوله تعالى في سورة عبس (الآية: 8، 9) ﴿ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴾ يعني يسرع. نظيرها في سورة يس كقوله تعالى في سورة طه ﴿ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴾. كقوله تعالى في سورة القصص ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴾.

## (س ف ر) على خمسة أوجه

## المنازل - الكتب - الإشراق - الانكشاف - السفر بعينه

فوجه منها: الأسفار «جمع سَفَر» (المنازل والقرى). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 19) ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ يعني قرانا ومنازلنا.

الثاني: الأسفار (جمع سِفْر) (الكتاب). قوله تعالى في سورة الجمعة (الآية: 5) ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ يعني كتباً. كقوله تعالى في سورة عبس ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ يعني كتبة.

الثالث: الإسفار يعني (الإشراق) ويقال (الفرح). قوله تعالى في سورة عبس (الآية: 38) ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ أي مشرقة.

الرابع: أسفر بمعنى (انكشف). قوله تعالى في سورة المدثر (الآية: 34) ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴾ أي أضاء وانكشف.

الخامس: السّفَرُ (بعينه). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 184) ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾.

## (س ف ل) على ثلاثة أوجه

## أسفل الوادي - أخسر في العقوبة - أرذل العمر

فوجه منها: أسفل يعني (أسفلَ الوادي). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 10) ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ أي أسفل الوادي. قال أبو الأعور السلّمي.

الثاني: أسفل (أخسر في العقوبة). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 98) ﴿ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ أي الأخسرين في العقوبة. ونحوه في سورة فصلت.

الثالث: أسفل (أرذل العمر). قوله تعالى في سورة التين (الآية: 5) ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ يعني أرذل العمر فلا نكتب بعد ذلك سعيه.

## (س ف هـ) على وجهين

## الجهل - الخسران

فوجه منهما: السفه (الجهل). قوله تعالى في سور البقرة (الآية: 13) ﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾. وقوله (فيها) ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ يعني الجهال.

الثاني: السفيه (الخاسر). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 130) ﴿ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ﴾ أي خسر نفسه.

## (س ق ط) على أربعة أوجه

## الندامة - الوقوع في الشرك - التناثر - الوقوع بعينه

فوجه منها: السقوط (الندامة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 149) ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ أَيْدِيهِمْ ﴾ يعني لما ندموا على عبادة العجل. ويقال للنادم المتحيّر سُقِط على يده وأسقط. وقرئ أيضاً ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾.

الثاني: سقط أي «وقع في الشِّرْك». قوله تعالى في سورة براءة «الآيـة: 49» ﴿ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ﴾ أي في النفاق والشرك وقعوا.

الثالث: يسّاقط أي «يتناثر». قوله تعالى في سورة مريم «الآية: 25» ﴿ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ يعني تتناثر عليك رطباً.

الرابع: السقوط «الوقوع بعينه». قوله سبحانه في سورة الإسراء «الآية: 92» إخباراً عن غيرهم ﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾.

## (س ك ر) على ستة أوجه

## الغفلة - الحيرة - السحر - النزع - المسكر - الغطاء على العقل

فوجه منها: السكر «الغفلة». قوله تعالى في سورة الحجر «الآيـة: 72» ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ أي في غفلتهم يترددون.

الثاني: السكر «الحيرة». قوله تعالى في سورة الحج «الآيـة: 2» ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ ﴾ أي حيارى ﴿ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ ﴾ من الشراب ولكن حيرهم أهوال القيامة.

الثالث: سُكّرَتْ أبصارهم أي «سُحِرت وأخِذَت». قوله تعالى في سورة الحجر «الآيـة: 15» ﴿ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا ﴾ أي أخِذَت أبصارنا ويقال سُكِرَت بالتخفيف أي سُحِرَت.

الرابع: السّكَرُ «النزع». قوله تعالى في سورة ق «الآيـة: 19» ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾ يعني النزع عند الموت.

الخامس: السَّكَرُ «المسكر». قوله تعالى في سورة النحل «الآيـة: 67» ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ يعني مسكراً. ويقال مطعماً.

السادس: السُّكْرُ «الغطاء على العقل وهو السكر المعروف». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 43» ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ يعني من الشراب.

## (س ك ن) على خمسة أوجه

## القرار - النزول - الأنس - الطمأنينة - سكينة التابوت

فوجه منها: التسكين بمعنى (القرار). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 96) ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ يعني محلاً للاستقرار والهدوء. وقال تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ﴾ يعني لتستقروا فيه من التعب. مثلها في سورة يونس.

الثاني: التسكين (النزول). قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 14): ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ يعني لننزلنكم. وقال تعالى في سورة البقرة ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ يعني انزلها أنت وزوجك. مثلها في سورة الأعراف.

الثالث: التسكين بمعنى (الاستئناس). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 189) ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ ليستأنس بها.

الرابع: السّكن والسكينة بمعنى (الطمأنينة). قوله تعالى في سورة براءة (الآية: 103) ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ يعني طمأنينة لهم ولقلوبهم. كقوله تعالى في سورة الفتح ﴿فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾ يعني الطمأنينة. مثلها فيها ونحوها في سورة التوبة.

الخامس: السكينة (شيء كرأس الهر له جناحان). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 248) ﴿ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

## (س ل ط ن) على وجهين

## الحجة - الملك

فوجه منهما: السلطان (الحجة). قوله تعالى في سورة غافر (الآية: 23) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ يعني حجة بينة. وكل سلطان في القرآن في أمر موسى أراد به حجة موسى. وقال تعالى في سورة الأنعام ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا﴾ يعني حجة في كتاب الله تعالى بأن مع الله شريكاً ليس لهم حجة. وقال سليمان عليه السلام تعالى بأن مع الله شريكاً

ليس لهم حجة. وقال سليمان عليه السلام للهدهد في سورة النمل ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ يعني حجة. كقوله تعالى في سورة الحاقة ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ يعني حجتي. ونحوه كثير.

الثاني: السلطان (المِلْك). قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 22) ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ يعني من مِلْك فأقهركم على الشرك.

## (س ل ف) على وجهين

## العبرة ـ ما تقدم

فوجه منها: سلفاً بمعنى (عبرةً). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 56) ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾ أي عظة وعبرة لمن يأتي بعدهم.

الثاني: سلف أي (ما تقدم). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 23) ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ أي تقدم في الدين الأول.

## (س ل ك) على أربعة أوجه

## أدخل ـ الجعل ـ التكليف ـ الترك

فوجه منها: أسلك يعني (أدْخِل). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 32) ﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾. مثلها قوله تعالى في سورة المدثر ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ أي ما أدخلكم. كقوله تعالى في سورة الحاقة ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾ يعني فأدْخلوه في فمه وأخرجوه من دبره.

الثاني: السَّلْكُ بمعنى (الجَعْل). قوله تعالى في سورة الجن (الآية: 27) ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ أي يجعل.

الثالث: السَّلْك (التكليف). قوله تعالى في سورة الجن ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ أي شديداً شاقاً.

الرابع: السّلْكُ «الترك». قوله تعالى في سورة الحجر «الآيـة: 72» ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ أي نتركه.

## «1» (س ل م) على أربعة أوجه

## الإخلاص - الإقرار - الصلح - شرائع الدين

فوجه منها: الإسلام يعني «الإخلاص». قوله تعالى في سورة البقرة «الآيـة: 131» ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ ﴾ يقول أخلص قال أخلصت. وقال تعالى في سورة آل عمران ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾ يعني أخلصت ديني لله. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ﴾ يعني أأخلصتم بالتوجّه. ﴿ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ ﴾ بالتوحيد يعني أخلصوا. وقوله تعالى في سورة لقمان ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ يعني يخلص دينه لله. نظيرها في سورة البقرة.

الثاني: الإسلام يعني «الإقرار». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 83» ﴿ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يعني أقر بالعبودية كقوله تعالى في سورة الحجرات ﴿ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا ﴾ يعني الإقرار باللسان. وقال تعالى في سورة براءة ﴿ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ ﴾ يعني بعد إقرارهم ولم يخلصوا قط.

الثالث: السلم يعني «الصلح». قوله تعالى في سورة الأنفال «الآيـة: 61» ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا ﴾ يعني الصلح. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ أي الصلح.

الرابع: السلم «شريعة النبي صلى الله عليه وسلم». قوله تعالى في سورة البقرة «الآيـة: 208» ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ يعني شريعة محمد صلى الله عليه وسلم.

## «2» (س ل م) على خمسة أوجه

## الله تعالى. الخير. الثناء الحسن. السلامة. التحية

فوجه منها: السلام (الله تعالى). قوله تعالى في سورة الحشر (الآية: 23) ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ﴾. وقال تعالى في سورة المائدة ﴿يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ يعني الله عز وجل. وقال تعالى في سورة يونس ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ﴾.

الثاني: السلام يعني (الخير). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 89) ﴿فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞ﴾ يعني وقل خيراً. وقال تعالى في سورة الفرقان ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا﴾ يعني خيراً. وقوله تعالى في قصة إبراهيم في سورة مريم ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ﴾ يعني خيراً. وقال تعالى في سورة هود ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ﴾ يعني خيراً.

الثالث: السلام يعني (الثناء الحسن). قال تعالى في سورة الصافات (الآية: 130) (نظائر) على موسى وهرون ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ (*)﴾ هو الثناء الحسن.

الرابع: السلام يعني (السلامة من الشر). قوله تعالى في سورة هود لنوح (الآية: 48) ﴿ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا﴾ يعني بسلامة من الشر والغرق. وقال تعالى في سورة الواقعة ﴿فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ﴾ يعني سلامة لك من أصحاب اليمين حتى تتجاوز عن سيئاتهم وتجازيهم بالحسنات. وقال تعالى في سورة الأنبياء ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ يعني وسلامة. وقال تعالى في سورة الحجر ﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾. وقال تعالى في سورة ق ﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ﴾.

الخامس: السلام بمعنى (التحية التي يحيّي بها المسلمون بعضهم بعضاً وهي تحية أهل الجنة). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 61) ﴿فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ

(*) وفي قراءة أخرى بالمد «آل».

﴿ مُبَـٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾. وقال تعالى أيضاً في سورة الرعد ﴿ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم ﴾ وهي تحية أهل الجنة.

## (س م ع) على وجهين

## سمع القلب. سمع الأذن

فوجه منهما: (سمع الإيمان بالقلب). قوله سبحانه في سورة هود (الآية: 20) ﴿ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ ﴾ يعني لم يطبقوا سمع الإيمان بالقلب.

الثاني: السمع يعني (سمع الأذنين). قوله تعالى في سورة الإنسان (الآية: 2) ﴿ فَجَعَلْنَـٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ﴾. ونحوه كثير.

## «1» (س م و) على ستة أوجه

## المسمى. التوحيد. الصفة. التسمية. الأصنام. المثل

فوجه منها: الاسم يعني (المسمى). فذلك قوله تعالى في سورة الرحمن (الآية: 78) ﴿ تَبَـٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ﴾ يعني تبارك ربّك.

الثاني(*) : الاسم يعني (التوحيد). قوله تعالى في سورة المزمّل (الآية: 8) ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾ يعني واذكر توحيد ربك. نظيره في سورة الأعلى ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾ يعني توحيد ربك.

الثالث: الاسم يعني (الصفة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 180) ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ يعني الصفات العُلَى. نظيره في سورة الإسراء ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ أي الصفات العُلَى مع العلم والقدرة والسمع والبصر والإرادة والكلام. (والحياة)(*).

---

(*) في (ظ) الثاني مكان الثالث وبالعكس.

(*) ناقصة من (ط) و (ص) ومثبتة من (ظ).

الرابع: الأسماء يعني (التسميات). فذلك قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 7) ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ ﴾ يعني تسميته.

الخامس: الأسماء يعني (الأصنام). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 40) ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ ﴾ أي أصناماً. كقوله تعالى في سورة النجم ﴿ إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ ﴾ يعني أصناماً.

السادس: الاسم يعني (المِثْل والعَدِيل)(**). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 65) ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴾ يعني عديلاً. ومِثْلاً كقوله تعالى (فيها) ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ يعني ولداً يسمى يحيى.

## «2» (س م و) على خمسة أوجه

## السقف ـ السحاب ـ المطر ـ السماء بعينها ـ سماء الجنة (والنار)

فوجه منها: السماء يعني (السقف). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 15) ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ يعني إلى سقف البيت.

الثاني: السماء (السحاب). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 22) ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ يعني من السحاب. ونحوه.

الثالث: السماء (المطر). قوله تعالى في سورة نوح (الآية: 11) ﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴾. ونحوها في سورة الأنعام.

الرابع: السماء (بعينها). قوله تعالى في سورة الذاريات ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْي۟دٍ ﴾. ونحوه كثير.

الخامس: السماء (سماء الجنة والنار). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 107) ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ وسماء الجنة العرش. وسماء النار الطبَق.

---

(**) في (ظ): العدل.

## (س ن هـ) على ثلاثة أوجه

### الجدب. الأيام والدهور. السنة بعينها

فوجه منها: السنين يعني (الجدب). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 130) ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ يعني الجدب.

الثاني: السنين (الأيام والدهور). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 5) ﴿ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾.

الثالث: السنين يعني (السنة بعينها). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 25) ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ يعني ثلاثمائة سنة. مثلها في سورة الروم ﴿ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾.

## (س و ء) على أحد عشر وجهاً

### الشدة. العقر. الزنا. البرص. العذاب. الشرك. الذنب. الشر. الشتم. القتل والهزيمة. الضر

فوجه منها: السوء يعني (الشدة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 49) ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾. مثلها في سورة الرعد ﴿ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ ﴾. وقوله تعالى (فيها) ﴿ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾.

الثاني: السوء (العَقْر). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 73) ﴿ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ ﴾ يعني بعَقْرٍ. نظيرها في سورة الشعراء.

الثالث: السُّوءُ والسَّوْءُ يعني (الزنا). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 51) ﴿ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ ﴾ يعني من الزنا. مثلها فيها ﴿ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا ﴾ يعني زنا. كقوله تعالى في سورة مريم ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ ﴾ أي زنا.

الرابع: السوء (البرص). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 32) ﴿ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ يعني من غير برص نظيرها في سورة النمل.

الخامس: السوء يعني (العذاب). كقوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 11) ﴿ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ﴾ يعني عذاباً. نظيرها في سورة الروم ﴿ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾ يعني العذاب.

السادس: السوء يعني (الشرك). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 28) ﴿ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓ ﴾ يعني من شرك. كقوله تعالى في سورة النجم ﴿ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ ﴾ يعني أشركوا.

السابع: السوء (الذنب). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 119) ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ﴾ يعني من المؤمنين. مثلها قوله تعالى في سورة النساء ﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ ﴾ أي الذنب. كقوله سبحانه في سورة الأنعام ﴿ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ﴾ يعني الذنب.

الثامن: السوء يعني (الشر). قوله سبحانه في سورة الرعد (الآية: 25) ﴿ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾ يعني شر الدار أي دارهم. كقوله تعالى في سورة غافر ﴿ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾.

التاسع: السوء يعني (الشتم). قوله تعالى في سورة الممتحنة (الآية: 2) ﴿ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ ﴾ يعني بالشتم. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ﴾ يعني بالشتم.

العاشر: السوء (القتل والهزيمة). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 17) ﴿ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا ﴾ يعني قتلاً وهزيمة. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ ﴾ يعني القتل والهزيمة.

الحادي عشر: السوء يعني (الضرّ). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 188) ﴿ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ ﴾ يعني الضر. وقوله تعالى في سورة النمل ﴿ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ ﴾.

## (س و ا ء) على ستة أوجه

## عدل. وسط. أمر بيّن. شرع وتساو. قصد. سواء بعينه

فوجه منها: سواء يعني (عدلاً). قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ ﴾ يعني عدلاً. كقوله تعالى في سورة ص ﴿ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴾ يعني عدل الطريق. كقوله في حم السجدة ﴿ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ يعني عدلاً عن طلب الرزق.

الثاني: سواء يعني (وسطاً). قوله تعالى في سورة الصافات ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ يعني في وسط الجحيم.

الثالث: سواء يعني (أمراً بيّناً). قوله تعالى في سورة الأنفال ﴿ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ يعني على أمرٍ بيّن. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖ ﴾ يعني أمراً بيّناً.

الرابع: سواء يعني (شرعاً) (ومساواة). قوله تعالى في سورة الحج ﴿ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِ ﴾ يعني مكة شرَعاً واحداً العاكف فيه والباد. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗ ﴾ يعني شَرَعاً. وقوله تعالى في سورة النحل ﴿ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌ ﴾ يعني شَرَعاً متساوين.

الخامس: سواء يعني (قصد السبيل). كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ يعني قصد الطريق.

السادس: سواء بعينه أي (يستوي). قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ ﴾. مثلها في سورة يس.

## (س و ر) على وجهين

## السورة القطعة من القرآن. السور، بغير هاء، الحاجز

فوجه منها: السورة (القطعة من القرآن). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 23) ﴿ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴾ أي بقطعة. وقال تعالى في سورة النور ﴿ سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا ﴾. ونحوه كثير.

الثاني: السور (الحاجز). قوله تعالى في سورة الحديد (الآية: 13) ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ ﴾ يعني بحاجز وهو الأعراف. وأصل السورة في اللغة سميت بذلك لأنها ترفع من منزلة إلى منزلة كسور البناء.

## (س و ق) على وجهين

## الشدة ـ الساق المعروفة بعينها

فوجه منها: الساق (الشدة). قوله تعالى في سورة القلم (الآية: 42) ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ يعني الشدة بالشدة.

الثاني: الساق (بعينها جمعها سوق). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 33) ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ يعني السوق المعروفة (وهي جمع ساق).

## «1» (س و ي) على ثلاثة أوجه

## الصحيح من الداء ـ السويّ في الخلقة ـ العدل

فوجه منها: السوي يعني (الصحيح من الداء). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 10) ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ يعني من غير خرس ولا داء.

الثاني: السوي (في الخلقة وصورة البشر). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 17) ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ يعني سوي الخلق في صورة البشر. وقوله تعالى في تنزيل السجدة ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ ﴾ يعني خلقه. وفي سورة الانفطار ﴿ خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ ﴾ يعني سوّى خلقك.

الثالث: السويّ (العدل). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 135) ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴾. وقال تعالى في سورة الملك ﴿ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ يعني عدلاً مهتدياً.

## «2» (س و ي) (الاستواء) على ستة أوجه

## قصد - استقر - ركب - قوي وعلا - أشبه - قهر واقتدر

فوجه منها: استوى بمعنى (قَصَدَ وعَمَدَ). قوله تعالى في سورة فصلت (الآية: 11) ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ ﴾ أي عمد. ونحوه.

الثاني: استوى بمعنى (استقر). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 44) ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ﴾ يعني استقرت السفينة على جبل الجودي.

الثالث: استوى أي (ركب). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 13) ﴿ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ يعني إذا ركبتم. وفي سورة المؤمنين ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ ﴾ يعني ركبت السفينة.

الرابع: استوى بمعنى (قَوِيَ واشتد). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 14) ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ﴾ أي استوى خَلْقُه أربعين سنة.

الخامس: استوى بمعنى (أشبه). قوله تعالى في سورة فاطر (الآية: 19) ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ أي ما يشبهه. ونحوه كثير.

السادس: الاستواء بمعنى (القهر والقدرة). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 5) ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ أي قدر وقهر.

## (س ي أ) على ستة أوجه

## الشرك - العذاب - الضر - الفاحشة - الشر - الصغائر

فوجه منها: السيئات (الشرك). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 27) ﴿ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ يعني عملوا الشرك. وقال تعالى في سورة النساء ﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾. كقوله تعالى في سورة غافر ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ﴾.

الثاني: السيئات يعني «العذاب». قوله تعالى في سورة الزمر «الآية: 51» ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ يعني عذاب ما كسبوا وعملوا. وأيضاً كقوله تعالى «فيها» ﴿ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ﴾ أي عذاب ما عملوا.

الثالث: السيئات يعني «الضر». قوله تعالى في سورة هود «الآية: 10» ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ﴾ يعني ذهب الضر عني. مثلها في سورة الأعراف ﴿ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ﴾ يعني الضر.

الرابع: السيئات يعني «الفاحشة». قوله تعالى في سورة هود «الآية: 78» ﴿ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴾ يعني إتيان الرجال في أدبارهم.

الخامس: السيئات «الشر». قوله تعالى في سورة هود ﴿ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ﴾ يعني الشر.

السادس: السيئات «الصغائر». قوله تعالى في سورة هود «الآية: 114» ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾. وكقوله تعالى في سورة الأحقاف ﴿ وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ﴾.

## (س ي د) على وجهين

## الزوج - الحليم عن الجهل

فوجه منهما: السيد «الزوج». قوله تعالى في سورة يوسف «الآية: 25» ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴾ يعني زوجها.

الثاني: السيد «الحليم عن الجهل». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 39» ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ يعني حليماً عن الجهل. أو لم تكن له شهوة إلى النساء.

## (س ي ر) على خمسة أوجه

## الحفظ - الادلاج - السفر - الإقبال والإدبار - النهر الصغير

فوجه منها: التسيير بمعنى «الحفظ». قوله تعالى في سورة يونس «الآية: 22» ﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ يعني يحفظكم في البر والبحر.

الثاني: السير (الإدلاج). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 1) ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ يعني أدلج.

الثالث: سار أي (سافر). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 29) ﴿وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ﴾. كقوله تعالى في سورة غافر ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ يعني أولم يسافروا. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي سافروا. ونحوه.

الرابع: السير (الإقبال والإدبار). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 18) ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟﴾ يعني إقبالاً وإدباراً.

الخامس: السّرِيّ (النهر الصغير). قوله تعالى في سورة مريم ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ يعني جدولاً. وهو النهر الصغير.

# باب الشين

## (ش ج ر) على تسعة أوجه

العوسج. الكرم. الزيتون. الزقوم. النخلة. السَمُرَةُ. شجر القرع. كل شجرة لها ساق. الحنظل

فوجه منها: الشجرة يعني (العوسج). قوله سبحانه في سورة القصص (الآية: 30) ﴿ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَىٰ ﴾ وهو العوسج.

الثاني: الشجرة (الكرْم). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 35) ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ ﴾. نظيرها في سورة الأعراف.

الثالث: الشجرة (الزيتون). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 20) ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾. وقوله تعالى في سورة النور ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ يعني الزيتون.

الرابع: الشجرة يعني (شجرة الزقوم). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 64) ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾. كقوله تعالى في سورة الدخان ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾. كقوله سبحانه في سورة الإسراء ﴿ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ (*) ﴾.

الخامس: الشجرة (النخلة). قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 24) ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ يعني النخلة.

السادس: الشجرة يعني (السمرة). قوله تعالى في سورة الفتح (الآية: 18) ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾.

السابع: الشجرة يعني (شجرة القرع). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 146) ﴿ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ يعني القرع.

---

(*) قيل المراد بالشجرة هنا فئة من الناس.

الثامن: الشجرة «كل شجرة لها ساق». قوله تعالى في سورة الرحمن «الآية: 6» ﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴾.

التاسع: الشجرة «شجرة الحنظل». قوله تعالى في سورة إبراهيم «الآية: 26» ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ يعني شجرة الحنظل.

## (ش د د) على ستة أوجه

## أدوم - أغلظ - أكثر شراً - أقوى - أعدى - الأشُد: الحُلُم

فوجه منها: أشد يعني «أدوم». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 165» ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾. كقوله تعالى «فيها» ﴿ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِ ﴾.

الثاني: أشد «أغلظ». قوله تعالى في سورة الفتح «الآية: 29» ﴿ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ ﴾.

الثالث: أشد يعني «أكثر شراً». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 191» ﴿ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ ﴾.

الرابع: أشد «أقوى». قوله تعالى في سورة حم السجدة «الآية: 15» ﴿ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةً ﴾ يعني أقوى قوة.

الخامس: أشد يعني «أعدى». قوله تعالى في سورة المائدة «الآية: 82» ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ ﴾ يعني أعدى عداوة.

السادس: الأشُدّ - بضم الشين - «الحُلُم». قوله تعالى في سورة يوسف «الآية: 22» ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ ﴾. كقوله سبحانه في سورة القصص ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ - حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ ﴾. وقال زيد بن أسلم ومالك بن أنس: الأشُدّ الحُلُم.

## (ش ر ب) على ستة أوجه

## العسل - الزنجبيل والسلسبيل - الحميم - البارد - الماء - حب الشيء

فوجه منها: الشراب «العسل». قوله تعالى في سورة النحل «الآية: 69» ﴿ شَرَابٌ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ ﴾ يعني العسل.

الثاني: الشراب (الزنجبيل والسلسبيل). قوله تعالى في سور الإنسان (الآية: 21) ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ يعني به الزنجبيل والسلسبيل.

الثالث: الشراب (الحميم). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 4) ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾. ونحوه كثير.

الرابع: الشراب (البارد). قوله تعالى في سورة النبأ (الآية: 24) ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ يعني بالبرد نَوْماً ﴿وَلَا شَرَابًا﴾ يعني بارداً.

الخامس: الشراب يعني (الماء). قوله تعالى في مواضع من القرآن في سورة الطور (الآية: 19) والحاقة (الآية: 24) والمرسلات (الآية: 43) ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾ يعني به شرب الماء.

السادس: أُشْرِبَ (أحب). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 93) ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ يعني أدْخِلَ حُبّ العجل في قلوبهم.

## (ش ر ك) على ثلاثة أوجه

## الشرك بالله تعالى - الشرك في الطاعة - الرياء

فوجه منها: (الشرك بالله تعالى وهو أن يعدل به غيره). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 36) ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ أي لا تعدلوا به سواه. كقوله سبحانه (فيها) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾. مثلها (فيها) وفي سورة براءة ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ يعني الذين يعدلون به غيره.

الثاني: (الشرك في الطاعة من غير عبادة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 190) ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ أي جعلا إبليس شريكاً مع الله سبحانه. كقوله إبليس في إبراهيم ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾.

الثالث: الشرك (الرياء). قوله سبحانه في سورة الكهف (الآية: 110) ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ يعني ولا يرائي. ونظيره كثير.

## (ش ر ى) على ثلاثة أوجه

## الاختيار - الابتياع - البيع بعينه

فوجه منها: الشراء (الاختيار). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 16) ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ ﴾ يعني اختاروا الضلالة بالهدى. مثلها (فيها) ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ﴾. كقوله تعالى (فيها) ﴿وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾. مثلها في سورة لقمان ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ﴾ يعني يختار.

الثاني: الاشتراء (الابتياع). قوله تعالى في سورة براءة (الآية: 111) ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ ﴾ يعني ابتاع أي (قَبِلَ ورضي).

الثالث: الاشتراء (البيع بعينه). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 90) ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ يعني باعوا أنفسهم وليس مثلها.

## (ش ط ط) على وجهين

## الزور والكذب - الميل والجور

فوجه منها: الشطط (الزور والكذب). قوله سبحانه في سورة الجن (الآية: 4) ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾ يعني زوراً وكذباً. كقوله تعالى (في سورة الكهف) ﴿لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴾.

الثاني: الشطط (الميل والجور). قوله تعالى في سورة ص (الآية:22) : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ يعني ولا تَجُرْ.

## (ش ط ن) على ثلاثة أوجه

## الكهنة - الحيات - الطغاة من الجن والإنس

فوجه منها: الشياطين (الكهنة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 14) ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ ﴾ يعني إلى كهنتهم كعب بن الأشرف وغيره.

الثاني: الشياطين (الحيات). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 65) ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ يعني الحيات.

الثالث: الشياطين (الطغاة من الأنس والجن). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 112) ﴿ شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ ﴾. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾.

## (ش ع ر) على خمسة أوجه

## الشِّعر - الكوكب - المناسك - العلم - جَمْعُ الشَّعر بعينه

فوجه منها: الشعراء (جمع شاعر). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 224) ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾. وقوله تعالى في سورة الحاقة ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾.

الثاني: الشِّعْرَى (الكواكب المعروف). قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 49) ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴾.

الثالث: الشعائر (المناسك). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 32) ﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ يعني مناسك الله. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ أي مناسك الله.

الرابع: أشْعَرَ يُشْعِرُ بمعنى العلم أي (أعلم يُعْلم). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 109) ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي يعلمكم. كقوله تعالى في سورة النحل ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ أي يعلمون.

الخامس: الأشعار جمع (شَعْر). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 80) ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا ﴾.

## (ش ف ع) على أربعة أوجه

### العمل بالحسنة أو السيئة. الشفيع بعينه. الإذن بالشفاعة. الشفع الذكر والأنثى

فوجه منها: الشفاعة (العمل بالحسنة أو السيئة). قوله تعالى في سور النساء (الآية: 85) ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ﴾ أي يوحّد ويصلح بين اثنين ﴿وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً ﴾ أي يشرك ويحرّض بين اثنين ﴿يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾.

الثاني: الشفاعة (من الشفيع بعينه). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 255) ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾. كقوله سبحانه (فيها) ﴿وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾.

الثالث: الشفاعة (من الشفيع بعينه). قوله تعالى في سورة المزمل (الآية: 44) ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ﴾ يعني الإذن بالشفاعة.

الرابع: الشفع (الذكر والأنثى). قوله تعالى في سورة الفجر (الآية: 3) ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾.

## (ش ف ا) على أربعة أوجه

### الفرح. العافية. البيان. الطرف. بنصب الشين من شفا

فوجه منها: الشفاء (الفرح). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 14) ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾.

الثاني: الشفاء (العافية). قوله سبحانه في سورة الشعراء (الآية: 80) ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾. كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ ﴾.

الثالث: الشفاء (البيان). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 57) ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ يعني بياناً. وكقوله سبحانه في سورة حم السجدة ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ يعني بياناً.

الرابع: الشَّفَا ـ بنصب الشين ـ (الطرف). قوله تعالى (الآية: 109) ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ أي على طَرَفِ جُرُف.

## (ش ق ق) على ثلاثة أوجه

## الضلال. الاختلاف. العداوة

فوجه منها: شقاق أي (ضلال). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 176) ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾ يعني لفي ضلال طويل. كقوله تعالى في سورة الحج ﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ﴾ يعني ضلال طويل.

الثاني: شقاق أي (اختلاف). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 115) ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ﴾. كقوله تعالى فيها ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ يعني اختلافاً بينهما.

الثالث: شقاق ومُشَاقّة يعني (عداوة). قوله تعالى في سورة الحشر (الآية: 4) ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾. كقوله تعالى في سورة هود ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ﴾ أي عداواتي. كقوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ﴾.

## (ش ق ي) على ثلاثة أوجه

## العصيان دون الشرك. الكفر. التعب

فوجه منها: الشقاء (العصيان دون الشرك). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 42) ﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ يعني متكبراً عاصياً.

الثاني: الشقي (الكافر). قوله سبحانه في سورة هود (الآية: 105) ﴿فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ﴾ يعني منهم كافر ومؤمن.

الثالث: الشقاء (التعب). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 2) ﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾ أي لتتعب. كقوله سبحانه (فيها): ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾ أي فتتعب. وقوله تعالى (فيها) ﴿فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾.

## (ش ك ر) على وجهين

### التوحيد. شكر النعمة

فوجه منها: الشكر بمعنى (التوحيد). قوله سبحانه في سورة آل عمران (الآية: 144) ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ يعني الموحدين. وقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ يعني بالموحدين. كقوله سبحانه في سورة إبراهيم ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ يقول لئن وحدتم.

الثاني: الشكر (شكر النعمة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 172) ﴿وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾. وفيها ﴿وَاشْكُرُوا لِي﴾. وفي سورة النحل ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ﴾. كقوله تعالى في سور النمل ﴿لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾. ونحوه.

## (ش هـ د) على سبعة أوجه

### الأنبياء. الحفظة. أمة محمد صلى الله عليه وسلم. المستشهدون في سبيل الله تعالى. الشاهد في الحق على الخلق. الحاضر. الشريك

فوجه منها: الشهيد يعني (النبي). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 41) ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ يعني بنبيهم شاهداً عليهم بتبليغ الرسالة. مثلها في سورة النحل ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾. مثلها في سورة المائدة ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ يعني نبياً. كقوله سبحانه في سورة هود ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا﴾ يعني الأنبياء. ونحوه.

الثاني: الشهيد (الحافظ من الملائكة الذي يكتب أعمال بني آدم). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 69) ﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾ يعني الحفظة. كقوله تعالى في سورة هود ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ﴾ يعني الحفظة.

الثالث: الشهداء والشاهدون يعني (أمة محمد صلى الله عليه وسلم وآله يشهدون عليهم بأعمالهم). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 143) : ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾. نظيرها في سورة الحج ﴿وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ يعني شهداء الرسل. مثلها في سورة المائدة ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ يعني أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

الرابع: الشهيد (المستشهَد في سبيل الله تعالى). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 69) ﴿وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾ يعني الذين استشهدوا في سبيل الله تعالى.

الخامس: الشهيد (الذي يشهد في الحق على الخلق يعني في حقوق الناس). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 282) ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾. كقوله تعالى في سورة الطلاق ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾.

السادس: الشهيد (الحاضر). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 72) ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ أي لا يحضرون. كقوله تعالى في سورة النور ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. يعني ليحضر. مثلها في سورة البقرة ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾.

السابع: الشهداء (الشركاء). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 23) ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ يعني شركاءكم.

## (ش و ى) على وجهين

## الأطراف - الشيء بعينه

فوجه منهما: الشَّوَى (الأطراف). قوله تعالى في سورة المعارج (الآية: 16) ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ يعني الأطراف، كذلك قال مجاهد، وهو كذلك عند أهل اللغة. وقال أبو صالح: لحم الساقين. وقال الحسن: الهَامُ (جمع هامة).

الثاني: (الشيء بعينه). قال تعالى في سورة الكهف (الآية: 29) ﴿يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾ يعني يُحْرِقُ الوجوه.

# (ش ي ع) على خمسة أوجه

## الفرق - الجيش - أهل الملة - الإشاعة - الأهواء المختلفة

فوجه منها: شيعاً يعني (فرقاً أحزاباً يهوداً ونصارى وصابئين). كقوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 159) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ﴾ يعني فرقاً أحزاباً. كقوله تعالى في سورة القصص ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ أي فرقاً أحزاباً: فرقة القبط وفرقة بني إسرائيل. كقوله تعالى في سورة الحجر ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ يعني في فرق الأولين: قوم نوح وقوم هود. نظيرها في سورة الروم ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ﴾. ونحوه كثير.

الثاني: الشيعة (الجيش). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 15) ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾ يعني من جيشه.

الثالث: (الأشياع) والشيعة (أهل الملة). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 54) ﴿ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ﴾ يعني بأهل ملتهم. كقوله تعالى في سورة مريم ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ ﴾ يعني أهل ملة. وقوله تعالى في سورة الصافات ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ يعني وإنّ من أهل ملة نوح لإبراهيم.

الرابع: الشَّيْعُ (الإشاعة). قوله سبحانه في سورة النور (الآية: 19) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ يعني أن تَفْشُوَ الفاحشة.

الخامس: الشيع (الأهواء المختلفة). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 65) ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ يعني أهواء مختلفة.

# باب الصاد

## «1» (ص ب ح) على وجهين

## المصباح الكوكب. السراج

فوجه منها: المصباح (الكوكب). قوله تعالى في سورة الملك (الآية: 5) ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ يعني النجوم. مثلها في سورة الصافات.

الثاني: المصباح (السراج). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 35) ﴿ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾ يعني السراج في القنديل.

## «2» (ص ب ح) على وجهين

## الصباح. فصار

فوجه منها: (من الغدوّ بعد ما ذهب عنهم الليل). قوله تعالى في سورة القلم (الآية: 17) ﴿ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴾ يعني بالغداة. نظيرها (فيها) ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ يعني فأصبحت من الغد. كقوله تعالى ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا ﴾. ونحوه.

الثاني: فأصبح يعني (فصار). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 30) ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾. كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا ﴾. وقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾. وأمثاله كثير.

## (ص ب ر) على خمسة أوجه

## الصوم. الجرأة. الإصرار. الرضا. الصبر نفسه

فوجه منها: الصبر (الصوم). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 45) ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ يعني بالصبر الصوم. ومثلها فيها.

الثاني: الصبر (الجرأة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 175) ﴿فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ يعني فما أجرأهم على فعل يؤدي بهم إلى النار وما أجرأهم عليها.

الثالث: الصبر (الإصرار على الشيء). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 6) ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡ﴾ يعني اصبروا على عبادتها واثبتوا. كقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿لَوۡلَآ أَن صَبَرۡنَا عَلَيۡهَا﴾ أي ثبتنا على عبادتها.

الرابع: الصبر (الرضا). قوله تعالى في سورة الطور (الآية: 48) ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ﴾ يعني إرض بقضاء ربك. مثلها في سورة ن والقلم.

الخامس: الصبر (بعينه). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 44) ﴿إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗا﴾. مثلها في سورة الحج ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ﴾. كقوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾. ونحوه في سورة الفرقان ﴿لَوۡلَآ أَن صَبَرۡنَا عَلَيۡهَا﴾.

## (ص ح ب) على ثمانية أوجه

### السكان. القوم. الرفيق. النبي صلى الله عليه وسلم. الأخ. الزوجة. الخزان. الأبوان

فوجه منها: الأصحاب (السكان). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 39) ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ يعني سكان النار. ومثله في سورة الأعراف ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ﴾ يعني سكان الجنة ﴿أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾ يعني سكان النار. ونحوه. وكقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا﴾.

الثاني: الأصحاب (القوم). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 61) ﴿قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ﴾ يعني قومه وأمته. ونحوه كثير.

الثالث: الصاحب (الرفيق). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 36) ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ﴾ يعني الرفيق في السفر. وقوله تعالى في سورة الكهف ﴿فَلَا تُصَٰحِبۡنِي﴾ يعني فلا ترافقني. كقوله تعالى في سورة براءة ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾ أي رفيقه.

الرابع: الصاحب يعني (النبي صلى الله عليه وسلم). قوله تعالى في سورة التكوير (الآية: 22) ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾ يعني وما نبيكم بمجنون. مثلها في سورة النجم ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ يعني نبيكم.

الخامس: الصاحب (الأخ). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 34) ﴿ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ يعني لأخيه. مثلها فيها ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ ﴾ يعني أخاه.

السادس: الصاحبة (الزوجة). قوله تعالى في سورة المعارج (الآية: 12) ﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴾ يعني زوجته. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ ﴾ يعني زوجة.

السابع: الأصحاب (الخزّان). قوله تعالى في سورة المدثر (الآية: 31) ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴾ يعني خزانة النار. ولا نظير له.

الثامن: الأصحاب (الأبوان). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 71) ﴿ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ﴾ يعني الأبوين.

## (ص د د) على أربعة أوجه

## الإعراض - المنع - الضحك - تصدى أقبل

فوجه منها: يَصُدّون أي (يعرضون). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 61) ﴿ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴾.

الثاني: الصدّ (المنع). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 25) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ أي يمنعون الناس عن الإيمان. ومثله كثير.

الثالث: يَصِدّون أي (يضحكون). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 57) ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾.

الرابع: تَصَدّى (أقبل بوجهه عليه). قوله تعالى في سورة عبس (الآية: 6) ﴿ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴾ أي تُقْبِل بوجهك عليه.

## (ص د ع) على أربعة أوجه

## الشق وقيل النبات. الإظهار. وجه الرأس. التفرق

فوجه منها: الصدع (الشق وقيل النبات). قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 12) ﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾ أي النبات وقيل الشق.

الثاني: الصدع (الإظهار). قوله تعالى في سورة الحجر (الآية: 94) ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ يقول أظهِرْهُ.

الوجه الثالث: الصدع (صداع الرأس). قوله تعالى في سورة الواقعة (الآية: 19) ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا ﴾ أي لا تصدع رؤوسهم.

الرابع: التصدع (التفرق). قوله تعالى في سورة الروم (الآية: 43) ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾ أي يتفرقون.

## (ص د ق) على أربعة أوجه

## النبيون. المهاجرون. الصادقون في الجهاد. المؤمنون

فوجه منها: الصادقون (النبيون). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 24) ﴿ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾ يعني النبيين. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ يعني النبيين أيمانهم.

الثاني: الصادقون (المهاجرون خاصة). قوله تعالى في سورة الحشر (الآية: 8) ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ يعني المهاجرين خاصة.

الثالث: الصادقون (في الجهاد). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 119) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ يعني في الجهاد. مثلها في الحجرات ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾.

الرابع: الصادقون (المؤمنون). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 24) ﴿ لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ﴾ يعني المؤمنين بإيمانهم.

## (ص ر ر) على أربعة أوجه

## شدة البرد. الإصرار. الصيحة. القطع

فوجه منها: الصر والصرصر (شدة البرد). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 117) ﴿ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ يعني شدة البرد. كقوله سبحانه في سورة حم السجدة ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ يعني على عاد ريحاً وهي الدبور ﴿ صَرْصَرًا ﴾ باردة شديدة البرد. نظيرها في سورتي الحاقة واقتربت الساعة.

الثاني: الصر (الإصرار على الذنب). وهو الإقامة عليه. قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 135) ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ ﴾ يعني ولم يقيموا. كقوله سبحانه في سورة الواقعة ﴿ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ أي يقيمون على الشرك. كقوله تعالى في سورة نوح ﴿ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ﴾ يعني وأقاموا على الشرك.

الثالث: صَرّة يعني (صيحة). قوله تعالى في سورة الذاريات (الآية: 29) ﴿ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٍ ﴾ يعني في صيحة.

الرابع: الصرّ (القطع). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 260) ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ (*) ﴾ أي قَطِّعْهن إليك.

---

(*) قرأها السجستاني بالضم «ضمهن إليك».

## (ص ر ط) على وجهين

## الطريق - الدين

فوجه منهما: الصراط (الطريق). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 86) ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾. كقوله تعالى في سورة الصافات ﴿فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ يعني طريق الجحيم.

الثاني: الصراط (الدين). قوله تعالى في سورة الفاتحة (الآية: 6) ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ يعني الدين المستقيم. وقال تعالى في سورة الأنعام ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ يعني ديني. وقوله تعالى (فيها) ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ يعني دين ربك مستقيماً.

## (ص ر ف) على ثمانية أوجه

## وجّه - بيّن - قسّم - أمال - هزم - البلوى والتقليب - الدفع - عدل من العدول

فوجه منها: صرف بمعنى (وجّه). قوله تعالى في سورة الأحقاف (الآية: 29) ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ أي وجهنا إليك.

الثاني: صَرَف يعني (بيّن). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 41) ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ أي بيّنا. مثلها في سورة طه ﴿وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ ﴾ أي بيّنا.

الثالث: صَرّفْنَا (قسمنا). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 50) ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ يعني قسمنا المطر عاماً فعاماً ليذكروا.

الرابع: صرف أي (أمال). قوله سبحانه في سورة براءة (الآية: 127) ﴿ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم ﴾ أي أمال الله قلوبهم.

الخامس: صرف يعني (هزم). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 152) ﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ﴾ يعني هزمكم.

السادس: التصريف (البلوى والتقليب). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 164) ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ ﴾ يعني بلوى الرياح وتقليبها يميناً وشمالاً عذاباً ورحمة قبولاً ودبوراً. مثلها في سورة الجاثية ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ يعني تقليب الرياح.

السابع: الصرف (الدفع). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 65) ﴿ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ﴾ أي ادفع. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ﴾ أي يدفع عنه.

الثامن: صَرَفَ أي (عدل). قوله تعالى في سورة غافر (الآية: 69) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ ﴾ أي أنى يعدلون عن الإيمان.

## (ص ع ق) على أربعة أوجه

## موت عقوبة ورجوع للدنيا - عذاب فيه موت بلا رجوع - الموت بالآجال - النار التي تقع من السحاب

فوجه منها: الصاعقة يعني (موت عقوبة من غير أجل ويعود صاحبه إلى الدنيا). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 153) ﴿ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ يعني موت عقوبة. وقال تعالى ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾. كقوله تعالى سبحانه في الأعراف ﴿ وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ﴾ يعني ميتاً. ثم رد الله تعالى إليه نفسه فذلك قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ ﴾.

الثاني: عذاب (فيه موت لا يرجع صاحبه إلى الدنيا). وذلك قوله تعالى في سورة حم السجدة (الآية: 13) ﴿ فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ نظيرها في سورة الذاريات.

الثالث: الصاعقة (الموت بالآجال من غير عذاب). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 68) ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾.

الرابع: الصاعقة (النار التي تقع من السحاب). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 13) ﴿ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ ﴾ يعني ناراً تقع من السماء ﴿ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾.

## (ص غ ر) على ثلاثة أوجه

## الخفيف - القليل - الصغار (الذل والهوان)

فوجه منها: الصغير (الخفيف). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 61) ﴿ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ ﴾. يعني أخف. مثلها في سورة سبأ. ونحوه.

الثاني: الصغير (القليل). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 49) ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ يعني قليلة ولا كثيرة. ومثله في سورة البقرة ﴿ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا ﴾. يعني قليلاً أو كثيراً.

الثالث: الصَّغَار (الذل والهوان). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 124) ﴿ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ يعني الذل والهوان. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴾.

## (ص ف ف) على وجهين

## الجمع - الصف بعينه

فوجه منهما: الصف (الجمع). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 64) ﴿ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفًّا ﴾. وقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ يعني جمعاً.

الثاني: الصفّ (بعينه). قوله تعالى في سورة الصف (الآية: 4) ﴿ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا ﴾. وقوله سبحانه في سورة الصافات ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾. وقوله تعالى في سورة الفجر ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾.

## (ص ل ح) على عشرة أوجه

### الإيمان-حسن المنزلة-الرفق-تسوية الخلق-الإحسان-الطاعة-أداء الأمانة-بر الوالدين-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر-الحج

فوجه منها: الصلاح (الإيمان). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 23) ﴿وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾ يعني ومن آمن من آبائهم. كقوله تعالى في سورة النور ﴿وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ﴾ يعني المؤمنين. وقال سليمان في سورة النمل ﴿وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ أي المؤمنين. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ يعني المؤمنين من آبائه.

الثاني: الصلاح (حسن المنزلة). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 9) ﴿وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ﴾ يعني تصلح منزلتكم عند أبيكم. وقال تعالى في سورة البقرة لإبراهيم ﴿وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ يعني في المنزلة عند الله تعالى. مثلها في سورة النحل. وكل شيء في القرآن لإبراهيم في الآخرة لمن الصالحين يعني في المنزلة.

الثالث: الصلاح (الرفق). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 27) ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾. وقال موسى لهارون ﴿ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ يعني بأصلح أرفق بهم.

الرابع: الصلاح (تسوية الخلق). قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 189-190) ﴿لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا﴾ يعني سويَّ الخلق في صورة النبيين.

الخامس: الإصلاح (الإحسان). قوله سبحانه في سورة هود (الآية: 88) ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ﴾ يعني الإحسان.

السادس: الصلاح (الطاعة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 11) ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ يعني مطيعين لله تعالى في الأرض. وفي سورة الأعراف ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ

﴿ إِصۡلَـٰحِهَا ﴾ أي بعد الطاعة. وقال تعالى في سورة البقرة ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾ يعني أطاعوا الله. ونحوه كثير.

السابع: الصلاح يعني (أداء الأمانة). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 82) ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا ﴾ يعني أنه كان ذا أمانة.

الثامن: الصلاح (بر الوالدين). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 25) ﴿ إِن تَكُونُواْ صَـٰلِحِينَ ﴾ يعني بارين بوالديكم.

التاسع: الصلاح (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 117) ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٍ وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ ﴾ يعني فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

العاشر: الصلاح (الحجّ). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 100) ﴿ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَـٰلِحًا فِيمَا تَرَكۡتُ ﴾ أي أحج.

## (ص ل ى) على أربعة أوجه

## الاستغفار - المغفرة - الصلاة بعينها - ثبوت الصلاة

فوجه منها: الصلاة (الاستغفار). قوله تعالى في سورة براءة (الآية: 103) ﴿ وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡ ﴾ أي استغفر لهم إن استغفارك سكن لهم.

الثاني: الصلاة (المغفرة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 157) ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞ ﴾ يعني المغفرة. كقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَـٰٓئِكَتُهُۥ ﴾ يعني يغفر. مثلها فيها ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ فالله تعالى يصلي بالمغفرة والملائكة بالاستغفار.

الثالث: الصلاة (بعينها). قوله تعالى في سورة المائدة ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾. كقوله تعالى ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ وهو كثير.

الرابع: الصلوات «بيوت الصلاة». قوله تعالى في سورة الحج «الآية: 40» ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ ﴾ يعني بيوت الصلاة.

## (ص ي ح) على ثلاثة أوجه

## جبريل - النفخة الأولى - النفخة الثانية

فوجه منها: صيحة يعني «صيحة جبريل جاء بالعذاب». قوله تعالى في سورة هود «الآية: 67» لقوم صالح ﴿ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ ﴾ مثلها في سورة المؤمنين ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ ﴾ يعني صيحة جبريل. وقال سبحانه في سورة الحجر ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴾.

الثاني: الصيحة يعني «النفخة الأولى من إسرافيل». قوله تعالى في سورة ص «الآية: 15» ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ يعني النفخة الأولى.

الثالث: الصيحة يعني «النفخة الثانية من إسرافيل». قوله سبحانه في سورة يس «الآية: 53» ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾. كقوله تعالى في سورة ق ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴾ يعني النفخة الثانية من إسرافيل.

# باب الضاد

## (ض ح ك) على خمسة أوجه

## الحيض. التعجب. الاستهزاء. الإعجاب. الضحك بعينه

فوجه منها: الضحك (الحيض). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 71) ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ ﴾ يريد حاضت.

الثاني: الضحك (التعجب). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 19) ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا ﴾.

الثالث: الضحك (الاستهزاء). قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 59-60) ﴿ أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ ﴾ أي تستهزئون. كقوله تعالى في سورة المطففين ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ﴾ يعني يستهزئون. مثلها في سورة الزخرف ﴿إِذَا هُم مِّنۡهَا يَضۡحَكُونَ ﴾ أي يستهزئون.

الرابع: الضحك (الإعجاب). فذلك قوله تعالى في سورة عبس (الآية: 39) ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴾ يعني معجبة بكرامة الله تعالى.

الخامس: الضحك (بعينه). قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 43) ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴾ أي أضحك أهل الجنة وأبكى أهل النار. مثلها في سورة التوبة ﴿ فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا ﴾.

## (ض ح ى) على ثلاثة أوجه

## النهار. ترجّل النهار. حر الشمس

فوجه منها: الضحى (النهار). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 98) ﴿ أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحٗى ﴾ يعني نهاراً. كقوله تعالى في سورة طه ﴿وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴾ يعني نهاراً، وهو النهار أجمع.

الثاني: الضحى (إذا ترجل النهار أو ساعة منه). قوله تعالى في سورة الضحى (الآية: 1-2) ﴿ وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ يعني أول ساعة من النهار إذا ترجلت الشمس. كقوله تعالى في سورة النازعات ﴿ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴾ يعني أول ساعة من النهار.

الثالث: الضحى (حَرّ الشمس). قوله تعالى في سورة الشمس (الآية: 1) ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ يعني حَرّها. كقوله تعالى في سورة طه ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴾ يعني لا يصيبك فيها حر الشمس فيؤذيك.

## (ض ر ب) على أربعة أوجه

## السير-الضرب باليدين-الوصف-البيان

فوجه منها: الضرب (السير). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 101) ﴿ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ ﴾. مثلها (فيها) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ أي سافرتم وسرتم. كقوله تعالى في سورة المزمل ﴿ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ ﴾ أي يسيرون.

الثاني: الضرب يعني (باليدين). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 12) ﴿ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ ﴾. مثلها (فيها) ﴿ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ﴾. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّ ﴾ أي ضرباً باليد غير مبرح.

الثالث: الضرب (الوصف). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 75) ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا ﴾ يعني وصف الله مثلاً. مثلها في سورة الزخرف ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا ﴾ أي وصف. مثلها في سورة النحل ﴿ فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾ أي لا تصفوا. وقوله سبحانه في سورة الحشر ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ أي نصفها. ومثلها كثير.

الرابع: الضرب (البيان). قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 45) ﴿ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴾ يعني بيّنا. كقوله سبحانه في سورة الفرقان ﴿ وَكُلّٗا ضَرَبۡنَا لَهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ ﴾. وفي سورة العنكبوت ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ يعني بينّها.

## (ض ر ر) على سبعة أوجه

## البلاء والشدة - قحط المطر - الأهوال - المرض - النقص - الجوع - الضر بعينه

فوجه منها: الضر والضرّار (البلاء والشدة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 177) ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ يعني الشدة والبلاء. نظيرها (فيها) قوله تعالى ﴿ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ ﴾ يعني الشدة. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ ﴾ يعني ببلاء وشدة. نظيرها في سورتي الزمر وآل عمران ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾.

الثاني: الضر (قحط المطر). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 42) ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ يعني قحط المطر. نظيرها في سورة الروم.

الثالث: الضرّ (الأهوال). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 67) ﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ﴾ يعني الأهوال في البحر.

الرابع: الضر (المرض). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 12) ﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ ﴾ يعني المرض. (وفيها) ﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ ﴾ يعني مرضه. نظيرها في سورة الروم. كقوله تعالى في سورة الأنبياء عن أيوب ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ ﴾ يعني المرض في الجسد.

الخامس: الضر (النقص). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 113) ﴿ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ ﴾ يعني وما ينقصونك. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾ يعني لن ينقص الله شيئاً.

السادس: الضر (الجوع). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 88) ﴿ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ ﴾ يعني الجوع.

السابع: الضر بعينه (أي الأذى). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 72، 73) ﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴾.

## (ض ع ف) على عشرة أوجه

## العجز - من لا صبر له عن التزويج - الضرير - الزمن - المقهور - السفلة - النطفة - الخذلان - العذاب - المضاعفة

فوجه منها: الضعيف (العاجز عن الحيلة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 266) ﴿وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾ يعني عجزة عن الحيلة. مثلها في سورة آل عمران ﴿وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ﴾ يعني وما عجزوا عن قتال عدوهم.

الثاني: الضعيف (من لا صبر له عن التزويج). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 28) ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ يعني لا يصبر عن أمر النساء.

الثالث: الضعيف (الضرير). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 91) ﴿وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا﴾ يعني ضريراً.

الرابع: الضعفاء (الزَّمْنَى (*)). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 91) ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ﴾ أي ولا على الزَّمْنَى.

الخامس: الضعيف (المقهور). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 4) ﴿يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ﴾ أي يقهر طائفة منهم. مثلها فيها ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ أي قهروا. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ يعني مقهورين. ونحوه.

السادس: الضعفاء (السفلة). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 31) ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ﴾ يعني السفلة للقادة. مثلها (فيها) وفي سورة إبراهيم ﴿فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ﴾.

السابع: الضَّعْفُ (النطفة). قوله تعالى في سورة الروم (الآية: 54) ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ يعني من نطفة.

---

(*) المريض مرضاً يدوم زمناً طويلاً.

الثامن: الضعف «الخذلان». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 76» ﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾ يعني صنع الشيطان كان خذلاناً.

التاسع: الضِّعف «العذاب». قوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ﴾ يعني عذاب الحياة والممات.

العاشر: «المضاعفة». قوله تعالى في سورة الأحزاب «الآية: 30» ﴿ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ يعني قسطين. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ أي أقساطاً كثيرة.

## (ض ل ل) على ثمانية أوجه

### الإغواء - الاستنزال - الخسران - الشقاء - الإبطال - الخطأ - النسيان - الضلال بعينه

فوجه منها: الضلال «الغيّ». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 119» ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ ﴾ يعني لأغوينّهم. كقوله تعالى في سورة يس ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ﴾ يعني أغوى منكم. كقوله تعالى في سورة الصافات ﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ يعني غوى.

الثاني: ضل «استُنزِل عن الشيء». فليس بكفر، قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 113» ﴿ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ ﴾ يعني أن يستنزلوك ﴿ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ﴾ يعني ما يستنزلون. كقوله تعالى في سورة ص لداود ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ يعني يستنزلك عن طاعة الله تعالى في الحلم من غير كفر به.

الثالث: الضلال «الخسران». قوله تعالى في سورة حم المؤمن «الآية: 25» ﴿ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾ يعني الخسران. وقال تعالى في سورة يس ﴿ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ يعني خسران بيّن. وقال سبحانه في سورة يوسف ﴿ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ يعني في خسران بيّن في حب يوسف. وقال تعالى فيها ﴿ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴾ يعني في خسرانك البيّن في حب يوسف.

الرابع: الضلال (الشقاء). قوله تعالى في سورة الملك (الآية: 9) ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾ يعني شقاء طويل. وقال سبحانه في سورة القمر ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ﴾ يعني في شقاء وعناء. وقال تعالى في سورة سبأ ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ فِي ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ﴾ يعني الشقاء الطويل.

الخامس: الضلال والإضلال (الإبطال). قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم (الآية: 1) ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ يعني أبطل. مثلها (فيها) ﴿فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ أي لن يبطل. وقال تعالى في سورة الكهف ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي بطل سعيهم.

السادس: الضلال (الخطأ). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 44) ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ يعني أخطأ (طريقاً). مثلها في سورة الأعراف. وقال في الفرقان ﴿مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ يعني أخطأ طريقاً. وقال تعالى في سورة ن ﴿إِنَّا لَضَآلُّونَ﴾ يعني أخطأنا الطريق إلى النسيان. وقال تعالى في سورة النساء ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟﴾ يعني أن تخطئوا في قسمة المواريث.

السابع: الضلال (النسيان). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 282) ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾ يعني تنسى إحداهما.

الثامن: الضلال (بعينه). قوله سبحانه في سورة الأنعام (الآية: 125) ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾. ومثلها كثير.

# باب الطاء

## (ط ر ف) على ثلاثة أوجه

## أوقات النهار - الطَّرْف - الطائفة

فوجه منها: الأطراف (أوقات النهار). قوله سبحانه في سورة طه (الآية: 130) ﴿فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ﴾ يعني الظهر والعصر. كقوله تعالى في سورة هود ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ يعني صلاة الغداة والظهر والعصر، ويقال صلاة الغداة.

الثاني: الطرْف - باسكان الراء - (سارق العين). قوله تعالى في سورة حم عسق (الآية: 45) ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ يعني بسارق الأعين. كقوله تعالى في سورة الرحمن ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾ يعني غاضات العيون قانعات بأزواجهن.

الثالث: الطَّرَف - بفتح الراء - (الطائفة). قوله سبحانه في سورة آل عمران (الآية: 127) ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ أي يقتل طائفة.

## (ط ر ق) على ثلاثة أوجه

## الطريق بعينه - الطرائق السموات - الأهواء المختلفة

فوجه منها: الطريق (بعينه). قوله سبحانه في سورة طه (الآية: 77) ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا﴾.

الثاني: الطرائق (السموات). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 17) ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾ يعني سبع سموات.

الثالث: الطرائق (الأهواء المختلفة). قوله تعالى في سورة الجن (الآية: 11) ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ يعني أهواء.

## (طعم) على أربعة أوجه

## طعام الناس - ذبائح أهل الكتاب - مالح السمك - الشراب

فوجه منها: (الطعام الذي يأكله الناس). قوله تعالى في سورة قريش (الآية: 4) ﴿ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ ﴾. كقوله سبحانه في سورة الأنعام ﴿ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ ﴾. مثلها في الإنسان ﴿ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾. كقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ ﴾. ونحوه كثير.

الثاني: الطعام (ذبائح أهل الكتاب). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 5) ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ ﴾ يعني ذبائح أهل الكتاب. مثلها فيها.

الثالث: الطعام (مالح السمك). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 96) ﴿ أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ ﴾ يعني مالحه منفعة لكم.

الرابع: الطعام (الشراب). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 249) ﴿ وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ ﴾ يعني من لم يشربه فإنه مني. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾ أي فيما شربوا من الخمر قبل التحريم.

## «1» (طغى) على أربعة أوجه

## الضلال - العصيان - الارتفاع والكثرة - الظلم والكذب

فوجه منها: الطغيان (الضلال). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 15) ﴿ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴾ يعني في ضلالتهم يعمهون. كقوله سبحانه في سورة ق ﴿ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ ﴾ أي ما أضللته. كقوله تعالى في سورة الصافات ﴿ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ﴾ أي ضالين. مثلها في سورة ص ﴿ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٖ ﴾.

الثاني: الطغيان (العصيان). قوله سبحانه في سورة طه (الآية: 24) ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ يعني إنه عصى. نظيرها في سورة النازعات. كقوله تعالى في سورة طه ﴿ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾. يعني ولا تعصوا الله في رفع المن والسلوى.

الثالث: الطغيان (الارتفاع والكثرة). قوله سبحانه في سورة الحاقة (الآية: 11) ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴾ يعني ارتفع وكثر.

الرابع: طغى أي (ظلم وكفر). قوله سبحانه في سورة الرحمن (الآية: 8) ﴿ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴾ أي لا تظلموا ولا تكذبوا.

## «2» (طغى) على ثلاثة أوجه

## الشيطان. الأوثان. كعب بن الأشرف

فوجه منها: الطاغوت (الشيطان). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 256) ﴿ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ ﴾ يعني الشيطان. نظيرها في سورة النساء ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ ﴾ يعني الشيطان. مثلها في سورة المائدة ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ يعني الشيطان.

الثاني: الطاغوت (الأوثان). قوله سبحانه في سورة الزمر (الآية: 17) ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا ﴾ يعني الأوثان. مثلها في سورة النحل ﴿ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ يعني الأوثان.

الثالث: الطاغوت (كعب بن الأشرف). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 257) ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ ﴾ يعني كعب بن الأشرف. نظيرها في سورة النساء ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ يعني كعب بن الأشرف. وقال الله تعالى في سورة النساء ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ ﴾ يعني إلى كعب بن الأشرف.

## (ط م ن) على ثلاثة أوجه

## السكون - الرضا - الإقامة

فوجه منها يطمئن يعني (يسكن). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 260) ﴿ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ يعني ليسكن قلبي إذا نظرت إليه. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا ﴾ يعني تسكن قلوبنا إذا رأينا المائدة. كقوله تعالى في سورة الرعد ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ أي تسكن قلوبهم. مثلها (فيها) ﴿ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴾. وكقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ ﴾ يعني مدد الملائكة يوم أُحُد ﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ ﴾ يعني تسكن. نظيرها في سورة الأنفال يوم بدر ﴿ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ﴾.

الثاني: اطمأن بمعنى (رضي). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 11) ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ﴾ يعني رضيَ به. كقوله تعالى في سورة النحل ﴿ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ أي راضٍ به. مثلها في سورة الفجر (الآية: 28.27) ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ يعني راضية بثواب الله تعالى.

الثالث: اطمأن بمعنى أقام. قوله تعالى في سورة النساء ﴿ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ يقول تعالى فإذا أقمتم فأقيموا الصلاة يعني فأتموها. كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ ﴾ يعني مقيمين.

## (ط هـ ر) على عشرة أوجه

**الاغتسال - الاستنجاء - الطهر من الأحداث أجمع - التنزه عن اللواط - ارتفاع الحيض والقذر - الطهر من الذنوب - الطهر من الشرك - طهر القلوب من الريبة - الطهر من الفاحشة والإثم - الحلال**

فوجه منها: الطهر (الاغتسال). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 222) ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ يعني يغتسلن من الحيض. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾ يعني اغتسلوا.

الثاني: الطهر «الاستنجاء بالماء». قوله تعالى في سورة براءة «الآية: 108» ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ يعني يستنجوا بالماء أي يغسلوا أثر البول والغائط بالماء.

الثالث: «الطّهر من جميع الأحداث». قوله سبحانه في سورة الأنفال «الآية: 11» ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ يعني من جميع الأحداث.

الرابع: الطهر «التنزه عن اللواط». قوله تعالى في سورتي الأعراف «الآية: 82» والنمل ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ يعني يتنزهون عن إتيان الرجال.

الخامس: الطهر من «الحيض والقذر» وهو ارتفاعه وامتناع كونه. قوله تعالى في سورة النساء «الآيـة: 57» ﴿لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ يعني من الحيض والقذر كله. مثلها في سورة آل عمران.

السادس: الطهر من «الذنوب». قوله سبحانه في سورة المجادلة «الآيـة: 12» ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ يعني من ذنوبكم. وقال تعالى في سورة التوبة ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ يعني تطهرهم من الذنوب.

السابع: الطهر من «الشرك». قوله سبحانه في سورة عبس «الآيـة: 13-14 وردت في المطبوعة «سورة عيسى» والصواب ما اثبت» ﴿فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ يعني من الشرك والكفر. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ﴾ يعني من الأوثان. مثلها في سورة الحج.

الثامن: الطهر من «الريبة». قوله سبحانه في سورة البقرة «الآية: 232» ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾ يعني لقلب الرجل والمرأة من الريبة. كقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ يعني من الريبة والدنس.

التاسع: الطهر من «الفاحشة والإثم». قوله تعالى في سورة الأحزاب «الآيـة: 33» ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ يعني من الإثم والفاحشة. كقوله

تعالى في سورة آل عمران ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ﴾ يعني من الفاحشة، وذلك أن اليهود يَدْعونها إلى الفاحشة.

العاشر: الطهر «والطَّهُور الحلال». قوله سبحانه في سورة هود «الآية: 78» ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ يعني أحَلّ لكم.

## (طوع) على وجهين

## السعة في المال. الطاعة في القلب

فوجه منهما: الاستطاعة يعني «السّعةُ في المال». قوله تعالى في سورة براءة «الآية: 42» ﴿وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا﴾ يعني لو وجدنا السّعَةَ في المال. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ يعني وجد سَعَةَ المال على أنْ يَحُجّ، قَدْرَ ما بلّغه. وقال تعالى في سورة النساء ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا﴾ يعني لم يجد سَعَة من المال. كقوله تعالى «فيها» ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ أي لا يجدون سعة من المال فيخرجون من مكة إلى المدينة.

الثاني: الاستطاعة «الطاعة في القلب». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 129» ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ يقول لن تستطيعوا «أن تعدلوا» بين النساء في الحب. وقال تعالى في سورة هود ﴿مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ﴾ وهو الإيمان. كقوله تعالى في سورة الذاريات ﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ﴾ يعني ما أطاقوا أن يقوموا للعذاب. وقال تعالى في سورة الفرقان ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ يقول لا يستطيعون ذلك ولا يقدرون.

## (ط و ف) على سبعة أوجه

## السعي. الجولان. الطواف بالكعبة. الخدمة. العذاب. الوسوسة. الجماعة

فوجه منها: الطواف (والتطوّف) يعني (السعي). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 158) ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ يعني أن يسعى بين الصفا والمروة.

الثاني: الطواف (الجولان). قوله تعالى في سورة الرحمن (الآية: 44) ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ أي يجولون.

الثالث: (الطواف بالكعبة). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 26) ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ يعني حول الكعبة.

الرابع: الطواف يعني (الخدمة). قوله تعالى في سورة الإنسان (الآية: 19) ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ أي يخدمهم.

الخامس: الطائف (العذاب). قوله تعالى في سورة ق (الآية: 19) ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ يعني نزل على الجنة (البستان) عذاب من ربك ﴿وَهُمْ نَائِمُونَ﴾.

السادس: الطائف (الوسوسة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 201) ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ يعني سوسة من الشيطان.

السابع: الطائفة (الجماعة). قوله سبحانه في سورة الحجرات (الآية: 9) ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ أي جماعتان.

## (ط ي ب) على ثمانية أوجه

## الحلال. المنّ والسلوى. الطعام الطيب واللباس والجماع. اللحوم والشحوم وكل ذي ظفر. الذبائح. الحلال من غنائم بدر. الرزق الطيب. الكلام الحسن

فوجه منها: الطيبات (الحلال وما كان لأهل الجاهلية من مواشي الحرث والأنعام). كقوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 32) ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ يعني الحلال من الحرث والأنعام.

الثاني: الطيبات «المنّ والسلوى». قوله سبحانه في سورة البقرة «الآية: 57» ﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾. كقوله سبحانه في سورة يونس ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ يعني المنّ والسلوى. وقوله سبحانه في سورة الأعراف ﴿ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾.

الثالث: الطيبات من «الطعام واللباس والجماع» نزلت في جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون رضي الله عنهم. قوله تعالى في سورة المائدة «الآية: 87» ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ يعني الطعام واللباس والجماع.

الرابع: الطيبات «اللحوم والشحوم وكل ذي ظفر» وتحريم ذلك في سورة الأنعام وقد كان حلالاً في التوراة. وقال تعالى في سورة الأعراف «الآية: 157» ﴿ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ يعني الشحوم واللحوم وكل ذي ظفر.

الخامس: الطيبات «الذبائح». قوله تعالى في سورة المائدة «الآية: 4» ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾ يعني الذبائح طيبة لهم. نظيرها فيها ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾.

السادس: الطيبات «الحلال من الغنيمة يوم بدر». قوله تعالى في سورة الأنفال «الآية: 26» ﴿ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ يعني الحلال من الغنائم يوم بدر. كقوله تعالى في سورة الأنفال ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾ يعني يوم بدر.

السابع: الطيبات «الرزق الطيب». قوله تعالى في سورة الإسراء «الآية: 70» ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ يعني جميع رزق بني آدم: الحب والعسل والسمن ونحوه من أطيب الطعام، وجعل رزقهم أطيب من رزق الدواب والطير. نظيرها في سورة حم المؤمن ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ يقول جعل رزقكم أطيب من رزق الدواب. نظيرها في سورة النحل.

الثامن: الطيبات (الحَسَن من الكلام). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 26) ﴿ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾ من الرجل والنساء يعني الحَسَنَ الكلام.

## (طي ب) على ثلاثة أوجه

## الحلال والحرام ـ المؤمن والكافر ـ التوحيد والشرك

فوجه منها: الطيب والخبيث هما (الحلال والحرام). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 100) ﴿ قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ ﴾ يعني الحلال والحرام. وقال تعالى في سورة المائدة ﴿ فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ أي حلالاً. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ يعني ما حل لكم.

الثاني: الطيب والخبيث هما (المؤمن والكافر). قوله سبحانه في سورة آل عمران (الآية: 179) ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ نظيرها في سورة الأعراف ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾. يعني المؤمن والكافر. نظيرها في سورة الأنفال.

الثالث: الطيب والخبيث هما (شهادة أن لا إله إلا الله، ثم الشرك). قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 24) ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ ﴾ يعني شهادة أن لا إله إلا الله. ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ يعني الشرك. ومثله قوله تعالى في سورة فاطر ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾.

## (طي ر) على تسعة أوجه

## الشدة والرخاء ـ الكتاب ـ الطير بعينه ـ الهدهد ـ الخفاش ـ ما أتى من قبل البحرين ـ أنواع من الطير بذاتها ـ سائر الطيور ـ الدجاج والدراج

فوجه منها: الطائر يعني (الشدة والرخاء). قوله سبحانه في سورة يس (الآية: 19) ﴿ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ﴾ أي شدتكم ورخاؤكم. كقوله تعالى في سورة النمل ﴿ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ ﴾. مثلها في سورة الأعراف.

الثاني: الطائر (الكتاب). قوله سبحانه في سورة الإسراء (الآيـة: 13) ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ يعني كتابه، أي كتاب إجابته في القبر لمنكر ونكير، ويقال سعادته وشقاوته، خيره وشره.

الثالث: الطائر (الطير بعينه). قوله سبحانه في سورة الأنعام (الآيـة: 38) ﴿ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾ أي لا طير من سائر الطيور.

الرابع: الطير (الهدهد). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 20) ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ ﴾ ويقال «تفقد الطيور».

الخامس: الطير (الخفاش). قوله سبحانه في قصة عيسى في سورة المائدة (الآيـة: 110) ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى ﴾ يعني الخفاش.

السادس: الطير (ما أتى من قبل البحرين). قوله سبحانه في سورة الفيل (الآيـة: 3-4) ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾.

السابع: الطير (الطاووس والديك والغراب والبط). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 260) ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ ﴾ يعني (هذه الطيور).

الثامن: الطير يعني به (سائر الطيور). قوله سبحانه في سورة النحل (الآية: 79) ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ ﴾.

التاسع: الطير (الدجاج والدُّرّاجُ). قوله سبحانه في سورة الواقعة (الآيـة: 21) ﴿ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ يعني لحم الدجاج والدراج، قاله بعض المفسرين.

# باب الظاء

## «1» (ظ ل ل) على وجهين

## بَيْن الفجر والشروق - ظل الشجرة والحائط (وكل شيء)

فوجه منها: الظل «بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس». فذلك قوله تعالى في سورة الفرقان «الآية: 45» ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ ﴾ أي كيف بسط الظل من المشرق إلى المغرب. كقوله تعالى في سورة الواقعة ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ يعني دائم عليهم بلا شمس.

الثاني: الظل يعني «للشجر والحائط». كقوله سبحانه في سورة الرعد «الآية: 15» ﴿ وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ يعني غدوة وعشية. وقوله سبحانه في سورة القصص ﴿ ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ﴾ أي ظل الشجر أو غيره.

## «2» (ظ ل ل) على وجهين

## مال - أقام

فوجه منهما: ظل بمعنى «مال». قوله تعالى في سورة الحجر «الآية: 14» ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ يعني مالوا فيه. كقوله سبحانه في سورة الشعراء ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ يعني مالت.

الثاني: ظل يعني «أقام». قوله تعالى في سورة طه «الآية: 97» ﴿ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ يعني أقمت عليه عابداً. وقال تعالى في سورة الشعراء ﴿ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴾ أي فنقيم عليها عابدين. وقال تعالى في سورة الواقعة ﴿ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ أي أقمتم تَعْجَبُون. وقال تعالى في سورة النحل ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾. نظيرها في سورة الزخرف.

# (ظ ل م) على تسعة أوجه

**الشرك. الذنب من غير شرك. القتل. النقص. ظلم الناس. الضرر. الجور. جحود القرآن. السرقة**

فوجه منها: الظلم (الشرك). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 82) ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ يعني بشرك. كقوله تعالى في سورة لقمان ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. وقوله تعالى في سورة هود ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي المشركين. نظيرها في سورة هود. وفي سورة الإنسان ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ يعني المشركين. ونحوه.

الثاني: الظلم (فعل الذنب من غير شرك يعني ظلم المسلم نفسه بذنب يصيبه من غير شرك). قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 1) ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾. مثلها في سورة البقرة. وكقوله تعالى في سورة فاطر ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ﴾ يعني أصحاب الكبائر ظلموا أنفسهم بذنب من غير شرك. وقوله تعالى في سورة البقرة لآدم وحواء ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ يعني لأنفسكما بخطيئتكما. كقوله تعالى في سورة الأنبياء عن يونس ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. وقوله تعالى في سورة النمل ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى﴾ يعني ما قاله موسى عند قتله النفس.

الثالث: الظلم (ظلم الناس بالقتل). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 33) ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ يعني المقتول ظلمه القاتل. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا﴾.

الرابع: الظلم (النقص). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 33) ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا﴾ أي لم تنقص منه شيئاً. كقوله تعالى في سورة مريم ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ أي ولا ينقصون شيئاً من أعمالهم.

الخامس: الظالم (من يظلم الناس). قوله سبحانه في سورة حم عسق ﴿ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ﴾. وفيها ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

السادس: الظلم (الضرر). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 57) لبني إسرائيل ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ يعني وما ضرونا ولا نقصُونا حين رفضوا المنّ والسلوى ولكن كانوا يضرون أنفسهم وينقصونها. مثلها في سورة الأعراف.

السابع: الظلم (الجَوْر). قوله سبحانه في سورة الزخرف (الآية: 76) ﴿وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ﴾ يعني كفار الأمم فنعذبهم في الآخرة بغير ذنب ﴿وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بكفرهم ويكذبهم. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ ونحوه.

الثامن: الظلم (جحود القرآن والتورات والآيات) بأنه ليس من عند الله. قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 9) ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ﴾ أي يجحدون. وقوله سبحانه في سورة الأعراف ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَا﴾ يعني فجحدوا بها. مثلها في سورة الإسراء ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا﴾.

التاسع: الظالم (السارق). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 75) ﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ أي السارقين. مثلها في سورة المائدة ﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ﴾ يعني بعد سرقته.

## (ظ ل م ة) على أربعة أوجه

## أهوال البر والبحر - ثلاث ظلمات (*) - الإيمان والشرك - الليل والنهار

فوجه منها: ظلمات أي (أهوال البر والبحر). قوله سبحانه في سورة الأنعام (الآية: 63) ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾. نظيرها في سورة النمل ﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ يعني أهوال البر والبحر.

الثاني: الظلمات أي ثلاث ظلمات يعني (ثلاث خصال). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 6) ﴿يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾. كقوله تعالى في سورة الأنبياء

(*) الظلمات الثلاث هي: المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن، قاله أكثر المفسرين.

﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ ﴾ يعني ظلمة الليل وظلمة الماء وظلمة بطن الحوت. كقوله سبحانه في سورة النور ﴿ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ ﴾ ظلمة قلبه وظلمة صدره وظلمة جسده.

الثالث: الظلمات والنور (الإيمان والشرك). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 257) ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ يعني من ظلمة الشرك إلى نور الإيمان. نظيرها في سورة الأحزاب ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ يعني من الشرك إلى الإيمان. مثلها في سورة إبراهيم. ونحوه.

الرابع: الظلمات والنور (الليل والنهار). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 1) ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ يعني وخلق الليل والنهار. وليس مثلها في القرآن.

## (ظ ن ن) على أربعة أوجه

## العلم والاتقاء - الشك - الحسبان - التهمة

فوجه منها: الظن (الاتّقاء). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 230) ﴿ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾. يعني إن اتّقيا. كقوله تعالى في سورة ص ﴿ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ ﴾ يعني وعلم داود أنما ابتليناه. وقال في سورة الحاقة ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴾ أي أيقنت.

الثاني: الظنّ (الشك). قوله تعالى في سورة الجاثية (الآية: 32) ﴿ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنّٗا ﴾ يعني ما نشك إلا شكاً.

الثالث: ظن يعني (حسب). قوله تعالى في سورة الانشقاق (الآية: 14) ﴿ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴾ يعني حسب أن لن يرجع. وقال تعالى في سورة حم السجدة ﴿ وَلَٰكِن ظَنَنتُمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعۡلَمُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾.

الرابع: الظنّ بمعنى (التهمة). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 10) ﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾. وقوله تعالى في سورة التكوير ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (*) ﴾ يعني بمنهم. وقال تعالى في سورة الفتح ﴿ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾.

## (ظهر) على ثمانية أوجه

## بدا - أطلع - الوسيلة - التعاون - العلو والقهر - الباطل - ترك التعظيم - نصف النهار

فوجه منها: ظهر أي (بدا). قوله تعالى في سورة نور (الآية: 31) ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ أي بدا منها مثل الوجه والكفين. وقال تعالى في سورة الروم ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ يعني بدا. وقال تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾. وقال تعالى في سورة الروم ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ يعني ما بدا من معاشهم وحرفتهم.

الثاني: أظهر بمعنى (أطلَع). قوله تعالى في سورة التحريم (الآية: 3): ﴿ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ يعني أطلعه الله عليه أي على السر الذي أفشته حفصة إلى عائشة. وقال سبحانه في سورة الجن ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ يعني فلا يطّلع. وقال في سورة الكهف ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ أي إن يطّلِعوا.

الثالث: يظهر (يعلو ويرتقي). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 97) ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ ﴾.

الرابع: التظاهر (التعاون). قوله سبحانه في سورة التحريم (الآية: 4) ﴿ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ يعني تتعاونا عليه. كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ يعني معيناً. مثلها في سورة الأحزاب ﴿ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ يعني عاونوهم.

---

(*) قرأها حفص بالضاد.

الخامس: الظهور والإظهار (العلو والقدرة). قوله سبحانه في سورة براءة (الآية: 33) ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ أي ليغلبه على كل دين ويقدره على أربابه. مثلها في سورتي الصف والفتح. وقال سبحانه في سورة المؤمن ﴿ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ ﴾ يعني غالبين.

السادس: الظاهر (الباطل). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 33) ﴿ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ قالوه حين زعموا أن لله شريكاً. وقال تعالى في سورة المجادلة ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾.

السابع: (ترك التعظيم). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 92) ﴿ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ أي جعلتم أوامر الله تعالى تظهر ولم تعظموها. وقال تعالى في سورة البقرة ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ يعني جعلوا كتاب الله تعالى يظهر ولا يعظمونه ولا يعملون به. بل عملوا بالسحر.

الثامن: الظهيرة (نصف النهار). قوله تعالى في سورة الروم (الآية: 18) ﴿ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ أي تصلون الظهر عند انتصاف النهار. وقال تعالى في سورة النور (الآية: 58) ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾ يعني نصف النهار.

# باب العين

## (ع ب د) على ثلاثة أوجه

## التوحيد - الطاعة - المماليك

فوجه منها: اعبدوا يعني (وحِدّوا). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 50) ﴿ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ﴾. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ يعني وحدوه. ومثله كثير.

الثاني: اعبدوا بمعنى (اطيعوا). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 40) ﴿ أَهَٰؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ أي يطيعون. كقوله تعالى في سورة يس ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ أن لا تطيعوا الشيطان.

الثالث: العباد (المماليك). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 53) ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾. كقوله تعالى في سورة الزخرف ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ أي من مماليكه. وكقوله تعالى في سورة النور ﴿ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ﴾ يعني مماليككم وعبيدكم.

## (ع ج ب) على ثلاثة أوجه

## اليائس - الاستعظام - الكريم الشريف

فوجه منها: عجباً أي (يائساً). قوله سبحانه في سورة الكهف (الآية: 63) ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ أي يائساً.

الثاني: العَجَبُ (الاستعظام). كقوله سبحانه في سورة الصافات (الآية: 12) ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾. مثلها في سورة الرعد ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ﴾. كقوله تعالى في سورة ق ﴿ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾.

الثالث: عجباً أي (كريماً). قوله تعالى في سورة الجن (الآية: 1) ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ يعني كريماً شريفاً.

## (ع ج ز) على وجهين

## المعجزون السابقون. المثبطون

فوجه منها: معجزون (سابقون). قوله سبحانه في سورة العنكبوت (الآية: 22) ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ يعني سابقين الله تعالى. كقوله سبحانه في سورة الأنفال ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾.

الثاني: معاجزون (مثبطون). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 51) ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ يعني عملوا في آياتنا مثبطين يثبطون الناس عن الإيمان. كقوله تعالى في سورة سبأ ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ أي مثبطين.

## (ع د د) على أربعة أوجه

## القلة. طُهر المرأة. عدّة المرأة. العدد

فوجه منها: العدّة (القلة). قوله سبحانه في سورة المدثر (الآية: 31) ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني خُزّان جهنم.

الثاني: العِدّةُ (طُهْرُ المرأة). قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 1) ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ أي طلقوهن طاهرات من غير جماع. مثلها قوله تعالى في سورة الطلاق ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ يعني طُهرهن من ثلاث حِيَضٍ.

الثالث: العدة هي (العدة بعينها). قوله سبحانه في سور الأحزاب (الآية: 49) ﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾.

الرابع: العدة (العدد). قوله سبحانه في سورة التوبة (الآية: 36) ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ يعني عدد الشهور. مثلها في سورة الكهف ﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ أي بعددهم.

كقوله تعالى في سورة الهُمَزة ﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴾ يعني وعدّه. مثلها في سورة مريم ﴿ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾.

## (ع د ل) على خمسة أوجه

### الفداء. الإنصاف. القيمة. شهادة التوحيد. الشرك

فوجه منها العدل (الفداء). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 48) ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ يعيني فداء. مثلها في سورة الأنعام ﴿ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ﴾ أي تفدي كل فدى لا يؤخذ منها. ونحوه.

الثاني: العدل (الإنصاف). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 3) ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ﴾ أي لا تنصفوا. مثلها فيها ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾.

الثالث: العدل (القيمة). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 95) ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ ﴾ حيثما يقول إن من لم يجد الطعام يُقَوِّم عليه، مكان نصف صاح صوم يوم.

الرابع: العدل (شهادة أن لا إله إلا الله). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 90) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ ﴾ وهي كلمة التوحيد.

الخامس: يعدلون أي يشركون. قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ أي يشركون.

## «1» (ع د ا) على وجهين

### التعدي عما أمر الله عز وجل. الاعتداء بعينه وهو الظلم

فوجه منها: الاعتداء يعني (أن يتعدى ما أمر الله عز وجل). قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 1) ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ ﴾ يعني يتعدى حدود الله تعالى إلى غيرها ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾. نظيرها في سورة النساء. ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ﴾. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾.

الثاني: (الاعتداء بعينه). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 194) ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ﴾. يقول تعالى فمن اعتدى على القاتل بعدما أخذ الدية فقتله فله عذاب أليم. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. مثلها كثير.

## «2» (ع د ا) على وجهين

## لا سبيل - الظلم

فوجه منهما: العدوان يعني (لا سبيل). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 193) ﴿فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ يعني لا سبيل. وقوله سبحانه في سورة القصص ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾ يعني لا سبيل عليّ.

الثاني: العدوان (الظلم). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 2) ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾. نظيرها في سورة المجادلة ﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ يعني المعصية والظلم.

## (ع ذ ب) على تسعة أوجه

## حد الزنا - المسخ - سلب المال - العقوبة في الدنيا - القتل - عذاب القبر - العقوبة في الآخرة - جوع سبع سنين - نتف الريش وقص الجناح

فوجه منها: العذاب (حد الزنا). قوله سبحانه في سورة النور (الآية: 2) ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. كقوله تعالى فيها ﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ﴾ يعني الحد. ونحوه.

الثاني: العذاب (المسخ). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 165) ﴿وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ﴾ يعني مسخ.

الثالث: العذاب (سلب المال). قوله تعالى في سورة ن (الآية: 33) ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ﴾ يعني سلب المال.

الرابع: العذاب (العقوبة في الدنيا). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 65) ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ كما فعل بقوم لوط ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ كما فعل بقارون من الخسف والقذف.

الخامس: العذاب يعني (القتل). قوله تعالى في سورة الحشر (الآية: 3) ﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾ يعني لقتلوا بالسيف. نظيرها في سورة الزمر ﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً ﴾ أي القتل ببدر. مثلها فيها.

السادس: العذاب يعني (عذاب القبر). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 93) ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾ يعني عذاب القبر.

السابع: العذاب (العقوبة في الآخرة). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 65) ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ أي عقوبتها. كقوله تعالى في سورة الرعد ﴿ وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَقُّ ﴾. ونحوه.

الثامن: العذاب (جوع سبع سنين). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 64) ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ ﴾ يعني بالجوع سبع سنين.

التاسع: العذاب (نتف الريش وقص الجناح). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 21) ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ يعني لأنتفن ريشه. وقال أهل الحقيقة هو الفراق أي لأفارقنه.

## (ع ر ش) على ثلاثة أوجه

## السقف- السرير- البنيان

فوجه منها: العرش (السقف). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 259) ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾.

الثاني: العرش (السرير). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 23) ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ يعني سرير مزين. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾. كقوله تعالى في سورة طه ﴿ الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ﴾.

الثالث: العرش (البنيان). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 68) ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ أي يبنون.

## (ع ر ض) على ستة أوجه

السعة - عرضته على فلان - السَّوْق - العَرَض أي الغنيمة - العَرَض أي ما لا يبقى - العُرْضة أي العلة

فوجه منها: العرض (السعة). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 133) ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ أي سعتها. مثلها في سورة الحديد.

الثاني: العرض (من قولك عرضته على فلان). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 31) ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾. كقوله سبحانه في سورة ص ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾.

الثالث: العرض (السَّوْق). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 48) ﴿ وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ أي جماعة، أي سيقوا إلى ربك (جماعة).

الرابع: العَرَض - بفتح الراء - (الغنيمة). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 42) ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾ يعني غنيمة قريبة.

الخامس: (العَرَض الذي لا يبقى). قوله تعالى في سورة الأحقاف (الآية: 24) ﴿ هَٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾. وقال تعالى في سورة الأنفال ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ﴾ أي ما لا يبقى. قال تعالى في سورة الأعراف ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ ﴾.

السادس: العُرْضة (العلة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 224) ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ يعني علة.

# (ع ر ف) على أربعة أوجه

## القرض ـ تزين المرأة بعد العدة ـ العدة الحسنة ـ قدرة الرجل

فوجه منها: المعروف (القرض)، قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 6): ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ يعني بالقرض. نظيرها (فيها) ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ﴾ يعني القرض.

الثاني: المعروف (أن تتزين المرأة بعد انقضاء عدتها)، قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 234) ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

الثالث: المعروف هي (العدة الحسنة)، قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 235) ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ يعني عدة حسنة. كقوله سبحانه (فيها) ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى﴾ أي عدة حسنة. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾.

الرابع: المعروف (النفقة على قدر ميسور الرجل)، قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 241) ﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ أي على قدر ميسور الرَّجل. وقال تعالى (فيها) ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي على قدر ميسور الرجل.

# (ع ز ز) على ستة أوجه

## المنيع ـ العظيم ـ الحمية ـ الفظ الغليظ ـ الشديد ـ التقوية

فوجه منها: العزيز (المنيع)، قوله تعالى في سورتي النساء (الآية: 158) والفتح ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ يعني منيعاً. كقوله تعالى في سورة الدخان ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ نزلت في أبي جهل. وقال تعالى في سورة المنافقين ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ يعني الأمنع. وقال

سبحانه في سورة النساء ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ يعني المنعة. مثلها فيها. وفي سورة الملائكة ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ ﴾ يعني المنعة.

الثاني: العزيز (العظيم). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 82) ﴿ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ ﴾ يعني فبعظمتك. كقوله تعالى في سورة هود ﴿ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾ يعني بعظيم. كقوله سبحانه في سورة الشعراء ﴿ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ ﴾ يعني بعظمته. وقال تعالى في سورة النمل ﴿ وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً ﴾ يعني عظماءها في الشرف. وقال في سورة يوسف ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ ﴾ - وامرأة العزيز يعني العظيم في الملك.

الثالث: العزة (الحميّة). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 2) ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾ يعني في حميّة واختلاف.

الرابع: أعزة يعني (غلاظاً). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 54) ﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ ﴾ يعني غلاظاً.

الخامس: عزيزاً يعني (شديداً). قوله تعالى في سورة براءة: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ يعني شديداً يشق عليه. نظيرها في سورة الملائكة.

السادس: عَزَزْنا يعني (قوّينا). قوله تعالى في سورة يس (الآية: 14) ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ يعني قويناهما.

## (ع ز م) على أربعة أوجه

## القصد - الصبر - الحزم - التحقيق

فوجه منها: العزم (القصد). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 159) ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾.

الثاني: العزم (الصبر). وله سبحانه في سورة طه (الآية: 115) ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ يعني صبراً. كقوله تعالى في سورة الأحقاف ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ وهم خمسة من الأنبياء: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلّم عليهم أجمعين.

الثالث: العزم «الحزم». قوله تعالى في سورة لقمان «الآية: 17» ﴿إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ يعني من حزم الأمور وحقائقها.

الرابع: العزم «التحقيق». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 227» ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ﴾ يعني وإن حققوا الطلاق.

## (ع ص ر) على ثلاثة أوجه

### الدهر - من التعصير بعينه - الإعصار الشدة

فوجه منها: العصر «الدهر». قوله سبحانه في سورة العصر «الآية: 2.1» ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ يعني والدهر.

الثاني: العصر من «التعصير». قوله سبحانه في سورة يوسف «الآية: 49» ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾.

الثالث: الإعصار «الشدة». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 266» : ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ يريد ريحاً شديدة باردة أو حارة.

## (ع ص ف) على وجهين

### قاصف شديد - العصف الورق

فوجه منها: عاصف أي «قاصف شديد». قوله تعالى في سورة الأنبياء «الآية: 81» ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ يعني قاصفة شديدة.

الثاني: العصف «الوَرَق». قوله تعالى في سورة الرحمن «الآية: 12» ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ يعني الورق. كقوله تعالى في سورة الفيل ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ يعني الوَرَق.

# (ع ظ م) على عشرة أوجه

## الجليل - الشديد - المتقبّل - الهائل - العامّ - الثقيل - الرئيس - الحسن - الكبير الحجم - الشريف

فوجه منها: العظيم (الجليل). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 255) ﴿ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ يعني الجليل في قدره. ومثلها في سورة الحجر ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴾. وله نظائر.

الثاني: العظيم (الشديد). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 7) ﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ يعني شديداً. ونحوه.

الثالث: العظيم (المتقبّل). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 107) ﴿ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴾ يعني متقبّلاً.

الرابع: العظيم (الهائل). قوله عز وجل في سورة المطففين (الآية: 5) ﴿ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴾ يعني هائلاً. ونحوه.

الخامس: العظيم (العام). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 28) ﴿ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴾ (يعني يصيب) البريء والسقيم.

السادس: العظيم (الثقيل). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 16) ﴿ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٞ ﴾ أي ثقيل.

السابع: العظيم (الرئيس). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 31) إخباراً عن قريش ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ﴾ يعني الرئيس الكبير. قيل: يعنون بذلك الوليد بن المغيرة وأبا مسعود الثقفي.

الثامن: العظيم (الحسن). قوله تعالى في سورة ن (الآية: 4) ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ يعني الخلق الحسن.

التاسع: العظيم يعني (كبير الحجم). قوله عز وجل ﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ أي كبير في حجمه. ونحوه كثير.

العاشر: العظيم «الشريف». قوله تعالى في سورة ص «الآية: 67» ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴾ يعني القرآن خبر شريف كريم. كقوله تعالى في سورة النبأ ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ أي الخبر الشريف.

## (ع ف ا) على ثلاثة أوجه

### الفضل من الأموال- الترك- العفو بعينه

فوجه منها: العفو «الفضل من الأموال». قال تعالى في سورة البقرة «الآية: 219» ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾ يعني الفضل. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ يعني خذ الفضل من أموالهم.

الثاني: العفو «التَّرْك». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 237» ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ﴾ يعني إلا أن يتركن نصف المهر لأزواجهنّ ﴿ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾، أي يترك. كقوله سبحانه في سورة البقرة ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾ أي ترككم فلم يعاقبكم. كقوله تعالى في سورة حم عسق ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ ﴾ يقول فمن ترك مظلمة وأصلح ﴿ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾.

الثالث: «العفو بعينه». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 155» للذين انهزموا في أُحُد ﴿ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾. كقوله تعالى في سورة براءة ﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ ﴾ يعني العفو بعينه.

## (ع ق ب) على ستة أوجه

### العقوبة الغنيمة- القتل- المثلة- العذاب بعينه- العاقبة آخر الشيء- العقبى المأوى

فوجه منها: العقوبة «الغنيمة». قوله تعالى في سورة الممتحنة «الآية: 11» ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ يعني غنمتم.

الثاني: عاقب «أي قاتل». قوله تعالى في سورة الحج «الآية: 60» ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ﴾ يعني قتل بمثل ما قُتِلَ له.

الثالث: العقوبة (المثلة). فذلك قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 126) ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ يعني وإن مثل بكم فمثّلوا بمثل ما مثل بكم.

الرابع: العقاب (العذاب بعينه). قوله تعالى في سورة المؤمن (الآية: 5) ﴿فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾. مثلها ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾. ونحوه.

الخامس: العاقبة (آخر الشيء). قوله تعالى في سورة الحشر (الآية: 17) ﴿فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ﴾ يعني فكان آخر أمرهما.

السادس: العقبى (المأوى). قوله سبحانه في سورة الرعد (الآية: 35) ﴿تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوا وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ يعني مأوى المتقين الجنة ومأوى الكافرين النار.

## (ع ق م) على ثلاثة أوجه

## الذي لا ولد له - ريح عاد - يوم بدر

فوجه منها: العقيم (الذي لا ولد له). قوله تعالى في سورة حم عسق (الآية: 50) ﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ يعني لا ولد له. كقوله تعالى في سورة الذاريات ﴿عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾.

الثاني: العقيم (الريح التي أهلك الله تعالى بها عاداً). قوله سبحانه في سورة الذاريات (الآية: 41) ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾.

الثالث: العقيم يوم بدر. قوله سبحانه في سورة الحج (الآية: 55) ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ يعني يوم بدر.

## «1» (ع ل م) على ثلاثة أوجه

## الرؤية - العلم بالشيء والظهور عليه - الإذن

فوجه منها: العلم (الرؤية). قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم (الآية: 31) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ﴾ وقد علم سبحانه منهم قبل أن يجاهدوا من المجاهد منهم (علم رؤية). وقال سبحانه في سورة آل عمران ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ

﴿ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ يعني ويرى الصابرين عند البلاء. وقال تعالى في سورة براءة ﴿ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ يعني يرى.

الثاني: العلم (بالشيء والظهور عليه). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 19) ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ - إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ﴾ فهذا العلم بعينه يعلم ما يكتم الخلق.

الثالث: العلم بمعنى (الإذن). قوله سبحانه في سورة هود (الآية: 14) ﴿ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ ﴾ يعني بإذن الله.

## «2» (ع ل م) على خمسة أوجه

### الإنس والجن - عالمو الزمان - كل ولد آدم - الخلق من بعد نوح - أهل الكتاب

فوجه منها: العالمين (الجن والإنس). قوله سبحانه في سورة الفاتحة (الآية: 2) ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾. وقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾. ونظيرها في سورة التكوير ﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾. مثله في سورة ص.

الثاني: العالمين (عالمو الزمان). قوله تعالى في سورة الجاثية ﴿ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ يعني عالمي زمانهم. وفي سورة البقرة ﴿ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾. وفي سورة الدخان ﴿ وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ يعني عالمي زمانهم.

الثالث: العالمين (من وُلِدَ من وَلَدِ آدمَ إلى قيام الساعة). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 42) ﴿ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾. وقال تعالى في سورة الأنبياء ﴿ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ ﴾ يعني جميع العالم.

الرابع: العالمين (من كان من الخلق من بعد نوح عليه السلام). قوله سبحانه في سورة الصافات (الآية: 79) ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ يعني الثناء الحسن لنوح من بعده على العالمين.

الخامس: العالمين (أهل الكتاب). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآيـة: 97) ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يعني من أهل الكتاب لأنهم لا يرون الحج واجباً عليهم.

## (ع ل ى) على خمسة أوجه

## له - يلزمه - من - وبه - شرط

فوجه منها: على بمعنى (له). قوله سبحانه في سورة ن (الآيـة: 4) ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ أي بك الخلق العظيم. مثله في سورة الزمر ﴿ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾.

الثاني: على، أيْ (يلزمه). قوله تعالى في سورة التوبة ﴿ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ﴾ أي لا يلزمهم الإثم. ولا يلحق بهم.

الثالث: على بمعنى (مِنْ) قوله سبحانه في سورة النحل ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ أي ومن الله قصد السبيل.

الرابع: على أي (به). قوله سبحانه في سورة المائدة ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ أي وبالله فتوكلوا. ونحوه.

الخامس: على بمعنى (الشرط). قوله سبحانه في سورة القصص ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ﴾ يعني بشرط أن تأجرني. ونحوه.

## (ع م ى) على ثلاثة أوجه

## عمى القلب - عمى البصر - العمى عن الحجة

فوجه منها: العمى (عمى القلب). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 46) ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾. وقال سبحانه في سورة البقرة (الآيـة: 18-171) ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾ يعني عمي القلوب. كقوله تعالى في سورة يونس (الآية: 43) ﴿ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ ﴾ يعني عُمْيَ

السادس: أعنده أي (العلم). قوله سبحانه في سورة النجم (الآية: 35) ﴿ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ ﴾ أي أيعلم الغيب. كقوله تعالى في سورة الطور ﴿ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ ﴾ أي أم يعلمون الغيب.

السابع: عند الله أي (ثواب الله). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 96) ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ يعني ثواب الله. ونحوه.

الثامن: عند يعني (بالقرب والمجاورة). قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 14) ﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾ يعني بقرب سدرة المنتهى ﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴾ يعني بقربها ومجاورتها.

التاسع: عند بمعنى (بذنب). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 165) ﴿ قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ﴾ يعني من ذنب أنفسكم.

العاشر: من عندك أي (بفضلك). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 27) ﴿ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ﴾ أي بفضلك.

الحادي عشر: عندنا بمعنى (عطائنا). قوله تعالى في سورة القمر (الآية: 35) ﴿ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ أي من عطائنا. ونحوه.

الثاني عشر: عنده أي (برضائه). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 19) ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ أي برضا الله تعالى.

## (ع ن ق) على أربعة أوجه

## الجماعة. الرقاب. التمثيل. الإيمان

فوجه منها: الأعناق (الجماعة). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 4) ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ أي جماعتهم وجبابرتهم.

الثاني: الأعناق جمع عنق وهو (الرقبة). قوله تعالى في سورة حم المؤمن (الآية: 71) ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ ﴾ أي في رقابهم. نظيره قوله تعالى في سورة الأنفال ﴿ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ ﴾.

الثالث: في عنقه أي يلزمه كما تلزم القلادة العنق على (التمثيل). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 13) ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ يعني يَلْزَمُهُ ولا يفارقه.

الرابع: الأعناق (الأَيْمان) (جمع يمين). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 33) ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ أي في أيْمان الذين كفروا. وقوله تعالى في سورة يس ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا ﴾ يعني أيْمانهم إلى الأذقان.

## (ع هـ د) على ستة أوجه

## الأمانة. الميثاق. الأمر. الحَلِف. التوحيد. تأدية الأمانة

فوجه منها العهد (الأمانة). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 124) ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ يعني الأمانة.

الثاني: العهد (الميثاق). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 80) ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ يعني موثقاً. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ ﴾ يعني ميثاقه.

الثالث: العهد (الأمر). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 115) ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ ﴾ يعني أمرنا آدم.

الرابع: العهد (الحَلِف). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 91) ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ ﴾ يعني بالحلف إذا حلفتم. كقوله تعالى فيها ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ يعني بالحلف. ومثلها في التوبة ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾ أي حلف بالله.

الخامس: العهد (التوحيد). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 78) ﴿ مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴾ يعني التوحيد والعمل الصالح والإيمان.

السادس: الوفاء (بالأمانة). قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 102) ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ﴾ أي وفاء أمانة.

## (ع و ر) على وجهين

## الخالية من الرجال. إطاقة الجماع ومعرفته

فوجه منها: العورة (الخالية من الرجال). قوله سبحانه في سورة الأحزاب (الآية: 13) ﴿ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾. كقوله تعالى في سورة النور ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ ﴾ يقول ثلاث خلوات لكم.

الثاني: العورة (إطاقة الجماع والمعرفة له). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 31) ﴿ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ يعني لم يطيقوا المجامعة للنساء ولا عرفوها.

## (ع ي ن) على خمسة أوجه

## النهر. شراب أهل الجنة. الحفظ والكلاءة. النظر. الناظرة بعينها

فوجه منها: العين (النهر). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 60) ﴿ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ يعني نهراً.

الثاني: العين (شراب أهل الجنة). قوله تعالى في سورة الإنسان (الآية: 6) ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾. وكذلك قوله تعالى في سورة المطففين ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾.

الثالث: العين (الحفظ والكلاءة). قوله تعالى في سورة الطور (الآية: 48) ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾. وقوله سبحانه في سورة القمر ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾ وقوله تعالى في سورة هود ﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ أي بحيث نرى ونحفظ. وقوله تعالى في سورة طه ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ أي بكلاءتي وحفظي.

الرابع: العين (النظر). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 61) ﴿ فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ يعني على منظر الناس. كقوله تعالى في سورة المؤمنين ﴿ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا ﴾ أي بمنظر منا.

الخامس: العين (الناظرة بعينها). قوله سبحانه في سورة البلد (الآية: 8) ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴾.

# باب الغين

## (غ ر ف) على وجهين

### الغرف والاغتراف أخذ الماء باليد مرة واحدة. الدرجة في الجنة

فوجه منها: الغَرْف أخْذ (غرفة الماء باليد). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 249) ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾.

الثاني: الغُرْفة والغرفات والغُرَف (الدرجة في الجنة). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 75) ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾ يعني الدرجة. نظيرها في سورة سبأ ﴿وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾. كقوله تعالى في سورة الزمر ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾.

## (غ ش ي) على سبعة أوجه

### الغشاوة الغطاء. الغاشية القيامة. الأخذ. الركوب والتراكم. العلو. التغشية النعاس. الظلمة

فوجه منها: الغِشَاوة (الغطاء). قوله تعالى في سورة الجاثية (الآية: 23) ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ أي غطاء. نظيرها في سورة البقرة قوله تعالى ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾.

الثاني: الغاشية (القيامة). قوله تعالى في سورة الغاشية (الآية: 1) ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ يعني القيامة.

الثالث: الغاشية (العذاب). قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: 55) ﴿يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ﴾ يعني يأخذهم من فوقهم. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾.

الرابع: الغشيان (الركوب والتراكم). قوله تعالى في سورة لقمان (الآية: 32) ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ﴾. كقوله تعالى في سورة طه ﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾. مثلها في سورة النجم ﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾ يعني ركّبها الحجارة. نظيرها فيها.

الخامس: يَغْشَى بمعنى (يعلو). قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 16) ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ أي يعلوها فِرَاشٌ من ذهب.

السادس: يُغَشِّي أي (يلقي). قوله سبحانه في سورة الأنفال (الآية: 11) ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾. نظيرها في سورة آل عمران ﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾.

السابع: يَغْشى أي (يُظلِم). قوله تعالى في سورة الليل (الآية: 1) ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ يعني إذا أظلم. كقوله تعالى في سورة الشمس ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾ أي يوقعهم في الظلمة.

## (غ ف ر) على ثلاثة أوجه

## من الشرك - الصلاة - الاستغفار بعينه

فوجه منها: الاستغفار (من الشرك). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 90) ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ﴾ يعني من الشرك. مثلها في سورة نوح.

الثاني: الاستغفار بمعنى (الصلاة). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 17) ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾ يعني المصلين. مثلها في سورة الذاريات ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ يعني يصلون. كقوله تعالى في سورة الأنفال ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ يعني وهم يصلون.

الثالث: الاستغفار (بعينه). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 29) لامرأة العزيز ﴿وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ﴾ يعني استغفري زوجك فلا يعاقبك بالذنب ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ﴾.

## (غ ل ب) على أربعة أوجه

## الظهور - الهزيمة - القتل - القهر

فوجه منها: الغلبة (الظهور). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 21) ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ﴾ يعني ظهروا وأسرفوا ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾.

الثاني: الغلبة (الهزيمة). قوله تعالى في سورة الروم (الآية: 3-4) ﴿ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾. كقوله سبحانه في سورة الأنفال ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ﴾ يعني يهزمون. مثلها فيها.

الثالث: الغلبة (القتل). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 12) ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ أي ستقتلون.

الرابع: الغلبة (القهر). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 21) ﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ ﴾ أي قاهر. كقوله سبحانه في سورة الصافات ﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ أي القاهرون. كقوله سبحانه في سورة الأعراف ﴿ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ ﴾ يعني قهروا. ونحوه.

## (غ ل ل) على خمسة أوجه

**الأغلال الشدائد - الغَلّ الإمساك - الأغلال من الحديد - الخيانة - الغِلّ «بالكسر» البغض والحسد**

فوجه منها: الأغلال (الشدائد). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 157) ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني الشدائد التي كانت على بني إسرائيل.

الثاني: الغَلّ (الإمساك). قوله تعالى عن اليهود في سورة المائدة (الآية: 64) ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا ﴾ يعني أمسكت أيديهم عن الخير. كقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ يعني لا تمسكها عن النفقة.

الثالث: الأغلال (من الحديد). قوله تعالى في سورة غافر (الآية: 71) ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ﴾. مثلها في سورة سبأ ﴿ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يعني غلت أيديهم إلى أعناقهم.

الرابع: يَغُل أي (يخون). قوله سبحانه في سورة آل عمران (الآية: 161) ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ أي يخون.

الخامس: الغِلّ - بكسر الغين - (البغض والحسد). قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 43) ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ أي من بُغْضٍ وحسد. مثلها في سورة الحجر.

## (غ ل م) على سبعة أوجه

## الغلام يحيى بن زكريا. المقتول على يد الخضر. الغلامان صاحبا الكنز. إسحق بن إبراهيم عليهما السلام. يوسف. عيسى بن مريم. الخادم في الجنة

فوجه منها: الغلام يريد به (يحيى بن زكريا). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 7) ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾. كقوله سبحانه فيها ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾.

الثاني: الغلام (المقتول على يد الخضر). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 80) ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾. كقوله تعالى (فيها) ﴿حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾.

الثالث: الغلامان (صاحبا الكنز). قال تعالى في سورة الكهف (الآية: 82) ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾.

الرابع: الغلام (اسحق). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 101) ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ يعني اسحق بن إبراهيم عليهما السلام.

الخامس: الغلام (يوسف). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 19) ﴿يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ﴾.

السادس: الغلام (عيسى بن مريم). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 19. 20) ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾.

السابع: الغلام (الخادم في الجنة). قوله سبحانه في سورة الطور (الآية: 24) ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ﴾.

## (غ ي ب) على أحد عشر وجهاً

## الله عز وجل والحساب والصراط والجنة والنار. الظلمة. موت سليمان عليه السلام. الموت. المطر. اللوح المحفوظ. النفس والمال. نزول العذاب. الظن. الغيبة. الوحي

فوجه منها: الغيب (الله عز وجل والحساب والصراط والجنة والنار). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 3) ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾.

الثاني: الغيابة الظلمة. قوله سبحانه في سورة يوسف ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ يعني ظلمة الجب.

الثالث: الغيب (موت سليمان عليه السلام). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 14) ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾.

الرابع: الغيب (الموت). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 188) ﴿وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾ أي لو كنت أعلم متى أموت ﴿لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ﴾ هذا على قول بعض المفسرين.

الخامس: الغيب (المطر). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 59) ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ يعني المطر وخزائنه. ويقال الغيب نزول العذاب الذي كانوا يستعجلونه.

السادس: الغيب (اللوح المحفوظ). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 78) ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ﴾ يعني اللوح المحفوظ.

السابع: الغيب (النفس والمال). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 34) ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ﴾ يعني لأنفسهن وأموال أزواجهن.

الثامن: الغيب (نزول العذاب). قوله سبحانه في سورة الجن (الآية: 26) ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ يعني على وقت نزول العذاب.

التاسع: الغيب (الظن). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 53) ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ يعني يرمون بالظن.

العاشر: الغيب بمعنى (الغيبة). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 52) ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾ يعني في الغيبة. وقي المراد به الزنا.

الحادي عشر: الغيب (الوحي). قوله تعالى في سورة التكوير (الآية: 24) ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ يعني على الوحي (أي على ما يوحى إليه ببخيل).

# باب الفاء

## «1» (ف ت ح) على وجهين

## المفتاح الخزانة. المفتاح بعينه

فوجه منهم: المفاتيح (الخزائن). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 76) ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ يعني خزائنه.

الثاني: المفتاح بعينه. قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 59) ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾.

## «2» (ف ت ح) على ثلاثة أوجه

## الفتح القضاء. الإرسال. النصر

فوجه منها: الفتح (القضاء). قوله تعالى في سورة الفتح (الآية: 1) ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ أي قضينا لك قضاء بيناً. وقال سبحانه في سورة سبأ ﴿ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ﴾ يعني القاضي. كقوله عز وجل في سورة السجدة ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ﴾ أي يقولون متى هذا القضاء. وقال سبحانه فيها ﴿قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ﴾ يعني يوم القضاء.

الثاني: الفتح (الإرسال). قوله سبحانه في سورة الملائكة (الآية: 2) ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ﴾ يعني ما يرسل الله للناس من رحمة يعني من رزق. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ يعني أرسلت. كقوله تعالى في سورة المؤمنين ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ أي أرسلنا عليهم.

الثالث: الفتح (النصر). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 141) ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ يعني نصراً. وكقوله سبحانه في سورة المائدة ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ يعني بالنصر لمحمد صلى الله عليه وسلم ومثلها في سورة الصف.

# (ف ت ن) على أحد عشر وجهاً

## الفتنة الشرك ـ الكفر ـ العذاب ـ الابتلاء ـ الإحراق بالنار ـ القتل ـ الصد ـ الضلال ـ المعذرة ـ الفتنة بعينها ـ الجنون

فوجه منها: الفتنة (الشرك). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 217) ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾. مثلها فيها ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾.

الثاني: الفتنة (الكفر). قوله سبحانه في سورة التوبة (الآية: 48) ﴿ لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ ﴾ يعني ابتغوا الكفر. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ﴾. كقوله تعالى في سورة الحديد ﴿ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ أي كفرتم.

الثالث: الفتنة (العذاب). قوله سبحانه في سورة العنكبوت (الآية: 10) ﴿ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ ﴾ يعني عذاب الناس كعذاب الله، نزلت في عياش بن أبي ربيعة أخي أبي جهل. نظيرها في سورة النحل ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ﴾ يعني ما عذبوا.

الرابع: الفتنة (الابتلاء). قوله سبحانه في سورة العنكبوت (الآية: 2) ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ أي لا يبتلون. مثلها فيها ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ يعني ابتلينا. كقوله تعالى لموسى في سورة طه ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ يعني ابتليناك ابتلاء. كقوله تعالى في سورة الدخان ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ﴾.

الخامس: الفتنة (الإحراق بالنار). قوله تعالى في سورة البروج (الآية: 10) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ ﴾ يعني أحرقوا المؤمنين والمؤمنات. كقوله تعالى في سورة الذاريات ﴿ ذُوقُوا۟ فِتْنَتَكُمْ ﴾ يعني عذابكم بالإحراق بالنار.

السادس: الفتنة (القتل). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 101) ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي يقتلكم. كقوله تعالى في سورة يونس ﴿عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾ يعني أن يقتلهم.

السابع: الفتنة (الصدّ). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 49) ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ يعني يصدوك. مثلها في سورة الإسراء ﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ يعني يصدونك.

الثامن: الفتنة (الضلال). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 162) : ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ يعني مضلين. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾ يعني ضلالته ﴿فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾.

التاسع: الفتنة (المعذرة). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 23) ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ يعني معذرتهم.

العاشر: الفتنة (بعينها). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 85) ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ أي لا تسلط علينا فرعون وقومه فيقولون لولا أننا أمثل منكم ما سلطنا عليكم فيكون ذلك فتنة. كقوله تعالى في سورة الممتحنة ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يقولون لا تقتّر علينا الرزق وتبسط لهم فيقولوا لولا أننا أمثل منكم لم يبسطه لنا ويقتر عليكم فيكون ذلك فتنة.

الحادي عشر: الفتنة (الجنون). قوله سبحانه في سورة القلم (الآية: 5،6) ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ يعني المجنون.

## (ف ت ى) على ستة أوجه

## الفتى يوشع بن نون. إبراهيم عليه السلام. الفتيان وكلاء يوسف. الفتَيَان صاحبا يوسف في السجن. الفتية أصحاب الكهف. الفتيات الإماء

فوجه منها: الفتى يعني (يوشع بن نون). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 60) ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ يعني يوشع بن نون. كقوله تعالى فيها ﴿ قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا ﴾.

الثاني: الفتى (إبراهيم عليه السلام). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 60) ﴿ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾.

الثالث: الفتيان (وكلاء يوسف عليه السلام). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 62) ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ ﴾ أي لوكلائه.

الرابع: الفَتَيان (الغلامان اللذان صاحبا يوسف عند دخوله السجن). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 36) ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾.

الخامس: الفتية (أصحاب الكهف). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 13) ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ ﴾.

السادس: الفتيات (الإماء). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 25) ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ أي من إمائكم.

## (ف ج ر) على ستة أوجه

## الانفجار الانشقاق. التفجير فتح بعض على بعض. المزج. الفجور الكذب. الفَجْر الصبح الفَجر السَّوْق

فوجه منها: انفجرت بمعنى (انشقت). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 60) ﴿ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ أي انشقت منه.

الثاني: فجّرنا (فتحنا بعضاً إلى بعض). كقوله تعالى في سورة الساعة (الآية: 12) ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ أي فتحنا بعض عيون الأرض إلى بعض.

الثالث: يفجرونها أي (يمزجونها). قوله تعالى في سورة الإنسان (الآية: 6) ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ أي يمزجونها مزجاً.

الرابع: الفجور (الكذب). قوله سبحانه في سورة المطففين (الآية: 7): ﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴾ أي مكذبين. مثلها في سورة عبس ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴾ أي الكذبة.

الخامس: الفجر (الصبح). قوله تعالى في سورة الفجر (الآية: 1.2) ﴿وَٱلْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾.

السادس: الفجر (السَّوْق). قوله تعالى في سورة القيامة (الآية: 5) ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾ أي يسوق بالتوبة إلى القيامة.

## (ف ح ش) على أربعة أوجه

## الفاحشة المعصية في الشرك. الزنا. اللواط. النشوز

فوجه منها: الفاحشة (المعصية في الشرك). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 28) ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا ﴾ يعني المعصية في الشرك. مثلها فيها ﴿ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ يعني بالمعاصي.

الثاني: الفاحشة (الزنا). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 15) ﴿ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ ﴾. وقال تعالى في سورة الأعراف ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ منها الزنا. وقال تعالى في سورة الأحزاب ﴿ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ يعني الزنا.

الثالث: الفاحشة (إتيان الرجال في أدبارهم). قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: 28) ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ نظيرها في سورة النمل.

الرابع: الفاحشة (النشوز وهو العصيان على الزوج ومنه الباضعة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 19) ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾. كقوله تعالى في سورة الطلاق ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ يعني النشوز.

## (ف رح) على ثلاثة أوجه

## الفرح والبطر والمرح - الرضا - السرور

فوجه منها: الفرح (البطر والمرح). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 76) ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾. يقول إن الله لا يحب البطرين المرحين. كقوله تعالى في سورة هود ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴾ أي بطر. كقوله عز وجل في سورة حم المؤمن ﴿ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ يعني تبطرون.

الثاني: الفرح (الرضا). قوله سبحانه في سورة الرعد (الآية: 26) ﴿ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ أي رضوا بها. كقوله تعالى في سورة المؤمنين ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ يعني راضين. مثلها في سورة حم المؤمن ﴿ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ ﴾ يعني رضوا بما عندهم من العلم.

الثالث: الفرح (بعينه). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 22) ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا ﴾ وهو السرور.

## (ف ر ر) على أربعة أوجه

## الفرار الهرب - الكراهية - عدم الالتفات - التباعد

فوجه منها: الفرار (الهرب). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 16) ﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ ﴾ يعني لا ينفعكم الهرب إن هربتم. وفي سورة الشعراء قوله تعالى ﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ ﴾ يقول هربت منكم.

الثاني: الفرار ‹الكراهية›. قوله تعالى في سورة الجمعة ‹الآية: 8› ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾ يعني الذي تكرهونه.

الثالث: الفرار أي ‹عدم الالتفات إلى أحد›. قوله تعالى في سورة عبس ‹الآية: 34› ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ يعني لا يلتفت إليه.

الرابع: الفرار ‹التباعد›. قوله تعالى في سورة نوح ‹الآية: 6› ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾ يعني تباعداً.

## (ف ر ش) على أربعة أوجه

### الفراش البساط. الفَراش «بفتح الفاء». صغار الجراد. الفُرُش الدرجات. الفَرْش الغنم والإبل

فوجه منها: الفراش ‹«بكسر الفاء». البساط›. قوله تعالى في سورة البقرة ‹الآية: 22› ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ﴾ يعني بساطاً. ونحوه.

الثاني: الفَرَاش ‹«بنصب الفاء». الصغار من الجراد›. قوله تعالى في سورة القارعة ‹الآية: 4› ﴿ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ وهو طائر ليس بذباب ولا بعوض.

الثالث: الفُرُش ‹الدرجات›. قوله تعالى في سورة الواقعة ‹الآية: 34› ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾.

الرابع: الفَرْش والفراش ‹الغنم وقيل الإبل التي لا تطيق الحمل›. قوله سبحانه في سورة الأنعام ‹الآية: 142› ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾. قال ابن مسعود: والحمولة ما أطاق الحمل والفرْش ما لم يطق وكان صغيراً.

## (ف ر ض) على خمسة أوجه

### فرض أوجب. بيّن. أحلّ. أنزل. الفريضة بعينها

فوجه منها: فرض بمعنى ‹أوجب›. قوله سبحانه في سورة البقرة ‹الآية: 197› ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ ﴾ يقول فمن أوجب فيهن الحج فأحرم. كقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ قَدْ

﴿ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ ﴾ يعني ما أوجبنا عليهم في أزواجهم. كقوله سبحانه في سورة البقرة ﴿ فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ يعني ما أوجبتم على أنفسكم.

الثاني: فرض يعني (بيّن). قوله سبحانه في سورة التحريم (الآية: 2) ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ أي بيّن الله لكم تحلة أيمانكم. كقوله تعالى في سورة النور ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ يعني بيناها.

الثالث: فرض بمعنى (أحلّ). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 38) ﴿ مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾ يعني أحلّ الله له.

الرابع: فرض أي (أنزل). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 85) ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾ يعني أنزل.

(تنبيه): ليس في القرآن آية لا مدنية ولا مكية غير هذه الآية. نزلت بالجُحْفَة.

الخامس: الفريضة (بعينها). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 11) ﴿ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾ يعني قسمة المواريث لأهلها. كقوله سبحانه في سورة التوبة ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾.

## (فرغ) على ثلاثة أوجه

## الفراغ الحفظ. الإفراغ الصبّ. الفارغ الخالي

فوجه منها: الفراغ (الحفظ). قوله تعالى في سورة الرحمن (الآية: 31): ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ أي سنحفظ عليكم.

الثاني: أَفْرِغْ علينا أي (صُبّ علينا). قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 126) ﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾. كقوله سبحانه في سورة الكهف ﴿ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ أي صُبّ عليه يعني على الحائط.

الثالث: الفارغ (الخالي). قوله سبحانه في سورة القصص (الآية: 10) ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ﴾ أي خالياً من كل هم إلا هم موسى.

## (ف ر ق) على ثلاثة أوجه

### الفرقان النصر - المخرج من الضلال - القرآن

فوجه منها: الفرقان (النصر). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 53) ﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ ﴾ يعني (التوراة) والنصر أي فرق بين الحق والباطل فنصر الله نبيه وهزم عدوه.

الثاني: الفرقان (المخرج من الضلال). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 185) ﴿ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴾ يعني المخرج في الدين من الضلالة والشبهة.

الثالث: الفرقان (القرآن). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 1) ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ يعني القرآن فيه الفرق بين الشبهة والضلالة والمخرج منها. كقوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ يعني القرآن فيه المخرج من الشبهة والضلالة.

## (ف س د) على ستة أوجه

### الفساد المعاصي - الهلاك - القحط وقلة النبات - القتل - الخراب بالظلم والجور - السحر

فوجه منها: الفساد (المعاصي). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 11) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يعني لا تعملون بالمعاصي. ونحوه.

الثاني: الفساد (الهلاك). قوله سبحانه في سورة الإسراء (الآية: 4) ﴿ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ يعني لتهلكن في الأرض مرتين. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ أي لهلكتا. نظيره في سورة المؤمنين ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ﴾ أي لهلكت.

الثالث: الفساد يعني (القحط وقلة النبات). قوله تعالى في سورة الروم (الآية: 41) ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ يعني قحط المطر، وقلة النبات في البر يعني البادية وفي البحر يعني العمران والريف.

الرابع: الفساد بمعنى (القتل). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 127) ﴿ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ يعني ليقتلوا. كقوله تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ يقول يقتلون أبناءكم كما قتلتم أبناءهم، هذا قول فرعون. كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ يعني قتالين للناس.

الخامس: الفساد (الخراب بالظلم والجوان). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 34) ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ يعني يخربونها. وفي سورة البقرة ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴾.

السادس: الفساد (السحر). قوله سبحانه في سورة يونس (الآية: 81) ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ يعني السحرة.

## (ف س ق) على ستة أوجه

### الفسق الكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم - الشرك - المعصية من غير شرك - الكذب - الإثم - السبّ والشتم

فوجه منها: الفسق (الكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 67) ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ يعني في كفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء به. نظيرها في سورة التوبة ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ يعني العاصين لله تعالى في نفاقهم بكفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم.

الثاني: الفسق (الشرك). قوله تعالى في سورة السجدة (الآية: 20) ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ﴾. وفيها ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ يعني مشركاً.

الثالث: الفسق (المعصية من غير شرك). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 25) ﴿ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ يعني العاصين في دخولهم أرض الشام حين أمرهم موسى عليه السلام. نظيرها فيها ﴿ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾.

الرابع: الفسق (الكذب). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 4) ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ يعني الكاذبين. كقوله تعالى في سورة الحجرات ﴿ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ ﴾ يعني كذاباً يكذب، نزلت في الوليد بن عقبة وهو يومئذ مسلم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن بني المصطلق يمنعون الزكاة ولم يكن ذلك.

الخامس: الفسق (الإثم). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 282) ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡ ﴾ يعني مأثماً يحل عليكم.

السادس: الفسق (السب والشتم). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 197) ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ يعني لا يسب ولا يشتم.

## (ف ص ل) على أربعة أوجه

## البيان - البينونة - القضاء - الفطام

فوجه منها: التفصيل بمعنى (البيان). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 111) ﴿ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾ يعني بيان كل شيء. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ ﴾ يعني بيّناه على علم. وقال تعالى في سورة هود ﴿ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ ﴾ أي بُيِّنت. مثلها في سورة حم السجدة ﴿ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ﴾. وقال تعالى في سورة الإسراء ﴿ وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا ﴾ يعني بيناه بياناً. وقال تعالى في سورة الأنعام ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ ﴾ يعني مُبَيّناً.

الثاني: التفصيل (البينونة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 133) ﴿ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ ﴾ يعني بائنات بعضها من بعض يعني بين كل عذابين شهر، وهذا كان في حق بني إسرائيل وموسى عليه السلام، وقال تعالى في سورة يوسف ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ ﴾ يعني بانت فُرقتُه من مصر. وقال تعالى في سورة المرسلات ﴿ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴾ يعني يوم يَبِنُ الخلائق ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴾. كقوله تعالى في سورة الصافات ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴾ يعني يوم بيان بين الخلق فيقضى بينهم فريق في الجنة وفريق في السعير.

الثالث: الفصل (القضاء). قوله سبحانه في سورة الدخان (الآية: 40) ﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾. كقوله تعالى في سورة النبأ ﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ﴾. وكقوله تعالى في سورة الصافات ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾. وفي سورة المرسلات ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ أي هذا يوم القضاء والحكم.

الرابع: الفِصَال (الفطام). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 233) ﴿ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا ﴾ أي فطاماً.

## (ف ض ل) على سبعة أوجه

**الفضل الإسلام - النبوة - الرزق في الجنة - الرزق في الدنيا - الخلف في المال - المنة - الجنة**

فوجه منها: الفضل (الإسلام). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 73) ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ ﴾ يعني الإسلام. نظيرها في سورة الجمعة كقوله سبحانه في سورة يونس ﴿ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ ﴾ أي بالإسلام.

الثاني: الفضل (النبوة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 113) ﴿ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ﴾ يعني النبوة. نظيرها في سورة الإسراء ﴿ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا ﴾.

الثالث: الفضل (الرزق في الجنة). قوله سبحانه في سورة آل عمران (الآية: 171) ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ يعني الرزق في الجنة.

الرابع: الفضل (الرزق في الدنيا). قوله تعالى في سورة الجمعة (الآية: 10) ﴿ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ يعني الرزق في التجارة. كقوله عز وجل في النساء ﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ يعني الرزق والغنيمة. ونحوه كثير.

الخامس: الفضل (الخلف في المال). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 268) ﴿ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ﴾ يعني الخلف في المال.

السادس: الفضل (المنة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 83) ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ ﴾ يعني ولولا منة الله. وقال تعالى في سورة يوسف ﴿ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ يعني منة الله.

السابع: الفضل (الجنة). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 47) ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴾ يعني جنة عظيمة.

## (ف ك هـ) على أربعة أوجه

### فاكهون ناعمون - فاكهون ضاحكون - التفكه التعجب - الفاكهة بعينها

فوجه منها: فاكهون (ناعمون). قوله سبحانه في سورة يس (الآية: 55) ﴿ فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴾ يعني ناعمون.

الثاني: فاكهون (ضاحكون). قوله تعالى في سورة الطور (الآية: 18) ﴿ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ يعني فرحين مسرورين بما آتاهم ربهم.

الثالث: التفكه (التعجب). قوله سبحانه في سورة الواقعة (الآية: 65) ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ يعني تعجبون بيبوسة الزرع.

الرابع: الفاكهة (بعينها). قوله سبحانه في سورة الواقعة (الآية: 20) ﴿ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴾. كقوله تعالى في سورة عبس ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾. ونحوه.

## (ف ل ح) على وجهين

### سعد - فاز

فوجه منهما: أفلح (سعد). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 1) ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ يعني سَعِدوا. وقال تعالى في سورة سَبّح ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾. مثلها في سورة الشمس ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ يعني سَعِد. ونحوه

الثاني: أفلح بمعنى (فاز). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 37) ﴿ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ أي لا يفوزون.

## (ف و ق) على تسعة أوجه

### أكبر - أكثر - أفضل - أرفع منزلة - أعلى - فوق الرؤوس - قبل المشرق - السلطان - الظفر

فوجه منهما: فوق بمعنى (أكبر). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 26) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ يعني فما أكبر منها.

الثاني: فوق بمعنى (أكثر). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 11) ﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ ﴾ يعني أكثر.

الثالث: فوق بمعنى (أفضل). قوله تعالى في سورة الفتح (الآية: 10) ﴿ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ يعني فعل الله بهم الخير أفضل من فعلهم في بيعة الحديبية.

الرابع: فوق يعني (أرفع في المنزلة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 212) ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾. يقول فوق الذين كفروا في القرب من الله تعالى والمنزلة عنده.

الخامس: فوق بمعنى (أعلى). قوله سبحانه في سورة الأنعام (الآية: 165) ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ ﴾ يقول رفعنا الأنبياء فوق أهل العقول في الفضائل الدنيا.

السادس: فوق يعني «فوق رؤوسهم». قوله تعالى في سورة الأعراف «الآية: 171» ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ يعني فوق رؤوسهم. كقوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ ﴾. كقوله سبحانه في سورة يوسف ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا ﴾.

السابع: فوق يعني «من قِبلِ المشرق في أعلى الوادي يوم الأحزاب». فذلك قوله تعالى في سورة الأحزاب «الآية: 10» ﴿ إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ يعني من قبل المشرق من مجيء الصبح.

الثامن: فوق يعني «السلطان». قوله تعالى في سورة الأنعام «الآية: 18» مرتين ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾ يعني سلطانه فوق سلطان عباده وملكه وأمره. وقال تعالى في سورة الأعراف ﴿ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴾ يعني سلطاني وأمري فوق سلطانهم وأمرهم.

التاسع: فوق يعني «الظفر». فذلك قوله تعالى في آل عمران «الآية: 55» ﴿ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾.

## (ف و ه) على وجهين

## الألسنة. الأفواه بعينها

فوجه منهما: الأفواه بمعنى «الألسنة». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 167» ﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ يعني بألسنتهم.

الثاني: الأفواه «بعينها». قوله تعالى في سورة إبراهيم «الآية: 9» ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ قالوا للرسل: اسكتُوا.

## (ف ي ض) على ثلاثة أوجه

## أفاض رجع. خاض. فاض سال

فوجه منها: أفاض بمعنى «رجع». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 199» ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾.

الثاني: يفيضون أي (يخوضون). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 61) ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾.

الثالث: تفيض أي (تسيل). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 83) ﴿تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ يعني تسيل. مثلها في سورة التوبة ﴿تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا﴾.

## (في) على ثمانية أوجه

## مع ـ على ـ إلى ـ عن ـ من ـ عند ـ لنا ـ به

فوجه منها: في بمعنى (مع). قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 38) ﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم﴾. كقوله تعالى عن سليمان في سورة النمل ﴿وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ يعني مع. وقال تعالى في سورة الفجر ﴿فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى﴾ يعني مع عبادي. وقال تعالى في سورة النمل ﴿تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ﴾ يعني مع تسع آيات. نظيرها في سورة نوح ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ يعني معهن نوراً.

الثاني: في بمعنى (على). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 71) ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ يعني على. كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾ يعني على ما أنفق عليها. وقال تعالى في سورة طه ﴿يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ﴾ أي يمرون على مساكنهم. مثلها في سورة السجدة ﴿يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ﴾.

الثالث: في بمعنى (إلى). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 97) ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا﴾ أي إليها. يعني المدينة.

الرابع: في بمعنى (عن). قوله تعالى في سورة الإسراء ﴿وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ يعني من كان عن هذه النعم التي ذكرها الله تعالى في هذه الآية حيث قال ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا

﴿تَفْضِيلًا يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ﴾ أي عما ذكر الله تعالى فهو عن نعم الآخرة أعمى.

الخامس: في بمعنى (من). قوله تعالى في سورة النحل ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ يعني من كل أمة شهيداً.

السادس: في بمعنى (عند). قوله تعالى في سورة الشعراء ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ يعني عندنا. نظيرها في سورة هود خطاباً لشعيب ﴿وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ يعني عندنا. وقال تعالى في سورة هود ﴿يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا ﴾ أي عندنا.

السابع: فينا أي (لنا). قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: 69) ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا ﴾ يعني عملوا لنا. وقوله تعالى في سورة الحج ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ يعني عملوا لله تعالى حق عمله.

الثامن: في بمعنى (الباء). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 210) ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾ يعني بظلل. نظيرها في سورة هود (الآية: 42) ﴿وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ ﴾ أي بمعزل.

# باب القاف

## «1» (ق ب ل) على ثلاثة أوجه

## الشهيد ـ الجنود ـ القبيلة

فوجه منها: القبيل (الشهيد). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 92) ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ يعني شهيداً على ما تقول.

الثاني: القبيل (الجنود). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 27) ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ يعني جنوده.

الثالث: القبيل (جمع القبيلة). قوله سبحانه في سورة الحجرات (الآية: 13) ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ والقبائل والأفخاذ يعني الرؤوس.

## «2» (ق ب ل)

## على ستة أوجه

## قِبَل طاقة ـ قِبَله من معه ـ قِبَل حول.

## قِبَل نحو ـ قُبُل معاينة ـ قُبُل قدام

فوجه منها: قِبَل (بكسر القاف وفتح الباء) أي (طاقة). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 37) ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ يعني لا طاقة لهم بها.

الثاني: قِبَله ـ بكسر ففتح ـ يعني (معه). قوله تعالى في سورة الحاقة (الآية: 9) ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قِبَلَهُ﴾ يعني ومن معه من الجنود.

الثالث: قِبَلك ـ بكسر ففتح ـ أي (حولك). قوله سبحانه في سورة المعارج ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ أي حولك حَلَقاً حَلَقاً.

الرابع: قِبَل - بكسر ففتح - نحو قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 177) ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾.

الخامس: قُبُل - بضمتين - يعني (معاينة). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 111) ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ ﴾.

السادس: قُبُل - بضمتين - (القدام). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 26) ﴿ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ ﴾ يعني من قدام.

## (ق ت ل) على ثمانية أوجه

### القتل القتال - القتل بعينه - اللعن - التقتيل العذاب - العلم - دفن الأحياء - القصاص - الذبح

فوجه منها: القتل (القتال). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 191) ﴿ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ﴾ يعني فقاتلوهم.

الثاني: القتل (بعينه). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 93) ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾. نظيرها في سورة آل عمران ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾. ونحوه.

الثالث: القتل (اللعن). قوله تعالى في سورة المدثر (الآية: 19) ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ أي لُعِنَ. كقوله سبحانه في سورة البروج ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴾ أي لعن. ونحوه.

الرابع: القتل (العذاب). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 61) ﴿ مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴾ يعني وعذبوا تعذيباً.

الخامس: القتل (العلم). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 157) ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴾ يعني وما علموه يقيناً أنه قتل، كما تقول: قتلت الشيء علماً إذا علمت علماً ثابتاً.

السادس: القتل (دفن الأحياء). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 151) ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم ﴾ يعني لا تدفنوا بناتكم أحياء. نظيرها في سورة الإسراء ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴾ يعني دفنهم. ونحوه.

السابع: القتل (القصاص). قوله سبحانه في سورة الإسراء (الآية: 33) ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ يعني في القصاص، أي لا تقتل نفسين بنفس.

الثامن: القتل (الذبيح). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 141) ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ يريد يذبحون أبناءكم.

## (قدر) على ستة أوجه

### القدر العظمة - قَدر قتّر - قدر قوي - قَدَرَ وقدّر صوّر - قدّر جعل - قدر علم

فوجه منها: القَدْر (العظمة). قوله تعالى في سورة القدر (الآية: 3) ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ يعني الليلة العظيمة. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ أي حقّ عظمته.

الثاني: قَدَر أي (ضيّق وقتّر). قوله سبحانه في سورة الرعد (الآية: 26) ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ أي يقتّر ويضيّق.

الثالث: قدَر أي قوي. قوله سبحانه في سورة البلد (الآية: 5) ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ أي أن لن يقوى على عقوبته أحد. يعني الله عز وجل.

الرابع: قدَر (وقدّر صوّر). قوله سبحانه في سورة المرسلات (الآية: 23) ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ أي صورنا فنعم المصورون يعني في الأرحام. كقوله تعالى في سورة سبّح ﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ أي صور حَسَناً.

الخامس: قدّر أي (جعل). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 5) ﴿وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ﴾. كقوله سبحانه في سورة الفرقان ﴿فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا﴾ أي جعل للخلق آجالاً وأرزاقاً. مثلها في سورة حم السجدة ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾. ونحوه.

السادس: يُقَدّر أي (يعلم). قوله سبحانه في سورة المزمل (الآية: 20) ﴿وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ أي يَعْلم ساعات الليل والنهار.

## (ق د م) على أربعة أوجه

### القدم المتقدم السابق - الميل في القدم - الرِجْل بعينها - القلب

فوجه منها: القدم (المتقدم السابق). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 2) ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ يعني السابقة. وقيل نبي صدق وقيل إيمان وثواب.

الثاني: القدم (الميل في القدم). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 94) ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ يعني تزل عن طاعة الله تعالى.

الثالث: القدم هي (الرِّجْلُ بعينها). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 11) ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ يعني أقدام أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر على الرجل. نظيرها في سورة الرحمن ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ يعني برؤوسهم وأرجلهم فيُطْرَحُون في النار. ونحوه.

الرابع: القدم (القلب). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 250) ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ أي ثبت قلوبنا يعني صبّرها في الحرب. مثلها في سورة آل عمران.

## (ق ذ ف) على أربعة أوجه

### القذف القول بالظن - الطرح - الأمر والبيان - الرجم

فوجه منها: القذف (القول بالظن). قوله تعالى في سورة سبأ (الآية: 53) ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾ يعني يقولون بالظن.

الثاني: القذف (الطرح). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 39) ﴿أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ يعني فاطرحيه.

الثالث: القذف (الأمر والبيان). قوله سبحانه في سورة سبأ (الآية: 48) ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ يأمر بالحق ويبين الحق.

الرابع: القذف (الرَّجْم). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 8-9) ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا﴾ يعني يُرْمَوْن ويُرْجَمون أي الشياطين طرداً من السماء.

# (ق ر ب) على أربعة عشر وجهاً

القرب الجماع. الإجابة. مداناة المدة. الأقرب الأصوب. اللين. القربى القرابة. صخرة بيت المقدس. قبل الموت. الكرامة. المجاورة. القربان وهو القرب إلى الله تعالى. القرب الأكل. القرب الدخول. القرب الكائن

فوجه منها: القرب (الجماع). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 222): ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ أي لا تجامعوهن.

الثاني: القرب (الإجابة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 186) ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ أي مجيب لهم.

الثالث: القرب (مداناة المدة). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 64) ﴿فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ يعني إلى مدة ثلاثة أيام. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾. وقوله تعالى فيها ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾ يعني دنا.

الرابع: الأقرب (الأصوب). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 24) ﴿لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ أي لأَصْوَبَ (من هذا).

الخامس: الأقرب (اللين). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 82) ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ﴾ يعني ألينهم مودة وقولاً.

السادس: القربى والقربة (القرابة). قوله سبحانه في سورة حم عسق (الآية: 23) ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿وَبِذِي الْقُرْبَىٰ﴾. مثلها في سورة البقرة. وفي سورة البلد ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ أي ذا قرابة.

السابع: المكان القريب (صخرة بيت المقدس). قوله تعالى في سورة ق (الآية: 41) ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ يعني من الصخرة.

الثامن: القريب (قبل الموت). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 17) ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ يعني قبل الموت والمعاينة، ولا تقبل التوبة مع المعاينة.

التاسع: قرّب (أكرم). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 52) ﴿ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴾ أي كلمناه من قريب إكراماً له.

العاشر: القريب (المجاور). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 31) ﴿ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾.

الحادي عشر: القربان (القرب إلى الله تعالى). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 27) ﴿ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾.

الثاني عشر: القرب (الأكل). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 35) ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ يعني لا تأكلا.

الثالث عشر: القرب (الدخول في العمل). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 43) ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ يقول لا تدخلوا. ونحوه.

الرابع عشر: القريب (الكائن). قوله تعالى في سورة النبأ (الآية: 40) ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾ يعني كائناً.

## (ق ر ر) على ثلاثة أوجه

### مستقر ومستودع الأرحام والأصلاب. الهدوء بالليل والموت. المنتهى

فوجه منها: مستقر يعني (أرحام النساء ومستودع أصلاب الرجال). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 98) ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ يعني النطفة في أصلاب الرجال وأرحام النساء.

الثاني: مستقر ومستودع حين (هدوء الدواب بالليل ومستودع حين الموت). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 6) ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾.

الثالث: المستقر (المنتهى). قوله تعالى في سورة يس (الآية: 38) ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾. وقال تعالى في سورة الأنعام ﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴾. وقال تعالى في سورة القمر ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ يعني بذلك أجمع منتهاه.

## (ق ر ع) على وجهين

## القارعة السريّة - القيامة

فوجه منهما: القارعة (السرية). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 31) ﴿ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ يعني سريّة.

الثاني: (القيامة). قوله تعالى في سورة القارعة (الآية: 1-2) ﴿ ٱلْقَارِعَةُ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾.

## (ق س ط) على وجهين

## الإقساط العدل - القسط الميل والجور

فوجه منهما: القسط (العدل). قوله تعالى في سورة الحجرات (الآية: 9) ﴿ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ يقول اعدلوا إن الله يحب العادلين. مثلها في سورة الممتحنة ﴿ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾.

الثاني: القَسْطُ (الجور والميل عن الحق). قوله تعالى في سورة الجن (الآية: 15) ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ يعني الجائرين المائلين عن الحق.

## (ق ر ن) على أربعة أوجه

## القرين المعين - الكاتب - الشيطان - المقرن المالك

فوجه منهما: القرين هو (المعين). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 38) ﴿ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴾ يعني فبئس القرين.

الثاني: القرين «الكاتب له وعليه». قوله تعالى في سورة ق «الآية: 27» ﴿ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ ﴾. مثلها فيها ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾.

الثالث: القرين «الشيطان المقرون بابن آدم في الدنيا والآخرة». قوله تعالى في سورة الزخرف «الآية: 36» ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ يقرنان في سلسلة واحدة. كقوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾.

الرابع: المقرن أي «المالك». قوله تعالى في سورة الزخرف «الآية: 13» ﴿ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴾ يعني مالكين (*).

## (ق ر ى) على عشرة أوجه

## القرية مجتمع الناس في أي موضع كان. مكة. مكة والطائف. أنطاكية. دير هرقل. أريحا. قريات لوط. نينوى. أيلة. مصر

فوجه منها: القرية «مجتمع الناس في أي موضع كان». قوله تعالى في سورة الإسراء «الآية: 58» ﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا ﴾. وقوله تعالى في سورة الحج ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾ يعني وكم من قرية.

الثاني: القرية «مكة». قوله تعالى في سورة محمد «الآية: 13» ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِىَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَتْكَ ﴾ يعني بقريتك مكة. نظيرها قوله تعالى في سورة النحل ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾ يعني مكة.

الثالث: القريتان «مكة والطائف». قوله تعالى في سورة الزخرف «الآية: 31» ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ يعني مكة والطائف.

---

(*) قال المفسرون: «بمقرنين» أي بمطيقين.

الرابع: القرية (أنطاكية). قوله تعالى في سورة يس (الآية: 13) ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ يعني أنطاكية. مثلها في سورة الكهف ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا ﴾ يعني أنطاكية.

الخامس: القرية (دير هرقل). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 259) ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ يعني به عزيزاً مرّ على دير هرقل.

السادس: القرية (أريحا). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 58) ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ يعني أريحا.

السابع: القرية (قريات لوط). قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: 34) ﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾.

الثامن: القرية (نينوى). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 98) ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ ﴾.

التاسع: القرية (أيلة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 163) ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾.

العاشر: القرية (مصر). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 82) ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾.

## (ق س م) على وجهين

## الحَلفُ. من القسمة

فوجه منها: أقسم أي (حلف). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 109) ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾. وفي سورة الملائكة والنحل والنور أيضاً. كقوله تعالى في سورة البلد ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ من القسم. ونحوها كثير.

الثاني: قسمنا من (القسمة). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 32) ﴿ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ ﴾. مثلها في سورة الزخرف ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾.

## (ق ص ر) على ستة أوجه

### الحفظ ـ الاقتصار ـ القصر الدار المبنية ـ أصول النخل والشجر ـ التقصير النقص ـ الاقصار الانتهاء

فوجه منها: قاصرات أي (محفوظات محبوسات). كقوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 48) ﴿ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴾.

الثاني: القصر (الاقتصار). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 101) ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ يعني تقتصروا على بعضها.

الثالث: القصر هو (الدار المبنية). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 45) ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾.

الرابع: القصر (أصول النخل والشجر). قوله تعالى في سورة المرسلات (الآية: 32) ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ يعني أصول النخل والشجر، على قول سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة، ويقال أعناق الإبل.

الخامس: التقصير (النقص). قوله تعالى في سورة الفتح (الآية: 27) ﴿ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴾ يعني منقصين شعوركم.

السادس: الإقصار (الانتهاء). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 202) ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ يعني ثم لا ينتهون.

## (ق ص ص) على ستة أوجه

### التسمية ـ القراءة ـ البيان ـ الطلب ـ الأخبار ـ التنزيل

فوجه منها: القصص (التسمية). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 164) ﴿ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ﴾ يعني سميناهم لك (ولم نسمِّهم).

الوجه الثاني: القصص (القراءة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآيــة: 176) ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ ﴾ أي فاقرأ. مثلها في سورة الأنعام ﴿ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى ﴾ يعني يقرأون ويتلون.

الوجه الثالث: يقص (يبين). قوله سبحانه في سورة النمل (الآية: 76) ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ أي يبين لهم. مثلها في سورة هود ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ ﴾ أي نبين. ونحوه.

الوجه الرابع: القصص (والقصّ، الطلب للأثر). قوله سبحانه في سورة الكهف (الآية: 64) ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ يعني يقصان الأثر ويطلبان الموضع الذي انسرب فيه الحوت. مثلها في سورة القصص ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ﴾.

الخامس: قصّ أي (أخبر). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 25) ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ ﴾ يعني أخبره بخبره. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ ﴾ يعني لا تخبرهم. كقوله تعالى فيها ﴿ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ ﴾ يعني في أخبارهم.

الوجه السادس: نقص أي (ننزل). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 99) ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ يعني بالأنباء الأخبار.

## (ق ض ى) على عشرة أوجه

### قضى وصّى - أخبر - فرغ - فعل - نزل الموت - وجب - كُتب - أقرّ - فصل - خلق

فوجه منها: قضى بمعنى (وصّى). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 23) ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾. وقال تعالى في سورة القصص ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِىِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ ﴾ معناه عهدنا إلى موسى ووصيناه بالرسالة إلى فرعون.

الثاني: قضى بمعنى (أخبر). قوله سبحانه في سورة الإسراء (الآية: 4) ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ يعني أخبرنا بني إسرائيل. وقال تعالى في سورة الحجر ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ ﴾ يعني عهدنا.

الثالث: قضى يعني (فَرَغَ). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 103) ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ يعني فإذا فرغتم من الصلاة. كقوله تعالى في سورة الجمعة ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ ﴾ أي إذا فرغ منها. وقال تعالى في سورة الأحقاف ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴾ يعني فرغ.

الرابع: قضى بمعنى (فعل). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 72) ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ يعني افعل ما كنت فاعلاً ﴿ إِنَّمَا تَقْضِي ﴾ إنما تفعل. وقال تعالى في سورة الأنفال ﴿ لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾ يعني ليفعل منه أمراً كان قضاء في علمه السابق أن يُفعل. مثلها في سورة مريم. وقال تعالى في سورة الأحزاب ﴿ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا ﴾ يعني إذا فعل الله ورسوله شيئاً من أمر تزويج وثَبَتَ.

الخامس: قضى نزل (الموت). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 77) ﴿ وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ أي لينزل علينا الموت. وقال تعالى في سورة القصص ﴿ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ أي فأنزل به الموت.

السادس: قضى بمعنى (وجب). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 41) ﴿ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ يعني وجب الأمر. وقال تعالى في سورة إبراهيم ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾ لما وجب. وقال تعالى في البقرة ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾ يعني وجب العذاب ووقع.

السابع: قُضِيَ أي (كُتِبَ). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 21) ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ أي مكتوباً في اللوح المحفوظ أنّ عيسى يكون.

الثامن: قضى (أتمّ). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 29) ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ ﴾ يعني أتم شرطه. كقوله تعالى فيها ﴿ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ﴾ أي أتممت. وقوله سبحانه في سورة الأنعام ﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ يعني ليتم. وقوله تعالى في سورة طه ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾ أي من أن يتم وحيه. وقال تعالى في سورة الأحزاب ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ يعني أتم.

التاسع: قُضِي بمعنى (فُصِلَ). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 69) مرتين ﴿ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ ﴾ أي فَصَلَ بينهم القضاء. وقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ لَقُضِىَ الأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ﴾ يقول لفصل الأمر بيني وبينكم. وقال تعالى في سورة يونس ﴿ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾ يعني فصل بينهم. وقال سبحانه في سورة النحل ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ ﴾ أي يفصل.

العاشر: قَضَى بمعنى (خلق). قوله تعالى في سورة فصلت (الآية: 12) ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾ أي خلقهن.

## (ق ط ع) على أحد عشر وجهاً

**الخدش والخمش. إبانة العضو من اليد والرجل. إخافة السبيل. حق الأقارب. التفرقة في الأديان. التفريق والتبديل. الاستئصال. تقريب الأمكنة. إبرام الأمر. الإعداد. القتل**

فوجه منها: القطع والتقطيع (الخدش والخمش). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 31) ﴿ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾ يعني خَدَشْنَ وخَمَشْنَ.

الثاني: القطع (إبانة العضو من اليد والرجل). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 38) ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾. كقوله تعالى في سورة الشعراء ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ ﴾. مثلها في سورة الشعراء وفي الأعراف.

الثالث: القطع (إخافة السبيل). قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: 29) ﴿ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ ﴾ يعني يخفون. وقيل هو اللواط.

الرابع: القطع (ترك حق الأقارب). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 27) ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ ﴾ يعني قطع الرحم. مثلها في سورة الرعد.

الخامس: القطع (التفرق في الأديان). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 93)، والمؤمنين ﴿ فَتَقَطَّعُوا . وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ أي تفرقوا في أديانهم.

السادس: القطع هو (التفريق والتبديل). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 160) ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِى الْأَرْضِ أُمَمًا ﴾ أي بدّدناهم وشتتناهم.

السابع: القطع «الاستئصال». قوله تعالى في سورة الأنعام «الآية: 45» ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ أي فاستؤصل دابرهم. كقوله تعالى في سورة الأنفال ﴿ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾.

الثامن: القطع «والتقطيع» «قرب الأمكنة». قوله سبحانه في سورة الرعد «الآية: 31» ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ ﴾.

التاسع: القطع هو «إبرام الأمر». قوله تعالى في سورة النمل «الآية: 32» ﴿ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ أي ما كنت فاعلة أمراً.

العاشر: القطع والتقطيع «الإعداد». قوله تعالى في سورة الحج «الآية: 19» ﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ ﴾ أي أعدت.

الحادي عشر: القطع «القتل». قوله سبحانه في سورة آل عمران «الآية: 127» ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي ليقتل طائفة من الذين كفروا.

## (ق ع د) على سبعة أوجه

### المستقر. التخلف. القعود بعينه. المكث. الاجتماع. العجز. الرصد

فوجه منها: المقعد «المستقر». قوله تعالى في سورة القمر «الآية: 55» ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ أي في مستقر صدق.

الثاني: القعود «التخلف». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 95» ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ ﴾ يعني على المتخلفين. نظيره في سورة التوبة ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ أي بتخلفهم. ونحوه.

الثالث: القعود «بعينه». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 191» ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ﴾. مثلها في سورة النساء.

الرابع: القُعُود «المكث». قوله تعالى في سورة المائدة «الآية: 24» عن بني إسرائيل ﴿ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾ أي ماكثون.

الخامس: القعود (الاجتماع). قوله سبحانه في سورة الأنعام (الآية: 68) ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ أي لا تجتمع معهم.

السادس: القواعد (العجّز من النساء). قوله سبحانه في سورة النور (الآية: 60) ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ إذا انقطع حيضها وكبرت سنّها.

السابع: القعود (المرض). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 86) ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ أي لا ترصدوا بكل طريق.

## (ق ل ب) على ثلاثة أوجه

## القلب العقل - الرأي - القلب بعينه الذي في الصدر

فوجه منها: القلب (العقل). قوله تعالى في سورة ق (الآية: 37) ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ أي عقل.

الثاني: القلب (الرأي). قوله سبحانه في سورة المحشر (الآية: 14) ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ يعني وآراؤهم شتى.

الثالث: القلب (الذي في الصدر بعينه). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 46) ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾. ونحو ذلك.

## (ق ل ل) على سبعة أوجه

## قليل يسير - رياء وسمعة - لا شيء - قليل في كثير - عدة أهل بدر - عدة قوم طالوت - عبد الله بن عباس

فوجه منها: قليل أي (يسير). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 79) ﴿ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾. نظيرها في سورة براءة.

الثاني: قليلاً (رياء وسمعة). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 18) ﴿ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ يعني إلا رياء وسمعة.

الثالث: قليل يعني (لا شيء). قوله تعالى في سورة غافر (الآية: 58) ﴿ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴾. مثلها في سورة النحل ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾. وقال تعالى في سورة المُلْك ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ يعني إنهم لا يشكرون. وقال تعالى في سورة الحاقة (الآية: 41) ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ يعني إنهم لا يؤمنون ألبتة. ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ أي أنهم لا يذكرون ألبتة.

الرابع: القليل (في الكثير). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 54) ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ يعني قليلين في كثرتنا، وكان أصحاب موسى عليه السلام ستمائة ألف وفرعون وأصحابه في سبعمائة ألف ألف. وقال تعالى في سورة النساء ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ يعني إلا أقلهم.

الخامس: قليل (ثلثمائة وثلاثة عشر)، (وهم قوم طالوت وعدة أهل بدر). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 249) لأصحاب طالوت ﴿ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ يعني ثلاثمائة وثلاثة عشر.

السادس: القليل (ثمانون نفساً أربعون رجلاً وأربعون امرأة وهم الذين كانوا في سفينة نوح). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 40) ﴿ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾.

السابع: القليل (عبد الله بن العباس). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 22) ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾.

## (ق ل م) على وجهين

## السهام - القلم بعينه

فوجه منها: الأقلام (السهام). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 44) ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ ﴾ كانوا يلقونها في الماء ﴿ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾.

الثاني: القلم (بعينه). قوله تعالى في سورة ن (الآية: 1) ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾ يعني الخط بالقلم.

## (ق ن ت) على وجهين

## مُقِرّون بالعبودية - مطيعون

فوجه منهما: قانتون أي (مقرون بالعبودية). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 116) ﴿كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾.

الثاني: قانتون (مطيعون). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 238) ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ أي صلّوا لله قانتين يعني مطيعين. كقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ﴾. ونحوه.

## «1» (ق و م) على وجهين

## الإقرار من غير تصديق - الإتمام

فوجه منهما: (إقرار من غير تصديق). قوله تعالى في سورة براءة (الآية: 5) ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ يعني أقرّوا بها. نظيرها فيها.

الثاني: الإقامة بمعنى (الإتمام). قوله تعالى (الآية: 78) ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ يعني أتِمْها، ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ يعني يتمونها. في سورة البقرة والمجادلة. وغيرهما كثير.

## «2» (ق و م) على ستة أوجه

## أتمّ - استقْبِل - أخْلِص - عَمِل به أو بيّنه - نَصَبه - استوطن

فوجه منها (أقام) (أتم). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 43) ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أي أتموا (ومثله). ونحوه كثير.

الثاني: أقيموا (استقْبِلوا). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 29) ﴿وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ أي استقبلوا.

الثالث: أقم يعني (أخلِصْ). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 105) ﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ ﴾ أي أخلِصْ دينك. ونحوه كثير.

الرابع: أقاموه أي (عملوا به أو بيَّنوه). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 66) ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ أي عملوا بما فيهما. وقيل بينوا ما فيهما.

الخامس: أقامه أي (نصبه وسوّاه). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 77) ﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾ أي نصبه وسَوَاه.

السادس: الإقامة (الاستيطان). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 80) ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾.

## «3» (ق و م) على أحد عشر وجهاً

**القيام الأمن. القيام على الأرجل. الصلاة. القيم المستقيم. القائم بالأمور. الوقوف. القيام بالدعوة. الكون. الثابت من البنيان والأشخاص. القول بالعدل. المواظبة**

فوجه منها: قياماً أي (أمناً). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 97) ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾ أي أمناً لهم وقواماً.

الثاني: قياماً أي (قائمين على أرجلهم). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 103) ﴿ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ ﴾. ونحوه.

الثالث: القيام (الصلاة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 238) ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ يعني صلّوا لله قائمين. كقوله تعالى في سورة المزمل ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ ﴾ يعني أنك تصلي. مثلها فيها ﴿ قُمِ اللَّيْلَ ﴾ يعني صلِّ الليل.

الرابع: القيم (المستقيم). قوله تعالى في سورة القيّمة (الآية: 5) ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴾ يعني الملة المستقيمة. مثلها في سورة يوسف ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾. كقوله تعالى في سورة براءة.

الخامس: القائم «بالأمر يرزقهم ويطعمهم ويسقيهم». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 18» ﴿قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِ﴾ أي بالعدل.

السادس: القيام «الوقوف». قوله تعالى في سورة المطففين «الآية: 6» ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ يعني يقفون. كقوله تعالى في سورة النبأ ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗا﴾ يعني يقف ويحشر. مثلها في سورة النساء ﴿فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُم مَّعَكَ﴾. ونحوه.

السابع: القيام «بالدعوة». قوله تعالى في سورة المدثر «الآية: 2.1» ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾ يعني اجهر بالإنذار. وفي سورة الجن ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ﴾ أي جهر بالإنذار.

الثامن: القيام يعني «الكون». قوله تعالى في سورة الروم «الآية: 12» مرتين ﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ﴾ أي تكون الساعة وهي القيامة. كقوله تعالى «فيها» ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦ﴾ أي تكون السماء.

التاسع: القائم «الثابت من البنيان والأشخاص». قوله تعالى في سورة هود «الآية: 100» ﴿مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ﴾ يعني ثابتاً.

العاشر: القَوّامُ «القوال من القول». قوله سبحانه في سورة النساء «الآية: 135» ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ يعني قوالين بالعدل.

الحادي عشر: القيام «المواظبة». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 75» ﴿إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗا﴾ أي مواظباً. نظيره في سورة آل عمران ﴿أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ﴾ أي مواظبة.

## «4» (ق و م) على أربعة أوجه

## المقام المسكن. المكث والإقامة. الوقوف بين يدي الله. المكان

فوجه منها: المقام بمعنى «المساكن». قوله تعالى في سورة الشعراء «الآية: 58.57» ﴿فَأَخۡرَجۡنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ وَكُنُوزٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ﴾ يعني ومساكن حسان. كقوله تعالى فيها ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ﴾ يعني في مساكن.

الثاني: المُقام «المكث الإقامة». قوله تعالى في سورة يونس «الآية: 71» ﴿إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي﴾ يعني مكثي بينكم. وقال تعالى في سورة الأحزاب ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ يقول ليس لكم مكث يوم الأحزاب.

الثالث: المقام يعني «الوقوف بين يدي الله تعالى». قوله تعالى في سورة الرحمن «الآيـة: 46» ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾. كقوله تعالى في سورة النازعات ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾. مثلها في سورة إبراهيم ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾.

الرابع: المقام «المكان». قوله تعالى في سورة الصافات «الآية: 164» ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ أي مكان عند الله تعالى. وقال سبحانه في سورة النحل ﴿قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ يعني مكانك الذي أنت جالس فيه.

# (ق و ى) على خمسة أوجه

## العدد ـ الجد والمواظبة ـ البطش ـ الشدة ـ السلاح والرمي

فوجه منها: القوة «العدد من الرجال». قوله تعالى في سورة هود «الآيـة: 52» ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾ يعني عدداً من الرجال. وقال في الكهف ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ يعني بعدد من الرجال. وقال تعالى في سورة النمل ﴿نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ﴾ يعني عدداً.

الثاني: القوة «الجد والمواظبة». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 63» ﴿مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ يعني بجد ومواظبة.

الثالث: القوة «البطش». قوله تعالى في سورة حم السجدة «الآية: 15» ﴿وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾ يعني بشاً. وقال تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ يعني أشد بطشاً. مثلها في سورة الروم.

الرابع: القوة «الشدة». قوله تعالى في سورة هود «الآيـة: 66» ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ أي القادر الذي لا يَضْعُفُ ولا يَعْجِز. مثلها في سورة حم عسق ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ

﴿وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ يعني الشديد. وقوله تعالى في سورة القصص ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾ يعني أولي الشدة. وقال تعالى في سورة حم المؤمن ﴿إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ أي قوي في أمره لا يضعف.

الخامس: القوة (السلاح الرامي). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 60) ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ أي السلاح والرمي.

# باب الكاف

## (ك ب ت) على وجهين

### العذاب. الهزيمة

فوجه منهما: الكَبْت (العذاب). قوله تعالى في سورة المجادلة (الآية: 5) ﴿كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ أي عذبوا كما عذب الذين من قبلهم.

الثاني: الكبت (الهزيمة). قوله سبحانه في سورة آل عمران (الآية: 127) ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ﴾ يعني يهزمهم.

## «1» (ك ب ر) على سبعة أوجه

### شديد. أسن. الكثير. العظيم. الملك والسلطان. الثقل. الطويل

فوجه منها: كبير بمعنى (شديد). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 60) ﴿فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا﴾ يعني شديداً.

الثاني: الكبير (المسنّ). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 23) ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ أي في السن. وفي سورة يوسف ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾. وفي سورة البقرة ﴿وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ﴾ يعني السنّ.

الثالث: الكبير. قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 282) ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ﴾ يعني قليلاً أو كثيراً. وفي سورة التوبة ﴿وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾ يعني كثيرة ولا قليلة.

الرابع: الكبير (العظيم). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 9) ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ يعني العظيم. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ يعني عظيماً. ومثله كثير.

الخامس: الكبرياء (الملك والسلطان). قوله تعالى في سورة الجاثية (الآية: 37) ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

السادس: كبُر أي (ثَقُل). قوله سبحانه في سورة يونس (الآية: 71) ﴿إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي﴾ يعني ثقل.

السابع: الكبير (الطويل). قوله تعالى في سورة الملك (الآية: 9) ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾ يعني في شقاء طويل.

## «2» (ك ب ر) على وجهين

## التكبر - الكبراء والقادة

فوجه منهما: استكبر بمعنى (الكبر). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 34) ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ﴾ يعني تكبّر عن السجود لآدم عليه السلام. نظيرها في سورة ص ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ يعني تكبرت. كقوله تعالى في سورة فصلت ﴿فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا﴾ يعني تكبروا عن السجود. كقوله تعالى في سورة السجدة ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ يعني لا يتكبرون.

الثاني: استكبروا يعني (الكبراءَ والقادة). قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 21) ﴿فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ يعني الكبراء. كقوله تعالى في سورة حم المؤمن ﴿فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾. مثلها في سورة سبأ ﴿يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ ونحوه.

## «1» (ك ت ب) على أربعة أوجه

## فُرِض - قضى - جعل - أمر

فوجه منها: كُتِب أي (فرض). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 183) ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾. وقوله تعالى (فيها) ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾. وفي سورة النساء ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ مثلها (فيها) ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ﴾.

الثاني: كَتَبَ بمعنى (قضى). قوله تعالى في سورة المجادلة (الآية: 21) ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ يعني قضى الله. وقال تعالى في سورة الحج ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ﴾ يقول قضى الله

على إبليس. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡ﴾ يعني الذين قضى عليهم بالقتل.

الثالث: كتب بمعنى (جعل). قوله تعالى في سورة المجادلة (الآية: 22) ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ﴾ أي جعل. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ أي فاجعلنا. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ يعني فسأجعلها.

الرابع: كتب أي (أمر). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 21) ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ﴾ أي أمر الله أن تدخلوها.

## «2» (ك ت ب) على عشرة أوجه

## الكتابة. الحساب. اللوح. عدة المرأة. أعمال بني آدم. الرزق والأجل. القرآن. التوراة. الإنجيل. الفرض

فوجه منها: الكتاب (الكتابة). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 48) ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾ يعني بالكتاب والحكمة الحلال والحرام. مثلها في سورة المائدة.

الثاني: الكتاب (الحساب). قوله سبحانه في سورة الجاثية (الآية: 28) ﴿كُلُّ أُمَّةٖ تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾ يعني إلى حسابها.

الثالث: الكتاب (اللوح المحفوظ). قوله تعالى في سورة الحديد (الآية: 22) ﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآ﴾. وقوله تعالى في سورة ق ﴿وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ﴾ يعني اللوح المحفوظ.

الرابع: (عدّة المرأة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 235) ﴿حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾ يعني عدة المرأة.

الخامس: الكتاب (أعمال بني آدم). قوله سبحانه في سورة المطففين (الآية: 18) ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ أي أعمال بني آدم مثلها فيها. ونحوه.

السادس: الكتاب «الرزق والأجل». قوله عز وجل في سورة الحجر ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ يعني أجلاً ورزقاً. كقوله سبحانه في سورة آل عمران ﴿كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ﴾ أي وقتاً مؤقتاً.

السابع: الكتاب «القرآن». قوله تعالى في سورة فصلت «الآية: 41» ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴾ يعني القرآن. ونحوه. وله نظائر كثيرة.

الثامن: الكتاب «التوراة». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 78» ﴿ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ يعني التوراة.

التاسع: الكتاب «الإنجيل». قوله سبحانه في سورة آل عمران «الآية: 64» ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ ﴾ يعني يا أهل الإنجيل.

العاشر: الكتاب «الفَرْض». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 24» : ﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ يعني فَرَضَ الله عليكم حِلّ أربعة.

## (ك ذ ب) على ستة أوجه

### النفاق. الكذب على الله تعالى. القذف. الرد. الجحود. التكذيب بعينه

فوجه منها: الكذب «النفاق». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 10» ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾ يعني ينافقون. كقوله تعالى في سورة المنافقون ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴾.

الثاني: «الكذب على الله تعالى إن عيسى وعزيزاً والملائكة ولده تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً». قوله سبحانه في سورة الزمر «الآية: 60» ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ بأن قالوا إن لله ولداً.

الثالث: الكذب «القذف». قوله تعالى في سورة النور «الآية: 7» ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ يعني القاذفين.

الرابع: الكذب «الردّ». قوله تعالى في سورة الواقعة «الآية: 2» ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ أي رادّ.

الخامس: الكذب (الجحود). قوله سبحانه في سورة النجم (الآية: 11) ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾.

السادس: التكذيب بعينه). قوله تعالى في سورة ق (الآية: 5) ﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ﴾. وقوله تعالى في سورة القمر ﴿ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا ﴾. ونحوه.

## (كرم) على ستة أوجه

### الحَسَن. الكريم في المنزلة. المسلم. الكريم في زعمه. المتجاوز. الفاضل

فوجه منها: الكريم (الحَسَن). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 31) : ﴿ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ أي حسناً وهو الجنة. كقوله تعالى في سورة النمل ﴿ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ أي حسن.

الثاني: الكريم (على الله تعالى في المنزلة). قوله سبحانه في سورة التكوير (الآية: 19) ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ يعني كريماً على الله سبحانه وهو جبريل عليه السلام. وقال تعالى في سورة الحجرات ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾.

الثالث: الكريم (المسلم). قوله تعالى في سورة الانفطار (الآية: 11) ﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴾ أي مسلمين.

الرابع: (الكريم في زعمه) (أي زعم نفسه). قوله تعالى في سورة الدخان (الآية: 49) ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾.

الخامس: الكريم (المتجاوز). قوله سبحانه في سورة النمل (الآية: 40) عن سليمان ﴿ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴾. يعني متجاوزاً.

السادس: الكريم (الفاضل). قوله تعالى في سورة الفجر (الآية: 15) ﴿ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ ﴾ أي فضله. مثلها في سورة الإسراء ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ ﴾. وقوله تعالى في سورة الإسراء ﴿ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ﴾ يعني فضلت.

## (ك ر ه) على أربعة أوجه

## الإجبار - المشقة - لم يُرِدْ - عدم القبول

فوجه منها: الإكراه (الإجبار). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 256) ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ يعني لا إجبار في الدين. وكقوله سبحانه في سورة النور ﴿ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ ﴾ أي لا تجبروا.

الثاني: الكرهُ (المشقّة). قوله تعالى في سورة الأحقاف (الآية: 15) ﴿ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ ﴾ يعني مشقة. وقوله تعالى في سورة النساء ﴿ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴾. مثلها في سورة البقرة.

الثالث: (كراهة الإرادة). قوله تعالى في سورة براءة (الآية: 46) ﴿ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ ﴾ أي لم يرد.

الرابع: الكَرْهُ (عدم القبول). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 53) ﴿ قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمۡ ﴾.

## (ك س ب) على أربعة أوجه

## الرسم - الولد - الجمع - العمل

فوجه منها: يكسبون أي (يرسمون). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 79) ﴿ فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ﴾ يعني يرسمون.

الثاني: الكسْبُ (الولد). قوله تعالى في سورة المَسَد (الآية: 2) ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ يعني ولده. قاله مجاهد.

الثالث: الكسب (الجمع). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 267) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ﴾ أي مما جمعتم.

الرابع: الكسب (العمل). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 141) ﴿ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ ﴾ أي لها ما عملت. ونحوه كثير.

## (ك س و) على وجهين

## البسط - اللباس

فوجه منهما: الكسوة (البَسْط). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 259) ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ يقول نبسط عليها العَصَبَ والعروق واللحم والجلد. نظيرها في سورة المؤمنين ﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾.

الثاني: الكسوة (اللباس). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 233) ﴿وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾. نظيرها في سورة المائدة ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ﴾.

## (ك ف ر) على أربعة أوجه

## الإنكار - الجحود - كفر النعمة - البراءة

فوجه منها: الكفر (الإنكار). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 6) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾. مثلها في سورة الحج وسورة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي أنكروا توحيد الله تعالى.

الثاني: الكفر (الجحود). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 89) ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِۦ﴾ يعني جحدوا به. نظيرها في سورة الأنعام.

الثالث: الكفر (كفر النعمة). قوله تعالى في سورة الشعراء ﴿وَٱشْكُرُوا لِى وَلَا تَكْفُرُونِ﴾. مثلها في سورة النمل ﴿ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ﴾. كقوله تعالى في سورة الزمر ﴿وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾. ونحوه.

الرابع: الكفر (البراءة). قوله تعالى في سورة إبراهيم (الآية: 22) عن إبليس ﴿إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾ يقول إني تبرأت. مثلها في سورة العنكبوت ﴿يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ﴾. كقوله سبحانه في سورة الممتحنة ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾. ونحوه.

# (ك ف ل) على أربعة أوجه

## الضِّعف-الوزر-الضمان-الرضاعة

فوجه منها: الكفل (الضِّعْفُ). قوله تعالى في سورة الحديد (الآية: 28) ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ يعني ضعفين من رحمته وثوابه.

الثاني: الكفل (الوِزْر). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 85) ﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾. أي وزر من السيئة.

الثالث: كَفَلَ أي (ضَمِن). قوله سبحانه في سورة آل عمران (الآية: 44) ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ يعني ضّمنها. وقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ أي يربيها.

الرابع: الكفالة (الرضاعة). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 12) ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ ﴾ أي يُرْضعونه.

# «1» (ك ل م) على ثلاثة أوجه

## كلام الله أجمع-القرآن-العجائب

فوجه منها: (الكلام الذي أسمع الله تعالى عبدَه من غير واسطة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 164) ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾. وقال تعالى في سورة البقرة ﴿ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ ﴾.

الثاني: كلام الله (القرآن). قوله سبحانه في سورة التوبة (الآية: 6) ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ يعني القرآن المنزل. وقال تعالى في سورة الفتح ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾ يعني القرآن.

الثالث: كلمات الله (عجائبه تعالى). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 109) ﴿ لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى ﴾ يعني عجائبه. كقوله تعالى في سورة لقمان ﴿ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ يعني عجائبه.

## «2» (ك ل م) على سبعة أوجه

**المناسك. ما تلقى آدم. ألفاظ التوحيد. عجائب صنع الله. عيسى عليه السلام. دين الله. القرآن**

فوجه منها: كلمات أي «مناسك». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 124» ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ أي فوافاهن «يعني المناسك».

الثاني: الكلمات «هي» ربنا ظلمنا أنفسنا وهي التي تلقاها آدم عليه السلام». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 37» ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَـٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾.

الثالث: الكلمة «لا إله إلا الله». قوله تعالى في سورة التوبة «الآية: 40» ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا﴾. وقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ يعني لا إله إلا الله. ونحوه.

الرابع: كلمات الله «عجائب صنعه تعالى». قوله تعالى في سورة لقمان «الآية: 27» ﴿مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ﴾. نظيرها في سورة الكهف ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى﴾.

الخامس: كلمة الله تعالى «عيسى ابن مريم». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 39» ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾. مثلها قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ﴾.

السادس: كلمات الله هي «دينه». قوله سبحانه في سورة الأنعام «الآية: 115» ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ﴾ أي لا مغير لدينه.

السابع: الكلمات «القرآن». قوله تعالى في سورة الأعراف «الآية: 158» ﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَـٰتِهِۦ﴾.

## (ك ن ز) على وجهين

## المال - المصحف من العلم

فوجه منهما: الكنوز (الأموال). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 57، 58) ﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ يعني أموالاً. كقوله سبحانه في سورة التوبة ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾. مثلها في سورة القصص ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ ﴾ يعني (بالكنوز) الأموال.

الثاني: الكنز (المصحف من العلم). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 82) ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ قيل إنه كان فيه لوح ذهب فيه علم وحكمة.

## (ك ن ن) على ثلاثة أوجه

## أغطية - سَرَبٌ وكهف - إضمار

فوجه منها: أكنّة يعني (أغطية). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 46) ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ﴾. مثلها في سورة الكهف.

الثاني: الأكنة (الكهوف والأسراب). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 81) ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾ يعني كهوفاً.

الثالث: تُكِنّ (تُضمِرُ). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 74) ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾. ونظيرها في سورة القصص ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ يعني ما يضمر أبو جهل.

## (كون) على خمسة أوجه

## ينبغي. صلة. هو. تفسير. صار

فوجه منها: كان بمعنى (ينبغي). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 79) ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي ما ينبغي. وقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا ﴾ أي ما ينبغي. ونحوه.

الثاني: كان (صلة في الكلام). قوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ أي والله عليم حكيم. ومثله كثير.

الثالث: كان يعني (هو). قوله تعالى في سورة مريم ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾.

الرابع: كان (يفيد التفسير). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 27) والفتح ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴾ يقول والله على كل شيء قدير. وقوله تعالى في سورة مريم ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴾.

الخامس: كان يعني (صار). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 34) ﴿ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ يعني وصار. كقوله تعالى في سورة النبأ (الآية: 19) ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴾ يعني فصارت. كقوله تعالى فيها وفي سورة الواقعة. كقوله تعالى في سورة المعارج ﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴾ يعني تصير.

## (كيد) على سبعة أوجه

## العذاب. القتل. المكر. الحيلة. الصنع. الإحراق بالنار. الخنق

فوجه منها: الكيد (العذاب) . قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 183) ﴿ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴾ يعني عذابي شديد. مثلها في سورة ن.

الثاني: الكيد (القتل). قوله تعالى في سورة الطور (الآية: 42) ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴾ أرادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم فهم المكيدون أي المقتولون ببدر.

الثالث: الكيد (المكر). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 33) ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ ﴾ يعني مكرهن. وفيها ﴿ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ﴾ يعني مكرهن.

الرابع: الكيد (الحيلة). قوله تعالى في سورة المرسلات (الآية: 39) ﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ يعني حيلة فاحتالوا.

الخامس: الكيد (الصنع). قوله تعالى في سورة الطارق (الآية: 15) ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴾ أي يصنعون صنعاً أي صرفهم الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ يعني أريد قتلهم يوم بدر. كقوله تعالى في سورة هود ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾ أي صنعكن.

السادس: الكيد (الحرق بالنار). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 70) ﴿ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴾ يعني الحرق بالنار.

السابع: الكيد (الخنق). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 15) ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ يعني هل خنقه (يذهب ما يغيظه).[1]

(1) قال القرطبي عن ابن عباس شارحاً المعنى: «من كان يظن أن الله تعالى لا يرزق فليختنق، فليقتل نفسه، إذ لا خير في حياة تخلو من عون الله تعالى».

# باب اللام

## (اللام المكسورة) على ثلاثة أوجه

## كي - أن - لئلا

فوجه منها: بمعنى (كي). قوله تعالى في سورة السجدة (الآية: 3) ﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ﴾. كقوله سبحانه في سورة يونس ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ يعني كي يجزي وكي ينذر.

الثاني: بمعنى (أنْ). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 179) ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ يعني ما كان الله أنْ يطلعكم. وفي سورة الأنفال ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ يعني أن يعذبهم. كقوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ يعني أن تزول منه وأن يعذبهم.

الثالث: بمعنى (لئلا). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 55) ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾ يعني لئلا يكفروا بما آتيناهم. نظيرها في سورة العنكبوت.

## (ل ب س) على أربعة أوجه

## الخلط - السكن - الثياب - العمل الصالح

فوجه منها: اللباس (الخلط). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 42) : ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَٰطِلِ﴾ أي لا تخلطوا. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ يعني لم يخلطوا الإيمان بالشرك.

الثاني: اللباس (السكن). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 187) ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾ يعني سكناً. وقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاسًا﴾ يعني سكناً. نظيرها في سورة النبأ ﴿وَجَعَلْنَا الَّيْلَ لِبَاسًا﴾.

الثالث: اللباس (الثياب التي تلبس). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 26) ﴿ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ ﴾ يعني الثياب. كقوله تعالى في سورة الدخان ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ يعني الثياب.

الرابع: اللباس يعني (العمل الصالح). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 26) ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ يعني العمل الصالح.

## (ل س ن) على أربعة أوجه

## اللغة - الدعاء - اللسان بعينه - الثناء الحسن

فوجه منها: اللسان (اللغة). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 103) ﴿ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾. كقوله تعالى في سورة الشعراء ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ أي بلغة العرب.

الثاني: اللسان (الدعاء). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 78) ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ يعني دعاء داود.

الثالث: اللسان. (قوله تعالى في سورة البلد (الآية: 9) ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾ كقوله تعالى في سورة القيامة ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾. ونحوه.

الرابع: اللسان (الثناء الحسن). قوله سبحانه في سورة الشعراء (الآية: 84) ﴿ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾ يعني ثناء حسناً.

## (ل ع ن) على ثمانية أوجه

## المسخ - ضرب الجزية - السخط - عذاب القبر - الحدّ - الدعاء والطرد - النار - الغرق

فوجه منها: اللعنة (المسخ). قوله تعالى في سورة المائدة ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يعني مسخ الذين كفروا. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾ يعني كما مسخنا أصحاب السبت.

الثاني: اللعن (ضرب الجزية). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 64) ﴿ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ﴾ حتى عذبوا بأخذ الجزية منهم. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ بأخذ الجزية منهم ﴿ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ ﴾ أي يذله بأخذ الجزية ﴿ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴾.

الثالث: اللعنة (السخط). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 89) ﴿ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾. كقوله تعالى في سورة النور ﴿ وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾.

الرابع: اللعنة (عذاب القبر). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 159) ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّـٰعِنُونَ ﴾ يعني اليهود يعذبون في القبور.

الخامس: اللعن (الحدّ). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 23) ﴿ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ يعني حُدّوا في الدنيا وعذبوا في الآخرة.

السادس: اللعن هو (الدعاء والطرد). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 38) ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ أي دعت عليها وطردتها. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ الدعاء والطرد.

السابع: اللعنة (النار). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 161، 162) ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ ﴾.

الثامن: اللعنة (الغَرَقُ في الدنيا). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 60) مرتين ﴿ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾.

## (ل ع ل) على وجهين

فوجه منهما: لعلّ (بمعنى الرجاء). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 44) ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾.

الثاني: لعل بمعنى (كأن). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 129) ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ يعني كأنكم.

## (ل غ و) على ثلاثة أوجه

### اليمين الكاذبة - الباطل - الحلف

فوجه منها: اللغو (اليمين الكاذبة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 225) ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ يعني اليمين الكاذبة وهو يرى أنه صادق. نظيرها في سورة المائدة.

الثاني: اللغو (الباطل). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 3) ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾. نظيرها في سورة حم السجدة. قوله تعالى ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾ يقول تكلموا فيه بالباطل والأشعار.

الثالث: اللغو يعني (الحلف عند شرب الخمر في الجنة كفعل أهل الدنيا إذا شربوا الخمر). كقوله تعالى في سورة الطور (الآية: 23) ﴿يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾ أي في الجنة ﴿كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا﴾ يعني لا حلف فيها عند شربها.

## «1» (ل ق ي) على خمسة أوجه

### البعث بعد الموت - الحرب والقتال - الرؤية - العطاء - النزول

فوجه منها: اللقاء يعني (لقاء الله سبحانه وتعالى بمعنى البعث بعد الموت). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 7) ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ يعني البعث بعد الموت. نظيرها في الفرقان ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾. نظيرها في سورة الكهف ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ يعني البعث بعد الموت والحساب.

الثاني: اللقاء بمعنى (الحرب والقتال). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 45) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ يعني إذا قاتلتم.

الثالث: اللقاء (الرؤية). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 14) ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا﴾ يعني رأوا. مثلها فيها. نظيرها في سورة الأحزاب ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ يعني يوم

يرونه. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾ يعني معاينوه. مثلها فيها ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ ﴾.

الرابع: اللقاء (العطاء). قوله سبحانه في سورة القصص (الآية: 80) ﴿ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴾ يعني بعطاها. مثلها في سورة الإنسان ﴿ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ أي أعطاهم.

الخامس: اللقاء (النزول). قوله سبحانه في سورة الجمعة (الآية: 8) ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾ أي نازل عليكم لا محالة.

## «2» (ل ق ى) على عشرة أوجه

### وسوس. خلق. وضع. أنزل. أقرع. كسا. أدخل. رمى. كلّم. أجلس

فوجه منها: ألقى (وسوس). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 52) ﴿ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ﴾ يعني وسوس في قراءته.

الثاني: ألقى أي (خلق). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 15) ﴿ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ أي خلق. ومثلها في سورة ق ﴿ وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ ﴾ ونظائرها كثيرة.

الثالث: ألقى أي (وضع). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 93) ﴿ فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا ﴾ أي ضعوه. وقوله تعالى (فيها) ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ أي وضعه. ونحوه كثير.

الرابع: ألقى بمعنى (أنزل). قوله تعالى في سورة حم المؤمن (الآية: 15) ﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ يعني ينزل. كقوله تعالى في سورة المرسلات ﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ يعني المنزلات الوحي. كقوله تعالى في سورة المزمل ﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾.

الخامس: ألقى بمعنى (اقترع). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 44) ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ (أي يقترعون).

السادس: ألقى بمعنى (كسا) كقوله تعالى في سورة طه (الآية: 39) ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾.

أي كسوتك جمالاً وخلعته على أخيك.

السابع: أُلقِيَ بمعنى (أُدْخِلَ). قوله تعالى في سورة فصلت (الآية: 40) ﴿ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ يعني يُدخَل في النار. كقوله تعالى في سورة الصافات ﴿ فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴾ أي أدْخِلُوه النار.

الثامن: ألقى بمعنى (رَمَى). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 45) ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ ﴾ يعني رماها من يده. مثلها في سورة الأعراف. ونظائره كثيرة.

التاسع: ألقى أي (كَلّم). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 171) ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾.

العاشر: ألقى يعني (أجلس). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 34) ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ﴾ يعني أجلسنا الشيطان على كرسيّ سليمان.

## (لوح) على أربعة أوجه

### الصحف ـ اللوح المحفوظ ـ اللفح ـ عوارض السفن

فوجه منها: الألواح (الصحف). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 150) ﴿ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ ﴾ يعني الصحف.

الثاني: اللوح هو (اللوح المحفوظ). قوله تعالى في سورة البروج (الآية: 21-22) ﴿ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾.

الثالث: لواحة يعني (لفّاحة). قوله تعالى في سورة المدثر (الآية: 29) ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾ تلفح الشخص فتدعه أشد سواداً من الليل، ويقال شواهة لأبدانهم.

الرابع: الألواح (العوارض التي في السفن). قوله تعالى في سورة القمر (الآية: 13) ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾ يعني ألواح السفينة.

## (لما) على ستة أوجه

## ما - لم - إلا - حين - شديد - الذي

فوجه منها: لَمَا: (ما)، واللام صلة. قوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾ يعني ما يتفجر واللام صلة. نظيرها (فيها) ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾. كقوله تعالى في سورة ق ﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ يعني إنّ لكم ما تحكمون.

الثاني: لمّا يعني (لم والألف صلة). قوله تعالى في سورة التوبة ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾ يعني ولم يرَ الله الذين جاهدوا منكم. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾. وكقوله تعالى في سورة الجمعة ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ يعني لم يلحقوا بهم.

الثالث: بمعنى (إلاّ والميم صلة). قوله سبحانه في سورة يس ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ يعني إلا جميع والميم صلة. وفي سورة الزخرف ﴿وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. وفي سورة الطارق ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ يعني إلاّ عليها حافظ والميم صلة.

الرابع: لما بمعنى (حين). قوله تعالى في سورة يونس ﴿لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ﴾ يعني حين آمنوا. وفي سورة هود ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ يعني حين جاء أمرنا.

الخامس: لَمَا يعني (شديداً). قوله تعالى في سورة الفجر (الآية: 19) ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا﴾ يعني شديداً.

السادس: لِمَا بمعنى (الذي). قوله سبحانه في سورة البقرة ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾. كقوله تعالى في سورة البروج ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ يعني الذي يريد.

## (ل هـ و) على ستة أوجه

### السخرية والاستهزاء - الولد - صوت الطبل - الشغل - الباطل - الغناء

فوجه منها: اللهو (السخرية والاستهزاء). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 70) ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ يعني اليهود والنصارى ومشركي العرب. مثلها في سورة الأعراف.

الثاني: اللهو (الولد). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 17) ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ﴾ يعني ولداً.

الثالث: اللهو (ضرب الطبل). قوله تعالى في سورة الجمعة (الآية: 11) ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾ يعني صوت الطبل.

الرابع: اللهو (الاشتغال). قوله سبحانه في سورة المنافقين (الآية: 9) : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ أي لا يشغلكم. مثلها في سورة التكاثر. قوله تعالى ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ يعني شغلكم التكاثر. كقوله تعالى في سورة الحجرات ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾.

الخامس: اللهو (الباطل). قوله تعالى في سورة محمد (الآية: 36) ﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ أي باطل.

السادس: اللهو (الغناء). قوله تعالى في سورة لقمان (الآية: 6) ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ (هو الغناء) قاله ابن مسعود وابن عمر وعكرمة وميمون ومهران ومكحول.

## (لولا) على وجهين

### لم - هلا

فوجه منها: فلولا يعني (فلم). قوله سبحانه في سورة يونس ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾ يعني عند نزول العذاب، يقول فلم تكن قرية آمنت ينفعها الإيمان عند نزول العذاب إلا قوم يونس. كقوله تعالى في سورة هود ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ﴾ يعني فلم يكن.

الثاني: فلولا يعني (فهلا). قوله سبحانه في سورة الأنعام ﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا ﴾. كقوله تعالى في سورة الواقعة ﴿ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ ونحوه.

## (ل و م) على وجهين

### النادم - المعنف

فوجه منها: اللوام (النادم). قوله تعالى في سورة القيامة (الآية: 2) ﴿ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ يعني اللائمة النادمة التي لا تندم من الذنوب لامت نفسها على ذلك.

الثاني: اللائم (المعنّف). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 54) ﴿ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ﴾ أي توبيخ موبخ وتعنيف معنّف.

## (لا) على ستة أوجه

### صلة في الكلام - نهي - الخبر - غير - ليس - رخصة

فوجه منها: (لا صلة في الكلام). قوله تعالى في سورة الواقعة ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ ﴾ يعني أقسم ولا زائدة. كقوله تعالى في سورة القيامة (الآية: 1) ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾. وكل موضع في القرآن ﴿ لَآ أُقْسِمُ ﴾ هذا تأويله. وكقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ أي أن تسجد.

الثاني: لا بمعنى (النهي). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 19) ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾. كقوله سبحانه في سورة البقرة ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾. ونحوه.

الثالث: لا بمعنى (الخبر). قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ إخباراً عن أنه لا يكون كذلك. وقوله تعالى في سورة طه ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾. وكقوله تعالى في سورة الأعلى ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾. ونحوه.

الرابع: لا بمعنى (غير). قوله تعالى في سورة الحج ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴾ يعني بغير كتاب منير.

الخامس: لا بمعنى (ليس). قوله سبحانه في سورة البقرة ﴿لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ﴾ أي ليست بذلول.

السادس: لا (رخصة). قوله سبحانه في سورة الأحزاب ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ﴾. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾. ونحوه كثير.

## (لات) على وجهين

## ليس-الصنم

فوجه منهما: لات بمعنى (ليس). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 3) ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ أي ليس حين انقلاب، وقال قتادة: نَادوْا حين لا نداء.

الثاني: اللات (الصنم). قوله سبحانه في سورة النجم (الآية: 19) ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ قيل كان صنماً، قاله قتادة، وقال آخرون: كان رجلاً يلتّ السويق فلما مات عبدوه وأحاطوا بقبره.

# باب الميم

## (م ت ع) على أربعة أوجه

## البلاغ. المنافع. متعة المطلقة. المعدن

فوجه منها: المتاع (البلاغ). قوله تعالى في سورة البقرة والأعراف (الآية: 24) ﴿ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ يعني بلاغ إلى منتهى الآجال. وقال تعالى في سورة الأنبياء لمشركي العرب ﴿لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾.

الثاني: المتاع يعني (المنافع). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 96) ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ يقول منافع لكم. كقوله تعالى في سورة النور ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ﴾ يعني منافع لكم من الحر والبرد. كقوله تعالى في سورة الواقعة ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴾ يعني من حر نار جهنم. يقول ومتاعاً لمن نزل بأرض. كقوله تعالى في سورة النازعات ﴿مَّتَٰعًا لَّكُمْ ﴾ يعني منافع.

الثالث: المتاع (عدّة المطلقة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 241) ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ يعني مُتْعَتُهُنّ سوى المهر على قدر مسيرته. نظيرها فيها.

الرابع: المتاع (المعدن من حديد ورصاص وشَبَه وصُفر). كقوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 17) ﴿أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ﴾ يعني هذه المعادن.

## (م ث ل) على أربعة أوجه

## السنن. العبرة. الصفة. العذاب

فوجه منها: المَثَل بمعنى (السنن). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 214) ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ ﴾ يعني سنن الذين مضوا. مثلها في سورة النور ﴿وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ ﴾. مثلها في سورة الزخرف ﴿ وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾.

الثاني: المثل «العبرة». قوله تعالى في سورة الزخرف «الآية: 56» ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴾ يعني عبرة. مثلها فيها ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ أي عبرة.

الثالث: المثل «الصفة». قوله تعالى في سورة الفتح «الآية: 29» ﴿ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ ﴾ يعني صفتهم. مثلها في سورة العنكبوت والحشر ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾. كقوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ يعني صفة الجنة. مِثْلها في سورة الرعد. ونحوه.

الرابع: المَثَلُ يعني «العذاب». قوله تعالى في سورة إبراهيم «الآية: 45» ﴿ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ يعني وضعنا لكم العذاب. مثلها في سورة الفرقان.

## (م د د) على خمسة أوجه

## العطاء - الإلجاء - ما لا انقطاع له - البسْط - التسوية

فوجه منها: المدّ بمعنى «العطاء». قوله سبحانه في سورة المؤمنين «الآية: 55» ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ يعني نعطيهم. مثلها في سورة نوح ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾. مثلها في سورة الإسراء ﴿ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ أي أعطيناكم. كقوله تعالى في سورة الأنفال ﴿ أَنِّى مُمِدُّكُم ﴾. ونحوه.

والثاني: يمدونهم أي «يلجئونهم». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 15» ﴿ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ﴾ أي يلجئونهم.

الثالث: المدّ «ما لا انقطاع له». كقوله تعالى في سورة الواقعة «الآية: 30» ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾. مثلها في سورة المدثر ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ أي لا انقطاع له في الصيف والشتاء.

الرابع: المد (البَسْطُ). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 45) ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ يعني بسط الظل. كقوله تعالى في سورة الرعد ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ ﴾ بمعنى بسط من تحت الكعبة. كقوله سبحانه في سورة الحجر ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ﴾.

الخامس: مددت بمعنى (سويت). قوله تعالى في سورة الانشقاق (الآية: 3) ﴿ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴾ يعني سُوِّيَتْ فدخل ما على ظهرها في بطنها.

## (م د ن) على خمسة أوجه

## مصر - القرى والقبائل - قرية شُعَيب - يثرب - قريات لوط

فوجه منها: المدينة (مصر). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 18) ﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾.

الثاني: المدائن (القرى والقبائل). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 53) ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾.

الثالث: مَدْيَنُ (قرية شعيب). قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 85) وهود والعنكبوت ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾. كقوله سبحانه في سورة القصص ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ ﴾.

الرابع: المدينة (يثرب). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 101) ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ ﴾ هم أهل يثرب خاصة.

الخامس: المدينة (قريات لوط). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 48) ﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾.

## (م ر أ) تفسير امرأة على اثني عشر وجهاً

## زليخا - بلقيس - آسية - سارة - أم مريم - امرأة لوط - امرأة نوح - أم جميل - بنت محمد بن مسلمة - ابنتا شعيب - أم شريك - المجهولة

فواحدة منها: امرأة يعني (زَلِيخَا). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 51) ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ يعني زليخا.

الثاني: امرأة يعني (بَلْقِيس). قوله عز وجل في سورة النمل (الآية: 23) عن الهدهد ﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ يعني بلقيس.

الثالث: امرأة يعني (آسية ابنة مزاحم امرأة فرعون). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 9) ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ يعني آسية.

الرابع: امرأة يعني (سارة). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 71) ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾ يعني سارة.

الخامس: (امرأة عمران أم مريم وهي حنّة). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 35) ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ يعني حنّة أم مريم.

السادس: (امرأة لوط واغلة). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 81) ﴿إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾. كقوله تعالى في سورة العنكبوت. ونحوه كثير.

السابع: (امرأة نوح وأهله). قوله تعالى في سورة التحريم (الآية: 10) ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ﴾.

الثامن: امرأة يعني (أمّ جميلٍ). قوله تعالى في سورة تبّت (الآية: 4) ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ يعني امرأة أبي لهب.

التاسع: امرأة أي (بنت محمد بن مسلمة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 128) ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾.

العاشر: المرأتان (ابنتا شعيب). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 23) ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ ويقال ابنتا أخيه يثْرونَ.

الحادي عشر: امرأة يعني (أم شريك)(*). بنت جابر العامرية. قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 50) ﴿وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ صلى الله عليه وسلم.

---

(*) تدعى غزية بنت جابر بن حكيم، ذكرها ابن سعد في طبقاته.

الثاني عشر: (المرأة المجهولة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 282) ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾.

## (م ر ض) على أربعة أوجه

## الشك - الفجور - الجراح - المرض بعينه

فوجه منها: المرض يعني (الشك). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 10) ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾. مثلها في سورة التوبة ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ يعني الشك. مثلها في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾.

الثاني: المرض (الفجور). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 32) ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ أي فجور. كقوله تعالى (فيها) ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ ﴾.

الثالث: المرض (الجراح). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 43) ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ ﴾ يعني جرحى. نظيرها في سورة المائدة.

الرابع: (المرض بعينه). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 184) ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾. كقوله سبحانه في سورة الفتح ﴿ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ﴾.

## (م ر ي) على وجهين

## (المرية) - الجدال

فوجه منهما: المرية (التردد في الأمر). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 55) ﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾. وقوله تعالى في سورة هود ﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰؤُلَاءِ ﴾. ونحوه.

الثاني: (الامتراء والمماراة المحاجّة فيما فيه مرية). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 34) ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾. كقوله تعالى في سورة النجم ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾. وقوله

سبحانه في سورة الكهف ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ يعني لا تجادل. كقوله تعالى في سورة الشورى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ ﴾ أي يجادلون.

## (م س س) على ثلاثة أوجه

## الجماع. الإصابة. الخبل

فوجه منها: المس (الجماع). قوله سبحانه في سورة الأحزاب (الآية: 49) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ يعني من قبل أن تجامعوهن. وقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ يعني تجامعوهن. وقال تعالى في سورة المائدة ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ يعني جامعتم.

الثاني: المسّ (الإصابة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 95) ﴿ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ ﴾ يعني أصاب آباءنا الشدة والرخاء. وقال تعالى في سورة الأنبياء قول أيوب ﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾. كقوله تعالى في سورة ص ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾. وقال تعالى في سورة الحجر ﴿ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ﴾ يعني لا يصيبهم. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾.

الثالث: المسّ (الخَبَل). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 275) ﴿ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ يعني الخبل.

## (م س ك) على سبعة أوجه

## المراجعة. الحبس. البخل. الحفظ. المنع. التمسك. العمل به

فوجه منها: الإمساك يعني (المراجعة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 229) ﴿ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ ﴾ يعني رجعة بمعروف ﴿ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾. كقوله تعالى (فيها) ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾. مثلها في سورة الطلاق.

الثاني: الإمساك (الحبس). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 15) ﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي ٱلْبُيُوتِ﴾. يعني احبسوهن.

الثالث: الإمساك يعني (البخل). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 100) ﴿إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ﴾ يعني لبخلتم مخافة الفقر.

الرابع: الإمساك يعني (الحفظ). قوله تعالى في سورة فاطر (الآية: 41) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ يعني يحفظ. كقوله تعالى في سورة فاطر ﴿إِنْ أَمْسَكَهُمَا﴾ يعني ما أمسكهما يعني ما حفظهما ﴿مِّنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ﴾. مثلها في سورة الحج ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ﴾. كقوله تعالى في سورة المُلْك ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾. كقوله تعالى في سورة النحل.

الخامس: الإمساك (المنع). قوله تعالى في سورة فاطر (الآية: 2) ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ أي لا مانع لها ﴿وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ أي وما يمنع. كقوله تعالى في سورة الزمر ﴿هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ أي مانعات رحمته. ومثله كثير.

السادس: الإمساك يعني (التمسك بالشيء). قوله تعالى في سورة لقمان (الآية: 22) ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ أي أخذ بالثقة. كقوله تعالى في سورة لقمان.

السابع: الإمساك بمعنى (العمل به). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 43) ﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾ أي اعمل بالذي أوحي إليك.

## (م ش ي) على أربعة أوجه
## المُضيّ. الهدى. المَرّ. المشي بعينه

فوجه منها: المشي (المُضِيّ). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 20) ﴿كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ﴾ بمعنى مضوا. كقوله تعالى في سورة المُلْك ﴿فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا﴾ يعني فامضوا في نواحيها.

الثاني: المشي (الهدى). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 122) ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ ﴾ يعني يهتدي به. كقوله سبحانه في سورة الحديد ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ ﴾ يعني إيماناً تهتدون به.

الثالث: المشي (المرّ). قوله سبحانه في تنزيل السجدة (الآية: 26) ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ﴾ يعني يمرون على قراهم. مثلها في سورة طه.

الرابع: (المشي بعينه). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 95) ﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ ﴾. كقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ من المشي بعينه. ونحوه.

## (مطر) على وجهين

## الحجارة- الغيث

فوجه منهما: المطر (الحجارة). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 173) وغيرها ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ يعني حجارة. وفي مواضع من القرآن كثير مثله.

الثاني: المطر (الغيث). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 102) ﴿ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ ﴾. ونحوه.

## (مع) على ستة أوجه

## على- أنزل- المناصرة- العلم- المصاحبة- عليه

فوجه منها: معكم أي (على دينكم). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 14) ﴿ وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ ﴾. كقوله تعالى في سورة هود ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ﴾ أي على دينه. وفي سورة الملك ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ ﴾ أي على ديني.

الثاني: معهم أي (أنزل عليهم). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 89) ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾ يعني لما أنزل عليهم. مثلها فيها.

الثالث: معنا أي (ناصرنا). قوله تعالى في سورة التوبة (الآية: 40) ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾. كقوله موسى في سورة الشعراء ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ أي ناصري.

الرابع: معهم أي (عالم بهم). قوله تعالى في سورة المجادلة (الآية: 7) ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ﴾ أي عالم بهم. كذلك قوله تعالى في سورة الحديد ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾.

الخامس: مع بمعنى (الصحبة والمرافقة). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 69) ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم﴾ يعني الصحبة. وكقوله تعالى في سورة الفتح ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ يعني صحبته.

السادس: معه بمعنى (عليه). يقول تعالى في سورة الأعراف ﴿وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾ أي عليه.

## (مكث) على أربعة أوجه

## الإقامة - المهل - النزول - النفع

فوجه منها: المكث (الإقامة). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 3) ﴿مَّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾ أي مقيمين.

الثاني: المكث أي (على مهل). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 106) ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ أي على مهل.

الثالث: امكثوا أي (انزلوا). قوله سبحانه في سورة طه (الآية: 10) ﴿امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ أي انزلوا.

الرابع: المكث (النفع). قوله سبحانه في سورة الرعد (الآية: 17) ﴿وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ أي ينفع فيها.

## (مكر) على خمسة أوجه

### تكذيب الأنبياء - فعل الشرك - القول - إرادة القتل - الحيلة

فوجه منها: المكر (تكذيب الأنبياء). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 123) ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ﴾ يعني يكذبوا الأنبياء ﴿ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ أي عقوبة ذلك تعود عليهم.

الثاني: المكر (فعل الشرك). قوله سبحانه في سورة فاطر (الآية: 10) ﴿ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ يعني يشركون بالله تعالى.

الثالث: المكر (القول). قوله سبحانه في سورة يوسف (الآية: 31) ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ ﴾. نظيرها في سورة سبأ ﴿ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ ﴾ أي القول.

الرابع: المكر (إرادة القتل). قوله تعالى في سورة غافر (الآية: 45) ﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ﴾ أي ما أرادوا. كقوله تعالى في سورة الأنفال ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أي يهمون بقتلك. وقوله تعالى في سورة الأنفال ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ﴾ يعني يريدون قتلك (ويعصمك الله). مثلها في سورة النمل ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا ﴾ يعني أرادوا قتل صالح (ونجيناه). قوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ﴾ أي أرادوا قتل عيسى عليه السلام (ورفعه الله).

الخامس: المكر (الحيلة). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 123) ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ ﴾ يعني حيلة احتلتم أنتم وموسى عليه السلام.

## (م ل ك) على عشرة أوجه

### القدرة ـ الغنى والثروة ـ الإمارة ـ النبوة ـ الضبط ـ الخزانة ـ العمد والعلم ـ نزول الملائكة ـ ملك اليمين ـ فضيلة ومنزلة

فوجه منها: لا أملك بمعنى (لا أقدر). قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 188) ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ﴾. كقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أي لا يقدرون. ونحوه.

الثاني: الملك (الغنى والثروة). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 20) ﴿ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا ﴾ يعني أغنياء أهل ثروة. ونحوه.

الثالث: الملك (الإمارة). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 247) ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ يعني آمراً. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ ﴾ أي الإمارة. ونحوه.

الرابع: الملك (النبوة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 251) ﴿ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾. مثلها في سورة آل عمران ﴿ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾.

الخامس: الملك (الضبط). قوله تعالى في سورة يس (الآية: 71) ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴾ أي ضابطون.

السادس: الملك (الخزانة). قوله سبحانه في سورة الحديد (الآية: 2) ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يعني خزائن السماوات والأرض. ونحوه.

السابع: المَلْك «بفتح الميم وسكون اللام» (العَمْد). قوله سبحانه في سورة طه (الآية: 87) ﴿ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ أي بعمد منا وعلم.

الثامن: المُلْك (نزول الملائكة). قوله تعالى في سورة الإنسان (الآية: 20) ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ يعني نزول الملائكة عليهم.

التاسع: الملك «بكسر الميم» (ملك اليمين). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 3) ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾. كقوله تعالى في سورة الأحزاب ﴿وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾. وفيها ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾. ونحوه.

العاشر: المُلْك (الفضيلة والمنزلة). قوله تعالى في سورة ص (الآية: 35) ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾.

## (من) على أربعة أوجه

## صلة في الكلام - بمعنى الباء - بمعنى في - بمعنى على

فوجه منها: مِنْ يعني (صلة). قوله تعالى في سورة نوح ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ يعني يغفر لكم ذنوبكم. كقوله تعالى في سورة النور ﴿يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ يعني أبصارهن. مثلها فيها. كقوله تعالى في سورة حم عسق ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ يعني الدين. نظيرها في سورة يوسف ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ﴾. وهذه صلة في الكلام.

الثاني: من بمعنى (الباء). قوله تعالى في سورة القدر (الآية: 4) ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ أي بأمره. كقوله تعالى في سورة الرعد ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ أي بأمر الله.

الثالث: من بمعنى (في). قوله تعالى في سورة البقرة ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ أي في حيث وهو الفرج. كقوله تعالى في سورة فاطر ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾ أي في الأرض. مثلها في الأحقاف.

الرابع: من بمعنى (على). قوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾ يعني نصرناه على القوم.

## «1» (م ن ن) على أربعة أوجه

## الأحاديث الكاذبة. الأطماع. القراءة. السؤال

فوجه منها: الأماني (الأحاديث الكاذبة). قوله تعالى في سورة الحديد (الآية: 14) ﴿وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ﴾ يعني الأباطيل.

الثاني: الأماني بمعنى (الأطماع). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 111) ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ يعني بأطماعكم.

الثالث: التمني بمعنى (القراءة). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 52) ﴿إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ يعني في قراءته. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ﴾ أي إلاّ قراءة.

الرابع: التمني بمعنى (السؤال). قوله تعالى في سورة البقرة ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾ أي فسلوا الموت. مثلها فيها ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا﴾ يعني ولن يسألوه أبداً. ومثلها في سورة الجمعة ﴿وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا﴾.

## «2» (م ن ن) على ستة أوجه

## الترنجبين. العُجْب. العطاء. الإطلاق. المنّة. القطع

فوجه منها: المن (الترنجبين)[1]. قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 57) ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾.

الثاني: المنّ (العُجب). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 264) ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ يعني بالعُجْب والأذى وهو أن يمن على الله بصدقته.

---

(1) مادة تشبه الطحين تسقط على فروع الأشجار كان اليهود يجمعونها ويأكلونها.

الثالث: المن (العطاء). قوله تعالى في سورة المدثر (الآية: 6) ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ أي لا تعط شيئاً قليلاً تزدريه لتعطى أكثر منه.

الرابع: المن (الإطلاق من الأسر). قوله تعالى في سورة محمد (الآية: 4) ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ أي تمن على الأسير فتحسن إليه بأن ترسله. كقوله تعالى في سورة ص ﴿ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ ﴾ أي خل سبيل من شئت.

الخامس: المنّ هو (المنة بعينها). قوله تعالى في سورة الحجرات (الآية: 17) ﴿ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾.

السادس: الممنون (المقطوع). قوله تعالى في سورة الانشقاق (الآية: 25) والتين والسجدة ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ يعني غير مقطوع.

## (م هـ د) على أربعة أوجه

## حجر الأم - التوطين - الفراش - جمع الثواب

فوجه منها: المهد (حجر الأم). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 29) ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾.

الثاني: التمهيد (التوطين). قوله سبحانه في سورة المدثر (الآية: 14) ﴿ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴾ يعني وطنت له توطيناً.

الثالث: المهاد (الفراش). قوله تعالى في سورة النبأ (الآية: 6) ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴾ يعني فراشاً. مثله في سورة طه.

الرابع: المهد (جمع الثواب). قوله تعالى في سورة الروم (الآية: 44) ﴿ فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ أي يجمعون الثواب والكرامة في الجنة.

# (م و ت) على خمسة أوجه

## النطفة. الضلالة. قلة النبات. ذهاب الروح عقوبة. ذهاب الروح والأجل

فوجه منها: الموت (حال النطفة قبل انتقالها). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 28) ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ يعني نطفاً. مثلها في سورة حم المؤمن ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ ﴾. وقال تعالى في سورة آل عمران ﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ﴾ يعني النسمة من النطفة. نظيرها في سورة الروم.

الثاني: الموت (الضلالة). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 122) ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ يعني ضالاً فهديناه. مثلها في سورة فاطر ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾ يعني المؤمن والكافر. وقال تعالى في سورة النمل ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ﴾ يعني الكفار. مثلها في سورة الأنبياء.

الثالث: الميت والميتة (قلة النبات). قوله سبحانه في سورة الأعراف (الآية: 57) ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ ﴾ يعني الأرض لا نبات فيها. مثلها في سورة الملائكة. وقال تعالى في سورة يس ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا ﴾ يعني بالنبات.

الرابع: الموت (الذهاب الروح) عقوبة من غير استيفاء الأجل والرزق. قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 56) لبني إسرائيل ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴾ يعني أماتهم عقوبة. وقال سبحانه في سورة البقرة ﴿ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾.

الخامس: الموت (ذهاب الروح والأجل وهو الموت الذي لا يعود صاحبه إلى الدنيا). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 30) ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾. وقال تعالى في سورة آل عمران والأنبياء والعنكبوت ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾. ونحوه في القرآن كثير.

## (م و ه) على ثلاثة أوجه

## المطر-النطفة-القرآن

فوجه منها: الماء (المطر). قوله تعالى في سورة الحجر (الآية: 22) ﴿ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ يعني المطر. مثلها في سورة الفرقان. ونحوه.

الثاني: الماء يعني (النطفة). قوله تعالى في سورة السجدة (الآية: 8) ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾.

الثالث: الماء (القرآن). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 17) ﴿ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ يعني القرآن، وهو مَثَلٌ ضربه الله تعالى: كما أن الماء حياة الناس كذلك القرآن حياة من آمن به.

## (م و ر - م ي ر) على وجهين

## الموج-الطعام

فوجه منهما: تمور (تموج). قوله تعالى في سورة الطور (الآية: 9) ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ أي تموج موجاً. وقوله سبحانه في سورة الملك ﴿ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾.

الثاني: نمير من المير (أي الطعام). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 65) ﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا ﴾ أي نمتار لهم.

# باب النون

## (ن ب ت) على أربعة أوجه

## الغذاء - الخلق - النبات بعينه - الإخراج

فوجه منها: النبات (الغذاء). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 37) ﴿ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾ يعني غذاها غذاء حسناً في العبادة بالسنين والشهور.

الثاني: النبات (الخَلْق). قوله تعالى في سورة نوح (الآية: 17) ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ يعني خلقكم من الأرض.

الثالث: (النبات بعينه). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 20) ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ ﴾. كقوله تعالى في سورة عبس ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا ﴾. ونحوه.

الرابع: أنبت أي (أخرج). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 261) ﴿ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ ﴾ أي أخرجت سبع سنابل ﴿ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ﴾.

## (ن ج م) على ثلاثة أوجه

## الكواكب - نجوم القرآن - النبات

فوجه منها: النجوم (الكواكب). قوله سبحانه في سورة الطارق (الآية: 1-3) ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾. وفي سورة النحل ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ يعني الكواكب. وقوله تعالى في سورة الصافات ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ أي في الكواكب.

الثاني: النجوم (نجوم القرآن). قوله سبحانه في سورة النجم (الآية: 1) ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ يعني القرآن إذا نزل. كقوله تعالى في سورة الواقعة ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ يعني القرآن إذا نزل به جبريل.

الثالث: النجم (النبات). قوله سبحانه في سورة الرحمن [1] ﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴾.

## (ن ج و) على أربعة أوجه

### الخلاص من العقوبة - السلامة من الهلاك - النجوة - التوحيد

فوجه منها: النجاة (الخلاص من العقوبة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 49) ﴿ وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ﴾. مثلها في سورة الأعراف.

الثاني: النجاة (السلامة من الهلاك). قوله تعالى في سورة الشعراء (الآية: 65) ﴿ وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ﴾. كقوله تعالى في سورة يونس ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾. كقوله تعالى في سورة مريم ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ﴾. ونحوه.

الثالث: النجوة (من النجاة). قوله تعالى في سورة يونس (الآية: 92) ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ أي نلقيك إلى النجوة أي في ناحية اليم.

الرابع: النجاة (التوحيد). قوله تعالى في سورة غافر (الآية: 41) ﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ يعني إلى التوحيد.

## (ن د ى) على سبعة أوجه

### الأذان - الدعاء - الكلام - الأمر - النفخ في الصور - الحساب - الاستغاثة

فوجه منها: النداء (الأذان). قوله سبحانه في سورة الجمعة (الآية: 9) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ ﴾. مثلها في سورة المائدة ﴿ وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ﴾.

الثاني: النداء (الدعاء). قوله سبحانه في سورة مريم (الآية: 3) ﴿ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ﴾. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ ﴾ أي دعا. ومثلها (فيها) ﴿ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ ﴾ (وفيها) ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾.

---

(1) الآية: 6قالوا في تفسير غريب لهذه الآية: «النجم ما نجم من الأرض أي طلع ولم يطن على ساق كالعشب والشجر ما قام على ساق» ذكره القرطبي في غريب القرآن.

الثالث: النداء (الكلام). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 46) ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾ أي كلمنا موسى. ويقال كلمنا أمتك. كقوله تعالى في سورة مريم ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ ﴾. كقوله تعالى في سورة القصص ﴿ نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ ومثلها في سورة طه ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ ﴾.

الرابع: النداء (الأمر). قوله سبحانه في سورة الشعراء (الآية: 10) ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ ﴾.

الخامس: النداء (النفخ في الصور). قوله سبحانه في سورة ق (الآية: 41) ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ يعني يوم ينفخ في الصور إسرافيل من مكان قريب أي صخرة بيت المقدس.

السادس: النداء (الحساب). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 62) ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ ﴾ أي يحاسبهم ويجازيهم. مثلها في سورة القصص. ونحوه.

السابع: النداء (الاستغاثة). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 77) ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ﴾ أي استغاثوا.

## (ن ذ ر) على خمسة أوجه

## التحذير - الخبر - الرسل - الشيب - النذر بعينه

فوجه منها: أَنْذِرْ بمعنى (حذِرْ). قوله سبحانه في سورة يونس (الآية: 2) ﴿ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ ﴾ يعني حذّر الناس، كفّار أهل مكة العذاب. وقال تعالى في سورة البقرة ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾ نظيرها في سورة يس ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ ﴾.

الثاني: النذير (الخبر). قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 56) ﴿ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ ﴾ يعني هذا خبر من أخبار الأمم السالفة الخالية. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ أي ليخبروا.

الثالث: النُّذُرُ «الرسل». قوله تعالى في سورة القمر «الآية: 23» ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴾ يعني بالرسل. نظيرها فيها ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴾ يعني بالرسل. نظيرها فيها ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾. كقوله سبحانه في سورة الملك ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾. وقال تعالى في سورة الرعد وص والنازعات ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ﴾.

الرابع: النذير «الشيب». قوله تعالى في سورة فاطر «الآية: 37» ﴿ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ﴾ قاله بعض المفسرين.

الخامس: «النَّذْر «بسكون الذال» بعينه». قوله تعالى في سورة الحج «الآية: 29» ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾ يعني التي أوجبوها على نفوسهم.

## (ن ز ع) على أربعة أوجه

## الإحراق. الإخراج. السلب. الموت

فوجه منها: النزع «الإحراق». قوله تعالى في سورة المعارج «الآية: 16» ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ يقول محرقة وحراقة.

الثاني: النزع «الإخراج». قوله سبحانه في سورة الأعراف «الآية: 43» ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ يعني أخرجنا. كقوله تعالى في سورة الأعراف والشعراء ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾.

الثالث: النزع «السلب». قوله تعالى في سورة الأعراف «الآية: 27» ﴿ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾.

الرابع: النزع «الموت». قوله تعالى في سورة النازعات «الآية: 1» ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ أي ننزع نفوس الكفّار، يقال فلان في النزع أي الموت.

## ض (ن ز ل) (التنزيل) على تسعة أوجه

### القول. الخلق. إنزال المطر. البيان. الإهباط. الثواب. الإرسال. البسط. الإعلام

فوجه منها: التنزيل يعني (القول). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 93) ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ يعني سأقول مثل ما قال الله تعالى. مثلها في سورة الزمر ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾. ونحوه.

الثاني: أنزلنا بمعنى (خلقنا). قوله تعالى في سورة الحديد (الآية: 25) ﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ يعني خلقنا.

الثالث: الإنزال (إنزال المطر من السماء). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 48) ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾. نحوه.

الرابع: التنزيل بمعنى (البيان). قوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 106) ﴿وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾ أي وبيناه بياناً.

الخامس: التنزيل بمعنى (الإهباط). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 29) ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ أي أهبِطني مَهْبِطاً مباركاً. أي من السفينة إلى الأرض.

السادس: النزول (الثواب). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 62) ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا﴾ يعني ثواباً. كقوله تعالى في سورة فصلت ﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾ يعني ثواباً.

السابع: التنزيل بمعنى (الإرسال). قوله تعالى في سورة فصلت (الآية: 14) ﴿قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً﴾ أي لأرسل رسلاً من الملائكة. كقوله تعالى في سورة المؤمنين ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً﴾.

الثامن: الإنزال (البسط). قوله تعالى في سورة حم عسق ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ﴾.

التاسع: التنزيل بمعنى «التعليم». قوله تعالى في سورة الشعراء «الآية: ١٩٣-١٩٤» ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ أي علّم جبريلُ النبيّ صلى الله عليه وسلم. كقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ أي علّمناه.

## (ن س ى) على وجهين

## الترك - الذي لا يحفظ

فوجه منهما النسيان «الترك». قوله تعالى في سورة طه «الآية: ٨٨» ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ ﴾ أي ترك. كقوله تعالى في سورة السجدة ﴿ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ ﴾ أي نسيناكم أنا تركناكم في العذاب. وقال تعالى في سورة البقرة ﴿ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ يقول لا تتركوا الفضل فيما بينكم. وقال تعالى فيها ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ يعني ننساها أو نتركها فلا ننسخها.

الثاني: نسي أي «لم يحفظ». قوله تعالى في سورة الأعلى «الآية: ٦» ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ أي تحفظ فلا تنساه البتة. وقال سبحانه في سورة الكهف ﴿ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ يعني لم أذكره ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾. فقال موسى للخضر ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ ﴾ يعني بما ذهب مني.

## (ن ش أ) على ثلاثة أوجه

## الخلق - النبات - القيام

فوجه منها: أنشأ يعني «خَلَقَ». قوله تعالى في سورة الأنعام «الآية: ٦» ﴿ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴾ يعني خلقاً آخرين. مثلها في سورة الأنبياء. وقال تعالى في سورة الواقعة ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ يعني خلقناهن خلقاً بعد الخلق الأول. وقال تعالى في سورة الملك ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ ﴾ يعني خلقكم. مثلها في سورة المؤمنين ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾. وقال تعالى في سورة الأنعام ﴿ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴾ يعني كما خلقكم. وقال تعالى في سورة الواقعة ﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ يقول نخلُقكُمْ. ونحوه.

الثاني: نُشِّئَ يعني «أنبت». قوله تعالى في سورة الزخرف «الآية: 18» ﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ ﴾ يعني ينبت في الزينة.

الثالث: أنشأ «أقام». قوله تعالى في سورة المزمل «الآية: 6» ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ ﴾ يعني قيام الليل.

## (ن ش ر) على أربعة أوجه

## الحياة. البعث. البسط. التفرق

فوجه منها: النشورُ «الحياة». قوله تعالى في سورة الزخرف «الآية: 11» ﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾. كقوله تعالى في سورة فاطر ﴿ وَاللَّهُ الَّذِىٓ أَرْسَلَ الرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴾ يعني كذلك الحياة بعد الموت.

الثاني: النشور «البعث». قوله تعالى في سورة الفرقان «الآية: 3» ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴾. كقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ أَمِ اتَّخَذُوٓا ءَالِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴾. كقوله تعالى في سورة الملائكة ﴿ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ مثلها في سورة الفرقان ﴿ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ أي لا يخافون بعثاً.

الثالث: النشور «البسط». قوله تعالى في سورة حم عسق «الآية: 28» ﴿ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ﴾ «وهي بسط المطر. كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ يعني يبسط الريح والسحاب. وكذلك في سورة الروم.

الرابع: النشور والانتشار «التفرق». قوله تعالى في سورة الأحزاب «الآية: 53» ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا ﴾ يعني تفرقوا. وقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿ وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾ يعني تفرقاً لابتغاء الرزق.

## (ن ش ز) على أربعة أوجه

## عصيان المرأة على زوجها. إيثار الرجل على زوجته غيرها. الارتفاع. الحياة

فوجه منها: النشوز «عصيان المرأة على زوجها». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 34» ﴿ وَالَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ يعني عصيانهن.

الثاني: النشوز (إيثار الرجل على زوجته غيرها من النساء). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 128) ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾.

الثالث: النشوز (الارتفاع). قوله تعالى في سورة المجادلة (الآية: 11) ﴿ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا ﴾ أي ارتفعوا.

الرابع: النشوز (الحياة والإنشاز الإحياء). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 259) ﴿ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ أي كيف نحييها.

## (ن ص ب) على ثلاثة أوجه

## الحظ ـ الثواب ـ العقوبة

فوجه منها: النصيب (الحظ). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 7) ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾. وقوله تعالى (فيها) ﴿ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ ﴾. ومثله كثير.

الثاني: النصيب (الثواب). قوله تعالى في سورة الشورى (الآية: 20) ﴿ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾ أي من ثواب.

الثالث: النصيب (العقوبة). قوله تعالى في سورة هود (الآية: 109) ﴿ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴾ أي عقوبتهم.

## (ن ص ر) على أربعة أوجه

## المنع ـ العون ـ الظفر ـ الانتقام

فوجه منها: النصر (المنع). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 48) ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾. وقوله سبحانه في سورة الشعراء ﴿ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴾. ونحوه.

الثاني: النصر (العون). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 40) ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ﴾. وقال سبحانه في سورة محمد ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ ﴾ يعني إن تعينوا الله يُعِنكم على عدوكم. كقوله تعالى في سورة الحشر ﴿ وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ ﴾.

الثالث: النصر «الظفر». قوله تعالى في سورة آل عمران «الآية: 126» ، والأنفال ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾. وقال سبحانه في سورة البقرة وآل عمران ﴿ وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ أي أظفرنا.

الرابع: «الانتقام». قوله تعالى في سورة الشورى «الآية: 41» ﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ ﴾ يعني انتقم. وقوله سبحانه في سورة محمد ﴿ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾. وقوله تعالى في سورة القمر ﴿ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾ أي فانتقم.

# (ن ظ ر) على أربعة أوجه

## الرحمة - الانتظار - الاعتبار - الرؤية

فوجه منها: «الرحمة». قوله سبحانه في سورة آل عمران «الآية: 77» ﴿ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ يعني ولا يرحمهم.

الثاني: النظر «الانتظار». قوله تعالى في سورة يس «الآية: 49» ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً ﴾. كقوله تعالى في سورة ص ﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً ﴾. ومثله قوله سبحانه في سورة البقرة ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ يعني الانتظار. كقوله تعالى في قصة إبليس في سورة الحجر وص. ومثلها في سورة الأعراف. ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ أي أجّلني. مثلها في سورة الحديد ﴿ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ﴾.

الثالث: النظر «الاعتبار». قوله تعالى في سورة الغاشية «الآية: 17» ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ يعني أفلا يعتبرون.

الرابع: النظر «الرؤية». قوله تعالى في سورة القيامة «الآية: 22، 23» ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾. مثلها في سورة البقرة ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾.

# (ن ع م) على عشرة أوجه

## المنة. دين الله وكتابه. محمد صلى الله عليه وسلم. الثواب. الغنى والملك. النبوة. الرحمة. الإحسان. سعة العيش. المعتق

فوجه منها النعمة (المنة). قوله سبحانه في سورة الملائكة (الآية: 3) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ أي منته. مثلها في سورة الأحزاب والمائدة. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾.

الثاني: النعمة (دين الله وكتابه). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 211) ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ ﴾. كقوله سبحانه في سورة إبراهيم ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾. مثلها في سورة آل عمران ﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ يعني بالإسلام والدين.

الثالث: النعمة (محمد صلى الله عليه وسلم). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 112) ﴿ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ ﴾. كقوله تعالى فيها ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ يعني محمداً صلى الله عليه وسلم.

الرابع: النعمة (الثواب). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 171) ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾ أيَ ثواب الله تعالى.

الخامس: النَّعْمَةُ الملك والغنى. قوله تعالى في سورة المزمل ﴿ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ ﴾.

السادس: النعمة (النبوة). قوله تعالى في سورة فاتحة الكتاب (الآية: 7) ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ يعني بالنبوة. نظيرها في سورة النساء ﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ ﴾. مثلها في سورة الضحى ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ أي بالنبوة.

السابع: النعمة (الرحمة). قوله سبحانه في سورة الحجرات ﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ يعني ورحمته.

الثامن: النعمة (الإحسان من الله). قوله تعالى في سورة الليل (الآية: 19) ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴾ يعني إحسان يجازى ﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾.

التاسع: النعمة (سعة العيش). قوله تعالى في سورة الفجر (الآية: 15) ﴿ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ ﴾ يعني وسع عليه معيشته. كقوله تعالى في سورة لقمان ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾.

العاشر: المُنْعَمُ (عليه، المُعْتَق). قوله سبحانه في سورة الأحزاب (الآية: 37) ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾ أنعم الله عليه بالإسلام وأنعمت عليه بالعتق، يعني زيد بن حارثة.

## (ن ف س) على عشرة أوجه

### القلب. منكم. الإنسان. بعضكم يقتل بعضاً. الروح. أهل دينكم. جملة الإنسان. العقوبة. الأمر. الغيب

فوجه منها: النفس (القلب). قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 23) ﴿ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ﴾ أي القلوب. وقوله تعالى في سورة يوسف ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ﴾ أي قلبي ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾. وقال تعالى في سورة ق ﴿ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ﴾. وقال سبحانه في سورة الإسراء ﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ﴾ يعني قلوبكم.

الثاني: من أنفسكم أي (منكم). قوله تعالى في سورة براءة (الآية: 128) ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ أي منكم.

الثالث: النفس (الإنسان). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 45) ﴿ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾ أي الإنسان بالإنسان. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾.

الرابع: اقتلوا أنفسكم أي (ليقتل بعضكم بعضاً). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 54) ﴿ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ﴾ أي ليقتل بعضكم بعضاً.

الخامس: النفس (الروح). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 93) ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ﴾ أي أرواحكم. كقوله تعالى في سورة الزمر ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ يعني يقبض الأرواح.

السادس: أنفسكم أي (أهل دينكم). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 29) ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ يعني أهل دينكم.

السابع: نفس الإنسان (جملته). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 66) ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ يعني أن يقتل الرجل نفسه.

الثامن: النفس (العقوبة). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 28) ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ أي عقوبته.

التاسع: النفس (الأم). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 12) ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ يعني بأمهاتهم خيراً.

العاشر: النفس (الغيب). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 116) ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ أي تعلم ما في غيبي ولا أعلم ما في غيبك.

## (ن ف ق) على سبعة أوجه

### الزكاة. الصدقة. البذل في نصرة الدين. النفقة على الزوجات. العمارة. الفقر. الرزق

فوجه منها: النفقة (الزكاة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 3) ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ يعني يزكون.

الثاني: النفقة (الصدقة). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 134) ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ يعني يتصدقون. كقوله تعالى في سورة الحديد ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾. مثلها في سورة المنافقين ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾. ونحوه.

الثالث: النفقة (البذل في نصرة الدين). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 195) ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ يعني في طاعة الله، وكذلك قوله تعالى في سورة الحديد ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ﴾ يعني من بذل في نصرة الدين في الغزو وغيره.

الرابع: (النفقة على الزوجات). قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 6) ﴿فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾.

الخامس: النفقة (العمارة). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 42) ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا﴾.

السادس: الانفاق (الفقر). قوله سبحانه في سورة الإسراء (الآية: 100) ﴿ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ ﴾.

السابع: الانفاق (الرزق). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 64) ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ أي يرزق كيف يشاء. وأصل النفقة ما أخرجه الإنسان من ماله على الوجوه كلها.

## (ن ق ب) (*) على وجهين

## الأمين ـ الطواف

فوجه منها: النقيب (الأمين). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 12) ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ يعني أميناً شاهداً.

الثاني: فنقّبوا أي (طافوا). قوله تعالى في سورة ق (الآية: 36) ﴿ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾.

## (ن ك ح) على أربعة أوجه

## التزويج ـ الجماع ـ الهبة ـ الحُلُم

فوجه منها: النكاح (التزويج). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 221) ﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ يعني لا تتزوجوهن. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ ﴾ يعني زوجوهن. كقوله تعالى (فيها) ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾ يعني تزوجوا. مثلها في سورة النور ﴿ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ يعني لا يتزوج.

الثاني: النكاح (الجماع). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 230) ﴿ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ يعني حتى يجامعها زوج غيره وتجامع زوجاً غيره.

الثالث: النكاح (الهبة). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 50) ﴿ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾. وهذه الواهبة لا تحل لأحد غير النبي صلى الله عليه وسلم.

الرابع: النكاح (الحُلُم). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 6) ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ أي الحُلُم.

---

(*) نقول إضافة إلى الوجهين، هناك وجه ثالث بمعنى النقب والخرق، قوله تعالى في سورة الكهف: ﴿ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ أي خرقاً. [الآية: 97].

## (ن هـ ر) على خمسة أوجه

## العين. الجاري في البستان. نهر الأردن وفلسطين. السعة. غار

فوجه منها: الأنهار (الأعين). قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم (الآية: 15) ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ﴾ يعني عيوناً.

الثاني: النهر هو (الجاري في البساتين). قوله تعالى في نظائر كثيرة ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾. وقوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 33) ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا﴾.

الثالث: النهر (نهر الأردن وفلسطين). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 249) ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾.

الرابع: النهر (السعة). قوله تعالى في سورة القمر (الآية: 54) ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ أي وسعة، قاله الضحاك عن ابن عباس.

الخامس: فانهار به يعني (غار). قوله تعالى في سورة التوبة ﴿فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ يعني غار به.

## «1» (ن و ر) على عشرة أوجه

## النور دين الإسلام. الإيمان. الهادي. النبي صلى الله عليه وسلم. ضوء النهار. ضوء القمر. ضوء المؤمنين على الصراط بيان الحلال والحرام في التوراة. بيان الحلال والحرام في القرآن. العدل

فوجه منها: النور (دين الإسلام). قوله سبحانه في سورة التوبة (الآية: 32) ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾. نظيرها في سورة الصف. وقال تعالى في سورة النور ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾.

الثاني: النور (الإيمان). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 122) ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ يعني إيماناً يهتدي به. كقوله تعالى في سورة الحديد ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ يعني إيماناً. وقال سبحانه في سورة البقرة ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ يعني من الكفر إلى الإيمان.

الثالث: النور (الهادي). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 35) ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ يعني هادي أهل السماوات والأرض.

الرابع: النور (النبي صلى الله عليه وسلم). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 35) ﴿ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾ يعني نبياً بعد نبي.

الخامس: النور (ضوء النهار). قوله سبحانه في سورة الأنعام (الآية: 1) ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ يعني الليل والنهار.

السادس: النور (ضوء القمر). قوله تعالى في سورة نوح (الآية: 16) ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ يعني جعل القمر في السموات والأرض يستضيء به أهل الأرض. كقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿ وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴾ أي مضيئاً لأهل الأرض.

السابع: النور (ضوء يعطي الله تعالى المؤمنين يوم القيامة على الصراط). قوله تعالى في سورة الحديد (الآية: 13) ﴿ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ﴾.

الثامن: النور (البيان بين الحلال والحرام والأحكام والمواعظ فهو بمنزلة الضوء في الظلمة). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 91) ﴿ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ يعني به بيان الحلال والحرام والأمر والنهي.

التاسع: النور (بيان الحلال والحرام في القرآن). قوله تعالى في سورة التغابن (الآية: 8) ﴿ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ﴾. وقال تعالى في سورة حم عسق ﴿ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا ﴾ يعني القرآن.

العاشر: النور (العدل). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 69) ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ﴾ يعني بعدل ربها.

## «2» (ن و ر) على ستة أوجه

### النار العداوة. الحرام. جهنم. الكفر. نار القربان. نار الزناد

فوجه منها: النار (العداوة). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 64) ﴿ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ﴾ أي عداوة.

الثاني: النار (الحرام). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 10) ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ يعني حراماً. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ﴾ يعني الحرام.

الثالث: النار هي (جهنم). قوله تعالى في سورة التحريم (الآية: 6) ﴿ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ نظيرها في سورة آل عمران. ونحوه.

الرابع: النار (الكفر). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 221) ﴿ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ يعني إلى الكفر بالله تعالى.

الخامس: النار هي (نار القربان التي تنزل من السماء لا دخان فيها). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 183) ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ﴾ يعني نار القربان.

السادس: النار (الكامنة في الزناد). قوله تعالى في سورة الواقعة (الآية: 71) ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ يعني تقدحون من الزناد.

## (ن و س) على تسعة أوجه

**محمد صلى الله عليه وسلم وذكر إنسان واحد - بنو إسرائيل خاصة - الرسل - المؤمنون خاصة - مؤمنو أهل التوراة - أهل سفينة نوح - أهل مكة خاصة - جميع الناس - ربيعة ومضر**

فوجه منها: الناس (محمد صلى الله عليه وسلم). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 54) ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ يعني محمد صلى الله عليه وسلم. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ يعني نعيم ابن مسعود الأشجعي. مثلها في سورة غافر ﴿ لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ﴾ يعني خلق الدجال (*).

الثاني: الناس (بنو إسرائيل). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 116) ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ يعني بني إسرائيل خاصة. كقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾ يعني بني إسرائيل خاصة.

---

(*) قاله أحد المفسرين.

الثالث: «الرسل». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 143» ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾. مثلها في سورة الحج.

الرابع: الناس «المؤمنون خاصة». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 161» ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾. نظيرها في سورة آل عمران ﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾. وقوله تعالى في سورة آل عمران ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ يعني المؤمنين.

الخامس: الناس «مؤمنو أهل التوراة عبد الله بن سلام وأصحابه». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 150» ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾.

السادس: الناس «أهل سفينة نوح». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 213» ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ يعني على عهد نوح و «بعد آدم». مثلها في سورة يوسف قوله سبحانه ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾. كقوله تعالى فيها ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ﴾.

السابع: الناس «أهل مكة خاصة». قوله تعالى في سورة الإسراء «الآية: 60» ﴿إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ يعني أهل مكة. قوله تعالى في سورة الإسراء ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ يعني أهل مكة. كقوله تعالى في سورة النمل ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾.

الثامن: الناس «جميع الناس». قوله تعالى في سورة الحج «الآية: 1» ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾. مثلها في سورة الحجرات ولقمان.

التاسع: الناس «ربيعة ومضر». قوله تعالى في سورة البقرة «الآية: 199» ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ يعني ربيعة ومضر.

# باب الهاء

## (هـ ج ر) على أربعة أوجه

### سب النبي - الانفراد والعزلة - الانتقال من بلد إلى بلد - تحويل الوجه في الفراش عن الزوجة

فوجه منها: تهجرون أي (تسبون محمداً صلى الله عليه وسلم). قوله تعالى في سورة المؤمنين (الآية: 67) ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ أي تسبون محمداً صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى في سورة الفرقان ﴿ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴾ أي مسبوباً.

الثاني: الهجر (الانفراد والعزلة). قوله تعالى في سورة المزمل (الآية: 10) ﴿ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ أي اعتزلهم. كقوله تعالى في سورة مريم ﴿ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ أي اعتزلني ما دمت حياً صحيحاً ولا تكلمني.

الثالث: المهاجرة (الانتقال من بلد إلى بلد طلب سلامة الدين في طاعة الله سبحانه). قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: 26) ﴿ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ﴾ أي منتقل إلى جوار فلسطين. وقوله تعالى في سورة النساء ﴿ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾.

الرابع: الهجر (تحويل الوجه في الفراش عن الزوجة). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 34) ﴿ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ أي حولوا وجوهكم عنهن في الفراش.

## «1» (هـ د ي) على وجهين

### الهَدْيُ القربان - الهدية

فوجه منهما: الهَدْي (ما يتقرب به إلى الله سبحانه). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 95) ﴿ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾. كقوله سبحانه فيها ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ ﴾ وهو الذي يُهْدَى إلى البيت.

الثاني: الهدية بعينها (العطية والرشوة). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 35) ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾. مثلها فيها ﴿ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴾.

## «2» (هـ د ي) على ستة عشر وجهاً

الهُدَى البيان- دين الإسلام- الإيمان- الداعي- المعرفة- الرسل والكتب- الرشد- أمر محمد صلى الله عليه وسلم- القرآن- التوراة- الاسترجاع عند المعصية- الانقطاع عن الحجة- التوحيد - السنة- لا يصلح- الإلهام- هُدْنا أي تُبنا

فوجه منها: الهدى (البيان). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 5) ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ أي على بيان. مثلها في سورة فصلت ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ يعني بيّنا لهم. وفي سورة السجدة والأعراف ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾. ونحوه.

الثاني: الهدى (دين الإسلام). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 67) ﴿ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى ﴾. وقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ﴾. مثلها في سورة آل عمران ﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ ﴾.

الثالث: الهدى (الإيمان). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 76) ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ﴾ أي يزيد الذين آمنوا إيماناً. نظيره في سورة سبأ ﴿ أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ ﴾. ونحوه.

الرابع: الهادي (الداعي). قوله تعالى في سورة حم عسق (الآية: 52) ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي ﴾ أي لتدعو. وفي سورة الرعد ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ يعني داعياً. وقوله سبحانه في سورة الأنبياء ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ أي يدعون. وقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ ﴾. وقوله سبحانه فيها ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ ﴾. وقوله تعالى في سورة الأحقاف ﴿ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ﴾. وقوله سبحانه في سورة الجن ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ﴾. وقوله تعالى في سورة الصافات ﴿ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴾ المعنى في هذا كله الدعاء.

الخامس: الهدى «المعرفة». قوله تعالى في سورة النحل ﴿ وَعَلَامَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴾ أي يعرفون. مثلها في سورة طه ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ يعني عرف. مثلها في سورة النمل ﴿ نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ﴾ أي تعرف أو من الذين لا يعرفون.

السادس: الهدى «الرسل والكتب». قوله تعالى في سورة البقرة ﴿ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى ﴾ يعني الرسل والكتب. ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ ﴾ يعني رسلي وكتبي. مثلها في سورة طه.

السابع: الهدى «الرشد». قوله سبحانه في سورة القصص (الآية: 22) ﴿ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾. كقوله تعالى في سورة طه ﴿ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴾ يعني من يرشدني إلى الطريق. مثلها في سورة ص وأم الكتاب.

الثامن: الهدى «أمر محمد صلى الله عليه وسلم». قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 159) ﴿ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ ﴾ يعني أمر محمد صلى الله عليه وسلم. كقوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ ﴾.

التاسع: الهدى «القرآن». قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 23) ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾. مثلها في سورة الكهف ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ ﴾. مثلها في سورة الإسراء.

العاشر: الهدى «التوراة». قوله تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ ﴾ يعني التوراة. مثلها في سورة السجدة. كقوله تعالى في سورة الإسراء (الآية: 2) ﴿ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ يعني التوراة.

الحادي عشر: الهدى «الاسترجاع عند المعصية». قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 157) ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾. مثلها في سورة التغابن ﴿ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥ ﴾ يسترجع عند المعصية.

الثاني عشر: «لا يهدي يعني إلى الحجة». قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 258) ﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾. ونحوه.

الثالث عشر: الهدى (التوحيد). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 57) ﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ﴾. كقوله تعالى في سورة التوبة والصف والفتح ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ ﴾.

الرابع عشر: الهدى بمعنى (السنّة). قوله تعالى في سورة الزخرف (الآية: 22) ﴿ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴾ مستنّون بسنّتهم. كقوله سبحانه في الأنعام ﴿ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ يقول بسنتهم استنّ.

الخامس عشر: لا يهدي (لا يصلح). قوله سبحانه في سورة يوسف (الآية: 52) ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ يعني لا يصلح عمل الزناة.

السادس عشر: الهدى (الإلهام). قوله سبحانه في سورة طه (الآية: 50) ﴿ ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ يعني ثم ألهمه كيف يأتي معيشته ومرعاه. كقوله تعالى في سورة الأعلى ﴿ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ يعني خلق الذكر والأنثى فألهمها.

## (هل) على أربعة أوجه
## ما - قد - ألا - الاستفهام

فوجه منها: هل بمنى (ما). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 158) ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾. نظيرها في سورة البقرة والنحل والزخرف. وقوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ ﴾. وفي سورة الأعراف ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ﴾.

الثاني: هل يعني (قد). قوله تعالى في سورة الإنسان (الآية: 1) ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ يعني قد أتى. وقوله تعالى في سورة الغاشية ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾. مثله في سورة الذاريات ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ ﴾.

الثالث: هل بمعنى (ألا). قوله سبحانه في سورة طه (الآية: 120) ﴿ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ ﴾ يعني ألا أدلك. كقوله تعالى في سورة سبأ ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ ﴾. وقوله تعالى

في سورة الصف ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم ﴾. وقوله سبحانه في سورة الكهف ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾. مثلها في سورة الشعراء.

الرابع: هل بمعنى (الاستفهام). قوله تعالى في سورة الروم ﴿ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾. نظيرها في سورة يونس ﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ﴾. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ ﴾. وكذلك في سورة حم عسق والمؤمن.

## (هلك) على أربعة أوجه

## مات ـ العذاب ـ ضل ـ الفساد

فوجه منها: هلك يعني (مات). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 176) ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ ﴾. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴾. كقوله سبحانه في سورة الإسراء ﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾. وقال سبحانه في سورة القصص ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ يعني ميت في جميع ذلك.

الثاني: الهلاك (العذاب). قوله سبحانه في سورة الكهف (الآية: 59) ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴾ يعني عذبناهم. مثلها في سورة الحجر ﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ ﴾. كقوله سبحانه في سورة القصص ﴿ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴾ أي معذبي أهلها.

الثالث: هلك بمعنى (ضل). قوله تعالى في سورة الحاقة (الآية: 29) ﴿ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴾ أي ضل عني حجتي.

الرابع: الهلاك (الفساد). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 205) ﴿ وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ﴾ بمعنى ويفسد. وقال تعالى في سورة البلد ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾ يعني أفسدت مالاً كثيراً.

## (هـ ن أ) على وجهين

## الحلال بلا إثم - بغير داء ولا موت

فوجه منها: هنيئاً يعني (حلالاً بغير إثم). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 4) ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴾ يعني فإن أحللن لكم عن شيء منه بطيبة النفس فكلوه هنيئاً بغير إثم.

الثاني: هنيئاً (بغير داء ولا موت). قوله سبحانه في سورة الطور (الآية: 19) والحاقة والمرسلات ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا ﴾ بلا داء ولا موت.

## (هـ و ن) على خمسة أوجه

## التواضع - الضعيف - الذل - السهل - الصغير

فوجه منها: الهون (التواضع). قوله تعالى في سورة الفرقان (الآية: 63) ﴿ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ أي تواضعاً.

الثاني: المهين (الضعيف). قوله تعالى في سورة المرسلات ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ أي ضعيف.

الثالث: الهوان (الذل). قوله تعالى في سورة الحج [1] ﴿ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ﴾. كقوله سبحانه ﴿ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ ﴾ مثلها (في كثير من النظائر) ﴿ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ أي ذو إهانة.

الرابع: الهين (السهل). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 9) ﴿ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ أي سهل. مثلها فيها. كقوله سبحانه في سورة الروم ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ يعني هيّن عليه.

الخامس: الهين (الصغير). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 15) ﴿ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾.

---

(1) الآية: 18 وردت في «ط»: الحجر، والصواب ما اثبت.

## (هـ وى) على خمسة أوجه

## نزل - شهوة - هلك - ما بين الصدر والحلق - يذهب به

فوجه منها: هوى بمعنى (نزل). قوله سبحانه في سورة النجم (الآية: 1) ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ يعني القرآن إذا نزل. مثلها فيها ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ﴾ يعني أنزل ما رفعت إلى السماء.

الثاني: الهوى (الشهوة). قوله تعالى في سورة النازعات (الآية: 40) ﴿وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ﴾. مثلها في سورة النجم ﴿وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُ﴾. وقال تعالى في سورة طه ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ﴾. وقال سبحانه في سورة القصص ﴿وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ﴾. كقوله سبحانه في سورة الأعراف ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ﴾. مثله في سورة الفرقان والأحقاف. والمعنى في هذا كله الشهوة.

الثالث: هوى بمعنى (هلك). قوله تعالى في سورة طه (الآية: 81) ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ﴾ يعني فقد هلك.

الرابع: الهواء (الشيء القائم بين الصدر والحلق). قوله سبحانه في سورة إبراهيم (الآية: 43) ﴿لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ﴾ يعني الكفار وهواء يعني الشيء القائم بين الصدر والحلق فلا يخرج من الحلق ولا يرجع إلى الصدر.

الخامس: يهوي أي (يذهب). قوله سبحانه في سورة الحج (الآية: 31) ﴿أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ﴾ يعني تُذهِبه.

# باب الواو

## (وجد) على ستة أوجه

## قرأ . رأى . استطاع . علم . صادف . أيسر

فوجه منها: وجد بمعنى (قرأ). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 49) ﴿ وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ يعني قرأوا ما عملوا مكتوباً. كقوله سبحانه في سورة آل عمران ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ﴾ يعني تقرأ.

الثاني: وجد بمعنى (رأى). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 89) ﴿ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ يعني رأيتموهم. كقوله تعالى في سورة الضحى ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ﴾ بمعنى ألم يرك.

الثالث: وجد بمعنى (استطاع). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 92) ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ يعني فمن لم يستطع. كقوله تعالى في سورة البقرة والمائدة والمجادلة.

الرابع: وجد بمعنى (علم). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 102) ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ ﴾ يعني علمنا أكثرهم.

الخامس: وجد بمعنى (صادف). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 23) ﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾. كقوله تعالى في سورة النحل ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾. ونحوه.

السادس: الوُجْدُ (اليسار). قوله سبحانه في سورة الطلاق ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ ﴾ يعني سعيكم ويساركم.

## (وجه) على خمسة أوجه

### وجهة «بالكسر» ملة. وجه دين. الله ورضاه. الوجه بعينه. أول

فوجه منها: الوجهة «بالكسر» (الملة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 148) ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ يعني لكل أهل ملة. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا ﴾ يعني من قبل أن نحول الملة عن الهدى.

الثاني: وجه أي (دين). وقله تعالى في سورة النساء (الآية: 125) ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾ يعني دينه. كقوله تعالى في سورة البقرة. ومثلها في سورة لقمان.

الثالث: وجهه يعني (الله ورضاه). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 52) ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ يعني يريدون الله تعالى ورضاه. كقوله تعالى في سورة القصص ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ يعني إلا الله. كقوله تعالى في سورة البقرة ﴿ فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ يعني الله. كقوله تعالى في سورة الإنسان ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ ﴾ يعني الله تعالى.

الرابع: (الوجه بعينه). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 106) ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾. ونحوه.

الخامس: وجه الشيء يعني (أوله). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 72) ﴿ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ يعني أول النهار.

## (و د د) على أربعة أوجه

### المحبة. النصيحة. الصلة. المودة في الدين والولاية

فوجه منها: الودّ والمودة (المحبة). قوله سبحانه في سورة مريم (الآية: 96) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ أي يحبهم ويحببهم إلى أوليائه. وقال تعالى في سورة هود ﴿ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ أي محبّ لأوليائه. وقال تعالى في سورة الروم ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾.

الثاني: المودة (النصيحة). قوله سبحانه في سورة الممتحنة (الآية: 1) ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ يعني بالنصيحة. نظيرها (فيها) ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ يعني بالنصيحة. نظيرها (فيها) ﴿ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾. وقال تعالى (فيها) ﴿ عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾.

الثالث: المودة (الصلة). قوله تعالى في سورة حم عسق (الآية: 23) ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ يعني إلا أن تصلوا قرابتي فتكفوا عنهم الأذى وتمنعوهم حتى أبلّغ رسالة ربي.

الرابع: (المودة في الدين والولاية). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 73) ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ ﴾ يعني في الدين والولاية.

## (و د ى) على أربعة أوجه

## مكة - وادي النمل - وادي المقدس - الغيّ

فوجه منها: الوادي (مكة). قوله سبحانه في سورة إبراهيم (الآية: 37) ﴿ رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾.

الثاني: الوادي يعني (الوادي الذي سلكه سليمان عليه السلام وادي النمل). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 18) ﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ ﴾.

الثالث: وادي المقدس: (هو جانب الطور الأيمن). قوله سبحانه في سورة القصص (الآية: 30) ﴿ نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾.

الرابع: الوادي (الغيّ). قوله سبحانه في سورة الشعراء (الآية: 225) ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ أي يمرحون.

## (و ذ ر) على وجهين

## خلى - ترك

فوجه منهما: ذرني وكذا، يقول (خلّ بيني وبين كذا). قوله تعالى في سورة المدثر ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾. كقوله تعالى في سورة المزمل ﴿ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴾.

الثاني: ذر بمعنى (اترك). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 120) ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾. كقوله سبحانه في سورة الأعراف ﴿ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ﴾. مثلها في سورة الفتح ﴿ ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾.

## (ورد) على خمسة أوجه

## الطالب ـ الدخول ـ البلوغ ـ العطاش ـ المرور بالشيء

فوجه منها: الوارد (الطالب). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 19) ﴿ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ ﴾ يعني طالب الماء لهم.

الثاني: الورود (البلوغ). قوله تعالى في سورة القصص (الآية: 23) ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ﴾ أي بلغ.

الثالث: الورود (الدخول). قوله تعالى في سورة الأنبياء (الآية: 98) ﴿ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾. مثلها (فيها) ﴿ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا ﴾. كقوله تعالى في سورة هود ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾.

الرابع: الورد (العطاش). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 86) ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ يعني عطاشاً.

الخامس: الوارد (المارّ). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 71) ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ قاله قتادة وعبيد بن عمير.

## (وري) على ستة أوجه

## سوى ـ قدام ـ بعد الموت ـ الدنيا ـ خلف ـ الانتقام والعقوبة

فوجه منها: وراء بمعنى (سوى). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 91) ﴿ وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ﴾ يعني بما وراء التوراة. كقوله تعالى في سورة المؤمنين ﴿ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾.

الثاني: وراء بمعنى (قدام). قوله تعالى في سورة الكهف (الآية: 79) ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾ يعني قدامهم. وقوله تعالى في سورة المؤمنين: ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ ﴾ يعني قدامهم. وقوله تعالى في سورة إبراهيم ﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ ﴾. مثلها في سورة الجاثية.

الثالث: وراء بمعنى (الموت). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 5) ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى ﴾ بعد موتي.

الرابع: وراء يعني (الدنيا). قوله تعالى في سورة الحديد (الآية: 13) ﴿ قِيلَ ٱرْجِعُواْ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا ﴾.

الخامس: وراء بمعنى (خلف). قوله تعالى في سورة آل عمران (الآية: 187) ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ يعني خلف ظهورهم على التمثيل. كقوله تعالى في سورة هود ﴿ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾. كقوله سبحانه في سورة آل عمران ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾.

السادس: وراء بمعنى (الانتقام والعلم). قوله تعالى في سورة البروج (الآية: 20) ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴾ يعني منتقم منهم عالم بهم.

## (و ز ر) على ثلاثة أوجه

## الحمل - العون - الإثم

فوجه منها: الوزر (الحمل). قوله تعالى في سورة الزمر (الآية: 7) ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ أي لا يحمل حامل ذنب نفس أخرى. مثلها في سورة النجم وفاطر. وفي سورة الأنعام ﴿ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ أي يحملون.

الثاني: آزره أي (أعانه). قوله تعالى في سورة الفتح (الآية: 29) ﴿ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ ﴾. كقوله تعالى في سورة طه ﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴾ يعني عوناً ﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴾.

الثالث: الوزر (الإثم). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 25) ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ يعني آثامهم. ﴿ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ يعني من آثام الذين يضلونهم.

## (و ز ع) على وجهين

## السَّوْق - الإلهام

فوجه منهما: فُوزِّعُون أي (يساقون). قوله تعالى في سورة النمل (الآيـة: 17) ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ أي يساقون. نظيرها (فيها) ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يعني يساقون. كقوله تعالى في حم السجدة ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يعني يساقون.

الثاني: أوزِعْني أي (ألهمني). فذلك قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 19) ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾. كقوله تعالى في سورة الأحقاف ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ أي ألهمني.

## (و س ط) على وجهين

## العدل - الوسط بعينه

فوجه منهما: وسطاً أي (عدلاً). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 143) ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ أي عدلاً. كقوله تعالى في سورة المائدة ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ أي أعدل.

الثاني: الوسط (بعينه). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآيـة: 238) ﴿ حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ قيل العصر وقيل الصبح.

## (و س ع) على سبعة أوجه

## الطاقة - الغنى - الإصابة - الأمن - عرض الشيء - القدرة - الرزق

فوجه منها: الوُسْعُ (الطاقة). قوله تعالى في سورة البقرة (الآيـة: 233) ﴿ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ يعني طاقتها. مثلها فيها ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾. كقوله سبحانه في سورة الأنعام والأعراف والمؤمنين ﴿ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾.

الوجه الثاني: السعة (الغنى). قوله تعالى في سورة الطلاق (الآية: 7) ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ أي ذو غنى من غناه. مثلها في سورة لبقرة ﴿ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾ أي على الغنى.

الوجه الثالث: وسِع أي (أصاب ونال). قوله تعالى في سورة حم المؤمن (الآية: 7) ﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴾ أي أصبت رحمة وعلماً.

الوجه الرابع: واسعة يعني (آمنة). قوله تعالى في سورة العنكبوت (الآية: 56) ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ يعني آمنة.

الوجه الخامس: وُسعُهُ أي (عَرْضُه). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 255) ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ يعني عرض السموات والأرض.

الوجه السادس: واسع يعني (قادراً). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 115) ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾. مثلها في سورة النساء ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا ﴾ يعني قادراً.

الوجه السابع: السعة (الرزق). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 130) ﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ يعني من رزقه.

## (و ض ع) على سبعة أوجه

## الولادة - الحط - النصب - البسط - السير - خلع الثياب - الخلو

فوجه منها: الوضع (الولادة). قوله تعالى في سورة آل عمران [1] ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ يعني الولادة. مثلها في سورة الطلاق ﴿ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ أي يلدن.

الثاني: وضع بمعنى (حَطّ). قوله سبحانه في سورة الشرح (الآية: 2) ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ أي حططنا عنك. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾.

---

(1) الآية: 36، وردت في (ط) مريم، والصواب ما اثبت.

الثالث: الوضع «النصب». قوله تعالى في سورة الأنبياء «الآية: 47» ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾. كقوله تعالى في سورة الكهف ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾.

الرابع: الوضع «البسط». قوله تعالى في سورة الرحمن «الآية: 10» ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ أي بسطها.

الخامس: الإيضاع «السير». قوله تعالى في سورة التوبة «الآية: 47» ﴿ وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ ﴾.

السادس: الوضع «خلع الثياب». قوله تعالى في سورة النور «الآية: 58» ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾. كقوله تعالى في سورة النور ﴿ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ﴾.

السابع: الوضع «الخلوّ من الشيء». قوله تعالى في سورة النساء «الآية: 102» ﴿ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ﴾ أي تخلوا منها. كقوله تعالى في سورة محمد ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ يعني أسلحتها.

## (وطء) على أربعة أوجه

## الملك-القتل-المرور بالمكان-الطمأنينة

فوجه منها: الوطء بمعنى «الملك». قوله تعالى في سورة الأحزاب «الآية: 27» ﴿ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ﴾ يعني لم تملكوها ستكون لكم دور.

الثاني: الوطء «القتل». قوله سبحانه في سورة الفتح «الآية: 25» ﴿ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ ﴾ يعني تقتلوهم.

الثالث: الوطء «المرور بالمكان». قوله تعالى في سورة التوبة «الآية: 120» ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ ﴾ يعني لا يمرون بمكان.

الرابع: الوطء «الطمأنينة». قوله سبحانه في سورة المزمل «الآية: 6» ﴿ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا ﴾ أي طمأنينة، قال أبو زيد وتقرأ أشد وطاء أي مواطأة للسمع والقلب.

## «1» (و ف ى) على وجهين

## أتم ـ الوعد

فوجه منها: وفّى (أتمّ). قوله تعالى في سورة النجم (الآية: 37) ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ يعني أتم.

الثاني: (الوفاء بالوعد والعهد). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 1) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِ ﴾. وقوله سبحانه في سورة البقرة ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾.

## «2» (و ف ى) على ثلاثة أوجه

### الوفاة بمعنى وفاة الذهن الذي هو عقل الإنسان ـ القبض إليه في السماء ـ قبض الأرواح بالموت

فوجه منها: التوفي الذي بمعنى (قبض الذهن الذي هو عقل الإنسان). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 60) ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ ﴾ يعني عند النوم فيقبض الذهن وتتعطل بعض آلات الحواس وتبقى لها أفعال أخر من الحركة التي تسمى رؤية وجولاناً نفسانياً. مثله قوله تعالى في سورة الزمر ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ﴾.

الثاني: التوفي (القبض إليه في السماء). فذلك قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 117) ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ لأن النصارى تنصّروا بعد ما رفع عيسى عليه السلام. وليس هذا بعد موته. وقال تعالى في سورة آل عمران ﴿إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ ﴾ يعني قابضك من بين بني إسرائيل ورافعك إلى السماء.

الثالث: التوفي (قبض الأرواح بالموت). قوله تعالى في سورة حم المؤمن (الآية: 77) ﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ﴾ يعني نميتُك. كقوله تعالى في سورة السجدة ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ﴾. وقال تعالى في سورة النحل ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾. مثلها في سورة النحل ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ يعني بقبض أرواحهم بالموت.

## (وقع) على ستة أوجه

### وجب. خر ساجداً. نزل. قام. بان. سقط

فوجه منها: وقع بمعنى (وجب). قوله تعالى في سورة النمل (الآية: 82) ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾. كقوله سبحانه (فيها) ﴿وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم﴾ يعني بالقول العذاب.

الثاني: وقع بمعنى (خرّ ساجداً). قوله تعالى في سورة الحجر (الآية: 29) ﴿فَقَعُوا لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾. ونظائره.

الثالث: واقع أي (نازل). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 171) ﴿وَظَنُّوٓا أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ﴾ أي نازل بهم. مثلها في سورة حم عسق.

الرابع: وقعت أي (قامت). قوله تعالى في سورة الواقعة (الآية: 1) ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ أي قامت القيامة ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا﴾ أي لقيامتها.

الخامس: وقع أي (بان). قوله تعالى في سورة الأعراف (الآية: 118) ﴿فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي استبان الحق.

السادس: وقع أي (سقط). قوله تعالى في سورة الحج (الآية: 65) ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾ يعني لئلا تقع على الأرض. ونحوه.

## (وقى) على أربعة أوجه

### الخشية. العبادة. ترك العصيان. التوحيد

فوجه منها: اتّقُوا يعني (اخشُوا). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 1) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ يعني اخشوا ربكم. مثلها في سورة الحج ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾. كقوله تعالى في سورة الشعراء ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ أي ألا تخْشَوْن. مثلها فيها.

الثاني: اتقوا بمعنى (اعبدوا). قوله تعالى في سورة النحل (الآية: 2) ﴿ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴾ يعني فاعبدون. كقوله تعالى فيها ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴾ يعني تعبدون. وفي سورة الشعراء ﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴾. ألا يعبدون.

الثالث: اتقوا يعني (فلا تَعْصُوا). قوله تعالى في سورة البقرة (الآية: 189) ﴿ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ يعني فلا تَعْصُوه فيما أمركم به.

الوجه الرابع: اتقوا يعني (وحّدُوا). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 131) ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ يعني وحدوا الله. كقوله تعالى في سورة الحجرات ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ يعني للإخلاص. وقوله تعالى في سورة الحج ﴿ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴾ يعني من إخلاص القلوب.

# (وكل) على أربعة أوجه

## المانع-الرب-المسيطر-الشهيد

فوجه منها: الوكيل (المانع). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 109) ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ يعني حِرزاً ومانعاً. كقوله سبحانه في سورة الإسراء ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ يعني مانعاً من عباده الموحدين.

الثاني: الوكيل (الرب). قوله تعالى في سورة المزمل (الآية: 9) ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ أي رباً. وقوله تعالى في سورة الأنعام ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴾ يعني على كل شيء ربّاً.

الثالث: الوكيل (المسيطر). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 107) ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ يعني بمسيطر. مثلها في سورة الفرقان ﴿ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴾. نظيرها فيها. وكل شيء في القرآن ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ معناه بمسيطر.

الرابع: الوكيل (الشهيد). قوله سبحانه في سورة النساء (الآية: 132) ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾ يعني شهيداً. مثلها في سورة الإسراء ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ أي شهيداً. كقوله سبحانه في سورة

هود ﴿ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ يعني شهيداً. كقوله تعالى في سورة يوسف ﴿ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ أي شهيد.

## «1» (و ل ى) على وجهين

### الوعيد ـ أحق

فوجه منها: أولى يعني (وعيد). قوله سبحانه في سورة محمد صلى الله عليه وسلم (الآية: 20) ﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ (هو) وعيد من عذاب الله. مثلها في سورة القيامة ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ أي وعيد لك يا أبا جهل على وعيد.

الثاني: أولى يعني (أحق). قوله عز وجل في سورة الأحزاب (الآية: 6) ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ يعني أحق بحفظ أولاد المؤمنين من أنفسهم بعد موته. كقوله تعالى في سورة الأنفال ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ﴾. وكقوله تعالى في سورة مريم ﴿ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴾ أي أحق بها (يعني) بدخول النار. ونحوه كثير.

## «2» (و ل ى) على عشرة أوجه

### الولد ـ الصاحب ـ المولى القريب ـ الرب تعالى ـ المولى الولي ـ الآلهة ـ الموالي العصبات ـ الولاية في الدين ـ المولى المعتق ـ المناصحة

فوجه منها: الولي (الولد). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 5) ﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ يعني ولداً.

الثاني: (الصاحب من غير قرابة). قوله سبحانه في سورة الإسراء (الآية: 111) ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ ﴾ يعني لم يكن له صاحب منتصر به في العمل. نظيرها في سورة الكهف ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ مثلها في سورة الكهف.

الثالث: المولى (القريب). قوله تعالى في سورة الدخان (الآية: 41) ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا ﴾ يعني لا ينفع قريب عن قريب من الكفار شيئاً من المنفعة. كقوله تعالى في سورة حم

عسق ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾ يعني من أقرباء منفعة. وقال تعالى في سورة العنكبوت ﴿ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ ﴾ يعني من قريب.

الرابع: الولي (الرب تعالى). قوله سبحانه في سورة الأنعام (الآية: 14) ﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا ﴾ أي رباً. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ يعني أرباباً. نظيرها في سورة الأنعام ﴿ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ﴾ أي ربهم. نظيرها في سورة يونس ﴿ أَشْرَكُوا وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ﴾.

الخامس: الولي (المولى). قوله سبحانه في سورة محمد (الآية: 11) ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾. مثلها في سورة التحريم ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴾ يعني وليه في العون.

السادس: الأولياء (الآلهة). قوله سبحانه في سورة الزمر (الآية: 3) ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ يعني آلهة. كقوله تعالى في سورة حم عسق. مثلها في العنكبوت ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ﴾ كقوله سبحانه في سورة الجاثية ﴿ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ﴾.

السابع: الموالي (العصبات). قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 5) ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي ﴾. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ يعني عصبات.

الثامن: المولى (من الولاية في الدين). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 55) ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾. وقال تعالى في سورة التوبة ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ يعني في الدين.

التاسع: المولى (المعتَق). قوله تعالى في سورة الأحزاب (الآية: 5) ﴿ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ﴾ يعني المولى الذي أعتقه من الرق.

العاشر: المولى (في المناصحة). قوله تعالى في سورة الممتحنة (الآية: 1) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ يعني في المناصحة.

## «3» (ولى) على أربعة أوجه

## انصرف-أبى-أعرض-انهزم

فوجه منها: تولى بمعنى (انصرف). قوله تعالى في سورة النمل ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ أي انصرف عنهم. كقوله تعالى في سورة براءة ﴿ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا ﴾ يعني انصرفوا من عندك ﴿ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾.

الثاني: تولى بمعنى (أبى). قوله تعالى في سورة المائدة (الآية: 49) ﴿ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ يعني إنْ بَوْا أن يرضوا عنكم. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ يعني أبوا ﴿ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ ﴾.

الثالث: تولى بمعنى (أعرض). قوله تعالى في سورة النور (الآية: 54) ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ﴾ يعني فان أعرضوا. كقوله تعالى في سورة النساء ﴿ مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ ﴾ يعني ومن أعرض عن الإيمان. مثلها في سورة يوسف ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ ﴾. ومثلها في سورة الصافات ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ يقول أعرض عنهم.

الرابع: تولى بمعنى (انهزم). قوله تعالى في سورة الأنفال (الآية: 15) ﴿ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴾ يعني فلا تنهزموا. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴾ أي منهزمين.

## (و هـ ب) على وجهين

## العطية. اجعل لنا

فوجه منهما: هب لي بمعنى (أعطني). قوله سبحانه في سورة آل عمران (الآية: 38) ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾. كقوله تعالى في سورة مريم ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ يقول أعطني.

الثاني: هب لنا بمعنى (اجعل لنا). قوله سبحانه في سورة الفرقان (الآية: 74) ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ يقول اجعل لنا يعني ومن قراباتنا صالحين أي تقر أعيننا بهم.

# باب الياء

## (ي ء س) على وجهين

### القنوط - العلم

فوجه منهما: اليأس (القنوط). قوله تعالى في سورة يوسف (الآية: 87) ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ يعني لا تقنطوا.

الثاني: ييئس بمعنى (يعلم). قوله تعالى في سورة الرعد (الآية: 31) ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ يقول أو لم يعلم.

## (ي د و) على أربعة أوجه

### الفعل - القدرة - العطاء - الجارحة

فوجه منها: اليد (الفعل). قوله سبحانه في سورة الفتح (الآية: 10) ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني فضل الله إليهم بالخير أفضل من فعلهم في أمر البيعة يوم الحديبية. وقال تعالى في سورة يس ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني لم يكن ذلك من فعلهم. وقال تعالى في سورة الحج ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ يعني بفعلك. كقوله تعالى في سورة اللهب ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ يعني تبّ عمله.

الثاني: اليد (القدرة). قوله سبحانه في سورة ص (الآية: 75) ﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾ يعني بقدرتي، وقيل اليد صفة لله تعالى سوى القدرة بيد جارحة ولا نعمة.

الثالث: اليد (العطاء). قوله سبحانه في سورة المائدة (الآية: 64) ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ يعني عطاياه جزيلة. وقال تعالى في سورة الإسراء ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ يعني لا تمسك يدك من النفقة بمنزلة المغلولة فلا تستطيع بسطها.

الرابع: «اليد الجارحة بعينها». قوله سبحانه في سورة المائدة «الآية: 6» والنساء ﴿ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾. كقوله تعالى في سورة الأعراف ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ ﴾. مثلها في سورة الشعراء. وكذلك في سورة ص ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ﴾ يريد اليد بعينها.

## (ي س ر) على سبعة أوجه

## الهين - الخفيّ - السريع - الرخصة - التسهيل - الرخاء - العدة الحسنة

فوجه منها: اليسير «الهين». قوله سبحانه في سورة الحج «الآية: 70» ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ يعني أن ذلك الكتاب الذي فيه العلم على الله هين حين كتبه. وقال تعالى في سورة الحديد ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ يعني هيناً ليس بشديد عليه. وقال تعالى في سورة فاطر ﴿ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ يعني هيناً.

الثاني: يسير يعني «خفياً». قوله تعالى في سورة الفرقان «الآية: 46» ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ يعني خفياً.

الثالث: يسير يعني «سريعاً». قوله تعالى في سورة يوسف «الآية: 65» ﴿ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴾ يعني سريعاً لا حبس فيه.

الرابع: اليُسْرُ «الرخصة». قوله سبحانه في سورة البقرة «الآية: 185» ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ﴾ يعني الرخصة.

الخامس: اليسر والتيسير «التسهيل». قوله تعالى في سورة مريم «الآية: 97» ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ ﴾. مثلها في سورة القمر ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾. كقوله تعالى في سورة الطلاق ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴾.

السادس: اليسر «الرخاء». قوله تعالى في سورة الطلاق «الآية: 7» ﴿ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ يعني رخاء. ونحوه.

السابع: اليسر والميسور (العِدةُ الحسنة). قوله سبحانه في سورة الإسراء (الآية: 28) ﴿ فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾.

## (ي ق ن) على أربعة أوجه

### الصدق والتصديق - الموت - العيان - العلم

فوجه منها: يقيناً أي (صدقاً). قوله سبحانه في سورة النمل (الآية: 22) ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ يعين بخبر صدق. ويوقنون يصدقون. قوله تعالى (فيها) ﴿ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ يعني يصدقون بالبعث. مثلها في سورة البقرة والمائدة والجاثية ﴿ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ يعني يصدقون. ونحوه في لقمان. ومثله كثير.

الثاني: اليقين (الموت). قوله تعالى في سورة الحجر (الآية: 99) ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾. مثلها في سورة المدثر ﴿ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ﴾ يعني الموت.

الثالث: اليقين (العيان). قوله تعالى في سورة التكاثر (الآية: 5) ﴿ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ يعني علم العيان.

الرابع: اليقين (العلم). قوله تعالى في سورة النساء (الآية: 157) ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ يعني وما قتلوه علماً أي علماً تاماً.

## (ي م ن) على تسعة أوجه

### القوة - الحَلف - العهد - اليد اليمنى - الملك - الدين - الجنة - الجانب الأيمن من الشيء - الحجة

فوجه منها: اليمين (القوة). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 93) ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ يعني بالقوة. نظيرها في سورة الزمر ﴿ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ يعني بقوته وقدرته.

الثاني: اليمين (الحِلف). قوله سبحانه في سورة البقرة (الآية: 225) ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾. مثلها في سورة المائدة. كقوله سبحانه في سورة النور ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ كقوله تعالى في سورة النحل.

الثالث: اليمين (العهد). قوله تعالى في سورة ن (الآية: 39) ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ ﴾ يعني عهوداً، يقول ألكم عهود. كقوله تعالى في سورة التوبة ﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ يعني عهودهم. مثلها في سورة النحل ﴿ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ ﴾ يعني عهودكم.

الرابع: اليمين (اليد اليمنى). قوله سبحانه في سورة الحديد (الآية: 12) ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم ﴾ وفي سورة التحريم ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ ﴾ يعني بأيمانهم الكتب. كقوله تعالى في سورة الحاقة والانشقاق ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾. مثلها في سورة الإسراء. وفي سورة طه ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي بيدك اليمنى.

الخامس: اليمين (المِلْك). قوله تعالى في سورة المؤمنين ﴿ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ ﴾. مثلها في النساء. ونحوه.

السادس: اليمين يعني (الدين). قوله تعالى في سورة الصافات (الآية: 28) ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴾ أي من قِبَلِ الدين أي تفتنوننا عن الدين. كقوله سبحانه في سورة الأعراف ﴿ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾ يعني أشبّهُ علهم دينهم.

السابع: اليمين (الجنّة). قوله تعالى في سورة الواقعة (الآية: 27) ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ يعني أهل الجنة. مثلها في سورة المدثر. ﴿ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴾.

الثامن: اليمين (هو الجانب الأيمن من الشيء). قوله سبحانه في سورة المعارج (الآية: 37) ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ يعني جانب اليمين حَلَقاً حَلَقاً. كقوله تعالى في سورة ق. مثلها في سورة مريم ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ يعني عن يمين موسى.

التاسع: اليمين (الحجة). قوله سبحانه في سورة الحاقة (الآية: 45) ﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴾ يعني بالحق والحجة، على قول بعض المفسرين.

# (ي و م) على ستة أوجه

## من الأيام الستة - يوم من أيام الدنيا - يوم القيامة - بمعنى حين - يوم الروم على فارس وقيل يوم الحديبية - يوم طلوع الشمس من مغربها

فوجه منها: يوم يعني (من الأيام الستة التي خلق الله تعالى فيها الدنيا). قوله تعالى في سورة حم السجدة (الآية: 9) ﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾. وقوله تعالى في سورة الحج ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾.

الثاني: يوم يعني (يوماً من أيام الدنيا). قوله تعالى في سورة السجدة (الآية: 5) ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ يعني مقداره، نزول جبريل.

الثالث: يوم يعني (يوم القيامة). قوله تعالى في سورة يس (الآية: 65) ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ ﴾. وفيها ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ ﴾. وقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾. وقال تعالى في سورة حم المؤمن ﴿ الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾. ونحوه.

الرابع: يوم بمعنى (حين). فذلك قوله تعالى في سورة مريم (الآية: 15) ﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ يعني حين. وفيها في قصة عيسى ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ يعني حين. وقال تعالى في سورة النحل ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ يعني حين. وقال تعالى في سورة الأنعام ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ يعني حين حصاده.

الخامس: يوم يعني (يوم غلبت الروم الفرس وقيل يوم الحديبية) قوله تعالى في سورة الروم (الآية: 4، 5) ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ ﴾.

السادس: يوم يعني (يوم طلوع الشمس من مغربها). قوله تعالى في سورة الأنعام (الآية: 158) ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ يعني يوم طلوع الشمس من مغربها.

# تم الكتاب

والحمد لله رب العالمين وسلام على رسوله النبي الأمين (*)

(*) في (ص): «تم الكتاب المبارك، بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وكان الفراغ من نسخه ضحوة يوم الثلاثاء سادس عشر من شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة سبع وستين وألف، على يد أفقر عباد الله إلى رحمته وعفوه، خليل بن علي الحسيني الصيادي، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين، اللّهم آمين، يا رب العالمين».

# الفهرس

# Quranic dictionary

## Faces and isotopes in the Holy Quran

Ibn Aldamgana

Set and achieved
and commented upon




Alhaddathei

Adel Al Durra

ISBN 978-9933-480-16-5

